



هيئة تحرير المجلة

الرقم	الاسم	الدولة	الرتبة الإدارية
1.	أ. د معزوز جابر علاونة	فلسطين	رئيس هيئة التحرير
2.	د. يوسف جابر علاونة	فلسطين	مدير المجلة
3.	أ. فلسطين سلمان	فلسطين	نائب مدير المجلة
4.	د. رشا عبد الحسن	العراق	عضو هيئة تحرير
5.	أ. بشرى بدوي	فلسطين	سكرتير المجلة

العنوان الاداري للمجلة

نابلس-فلسطين

البريد الالكتروني

info@ajhssps.com

الموقع الالكتروني:

<http://ajhssps.com/>

واتساب مباشر

00972597506443

رئيس التحرير:

أ.د معزوز علاونة

الهيئة الاستشارية للمجلة

الرقم	الاسم	مكان العمل	الدولة
1.	أ.د. نايل الشرعة	الجامعة الأردنية	الأردن
2.	د. جميل علاونة	جامعه القدس المفتوحة	فلسطين
3.	أ.د. ابراهيم زريقات	الجامعة الأردنية	الأردن
4.	أ.د. علم الدين الخطيب	جامعه الخليل	فلسطين
5.	د. عبد الوهاب العتيبي	وزارة التربية والتعليم	السعودية
6.	د. سهيل صالحه	جامعه النجاح الوطنية	فلسطين
7.	أ.د. ايمن ميدان	جامعة القاهرة	مصر
8.	د. جعفر أبو صاع	جامعة فلسطين التقنية "خضوري"	فلسطين
9.	د. مالك الزبون	الجامعة الأردنية	الأردن
10.	د. مروان حسن	جامعة الاستقلال	فلسطين
11.	د. شيماء البدري	جامعة بابل	العراق
12.	د. يوسف سماره	دائرة البحث والتطوير جمعيه اصدقاء فلسطين	فلسطين
13.	أ.د. حسين الشمري	وزارة التربية والتعليم.	السعودية
14.	د. جمانة خصيب	جامعه فلسطين التقنية "خضوري"	فلسطين
15.	د. حسين عبد العزيز	جامعة القاهرة.	مصر
16.	د. ارشد احمد سمو	جامعة الشرق الأدنى	قبرص
17.	د. محمد عمران صالحة	الجامعة العربية الامريكية	فلسطين
18.	أ.د. فايز الدويري	جامعة بغداد.	العراق
19.	د. محمود عبيد	الجامعة العربية الامريكية	فلسطين
20.	أ.د. محمد عبد العزيز	جامعة تيارت.	الجزائر
21.	أ. رحيق العنزي	وزارة التربية والتعليم	السعودية
22.	أ.د. معروز جابر علاونة	جامعه القدس المفتوحة.	فلسطين
23.	أ. فلسطين سلمان	الكلية العصرية الجامعة.	فلسطين
24.	د. يوسف جابر علاونة	الجامعة الاسلامية منيسوتا	فلسطين

افتتاحية العدد الأول

على الرغم من الأسبقية التي اكتسبتها مجلات عديدة في نشر الدراسات الإنسانية والعلمية باللغتين العربية والإنجليزية فإن مجلتنا لها سبق في الغايات والطموحات التي ترمي إلى تحقيقها، فهي تركز على البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في العلوم الإنسانية والعملية من باحثين متميزين من ناحية وتعنى بوضع هذه الأبحاث موضع التطبيق بغية الإفادة العملية من ناحية أخرى، وآملين أن تكون هذه المجلة إضافة ولو إضافة بسيطة للمكتبة العربية، ونسأل الله العلي القدير ونحن نصدر باكورة، هذه المجلة وعددها الأول أن يأخذ بأيدينا نحو النجاح في وضعها موضع المجلات العالمية المتخصصة.



شروط النشر

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 35 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة إسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث على البريد الالكتروني الحاص بالمجلة على حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 2.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التهميش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة.
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 200 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي واستعمال أحد الأساليب التالية في الاستشهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاغو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الاجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع.
- الالتزام بكافة تعديلات واجرائها خلال أسبوعين كحد أقصى.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الرقم	عنوان البحث	رقم الصفحة
1.	النظام الرئاسي والنظام البرلماني (دراسة مقارنة) مسعود نورالدين حسين	7
2.	الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وطرق التدخل العلاجي نورا عثمان	33
3.	واقع تطبيق الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش د. عليا عقلة خلف الزبون	48
4.	الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل أ. دعاء طولول د. مروان علاونة أ.د. محمود أبو سمرة	65
5.	الضغوط النفسية واستراتيجيات التعامل معها لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي. عز الدين احمد محمد دوايشة	90
6.	درجة ممارسة القيادة التبادلية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها وعلاقتها بدافعية الانجاز أ. أغادير يوسف أ.د. غسان الحلو د. ربيع عطير	125
7.	علاقة التمكين الإداري بمستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية من وجهات نظر المعلمين في مديريات الشمال من فلسطين أ.ولاء بدر خضير د.هبة سليم أ.د. غسان الحلو	148
8.	مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني آية حسام القدح	182
9.	مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية أ.عزير إياد مني د. سهيل حسين صالحة د. علي حسن حباب	208
10.	واقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين أ.حنين عياد د.سعيد عوض	244
11.	الاغتراب والعنف لدى الشباب العراقي الواقع والآثار أ. ظاهر محسن هاني الجبوري	271
12.	التعريف بشركات النفط والغاز و القوانين المنظمة لعملها جفال عبد الحميد فزع أ.م.د. علي صلاح الحديثي	295
13.	انقضاء الالتزام الصرفي بغير الوفاء ناصر خالد محمد الهاجري	307
14.	Khaled Al-qasry Critical study (66-126 AH / 686-743 AD) Ali Obayes Hussein	323
15.	"Public Administration of Higher Education in Palestine" "Higher education as a goal of public administration" Somaya Darwish	340

النظام الرئاسي والنظام البرلماني (دراسة مقارنة)

إعداد

مسعود نورالدين حسين*

الملخص

يعتبر وجود النظام السياسي المنظم مطلب عام تستوجبها الحياة البشرية، إذ إن الغرض من وجوده هو تحقيق الفائدة لجميع الأفراد القاطنين في إقليم الدولة من خلال تولي الوظائف التي تخدم الجماعة؛ ولقد كانت تلك الوظائف في غاية البساطة في بدايتها ثم أخذت بالتوسع وأصبحت تتطور مع تطور الانظمة السياسية في كافة البلدان بغض النظر عن شكل نظامها السياسي المتبع فيها، الامر الذي يعني اختلاف طبيعة السلطة الحاكمة واليات اختيار الحكام بحسب اختلاف النظام السياسي المعمول به في الدولة. ويعد النظام البرلماني والنظام الرئاسي من بين أشهر الأنظمة السياسية وأكثرها انتشارا في العالم، لذا فان بحثنا هذا يدور حول المقارنة بين النظامين من حيث الأسس والاركان.

الكلمات المفتاحية: الدستور. النظام البرلماني. النظام الرئاسي. مبدأ الفصل بين السلطات.

Abstract

The existence of the organized political system is a general requirement required by human life, as the purpose of its existence is to benefit all individuals living in the territory of the state by assuming the functions that serve the community; doing it in the state. The parliamentary and presidential systems are among the most popular and widespread in the world, so our research is about comparing the two systems in terms of foundations and pillars.

Keywords: Constitution. Parliamentary system. Presidential system. The principle of separation of powers.

* ماجستير في تخصص العلاقات الدولية والنظم السياسية

إذا كان النظام البرلماني - كأحد أساليب الحكم في إطار النظام الديمقراطي النيابي - قد نشأ وتطور في إنجلترا أولاً قبل أن ينتشر خارجها ، فإن النظام الرئاسي بدوره قد نشأ وتطور في الولايات المتحدة الأمريكية، وإذا كان النظام البرلماني يقوم على مبدأ الفصل بين السلطات مع وجود نوع من التعامل بين كل من السلطة التشريعية والتنفيذية ، فإن النظام الرئاسي يقوم على أساس الفصل التام بين السلطتين . ويتميز أيضاً وبصفة جوهرية بالفصل المطلق والتام بين السلطات ، غير أن هناك بعض الاستثناءات على هذا الفصل المطلق في علاقة السلطتين ، استثناءات محدودة مصدرها الدستور أحياناً والتطورات العملية في أحيان أخرى .

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في الحاجة الملحة لتوعية المجتمعات التي تعيش في حالة انتقالية من نظام الى اخر مثل حالة العراق الذي انتقل من النظام الرئاسي الى النظام البرلماني بعد اقراره في الدستور الدائم لسنة 2005، وكذلك تركيا التي عدلت دستورها من اجل الانتقال من النظام البرلماني الى النظام الرئاسي.

اشكالية البحث

بناء على الأهمية المذكورة فان هناك ثمة أسئلة تحتاج الى توضيح واجابة لتكون بمثابة الإشكالية للبحث مثل:

1. ماهي الأسس التي يقوم عليها النظامين الرئاسي والبرلماني؟

2. ما هي خصائص النظام الرئاسي؟

3. ما هي خصائص النظام البرلماني؟

4. ما هي اركان النظامين البرلماني والرئاسي؟

ونبدأ بدراسة أركان النظام، ثم نبحث بعد ذلك كيفية تطبيق هذا النظام في الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها بلد نشأة وتطور ذلك النظام.

فرضية البحث

يفترض البحث ان كل مجتمع يتلاءم مع نظام سياسي يناسب طبيعة افراده والقيم الموجودة فيه، وان الدول يجب ان تأخذ بعين الاعتبار تعقيدات بعض الأنظمة السياسية عندما تقوم نخبها السياسية والقانونية بصياغة الدستور للدولة، من اجل ان لا تكون امام اعاقات تطبيقية في المستقبل.

منهجية البحث

تم الاعتماد على المبحث التاريخي من اجل تتبع التطور التاريخي للنظام البرلماني الذي ظهر في إنكلترا أولاً والنظام الرئاسي الذي نشأ في الولايات المتحدة الامريكية، كما تمت الاستعانة بالمنهجين التحليلي والوصفي من اجل اظهار المزايا والعيوب لكلا النظامين، وأخيرا تمت الاستعانة بالمنهج المقارن من اجل القيام بالمقارنة والتفضيل بين النظامين البرلماني والرئاسي.

هيكلية البحث

قسم الباحث هذا البحث الى قسمين، خصصنا المبحث الأول للنظام الرئاسي ونموذجه الولايات المتحدة الامريكية، والمبحث الثاني تناولنا النظام البرلماني من خلال النموذج البريطاني باعتباره مهد هذا النظام.

المبحث الأول: مفهوم النظام الرئاسي ودعائمه

في هذا المبحث من الدراسة سنتناول النظام الرئاسي من خلال بيان مفهومه وأركانه وخصائصه والمؤسسات القائمة فيه وطبيعة العلاقة بين السلطات في النظام الرئاسي من خلال الإشارة إلى النظام القائم في الولايات المتحدة الأمريكية.

مفهوم النظام الرئاسي

النظام الرئاسي هو نظام يقوم على أساس الاستقلال والفصل الكبير بين السلطة التشريعية والتنفيذية وعدم إمكانية تأثير إحداها على الآخر الشيء الذي يؤدي إلى وجود توازن بينهما بحكم الاستقلالية وليس بحكم وسائل التأثير المتبادل مثلما هو الحال في النظام البرلماني، ويعتبر النظام الأمريكي هو النموذج المثالي للنظام الرئاسي من الناحية النظرية على الأقل، ويقوم النظام الرئاسي على دعائم وتتمثل فيما يلي⁽¹⁾:

دعائم النظام الرئاسي

1. أحادية السلطة التنفيذية: رئيس الدولة هو نفسه رئيس الحكومة ينتخبه الشعب بواسطة الاقتراع المباشر. البرلمان والسلطة التنفيذية يكونوا في كفة واحدة لأن كليهما منتخبتين من طرف الشعب، كما أن الرئيس والذي يقوم باختيار الوزراء الذين يساعده، كما له حق عزلهم، كما أن الوزراء يخضعون لرئيس الجمهورية خضوعاً تاماً ويتبعون السياسة العامة التي يضعها الرئيس، لهذا فهم ليسوا مسؤولين أمام البرلمان بل أمامه فقط، الشيء الذي يجعل الوزراء مجرد كتاب للدولة فهم يطبقون توصيات وبرنامج الرئيس.⁽²⁾

2. الفصل التام بين السلطات: وهنا أيضاً نلاحظ التقابل والاختلاف الجوهرى بين النظام البرلماني والنظام الرئاسي. ففي النظام البرلماني. كما سبق أن رأينا. يوجد تعاون ورقابة متبادلة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، فالفصل بين السلطتين هو إذن فصل نسبي أو مرن. ولكن في النظام الرئاسي تسود فكرة الفصل التام بين السلطات، فلقد تأثر واضعوا الدستور الأمريكي في عام 1787 بأفكار مونتسكيو عن مبدأ الفصل بين السلطات، ولكنهم لم يأخذوا بالفصل

(1) محمد جمال ذنبيات كلية الحقوق جامعة العلوم التطبيقية، النظم السياسية والقانون الدستوري مع شرح تحليلي عن النظام الدستوري الأردني، ط 1، 2003، ص 147.

(2) هيلين تورا، تدويل الدساتير الوطنية، ط 1، 2010 منشورات الحلبي الحقوقية ص 131

المرن بل أرادوا تحقيق الفصل التام بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية دون أي تداخل بين السلطتين، وذلك بهدف تحقيق التوازن والمساواة الكاملة بينهما⁽³⁾.

3. السلطة التنفيذية: الرئيس فهو الذي يتولى تحديد سياسة الدولة داخليا وخارجيا، ويشرف على تنفيذها عن طريق الأعوان الذين يختارهم، وهو يتصرف في كافة هيكل وأجهزة الدولة ومرافقها، ويتمتع بالسلطة التنظيمية، وليس له الحق في المبادرة بالتشريع بطرق مباشرة ورسمية، حتى وإن كان يمارس ذلك بطريق غير مباشرة.⁽⁴⁾

4. السلطة التشريعية: يتكون البرلمان من نواب المنتخبين من طرف الشعب، وقد يتشكل من مجلس واحد أو مجلسين والبرلمان مستقل تماما عن الرئيس.

5. السلطة القضائية: تتمثل في الأجهزة القضائية، قمة الجهاز القضائي وهو المحكمة العليا الدستورية وهي مستقلة في ممارسة وظيفتها لأن القضاة معينين من طرف الرئيس، ويبقون أحيانا مدى الحياة مما يؤدي بشعورهم بالاستقلالية والحرية، وكذلك بأنهم يتمتعون بالحصانة.⁽⁵⁾

مظاهر الفصل التام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في النظام الرئاسي

1. لا يجوز الجمع بين المنصب الوزاري وعضوية البرلمان
2. لا يجوز للوزراء دخول البرلمان لشرح سياسة الرئيس أو الدفاع عنها أو حتى لمناقشتهم من جانب البرلمان، وليس من حق رئيس الجمهورية اقتراح القوانين على البرلمان.⁽⁶⁾
3. ليس من حق السلطة التنفيذية إعداد مشروع الميزانية، فالبرلمان هو الذي يعد الميزانية العامة للدولة عن طريق لجانه الفنية ويقوم بمناقشتها وإقرارها، وكل ما يسمح به من جانب السلطة التنفيذية هو تقديم تقرير سنوي يبين الحالة المالية للدولة ومصروفات الحكومة في السنة المنقضية واحتياجاتها للسنة الجديدة.⁽⁷⁾
4. لا توجد رقابة من جانب البرلمان على رئيس الجمهورية والوزراء، فرئيس الجمهورية غير مسؤول سياسيا أمام البرلمان، وكذلك لا يجوز للبرلمان أن يوجه أسئلة أو استجابات للوزراء، كما لا يجوز له مساءلتهم سياسيا وطرح الثقة بهم للتصويت وإقالتهم.⁽⁸⁾

(3) الجرف طعيمة، القانون العام، دراسة مقارنة النظم والحكم والإدارة- ج 1 - القاهرة ص 53 و 57

(4) عصام علي الدبس، النظم السياسية، ك 2، السلطة التشريعية، ط 1، 2011، ص 66

(5) المصدر نفسه، ص 67.

(6) المصدر نفسه، ص 69.

(7) الجرف طعيمة، القانون العام، مصدر سابق، ص 63.

(8) المصدر نفسه، ص 56.

5. الوزراء ليسوا مسؤولين سياسيا سوى أمام الرئيس وحده الذي قام بتعيينهم وله وحده حق عزلهم. أما من الناحية الجنائية فقط، فرئيس الجمهورية والوزراء تمكن أن يكونوا موضع اتهام ومحاكمة أمام البرلمان عن الجرائم التي يرتكبونها.⁽⁹⁾
6. كذلك ليس للسلطة التنفيذية أي رقابة على البرلمان، فلا يجوز لرئيس الجمهورية حق دعوة البرلمان لاجتماعاته السنوية العادية.
7. كذلك لا يجوز للرئيس حل البرلمان، ونحن نعرف أن حق السلطة التنفيذية في حل البرلمان يتحقق في النظام البرلماني كسلاح يقابل ويوازن حق البرلمان في تحريك المسؤولية السياسية للوزراء، ولكن في النظام الرئاسي لا يحق لرئيس الجمهورية حل البرلمان ومن ناحية المقابلة لا يحق للبرلمان مساءلة الرئيس أو وزرائه من الناحية السياسية⁽¹⁰⁾.
- النظام الرئاسي يستهدف من ذلك تحقيق المساواة الكاملة بين سلطتين واستغلال كل سلطة عن الأخرى بشكل كامل، ولكن إذا كانت القاعدة أو الأصل العام هو الفصل المطلق إلا أن هناك حالات استثنائية وردت في الدستور الأمريكي وتمثل نوعا من التعاون والرقابة المتبادلة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، ولكننا نكرر أن تلك حالات استثنائية محدودة⁽¹¹⁾.

تطبيق النظام الرئاسي في الولايات المتحدة الأمريكية

الولايات المتحدة هي البلد النموذجي للنظام الرئاسي حيث نشأ فيها بمقتضى دستور 1787 المطبق حتى الآن مع التعديلات المتلاحقة التي طرأت عليه نتيجة تطور المجتمع الأمريكي⁽¹²⁾. ونظرا لأن النظام الرئاسي يقوم ركن فردية السلطة التنفيذية حيث تتركز هذه السلطة في يد رئيس الجمهورية وعلى ركن الفصل المطلق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، لذلك فإننا ندرس الحكم الرئاسي الأمريكي من حيث مركز رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ومن ناحية الكونغرس وعلاقته بحكومة الرئيس⁽¹³⁾.

(9) عاصم احمد عجيلة، محمد رفعت عبد الوهاب، النظم السياسية دون ناشر، الطبعة الرابعة، 1988، ص 280

(10) المصدر نفسه، ص 293.

(11) المصدر نفسه، ص 197.

(12) إبراهيم الشيجا، محمود عبد الوهاب، النظم السياسية والقانون الدستوري، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999، ص 297-298.

(13) المصدر نفسه، ص 301.

أركان النظام الرئاسي

كل نظام سياسي له خصائصه وعناصر تميزه عن غيره من الأنظمة، كما ان له اركانه التي يقوم عليها ومن دونها لا يمكن وصفه بالنظام السياسي، والنظام الرئاسي حاله حال الأنظمة الأخرى له اركانه التي سنتحدث عنها في المحاور التالية كالآتي(14):

الرئيس: هو أقوى رجل في الدولة وهو زعيم الأمة المنتخب، وقد أراد واضعوا دستور 1787 في مؤتمر فيلادلفيا أن يكون الرئيس قويا ليس فقط بانتخابه عن طريق الشعب ومندوب الشعب، بل بالذات قويا بسلطته وامتيازاته الدستورية، فهو رئيس السلطة التنفيذية اسما وفعلا ويمارسها بنفسه ووزرائه ليسوا سوى كتاب دولة التابعين له وليس لهم استقلال عن الرئيس. والرئيس هو القائد العام للقوات المسلحة بما لذلك من أهمية في أمريكا، كذلك رئيس الجمهورية يضع السياسة العامة للدولة في الداخل والخارج بجانب اختصاصات أخرى كثيرة، وسنعالج بقدر من التركيز جميع النقاط الهامة بالرئيس الأمريكي:

شروط الترشيح للرئاسة:

- أ- أن يكون أمريكيا بالمولد.
- ب- أن يبلغ من العمر 35 سنة على الأقل.
- ت- أن يكون قد أقام في الولايات المتحدة 14 سنة.

اختصاصات الرئيس

يتمتع الرئيس باختصاصات واسعة ومتنوعة تشمل كل نواحي السلطة التنفيذية التي تتركز أساسا في أيدي الرئيس بصفة أصلية ومباشرة، وهناك اختصاصات أخرى ذات طابع قضائي أو طابع تشريعي⁽¹⁵⁾.

1. رئيس الجمهورية في النظام الرئاسي هو رئيس الحكومة في نفس الوقت فلا يوجد مجلس وزراء له كيان مستقل عن الرئيس، بل إن الرئيس هو الذي يعين وزرائه ويعزلهم ويحدد اختصاصاتهم كيفما يشاء، ولا يلتزم عند وضعه لسياسة الدولة باستشارة وزرائه.
2. تنفيذ القوانين حيث تؤكد المادة الثانية من الدستور الأمريكي واجب رئيس الجمهورية في تنفيذ القوانين التي يضعها الكونغرس تنفيذا كاملا. وهذا هو جوهر اختصاص أية سلطة تنفيذية.

(14) محمد الشاكري، النظام الرئاسي: الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجا، بحث منشور في الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ 2019/6/6، على الرابط التالي: <https://ojs35u.pw/J2> تاريخ اخر زيارة للموقع 2022/3/5.

(15) المصدر نفسه.

3. تعيين الموظفين، فالرئيس يرشح ثم يعين بعد موافقة مجلس الشيوخ كبار الموظفين مثل الوزراء والقناصل وقضاة المحكمة العليا.
4. إصدار اللوائح الادارية: هي أساس اللوائح التنفيذية للقوانين الاتحادية، كما يصدر بعض اللوائح التنظيمية والتي تسمى باللوائح المستقلة لأنها لا تصدر تنفيذا لقانون معين وإنما لتنظيم بعض المرافق أو المصالح العامة، وهناك ما يسمى باللوائح التفويضية التي يصدرها الرئيس بناء على تفويض من الكونغرس في موضوعات هي أصلا من اختصاصات الكونغرس مثل هذه التفويضات التشريعية الصادرة من الكونغرس يمكن أن تعتبر من مظاهر التعاون بين السلطتين في النظام الرئاسي⁽¹⁶⁾.
5. الاختصاصات الحربية: وزع الدستور الأمريكي السلطات في المسائل الحربية والعسكرية بين الكونغرس وبين رئيس الجمهورية.
6. الكونغرس يختص بإعلان الحرب والتجنيد وإنشاء القوات المسلحة، ووضع القواعد اللازمة لتنظيمها، أما الرئيس فهو بنص الدستور يعتبر القائد الأعلى للقوات المسلحة.
7. الاختصاصات ذات الطابع السياسي: يختص الرئيس وحده بالاعتراف بالدول والحكومات الأجنبية، واستقر الرأي على انفراد الرئيس بذلك دون إشراك الكونغرس معه على اعتبار أن الاعتراف اختصاص تنفيذي، والقاعدة العامة هي الفصل التام الذي يمنع الكونغرس من التدخل في المسائل التنفيذية، كما له الحق في عقد المعاهدات الدولية⁽¹⁷⁾.
8. الاختصاصات ذات الطابع القضائي: يعطي الدستور للرئيس حق إلغاء العقوبة الجنائية أو تخفيضها أو إيقاف تنفيذها، وأيضا حق العفو عن الجرائم التي ترتكب ضد قوانين الولايات المتحدة. ولكن الغريب هو الاعتراف للرئيس بحق العفو عن الجرائم، وسر الغرابة في الأمر أن التجريم ورفع وصف التجريم عن بعض الأفعال هو من اختصاص البرلمان في كل الأنظمة النيابية، ومن ثم إعطائه لرئيس الجمهورية يمثل مخالفة لبدأ الفصل التام بين السلطات الذي يتأسس عليه النظام الرئاسي⁽¹⁸⁾.

(16) احمد كمال ابو المجد، الرقابة على دستورية القوانين في الولايات المتحدة الامريكية والاقليم المصري، مكتبة النهضة المصرية، 1960، ص 115-116.

(17) المصدر نفسه، ص 117.

(18) علي يوسف الشكري، عميد كلية القانون والعلوم السياسية جامعة الكوفة، مبادئ القانون الدستوري ط 1، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، 2011، ص 99.

9. الاختصاصات ذات الطابع التشريعي: استثناء على مبدأ الفصل المطلق بين السلطات هناك حالات استثنائية قررها الدستور ويتحقق فيها بعض التعاون والتأثير المتبادل بين السلطات، وبناء على ذلك يسمح الدستور للرئيس من قبيل الاستثناء التدخل في النشاط التشريعي للكونغرس من ناحيتين⁽¹⁹⁾:

- أ- يحق للرئيس أن يقدم للكونغرس توصيات تشريعية خاصة بأحوال الاتحاد من وقت لآخر.
- ب- للرئيس حق الاعتراض التوقيفي على القوانين التي أقرها الكونغرس بمجلسيه ، بمعنى أن أثره ليس إعدام القانون الصادر تماما ،بل مجرد إيقافه وإرجاعه للبرلمان بحيث إذا عاد ووافق عليه مرة أخرى بأغلبية ثلثي لأعضاء في كل من المجلسين صار المشروع المعترض عليه قانونا واجب النفاذ.

الكونغرس

يمتاز المجتمع الأمريكي عن المجتمعات الأوروبية كونه لم يرث نظام الطبقات الاجتماعية، كطبقة النبلاء، لهذا لم يكن المؤسس الأمريكي بحاجة إلى إيجاد مجلس للوردات، ولكنه تجنباً لاحتكار السلطة التشريعية من قبل مجلس واحد، وزع السلطة التشريعية بين مجلسين. وقد شجع هذا التوجه الطابع الفدرالي للدولة ذاته، إذ أصبح معقولا أن يوجد مجلس آخر، مجلس يمثل الشعب الأمريكي، وآخر يمثل الولايات، وهكذا فالسلطة التشريعية مكونة من مجلسي الشيوخ والنواب.

- أ- مجلس النواب: ويتم تشكيله بأسلوب الانتخاب العام على أساس عدد السكان كل ولاية وهو يتكون من 435 عضواً، ومدة النيابة سنتين فقط قابلة للتجديد بالكامل.
- ب- مجلس الشيوخ: يتشكل من 100 نائباً، منتخباً من طرف شعب الولاية، ومدة نيابته ست سنوات، ولكن يتم تجديد ثلث أعضاء المجلس 33 عضواً منهم كل سنتين. وتمثل فيه كل ولاية بنائين، مهما كانت أهميتها الاقتصادية والجغرافية.

والأصل العام أن المجلسين يشتركان معا في ممارسة السلطة، فالقانون لا بد من إقراره في المجلسين معا بالأغلبية المطلقة. ولكن مع ذلك يتميز مجلس الشيوخ ببعض الاختصاصات دون مجلس النواب،

(19) المصدر نفسه، ص 103.

فمجلس الشيوخ كما سبق أن ذكرنا تجب موافقته عند تعيين رئيس الجمهورية لكبار الموظفين، كذلك يجب موافقته على المعاهدات بأغلبية ثلثي أعضائه حتى تكون نافذة.

يضاف إلى ذلك أن مجلس الشيوخ يكتسب أهمية خاصة نظرا لأنه المجلس الممثل للولايات ولأنه محدود في عدد أعضائه بالنظر لمجلس النواب، وكذلك مدة نيابته أطول من مدة نيابة مجلس النواب . وليس لمجلس النواب تلك الاختصاصات، كل ذلك يجعل لمجلس الشيوخ ولأعضائه مكانة خاصة وعليا في الحياة السياسية الأمريكية⁽²⁰⁾.

يضاف إلى ذلك أن الكونغرس بمجلسيه يملك وسيلة أخرى هامة للتأثير على سياسة الرئيس داخليا وخارجيا، هذه الوسيلة هي ضرورة موافقة الكونغرس على ميزانية الاتحاد وعلى الاعتمادات الإضافية التي يطلبها الرئيس وإدارته، يملك الكونغرس وسيلة رقابية فعالة عن طريق اقرار الميزانية والاعتمادات المالية⁽²¹⁾.

وأخيرا يجب أن نذكر أن الحياة العملية قد فرضت هي الأخرى وسائل للتعاون وأحيانا للرقابة المتبادلة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وهذا التعاون راجع إلى حالة انتماءهم إلى نفس الحزب السياسي.

المحكمة العليا

يبدو واضح أن واضعي الدستور الأمريكي لعام 1787 قد تأثروا بصيغة مونتسكيو، التي أكد من خلالها بأن النظام الإنجليزي يتضمن سلطة قضائية مستقلة ، وهذه الصيغة قد لعبت دورا هاما في إرساء ضرورة إقامة مؤسسة قضائية مستقلة ، في أذهان واضعي الدستور الاتحادي، وقد ترجمت هذه الرغبة في النص على إنشاء المحكمة العليا التي يعد العمود الثالث للدستور الأمريكي، الذي اعتنق النظام الفيدرالي، الذي يتطلب بدوره وجود هيئة قضائية تتولى الفصل في النزاعات المحتملة بين الدول الأعضاء الداخلة في الاتحاد، وكانت فكرة إنشاء المحكمة العليا استجابة لهذا المطلب الضروري⁽²²⁾.

هذا وتمتاز تشكيلة المحكمة العليا باستقرار عدد أعضائها، حيث تتكون من تسعة قضاة منذ 1869. ويتم انتخابهم من طرف الشعب هذا ما ينص عليه الدستور الأمريكي. ويعينون من طرف رئيس

(20) علي عبد القادر مصطفى، الوزارة في النظام الاسلامي وفي النظم الدستورية المعاصرة ط الاولى، 1981 ص 306 وما بعدها

(21) المصدر نفسه، ص 306 وما بعدها.

(22) محمد ربيع موسى، السلطة التشريعية لرئيس الدولة في النظم الحديثة، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الحقوق، 1995، ص 319

الجمهورية بموافقة مجلس الشيوخ، وهناك اعتبارات تتعلق بالتوازن بين مختلف مكونات الأمة الأمريكية، تدخل في توجيه اختيار الرئيس لأعضاء المحكمة العليا.

وبالتالي هم مستقلون في وظيفتهم عن السلطات الأخرى، هذا وقد يعود شعور القضاة بهذا الاستقلال إلى كونهم معينين لمدى الحياة، الأمر الذي ينمي في نفوسهم الإحساس بأنهم يمثلون المجتمع الأمريكي، من جهة، ويجسدون فكرة استمرارية الدولة، من جهة ثانية كل هذه المؤشرات تبين أن هناك استقلالية بين السلطات، وهناك نظام قضائي خاص بدولة اتحادية، فهو يبنى على أساس الازدواجية.⁽²³⁾

أ- نظام قضائي على مستوى الولايات: ينظر في النزاعات المحلية التي تنور داخل حدود الولاية.
ب- نظام قضائي على مستوى الاتحاد: فهو المسمى المجلس الأعلى ورئيس هذا المجلس هو ثاني شخصية بعد رئيس الجمهورية وهو معين على مدى الحياة ومهمته هي الرقابة على دستورية القوانين.

ت- اختصاصات المحكمة العليا: فتتلخص في حل النزاعات التي تكون فيها الدولة السفير، أو الوزير طرفاً. أما صلاحياتها كهيئة استئناف تمتد إلى المحاكمات المطروحة أمام المحاكم الفدرالية، وبعض القضايا المطروحة أمام محاكم الدول الأعضاء بالاتحاد.⁽²⁴⁾

الاستثناءات القانونية التي رسخها الدستور والاستثناءات التي فرضتها الظروف السياسية
في الواقع أن الولايات المتحدة الأمريكية تأخذ بالفصل التام بين السلطات⁽²⁵⁾، لكن عملياً نجد أنه لا يوجد تطبيق لمبدأ الفصل التام، فقد ظهرت معطيات جديدة ممكن أن نعتبرها أنها جاءت بفعل الدستور، أو أن الظروف فرضتها.

الاستثناءات القانونية التي رسخها الدستور

لابد أن نفرق بين النظام الرئاسي والنظام الرئاسي، فالنظام الرئاسي هو الذي نتكلم عنه اليوم في بحثنا، أما النظام الرئاسي أسفرت عنه التجربة العالمية في الدول الأخرى

(23) احمد كمال ابو المجد، الرقابة على دستورية القوانين في الولايات المتحدة الأمريكية، مصدر سابق، ص 120-121.

(24) المصدر نفسه، ص 122.

(25) علي عبد القادر مصطفى، مصدر سابق، ص 306 وما بعدها.

أن معظم الاختصاصات يسيطر عليها رئيس الجمهورية ولو على حساب البرلمان لأن هذه الأنظمة كلها حاولت تطبيق النظام الرئاسي دون مراعاة البيئة.⁽²⁶⁾

1. حق الاعتراض التوقيني: للرئيس حق الاعتراض على أي قانون أصدره البرلمان خلال مدة عشرة أيام من تبليغه، وعند الاعتراض من طرف الرئيس يعاد القانون من جديد إلى الكونغرس، مع بيان أوجه أسباب الاعتراض⁽²⁷⁾.
 2. إذا وافق المجلسان التشريعيان على ذات القانون بأغلبية ثلثي أعضائهما، فإن الاعتراض يسقط ويلتزم الرئيس وإدارته بتنفيذ القانون.
 3. أعطى الدستور الحق للرئيس دعوة الكونغرس لانعقاد في الحالات الاستثنائية.
 4. الدستور يخول للرئيس الحق في إخطار الكونغرس من وقت لآخر بأحوال الاتحاد ويقدم توصياته بالإجراءات التشريعية التي يراها ضرورية من وجهة نظره.
 5. لمجلس الشيوخ أيضا دور رقابي على السياسة الخارجية التي يضعها رئيس الجمهورية، فقد اشترط الدستور ضرورة موافقة مجلس الشيوخ بأغلبية ثلثي أعضائه على المعاهدات الدولية التي يعقدها الرئيس⁽²⁸⁾.
 6. أعطى الدستور لمجلس الشيوخ الحق في تعيين كبار الموظفين في الدولة.
 7. الدستور أعطى لمجلس النواب (الغرفة الأولى) حق في توجيه الاتهام لأعضاء السلطة التنفيذية بما فيهم رئيس الجمهورية على أن يتولى مجلس الشيوخ محاكمتهم وهذا في حالة ارتكابهم لجنايات أو جنح مثل الخيانة العظمى⁽²⁹⁾.
- وهنا لا نتكلم عن الأخطاء السياسية ففي هذه الحالة يصدر المجلس حكمه بأغلبية ثلثي أعضائه يتضمن عقوبة واحدة وهي العزل من الوظيفة.
- الاستثناءات التي فرضتها الظروف السياسية⁽³⁰⁾

1. وجود نظام الثنائية الحزبية خاصة إذا كان الرئيس الجمهورية ينضم إلى حزب معين وكانت الأغلبية في صفه.

(26) عصام علي الدبس، النظم السياسية، الكتاب الثالث، السلطة التشريعية، ط 1 دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 730

(27) داوود مراد حسين الداوودي، استاذ النظم السياسية المساعد - جامعة القادسية، الانظمة السياسية ط 1 - بيروت، 2013 ص 114-214.

(28) ادمون رباط، الوسيط في القانون الدستوري العام، ج 1، ط 3، دار العلم للملايين بيروت، 1983، ص 333-345.

(29) عصام علي الدبس، النظم السياسية، ك 2، السلطة التشريعية، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 66.

(30) سامي جمال، القانون الدستوري والشريعة الدستورية ط 2، 2005، منشأة المعارف، الاسكندرية، ص 254

2. اللجان البرلمانية كان لها أثر في تقوية الصلة بين السلطتين (عن طريق هذه اللجان تلعب الجماعة الضاغطة دورها).

3. الكونغرس اعتمد على إنشاء لجان قضائية للتحقيق في بعض الاتهامات التي تنسب لأعضاء السلطة التنفيذية >

المبحث الثاني: النظام البرلماني

إن النظام البرلماني هو نوع من أنظمة الحكم ينقسم فيه الحكم "السلطة" بين هيئتين أحدهما الحكومة أو مجلس الوزراء "الوزارة" وثانيهما البرلمان الذي يتم انتخاب أعضائه من قبل الشعب مباشرة ومنه تنبثق الحكومة، ويجوز فيه البرلمان سحب الثقة عن الحكومة، كما يجوز للحكومة حل البرلمان، فهو إذاً نظام يعتمد التعاون والتوازن بين السلطات، وعلى مسؤولية الحكومة أمام البرلمان، وهناك من يعرف النظام البرلماني بشكل موجز ويرى بأنه ذلك النظام الذي يتضح فيه بوضوح التوازن والتعاون بين السلطات التشريعية والتنفيذية⁽³¹⁾.

ويقوم النظام البرلماني على مجموعة من الأسس كما يتطلب مجموعة متطلبات وله مجموعة من المزايا والعيوب، وسنتناول الموضوع في الفقرات أدناه:

نشأة وتطور النظام البرلماني

من المعروف إن نشأة النظام البرلماني ومهده الأول كانت بريطانيا، وقد تحددت أسسه وخصائصه ومميزاته فيها، وقد مر النظام البرلماني بتطورات كثيرة وفترة طويلة قبل أن يستقر على الشكل الذي هو عليه اليوم، وكذلك الحال بالنسبة للدول التي اقتبست النظام البرلماني فنرى تفاوتاً واضحاً في تطبيقات هذا النموذج⁽³²⁾.

لقد مر النظام البرلماني بتطورات عديدة كانت موازية ومتناغمة مع تطور التاريخ السياسي لبريطانيا نفسها فمن الملكية المطلقة في العصور الوسطى إلى الملكية المقيدة منذ القرن الثالث عشر إلى النظام البرلماني الذي أخذ صورته الكاملة في القرن التاسع عشر⁽³³⁾، فبعد أن كان الملوك في العصور الوسطى يتمتعون بسلطات مطلقة أخذت هذه السلطات تنكمش قليلاً حتى تضاءلت تماماً وأصبحت مجرد

(31) مريد احمد عبد الرحمن حسن، التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، القاهرة، 2006، ص 22.

(32) وفاء بدر الصباح، الاستجاب البرلماني في النظام الدستوري الكويتي، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس ص 23

(33) المصدر نفسه، ص 23.

سلطات إسميه أو رمزية وكان التطور الأخير نتيجة تقرير المسؤولية الوزارية إمام البرلمان، وانتقال سلطات الملك إليهم وفي ظل حكومة أسرة "هانوج" التي وليت عرش بريطانيين من سنة 1714 إلى سنة 1873 والتي عجز ملوكها عن مباشرة سلطاتهم واضطروا لأسباب مختلفة أن يتركوها بيد الوزراء⁽³⁴⁾.

إن تطور ونجاح التجربة البريطانية في النظام البرلماني كشكل من أشكال الأنظمة السياسية الموجودة في دول العالم إلى الآخذ بهذا الشكل لأنظمتهم السياسية ولكن اختلاف البيئة الداخلية والخارجية لهذه الدولة أو تلك قد كان لها دور بارز وواضح في نجاح أو عدم نجاح هذه التجربة ولعل فشل التجربة البرلمانية العراقية في عشرينات القرن المنصرم خير دليل على ذلك⁽³⁵⁾.

أسس ومتطلبات النظام البرلماني

يقوم النظام البرلماني على مجموعة من الأسس والمتطلبات التي يتميز بها عن غيره من الأنظمة السياسية الأخرى ويمكن إيجاز هذه الأسس والمتطلبات وكما يأتي⁽³⁶⁾:

1. وجود ثنائية الجهاز التنفيذي.
 2. وجود تعاون وتوازن ما بين السلطات.
 3. وجود نوع من الصرامة الحزبية أو الانضباط الحزبي.
- ويمكن تناول هذه الأسس والمتطلبات بشيء من التفصيل وكما يأتي⁽³⁷⁾:

أولاً: وجود ثنائية الجهاز التنفيذي:

إن ذلك يعني وجود مناصبي رئاسة الدولة ورئاسة الحكومة، وتكون المسؤولية السياسية ملغاة على عاتق الحكومة، وتكون الوزارة مسئولة مسؤولية تضامنية أمام البرلمان وهذا يفضي بطبيعة الحال إلى وجود رئيس دولة بغض النظر سواء أكان ملكاً أم رئيساً للجمهورية، غير مسؤول سياسياً أي يسود ولا يحكم ويختص بأمور شكلية وفخرية ولكن رئيس الدولة يسأل جنائياً في الأنظمة الجمهورية "عكس الأنظمة الملكية التي تعد الملك منزّه عن الخطأ وبالتالي عن المسؤولية"⁽³⁸⁾.

(34) مريد احمد عبد الرحمن حسن، مصدر سابق، ص 23.

(35) رافت فودة، ثنائية السلطة التنفيذية بين الشكل والموضوع في دستور 1971 (دراسة مقارنة - الدستور الكويتي والفرنسي) دار النهضة

العربية سنة 2001، ص 222-223.

(36) سليمان الطماوي، السلطات الثلاث في الدساتير العربية المعاصرة وفي الفكر السياسي الاسلامي، ط 5، 1986، جامعة عين الشمس، ص

532.

(37) السيد صبري، حكومة الوزارة، بحث تحليلي لنشأة وتطور النظام البرلماني في إنجلترا، القاهرة، المطبعة العالمية، 1953، ص 6.

(38) المصدر نفسه، ص 432.

ولذلك تبعاً لوظيفة الرئيس تلك انقسم الفقه بشأن دور الرئيس إلى قسمين قسم يرى سلبية ذلك الدور وأنه لا يستطيع ممارسة أي سلطات حقيقية، وقسم يرى أن الدستور يسند له بعض الصلاحيات والسلطات خصوصاً بعد التنسيق مع الوزارة.⁽³⁹⁾

أما الجهاز التنفيذي الثاني فهو الحكومة أو الوزارة، حيث أنها هي التي تضطلع بأعباء الحكم بوصفها المحور الرئيس للسلطة التنفيذية في النظام البرلماني لذلك فالمسؤولية السياسية الكاملة تقع على عاتقها أمام الهيئة النيابية، ولذلك فالمسؤولية الوزارية تعد بالفعل حجر الزاوية في النظام البرلماني والركن الأساسي في بنائه وبدونها يفقد هذا النظام جوهره وتتغير طبيعته وهذه المسؤولية قد تكون جماعية تضامنية أو فردية تتعلق بوزير آخر⁽⁴⁰⁾، وتعني المسؤولية التضامنية أو الجماعية إن الوزارة تكون مسؤولة بمجموعها عن السياسة العامة التي تدير عليها أمام البرلمان ويلزم الحصول على تأييدها وإذا اعترض البرلمان على هذه السياسة ولم يوافق عليها فإن هذا يعني سحب الثقة من الوزارة وإسقاطها بمجموعها، أما المسؤولية الفردية فتتعلق بمسؤولية وزير واحد عن تصرفاته الخاصة بإدارة وزارته، وسحب الثقة منه يحتم عليه تقديم استقالته من الوزارة.⁽⁴¹⁾

ثانياً: وجود تعاون وتوازن ما بين السلطات.

بالنسبة لهذا الأساس فهو يعني أن توزيع الاختصاصات ما بين السلطات مرنة غير جامدة، فمع قيام السلطة التشريعية بوظيفة التشريع فإن للسلطة التنفيذية الحق في اقتراح القوانين والتصديق عليها وبالمقابل فإن للسلطة التشريعية الحق في مراقبة أعمال السلطة التنفيذية والتصديق على الاتفاقيات التي تقدمها السلطة التنفيذية، وتنظيم العلاقة هذه بين السلطتين يكون قائماً على فكرة التوازن بينهما فهناك مساواة وتداخل بين السلطتين، فالسلطة التنفيذية الحق في دعوة البرلمان للانعقاد وحتى حله، وكذلك للبرلمان الحق في استجواب الوزراء والتحقيق معهم وحجب الثقة عن الوزارة أي تقرير المسؤولية الوزارية⁽⁴²⁾.

ولعل هذا الأمر واضحاً جداً في بريطانيا حيث أن الحزب الفائز بالأغلبية البرلمانية هو الذي يشكل الحكومة، ورئيس الوزراء يكون رئيس الحزب الفائز بالأغلبية البرلمانية، وهنا تظهر وشائج العلاقة

(39) المصدر نفسه، ص 433.

(40) سعاد الشراوي، النظم السياسية في العالم المعاصر، تحديات وتحولات، دار النهضة، القاهرة، 2004 – 2005، ص 139.

(41) زين بدر فراج، السؤال كوسيلة من وسائل الرقابة البرلمانية، القاهرة، دار النهضة العربية، 1991، ص 9.

(42) حسن مصطفى البحري، الرقابة المتبادلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية كظمان لنفاذ القاعدة، رسالة دكتوراة، ص 108.

الواضحة ما بين الحكومة "بوصفها جزءاً من السلطة التنفيذية" والبرلمان "بوصفه جزءاً من السلطة التشريعية"⁽⁴³⁾.

ثالثاً: وجود نوع من الصرامة الحزبية أو الانضباط الحزبي.

وهو مطلب أساسي آخر، إذ يتطلب النظام البرلماني نوع من الانضباط الحزبي لأنه وكما قلنا فإن الحزب الفائز بالأغلبية البرلماني هو الذي يشكل الحكومة وبالتالي فإن الحكومة.. ومن الناحية النظرية سوف تتمتع بأغلبية برلمانية مساندة مما يسهل عمل الحكومة، وقد يثور التساؤل لماذا؟ فالجواب لأننا وكما نعرف إن السلطة المالية مثلاً بيد البرلمان فإنه في حالة وجود انضباط حزبي قد تكون أية خلافات وعدم التزام نائب من حزب الأغلبية بالتصويت لمشروع الحكومة سيؤدي إلى نوع من الجمود في العمل الحكومي.⁽⁴⁴⁾ ولذلك نرى أنه بمرور الوقت فإن الأحزاب البريطانية ولكونها تتبع النظام البرلماني نرى أنها تتميز بالانضباط الحزبي العالي بل والمركزية المفرطة في بعض الأحيان.

لكن هذا لا يعني أنه سيكون هناك دمج كامل للسلطتين التشريعية والتنفيذية، وكأنهما جهاز واحد يعني انعدام المعارضة لأنه وإن كانت هناك أغلبية برلمانية مؤيدة للحكومة لكن هذا لا يلغي وجود المعارضة التي تنتقد أعمال الحكومة "حكومة الحزب الفائز بالأغلبية البرلمانية" إضافة إلى التقاليد الديمقراطية المترسخة منذ زمن طويل لهذه الأنظمة⁽⁴⁵⁾.

بيد إن هذا الكلام وإن أنطبق على الدول المتقدمة ديمقراطياً لكنه لا ينطبق في حقيقة الأمر على الدول ذات التجربة السياسية الحديثة والتي تفتقد إلى الجذور الديمقراطية وإلى ترسيخ قواعد وأحوال ممارسة العمل الحكومي بأسلوب ديمقراطي⁽⁴⁶⁾.

مزايا وعيوب النظام البرلماني

للنظام البرلماني جملة من المزايا التي يتسم بها بيد إن ذلك لا يلغي كونه يحمل في طياته من العيوب والأمور السلبية أيضاً ويمكن إيضاح ذلك وكما يلي :

(43) رمضان محمد بطيخ، التطبيقات العلمية لضوابط الحصانة البرلمانية ووسائل واجراءات البرلمان الرقابية - القاهرة، دار النهضة العربية، 2002 ص 71.

(44) عبد العظيم عبد السلام، الدور التشريعي لرئيس الدولة في النظام المختلط دراسة مقارنة، القاهرة، دار النهضة العربية، 2004، ص 59 سعاد الشرقاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر، مصدر سابق، ص 149.

(45) حسني درويش عبد الحميد، رقابة البرلمان لأعمال السلطة التنفيذية وضوابط ممارستها، مؤسسة الطوبجي للتجارة والطباعة والنشر، القاهرة، 2005، ص 143.

(46) المصدر نفسه، ص 173.

مزايا النظام البرلماني⁽⁴⁷⁾

1. إنه يؤدي إلى التفاعل الحقيقي بين السلطات الثلاث التي تعد كلاً منها مكملة للأخرى.
2. إنه يرسخ الديمقراطية ويمنع الاستبداد.
3. إن هناك المسؤولية السياسية مما يعني استحالة التهرب من الخطأ السياسي وسهولة
4. معرفة المسؤول الحقيقي عن الخطأ.
5. إنه يؤدي إلى وحدة السيادة للدولة.

عيوب النظام البرلماني⁽⁴⁸⁾

1. إنه قد يؤدي في دول عالم الجنوب إلى ظاهرة عدم الاستقرار للحكومة.
2. في ظل الاتجاهات الحزبية المعارضة والمتضاربة من الصعوبة بمكان الحصول على تأييد قوي لعمل الحكومة.
3. إن رئيس الحكومة قد لا يتمتع بشعبية كبيرة كشخص مما قد لا يفضي عليه من الهيبة والرمزية العالية كرمز للأمة.
4. إن الحكومة ستكون خاضعة لتأثير جماعات مصالح مهمة وستكون الولاءات الضيقة حزبياً طافيه على السطح.
5. إنه نظام غير فعال في الدول ذات التجربة السياسية الحديثة فهو يحتاج إلى وعي وإدراك سياسيين عاليين، إضافة إلى تعمق التجربة الحزبية.

الفرق بين النظام الرئاسي والنظام البرلماني

أولاً: النظام البرلماني: النظام البرلماني هو نوع من أنواع الحكومات النيابية ويقوم على وجود مجلس منتخب يستمد سلطته من سلطة الشعب الذي انتخبه ويقوم النظام البرلماني على مبدأ الفصل بين السلطات على أساس التوازن والتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية⁽⁴⁹⁾.

(47) عبد الكريم علوان، النظم السياسية والقانون الدستوري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 214.
 (48) عامر عياش، طبيعة النظام البرلماني في العراق في ظل دستور جمهورية العراق لعام 2005 النافذ، مجلة الحقوق، كلية القانون، الجامعة المستنصرية، المجلد 4، العددان 13 و14، العراق، 2011، ص 4.
 (49) السيد صبري، حكومة الوزارة، بحث تحليلي لنشأة وتطور النظام البرلماني في إنجلترا، القاهرة، المطبعة العالمية، 1953، ص 233.

وتتكون السلطة التنفيذية في هذا النظام من طرفين هما رئيس الدولة ومجلس الوزراء ويلاحظ عدم مسؤولية رئيس الدولة أمام البرلمان أما مجلس الوزراء أو الحكومة فتكون مسئولة أمام البرلمان أو السلطة التشريعية ومسؤولية الوزراء إما أن تكون مسؤولية فردية أو مسؤولية جماعية بالنسبة لأعمالهم.

يؤخذ بهذا النظام في الدول الجمهورية أو الملكية لأن رئيس الدولة في النظام البرلماني لا يمارس اختصاصاته بنفسه بل بواسطة وزرائه⁽⁵⁰⁾.

ومع أن السلطة التشريعية لها وظيفة التشريع فإن للسلطة التنفيذية الحق في اقتراح القوانين والاشتراك في مناقشتها أمام البرلمان كذلك فيما يتعلق بوضع السياسات العامة من حق السلطة التنفيذية لكنها تمتلك الحق في نقاش السياسات وإبداء الرأي فيها كما تمتلك السلطة التشريعية الحق في مراقبة أعمال السلطة التنفيذية والتصديق على ما تعقده من اتفاقيات⁽⁵¹⁾.

لذلك فمعظم العلاقة بين السلطتين مبنية على التوازن والتعاون أما ما يتعلق برئيس الدولة في النظام البرلماني فقد اختلف الفقهاء حول دوره في النظام البرلماني ويكون معظم دوره سلبياً ويكون مركزه مركز شرفي ومن ثم ليس له أن يتدخل في شؤون الإدارة الفعلية للحكم وكل ما يملكه في هذا الخصوص هو مجرد توجيه النصح والإرشاد إلى سلطات الدولة لذلك قيل أن رئيس الدولة في هذا النظام لا يملك من السلطة إلا جانبها الاسمي أما الجانب الفعلي فيها فيكون للوزراء⁽⁵²⁾.

لذلك فرئيس الدولة يترك للوزراء الإدارة الفعلية في شؤون الحكم وهو لا يملك وحده حرية التصرف في أمر من الأمور الهامة في الشؤون العامة أو حتى المساس بها وهذا هو المتبع في بريطانيا وهي موطن النظام البرلماني حتى صار من المبادئ المقررة أن (الملك يسود ولا يحكم).

فالنظام البرلماني المولود في بريطانيا انتقل إلى القارة الأوروبية في القرن التاسع عشر أرسيت قواعده في فرنسا بين عامي (1814-1840م) أي تحت الملكية واعتمدته بلجيكا عام (1831م) وهولندا في نهاية القرن التاسع عشر وكذلك النرويج والدنمارك والسويد بين عامي (1900م-1914م) وكانت فرنسا في عام 1875م الدولة الأولى في العالم التي أرسيت جمهورية برلمانية.

(50) بدر محمد حسن عامر الجعدي، التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في النظام البرلماني، ط 1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2011، ص 246.

(51) السيد صبري، حكومة الوزارة، مصدر سابق، ص 233.

(52) السيد صبري، حكومة الوزارة، مصدر سابق، ص 233.

أي أن الوظيفة الفخرية لرئيس الدولة والمجردة من السلطات الفعلية ساعدت في الإبقاء على ظاهر ملكي لنظام هو في الحقيقة نظام ديمقراطي، وبعد حرب 1914م انتشر النظام البرلماني في دول أوروبا الوسطى والجديدة التي أنشأتها معاهدة فرساي.

ويختلف الفقهاء حول الاختصاصات لرئيس الدولة، وذلك لتكليف البرلمان الاختصاصات الرئيسية للوزراء، ونستدل على بعض الآراء لهذه المهام في النظام البرلماني.

الوزارة هي السلطة الفعلية في النظام البرلماني والمسئولة عن شؤون الحكم أما رئيس الدولة فانه غير مسئول سياسياً بوجه عام فلا يحق له مباشرة السلطة الفعلية في الحكم طبقاً لقاعدة (حيث تكون المسؤولية تكون السلطة) وفي رأي آخر إن إشراك رئيس الدولة - ملكاً أو رئيساً للجمهورية - مع الوزارة في إدارة شؤون السلطة لا يتعارض مع النظام البرلماني بشرط وجود وزارة تتحمل مسؤولية تدخله في شؤون الحكم⁽⁵³⁾.

لذلك نرى من خلال الجانب العملي فإن الوزارة في النظام البرلماني هي المحور الرئيسي الفعال في ميدان السلطة التنفيذية حيث تتولى العبء الأساسي في هذا الميدان وتتحمل المسؤولية دون سلب رئيس الدولة حق ممارسة بعض الاختصاصات التي قررتها أو تقررها بعض الدساتير البرلمانية في الميدان التشريعي أو التنفيذي ولكن شريطة أن يتم ذلك بواسطة وزارته الأمر الذي يوجب توقيع الوزراء المعنيين إلى جانب رئيس الدولة على كافة القرارات المتصلة بشؤون الحكم إلى جانب صلاحية حضور رئيس الدولة إثناء اجتماعات مجلس الوزراء ولكن بشرط عدم احتساب صوته ضمن الأصوات.⁽⁵⁴⁾

لذلك يفرق الوضع الدستوري في بعض الدول بين مجلس الوزراء والمجلس الوزاري حيث يسمى المجلس بمجلس الوزراء إذا ما انعقد برئاسة رئيس الدولة ويسمى بالمجلس الوزاري إذا ما انعقد برئاسة رئيس الوزراء.⁽⁵⁵⁾

ورئيس الدولة هو الذي يعين رئيس الوزراء والوزراء ويقيّلهم ولكن حقه مقيد بضرورة اختيارهم من حزب الأغلبية في البرلمان - ولو لم يكن رئيس الدولة راضياً - فالبرلمان هو الذي يمنح الثقة للحكومة

(53) المصدر نفسه، ص 235.

(54) محمد ربيع موسى، السلطة التشريعية لرئيس الدولة في النظم الحديثة، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الحقوق، 1995، ص 319.

(55) المصدر نفسه، ص 321.

وتختلف الحكومات في النظام البرلماني بقوة أعضائها والأحزاب المشتركة في الائتلاف حيث تسود الثنائية الحزبية عند وجود التكتلات المتوازنة في البرلمان⁽⁵⁶⁾.

وفي النظام البرلماني رئيس الدولة هو الذي يدعو لإجراء الانتخابات النيابية وتأتي بعد حل المجلس النيابي قبل انتهاء فترته أو عند انتهاء الفترة القانونية إلى جانب أن بعض الدساتير تمنح لرئيس الدولة الحق في التعيين في المجلس النيابي أو مجلس الشورى أو حل البرلمان⁽⁵⁷⁾.

تقوم العلاقة في النظام البرلماني بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، على أساس التعاون وتبادل المراقبة. ويتميز الجهاز التنفيذي بالثنائية من حيث وجود رئيس دولة منصبه شرفي وحكومة تختار من حزب الأغلبية في البرلمان تمارس السلطة الفعلية وتكون مسئولة عنها أمام البرلمان، كما أن مسؤولية الحكومة تضامنية وهي مسؤولية سياسية تتمثل في وجوب استقالة كل حكومة تفقد ثقة البرلمان، بينما في النظام الرئاسي لا وجود لحكومة متجانسة متضامنة في المسؤولية⁽⁵⁸⁾.

وتقام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية علاقة تعاون وتوازن أبرزها حق الحكومة في الدفاع عن سياستها أمام البرلمان، والمشاركة في العملية التشريعية بما يمنحه لها الدستور من حق اقتراح القوانين والتصديق عليها، أما الرقابة المتبادلة فأبرز مظاهرها حق البرلمان في سحب الثقة من الحكومة ويقابله حق الحكومة في حل البرلمان⁽⁵⁹⁾.

ثانياً: النظام الرئاسي: إن مبدأ الفصل بين السلطات قد اتخذ المعيار لتمييز صور الأنظمة السياسية الديمقراطية النيابية المعاصرة ويتضح النظام الرئاسي في شدته وتطبيقه بأقصى حد ممكن في دستور الولايات المتحدة الأمريكية من حيث حصر السلطة التنفيذية في يد رئيس الجمهورية المنتخب من الشعب والفصل الشديد بين السلطات فرئيس الجمهورية في النظام الرئاسي منوط به السلطة التنفيذية وهذا ما نصت عليه الفقرة الأولى من المادة الثانية من دستور الولايات المتحدة الأمريكية حيث جاء فيها (تتأط

(56) عامر عياش، مصدر سابق، ص 7.

(57) د. عبد الغني بسيوني، الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، مطابع السعدني، بدون مكان نشر، 2004، ص 286.

(58) المصدر نفسه، ص 287.

(59) دانا عبد الكريم سعيد، حل البرلمان وآثاره القانونية على مبدأ استمرارية أعمال الدولة، دراسة تحليلية مقارنة، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2011، ص 34.

السلطة التنفيذية برئيس الولايات المتحدة الأمريكية) وهو الذي يشغل هذا المنصب لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد بانتخاب جديد ولا يجوز بعدها تجديد هذه الولاية بأية صورة من الصور⁽⁶⁰⁾.

لذلك يصبح رئيس الدولة هو صاحب السلطة التنفيذية بشكل كامل لأنه لا يوجد مجلس وزراء في النظام الرئاسي كما هو كائن في النظام البرلماني أو في النظام النصف رئاسي ولا توجد قرارات تخرج عن إرادة غير إرادته⁽⁶¹⁾ مثل ذلك عندما دعا الرئيس الأمريكي (نكولن) مساعديه (الوزراء) إلى اجتماع وكان عددهم سبعة أشخاص حيث اجتمعوا على رأي مخالف لرأيه فما كان منه إلا أن رد عليهم بقوله المشهور (سبعة «لا» واحد «نعم» ونعم هي التي تغلب) لذلك نرى أن رئيس الدولة الأمريكية هو صاحب السلطة الفعلية والقانونية للسلطة التنفيذية على المستوى الوطني والمستوى الدولي⁽⁶²⁾.

فعلى المستوى الوطني يناط بالرئيس حماية الدستور وتطبيق القوانين واقتراح مشروعات القوانين ودعوة الكونجرس إلى عقد دورات استثنائية وتوجيه رسائل شفوية للكونجرس وتعيين كبار القضاة وتعيين المساعدين (الوزراء) وكبار الموظفين⁽⁶³⁾.

أما على المستوى الدولي فرئيس الدولة هو المسئول بصورة أساسية عن علاقات الولايات المتحدة الأمريكية بالدول الأجنبية وهو الذي يعين السفراء والقناصل وهو الذي يستقبل السفراء الأجانب ويجري الاتصالات الرسمية بحكوماتهم ولذلك قيل بأن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية هو الدبلوماسي الأول⁽⁶⁴⁾.

لذلك أصبح من المهم جداً في الأنظمة الجمهورية التقيد دستورياً في النظام الرئاسي أن يتولى الشعب انتخاب رئيس الجمهورية عن طريق الاقتراع العام سواء كان مباشراً أو غير مباشر ومن هنا تأتي مكانة وقوة رئيس الدولة الذي يتساوى فيها مع البرلمان شرعيته الديمقراطية والشعبية. ولكن وبالرغم من القاعدة الشعبية التي تستند إليها مشروعية اختيار رئيس الدولة إلا أن نجاحه في مهامه وصلاحياته يتوقف على حكمته وكياسته في القيادة بل وقدرته على كسب المؤيدين في الكونجرس فهو

(60) ثامر كامل محمد الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة، دراسة معاصرة في إستراتيجية إدارة السلطة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004، ص 132.

(61) المصدر نفسه، ص 145.

(62) جتو اسماعيل مجيد، السلطة التنفيذية في الدولة الفدرالية واشكالياتها، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2013، ص 111.

(63) احمد سعيغان، الانظمة السياسية والمبادئ الدستورية العامة - دراسة مقارنة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2008، ص 39.

(64) المصدر نفسه، ص 37.

يعتمد بشكل كبير على أنصاره حزبياً في البرلمان والسعي إلى تكوين أغلبية برلمانية تدعمه في سياساته وقراراته⁽⁶⁵⁾.

الخاتمة

من خلال ما تقدم نستنتج أن النظام السياسي خرج من إطاره القانوني الضيق ليأخذ أفقا اجتماعي أوسع و الذي هو عبارة عن شبكة من العلاقات السياسية بين مجموعة الأطراف و أن أبرز نماذج الأنظمة السياسية هي النظام الرئاسي و النظام البرلماني ونظام حكومة الجمعية النيابية، والنظام المختلط الشبه رئاسي و هي نماذج جاءت من التجربة التاريخية للدول الغربية الأمريكية و البريطانية و السويسرية والفرنسية ، و تطورت على مراحل، و يحتوي كل نظام من هذه الأنظمة على مزايا و عيوب كما قد يتعرض النظام السياسي إلى أزمات تهدد و جوده أهمها أزمة البناء، وأزمة الوظيفة، وأزمة الإيديولوجيا، وطبقت هذه الأنظمة في كل دول العالم خاصة دول العالم الثالث لكنها لم تتجح بشكل كبير في هذه الدول نظرا لاختلاف البيئة والمجتمع. أما فيما يخص المبادئ التي تقوم عليها الأنظمة السياسية المعاصرة نستنتج ما يلي:

1. بالنسبة لمبدأ الفصل بين السلطات هو المبدأ الذي قامت عليه الأنظمة السياسية المعاصرة، هو يعتبر من الضمانات الأساسية والهامة لدولة القانون أو الدولة القانونية، لكن بالنسبة لدول العالم الثالث ومن بينهم الجزائر فلا بد أن تسير إلى جانب هذا المبدأ مبدأ آخر، فلا بد قبل أن نتكلم عن الفصل بين السلطات أن يكون هناك تكوين قاعدي فعلي كافي بالنسبة للأشخاص الذين تتكون منهم هذه السلطات، ويكون هذا التكوين وفقا لمعايير قانونية منظمة للقضاء على كل اختلال قد يصيب هذه السلطات، حيث تراقب بعضها البعض حتى لا تتجاوز اختصاصاتها المحددة في الدستور.
2. أن حداثة الأنظمة السياسية النامية (من بينها العراق) وعدم استقرارها الاجتماعي، والاقتصادي والثقافي، وعدم التحام وتأكيد وحدتها كنظام متجانس في تركيبته الاجتماعية بسبب المرحلة الاستعمارية كل ذلك أدى إلى عدم استقرار سياسي وإلى ضرورة وجود سلطة سياسية مركزية قوية، في حاجة إلى صلاحيات واسعة وحرية كبيرة في التصرف والتحريك، مما انتهى عمليا ليس فقط إلى انعدام الرقابة أو عدم فعاليتها إن وجدت، بل إلى عدم وجود الدساتير نفسها أو إلى عدم فعاليتها إن وجدت.

⁽⁶⁵⁾ ثامر كامل محمد الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة، مصدر سابق، ص 132.

3. أما فيما يخص الأحزاب السياسية والجماعات الضاغطة ودورها وتأثيرها في الانتخابات، نلاحظ بأن ممارسة السلطة لا تتحقق وفقا للمبادئ الديمقراطية، إلا إذا كانت هناك نصوص تبين اختصاصات كل هيئة، ووسائل احترامها، وتبين حقوق وحرّيات الأفراد وضمانات ممارستها، ذلك أن ما يميز الأنظمة السياسية المعاصرة هو ذلك التفاوت بين ما تتضمنه النصوص، والممارسات الواقعية بسبب تضارب المصالح وتعارض الاتجاهات في ظل تنظيمات محكمة، تعتمد على وسائل عديدة على رأسها وسائل الإعلام التي توظفها الفئة الحاكمة في خدمة برامجها وأحيانا فرضها، إلى جانب وسائل الإكراه الأخرى المتنوعة التي تستخدمها لضرب كل محاولة تستهدف المساس بالنظام بمفهومه الواسع.



المصادر والمراجع

- ابراهيم الشياح، محمود عبد الوهاب، النظم السياسية والقانون الدستوري، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999.
- احمد سعيقان، الانظمة السياسية والمبادئ الدستورية العامة - دراسة مقارنة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2008.
- احمد كمال ابو المجد، الرقابة على دستورية القوانين في الولايات المتحدة الامريكية والاقليم المصري، مكتبة النهضة المصرية، 1960.
- ادمون رباط، الوسيط في القانون الدستوري العام، ج 1، ط 3، دار العلم للملايين، بيروت، 1983.
- بدر محمد حسن عامر الجعدي، التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في النظام البرلماني، ط 1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2011.
- ثامر كامل محمد الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة، دراسة معاصرة في إستراتيجية إدارة السلطة، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2004.
- جتو اسماعيل مجيد، السلطة التنفيذية في الدولة الفدرالية واشكالياتها، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2013.
- الجرف طعيمه، القانون العام، دراسة مقارنة النظم والحكم والإدارة - ج 1 - القاهرة.
- حسن مصطفى البحري، الرقابة المتبادلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية كظمان لنفاذ القاعدة، رسالة دكتوراة، 2003-2004.
- حسني درويش عبد الحميد، رقابة البرلمان لأعمال السلطة التنفيذية وضوابط ممارستها، مؤسسة الطوبجي للتجارة والطباعة والنشر، القاهرة، 2005.
- داوود مراد حسين الداوودي، استاذ النظم السياسية المساعد - جامعة القادسية، الانظمة السياسية ط 1 - 2013.
- رأفت فودة، ثنائية السلطة التنفيذية بين الشكل والموضوع في دستور 1971 (دراسة مقارنة - الدستور الكويتي والفرنسي) دار النهضة العربية، 2001.
- رمضان محمد بطيخ، التطبيقات العلمية لضوابط الحصانة البرلمانية ووسائل واجراءات البرلمان الرقابية - القاهرة، دار النهضة العربية، 2002.

- زين بدر فراج، السؤال كوسيلة من وسائل الرقابة البرلمانية، القاهرة، دار النهضة العربية، 1991.
- سامي جمال، القانون الدستوري والشرعية الدستورية ط 2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2005.
- سعاد الشراقوي، النظم السياسية في العالم المعاصر، تحديات وتحولات، دار النهضة، القاهرة، 2004 – 2005.
- سليمان الطماوي، السلطات الثلاث في الدساتير العربية المعاصرة وفي الفكر السياسي الاسلامي، ط 5، جامعة عين الشمس، 1986.
- السيد صبري، حكومة الوزارة، بحث تحليلي لنشأة وتطور النظام البرلماني في إنجلترا، القاهرة، المطبعة العالمية، 1953.
- عاصم احمد عجيله، محمد رفعت عبد الوهاب، النظم السياسية دون ناشر، الطبعة الرابعة، 1988.
- عامر عياش، طبعة النظام البرلماني في العراق في ظل دستور جمهورية العراق لعام 2005 النافذ، مجلة الحقوق، كلية القانون، الجامعة المستنصرية، المجلد 4، العددان 13 و14، العراق، 2011.
- عبد العظيم عبد السلام، الدور التشريعي لرئيس الدولة في النظام المختلط دراسة مقارنة، القاهرة، دار النهضة العربية، 2004.
- عبد الغني بسيوني، الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، مطابع السعدني، بدون مكان نشر، 2004.
- عبد الكريم علوان، النظم السياسية والقانون الدستوري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- عصام علي الدبس، النظم السياسية، الكتاب الثالث، السلطة التشريعية، ط 1 دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
- علي عبد القادر مصطفى، الوزارة في النظام الاسلامي وفي النظم الدستورية المعاصرة ط الاولى، 1981.
- علي يوسف الشكري، عميد كلية القانون والعلوم السياسية جامعة الكوفة، مبادئ القانون الدستوري ط 1، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، 2011.
- محمد الشاكري، النظام الرئاسي: الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجا، بحث منشور في الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية 2019.

محمد جمال ذنبيات، كلية الحقوق جامعة العلوم التطبيقية، النظم السياسية والقانون الدستوري مع شرح

تحليلي عن النظام الدستوري الأردني، ط 1، 2003.

محمد ربيع موسى، السلطة التشريعية لرئيس الدولة في النظم الحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية

الحقوق، 1995.

محمد ربيع موسى، السلطة التشريعية لرئيس الدولة في النظم الحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية

الحقوق، 1995.

مريد احمد عبد الرحمن حسن، التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، رسالة دكتوراه، جامعة عين

شمس، كلية الحقوق، القاهرة، 2006.

مصطفى عفيفي، الوجيز في مبادئ القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة، الكتاب الاول، ط2،

1984.

نعمان احمد الخطيب، الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، ط 1، والاصدار الثالث، 2006.

هيلين تورا، تدويل الدساتير الوطنية، ط 1، 2010 منشورات الحلبي الحقوقية.

وفاء بدر الصباح، الاستجواب البرلماني في النظام الدستوري الكويتي، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه،

جامعة عين شمس، 2007-2008.

مقال بعنوان**الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وطرق التدخل العلاجي**

اعداد

نورا عثمان*

الملخص

اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) هو اضطراب عصبي نمائي يظهر خلال طفولة الفرد وقد تتبعه مدى الحياة. على الرغم من انه ليس اضطرابا جديدا، الا ان علاجه كما يعرفه الغالبية العظمى من الناس يقتصر على استخدام الادوية والعلاج السلوكي، وكان الهدف من المقال هو استكشاف أنواع وطرق للتدخل العلاجي الذي يساهم في حدة هذا الاضطراب وقد تم عرض 13 طريقة ونوع من أنواع التدخل منها الفن والخيال وتعديل السلوك والأدوية والدراما والنفسي وغيرها من الطرق الفعالة، وقد توصلت الباحثة الى العديد من الطرق التي يستطيع الاخصائيون والاهل والمربين تبنيها والعمل بها. وفي النهاية اوصت الباحثة الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال وضرورة التدخل المبكر للعلاج، واجراء دراسة كوسعة حول طرق العلاج المختلفة مع هذه الفئة من الأطفال.

الكلمات المفتاحية: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، التدخل العلاجي

Abstract

Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) is a neurodevelopmental disorder that appears during an individual's childhood and may follow for life. Although it is not a new disorder, its treatment as defined by the vast majority of people is limited to the use of medications and behavioral therapy, and the aim of the article was to explore the types and methods of therapeutic intervention that contribute to the severity of this disorder. 13 methods and types of Types of intervention, including art, horses, behavior modification, medication, drama, psychological and other effective methods. The researcher has found many ways that specialists, parents and educators can adopt and work with. In the end, the researcher recommended paying attention to this category of children and the necessity of early intervention for treatment, and conducting an extensive study on different treatment methods with this group of children. ?

Keywords: attention deficit hyperactivity disorder, treatment intervention

* باحث دكتوراه الجامعة الغربية الاريكية

يعتبر اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من الاضطرابات المنتشرة لدى الأطفال في مختلف الطبقات الاجتماعية وتبعا للجمعية النفسية الامريكية، فان هذا الاضطراب يصيب من 3-7% من الأطفال في سن المدرسة، وهذا ما يجعله أكثر الاضطرابات شيوعا. (خلف الله، 2013)

وقد اهتمت الكثير من الدراسات والبحوث باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والذي ينتشر بين الأطفال في مرحلة ما بين 6-12 سنة على مدار السنوات الماضية، كما أن العديد من الأبحاث أفردت موضوع التحصيل للطلاب الذين لديهم هذا النوع من الاضطراب بصورة المتعددة، حيث ارتبطت خصائص هذا الاضطراب بمظاهر صعوبات التعلم، وصعوبات في العلاقات الأسرية الاجتماعية، وبالرغم من هذه العلاقة الارتباطية فما زال هناك غموض يحيط بهذا الموضوع في عالمنا العربي وكيفية التعامل مع هؤلاء الفئة من الطلاب وكيفية علاجها (الخشرمي، 2007)

يؤثر هذا الاضطراب في الكثير من مجالات الأداء مثل الأداء في المنزل وفي المواقف الاجتماعية والمدرسة، ويجب ان يسعى العلاج للتأثير (التدخل) في كل من هذه المجالات. (موسى، 2012)

يعتبر العرفة بمرض الاضطراب هي العنصر الأول في العلاج حيث يجب على المعالج ان يتمكن من التواصل بفعالية فيما يتصل باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وكذلك حث الأشخاص المهمين في حياة الطفل المصاب على ضرورة تعلم الكثير عن الحالة، ولذلك لرفع فاعلية العلاج الى الحد الأقصى. (شرف الدين، 2012).

عرض المشكلة:

ان تركيز الاخصائيين والمربين والاهل منصب في كيفية التخلص من الاعراض المصاحبة للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والتي تزعج الطفل نفسه وكل من حوله وتترك اثارا سلبية على مناحي حياته التربوية والاجتماعية والانفعالية، الا ان يبدو تركيز المختصين ما زال منصبا على النواحي النظرية متجاهلين النواحي العملية التي يتعين على التعامل مع هؤلاء الأطفال ومساعدتهم على خفض هذه الخصائص والمظاهر من الاضطراب. مما يجعل أهمية التدخل العلاجي العملي عن طريق البرامج العلاجية لخفض اعراض هذا الاضطراب.

الهدف الرئيسي: كان هذا التحليل مدفوعا بالسؤال التالي:

ما هي طرق التدخل العلاجي للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه؟

عرض الادب:

اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

عرفه حمودة (2008) حسب الدليل الاحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية-الطبعة الرابعة - الجمعية الامريكية للطب النفسي على انه (احد الاضطرابات التي تتسم بوجود نمط مستمر من عدم الانتباه و/او الاندفاعية وفرط النشاط "المعيار أ" والذي يتكرر حدوثه بصورة اكبر واكثر حدة، مقارنة بما يلاحظ بصورة أساسية لدى الافراد في احد مستويات النمو التي يمكن المقارنة به، وعادة ما يظهر هذا الاضطراب قبل سن السابعة "معيار ب"، في موقفين او اكثر "المدرسة والمنزل ومع الاقران" ولكن قد يتفاوت من حيث الدرجة "معيار ج"، مع وجود ضعف دال في الأداء الوظيفي المهني او الاكاديمي او الاجتماعي "معيار د")

وفي تعريف اخر لوزارة التعليم كما جاء في الحميدي (2018) "هي اضطرابات عصبية وسلوكية، تظهر في صورة تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز مدة كافية لتنفيذ المهمة المطلوبة، كما قد يظهر يظهر فرط الحركة على شكل سلوك يتسم بحركة زائدة ونشاط مفرط غير هادف يعوق تعلم الطالب، وقد تقترن هاتان الظاهرتان معا".

محكات تشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه حسب الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM5):

تم تشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في إطار المحكات الواردة في الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات العقلية وهي كالآتي:

أ. نمط ثابت من فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية التي تتداخل مع النمو أو الوظيفة وتتصف بالآتي:

نقص الانتباه: ويشترط وجود ستة أعراض أو أكثر لمدة ستة شهور على الأقل بحيث أنها لا تتناسب مع مستوى نمو الطفل، وبحيث تنعكس سلبيا على النشاطات الدراسية والمهنية والاجتماعية للطفل، وأعراضه هي: الفشل في الانتباه للتفاصيل، أو ارتكاب أخطاء، لديه صعوبة في المحافظة على الانتباه أثناء القيام

بالنشاطات والمهام، عدم الاستماع عندما يتم الحديث معه مباشرة، في الغالب لا يتبع التعليمات ويفشل في إنهاء العمل المدرسي (الحمادي، 2014)، وغالبا ما يكون لديه صعوبة في ترتيب مهامه وأنشطته، بالإضافة لكونه قد يكره الانخراط في مهام تحتاج جهدا ذهنيا متصلا، وفي الغالب يفقد مستلزماته الضرورية للمهام أو الأنشطة، يسهل تشتيته بالمثيرات الخارجية، غالبا ينسى نشاطاته اليومية (عودة وفقيري، 2016).

فرط الحركة والاندفاعية: يجب وجود ستة أو أكثر من الأعراض الآتية لمدة ستة أشهر على الأقل بما لا يتناسب مع مستوى نمو الطفل، بحيث تؤثر تأثيرا مباشرا على النشاط الاجتماعي والدراسي والوظيفي، ويلزم على الأقل توفر خمسة أعراض مما يلي: غالبا يفقد صبره ويخبط بيده أو بقدمه أو يتململ في جلسته، ويترك مقعده في المواقف التي يتوقع منه أن يكون جالسا، في الغالب يجري في المكان أو يتسلق أشياء غير مناسبة، ولا يستطيع اللعب أو الاندماج في نشاطات ترفيهية، دائم الحركة كأنه ماتور، في الغالب كثير الحديث، ومندفع في إجاباته قبل أن يكتمل طرح السؤال، لا يمكنه انتظار دوره، في الغالب يقاطع حديث الكبار أو يقحم نفسه على الآخرين، وقد يستعمل أشياء الآخرين دون استئذان (American Psychiatric Association, 2013).

الاندفاعية: الفشل في تأجيل الاستجابة وإرجائها حتى تكون الظروف مناسبة والعجز عن فهم عواقب السلوك والفشل في تنظيم السلوك وضبطه وفقا لمطالب المواقف وضعف السيطرة على النزاعات والسلوك وعدم القدرة على الانتظار وتبدل المزاج، إضافة إلى سهولة الضجر والملل والتعرض للاحباط". ويعد تشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، على قدر كبير من الأهمية، إلا أنه ليس بالأمر السهل لأن الاعتماد في التشخيص يكون على السلوكيات الظاهرة ورصد تلك السلوكيات يحتاج لدقة (مجاور، 2016) كما ورد في (جابر، 2020).

ب. ظهور أعراض فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعية قبل سن 12 سنة.

ج. تواجد أعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية في مكانين أو أكثر.

أن تؤثر تلك الأعراض على قيام الفرد بوظائفه الاجتماعية، أو المدرسية أو المهنية (حمودة، 2013).

وتتمثل مستويات الخطورة للاضطراب في:

1. المستوى البسيط: إذا كانت الأعراض التي تكفي لتشخيص الفرد بإضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه موجودة لكنها لا تحدث خلا في الوظيفة الاجتماعية والمهنية والدراسية.
2. المستوى المتوسط: إذا كانت الأعراض والخلل الذي تحدثه بين الخفيف والشديد
3. المستوى الشديد: إذا كانت الأعراض شديدة أو تحدث خلا ملحوظا في الوظيفة الدراسية والمهنية والاجتماعية (Dalene, 2014)

التدخل العلاجي لدى الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه:

ان اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يعد من الاضطرابات التي قد تؤدي الى مشكلات وازعاج للأسرة والاقربان والمعلمين مما تنعكس اثارها على التحصيل الأكاديمي وليس فحسب بل أيضا على السلوك التكيفي. وللتقليل من اثار هذا الاضطراب يمكن اللجوء الى مجموعة من الإجراءات الوقائية والعلاجية. (مصطفى، 2011)

هنالك العديد من استراتيجيات التدخل العلاجي التي اثبتت فعاليتها في مساعدة الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. ولكن قبل التطرق لأنواع التدخل العلاجي يجب التأكيد على ضرورة التقييم الشامل للطفل ووضع خطة علاجية ملائمة لحاجة كل طفل. (المجلس الصحي السعودي، 2017)

يعتبر العلاج السلوكي والدوائي هما الأساس الاستراتيجي لعلاج الأطفال وحتى الكبار المصابين بالنشاط الزائد، وفي معظم الحالات يستخدم الاتجاهين السلوكي والدوائي معا لعلاج المريض. (شرف الدين، 2012)

اهداف التدخل العلاجي:

- القصور المعرفي والسلوكيات المصاحبة.
- تحسين الأداء الدراسي.
- الامراض النفسية للوالدين.

- المشاكل التي تعود للعائلة او المدرسة.

يجب على المعالجين بعد التقييم ان يحددوا اهداف العلاج ورسم خطة علاج تتكامل فيها وسائل العلاج المطلوبة لتحقيق الأهداف ويجب تفصيل خطط العلاج كل حالة بشكل فردي مع مراجعتها بصورة مستمرة ويتطلب الامر مراقبة دقيقة استجابة المريض للعلاج بما يتضمن جميع البيانات عنه من مختلف المصادر مثل الوالدين والمدرسين والمريض نفسه. (الطيباني، 2017)

تعددت طرق التدخل العلاجي للأطفال المصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه وحاولت الباحثة حصرها في هذه المقال وهي:

1. العلاج السلوكي (تعديل السلوك):

من اهم وانجح الأساليب المتبعة في علاج الأطفال المصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه بمختلف الاعمار والقدرات العقلية خصوصا مع الأطفال الأصغر سنا. يهدف العلاج السلوكي الى تحقيق تغيرات في سلوك الطفل تجعله اكثر فاعلية، نعني به تعديل السلوكيات غير المرغوبة بطريقة مدروسة، وزيادة تكرار السلوكيات المرغوبة وذلك بالتطبيق المباشر لمبادئ التعلم والتدعيمات الإيجابية والسلبية بهدف تعديل السلوك. (المجلس الصحي السعودي، 2017)

خصائص العلاج السلوكي:

- يمثل الى التركيز على الاعراض أكثر الأسباب.
- يفترض ان السلوكيات المضطربة تكون مكتسبة الى حد بعيد عن طريق التعلم.
- يفترض ان الاس النفسية وبصفة خاصة قواعد التعلم يمكن ان تقيد في تعديل السلوك غير المتوافق.
- يتضمن اعداد اهداف علاجية محددة وواضحة لكل فرد.
- يرفض النظرية السلوكية للسماح.
- يقوم المعالج السلوكي بإعداد طريقة العلاج بما يتناسب مشكلة المريض.
- يهتم بالجانب التجريبي. (الطيباني، 2017)

يركز الباحثون عند أساليب تعديل السلوك على تشكيل المظاهر السلوكية الكيفية او ايقافها من جهة أخرى، وذلك من خلال ضبط المتغيرات والظروف البيئية ذات العلاقة وخاصة التي تحدث بعد السلوك

مباشرة، وترجع هذه المتغيرات الى مثيرات تعزيزية اذا أدى ظهورها الى المحافظة على استمرارية حدوث السلوك وزيادة احتمالات تكراره في المستقبل، والى مثيرات عقابية اذا أدى ظهورها الى خفض احتمالات تكرار السلوك، منها التعزيز الإيجابي، والتعزيز الرمزي، والتعاقد السلوكي، والعزل وتكلفة الاستجابة والاقصاء عن التعزيز الإيجابي. (القاروط، 2014)

1. تعديل السلوك المعرفي (C.B.M)

جاء بمثابة رد فعل على منحنى تعديل السلوك التقليدي، كونه لا يعطي اهتماما كافيا بالعمليات المعرفية، وهو لا يقدم تفسيراً شاملاً للظواهر السلوكية، وان العمليات المعرفية تلعب دوراً حافلاً في تعديل السلوك المعرفي. (القاروط، 2014) ويعد التعديل المعرفي من بين أساليب المعالجة المستخدمة مع الأطفال المصابين بالاضطراب على تدريب هؤلاء الأطفال على اكتساب مهارات التخطيط، حل المشكلات، ضبط الذات التي يفتقر إليها مجتمع هذه الفئة من الأطفال، من منطلق ان الضبط او التحكم اللفظي او التعبير يعد واحداً من اكثر العوامل أهمية في ضبط السلوك خلال التطور النمائي له. (شرف الدين، 2012)

2. التدخل العلاجي الطبي:

ان استخدام العقاقير في معالجة الاضطراب يدور حوله جدل كثير في مجال التربية الخاصة وتعد المنشطات النفسية من أشهر العقاقير الطبية للأطفال المصابين بالاضطراب، التي تقوم على تنشيط الوظائف العصبية للفرد المصاب. (القاروط، 2014)

بدا العلاج الدوائي لاضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط عام (1937)، ومن أشهر هذه العقاقير الطبية "الدكستروأمفستامين" ويعرف تجارياً باسم "الدكسرين Dexedrine" و"المثيل فينيدان" ويعرف تجارياً باسم "ريتالين Ritalin"، وتؤدي هذه العقاقير الى خفض حدة الاضطراب ويظهر ذلك من خلال قياسات الإباء والمعلمين والتحسين الدراسي الملحوظ، وهذا ما يتفق مع دراسة (الطيباني، 2017) حيث اسفرت النتائج عن وجود اثر إيجابي للبرنامج القائم على كل من التدخل الطبي والسلوكي معاً. ولكن لهذه الادوية اثارا جانبية تمنع استخدامها على المدى البعيد حيث تعوق النمو الطبيعي للطول والوزن كما وتؤدي الى نقص في الوظائف المعرفية، كذلك يصعب الحصول على هذه العقاقير المنشطة لوضعها ضمن جدول المخدرات، كما ان لها اثارا جانبية أهمها التوتر، اضطرابات النوم، فقدان الشهية، نقص النمو، لذلك من

الأفضل استبدال هذه الادوية المنشطة بمنبهات قشرة المخ الطبيعية مثل الشاي والقهوة لاحتوائها على مادة الكافيين التي تنشط قشرة المخ وحتى لا ينظر الطفل الى نفسه على انه مريض ويتعاطى دواء.

(راضي، أبو قلة، 2012)

الادوية غير المنشطة:

تعتبر الادوية غير المنشطة خط علاج ثاني في حالة عدم التحمل، او وجود تعليمات مانعة او في حال فشل العلاج. ولا ترقى ادلة فعالية هذه الادوية الى قوة ادلة فعالية الادوية المنشطة، ولكنها رغم ذلك ادلة جيدة بالترتيب التالي: الانوموكسيتين، والجوانفاسين ممتد الاطلاق، والكلونيدين ممتد الاطلاق. (

(American Academy of Pediatrics ,2011)

3. الارشاد النفسي المدرسي:

يعد المعلم المعد اعدادا تربويا ونفسيا جيدا من العوامل المهمة في عملية علاج حالات اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة، فالمعلم الجيد لم تعد مهمته تلقين المعلومات للطفل، وانما معرفة قدراته العقلية واداءاته النفسية والاسرية والصحية، وكذلك العمل على ارشاد وتوجيه التلاميذ وإدراك الفروق الفردية بينهم وتأمين التواصل مع الاسرة، مما يساعد على إيجاد افضل تعاون مدرسي اسري، وافضل بيئة تعليمية للطفل، مع ملاحظة الطفل، ورصد سلوكياته، واختيار المعززات المناسبة له وتعديل سلوكه مما يزيد من ثقته بنفسه ويشعره بالأمن والطمأنينة والتقبل، بالإضافة الى ضرورة ان يعي المعلم حالة الطفل الصحية، والاثار الجانبية للأدوية التي يتناولها الطفل، مما قد يؤثر على استجابته لعملية التعلم لذلك ينصح دائما بالنسبة للأطفال مفرطي النشاط ان يجلسوا في الصفوف الأولى من مقاعد الفصول وذلك للتقليل من تأثير المثيرات التي قد تؤدي الى شرود الطفل، وتوفير الهدوء قدر المستطاع، وكذلك الاشراف على الطفل عند خروجه من الفصل. (راضي، أبو قلة، 2012)

4. العلاج الحركي:

يعد برنامج الرياضة الذهنية عن طريق التدريب الحركي أحد برامج الحركة المفيدة، وهو مصطلح يشير الى مجموعة من (26) حركة سهلة التطبيق، اذ تركز على وجود علاقة بين الحركة والوظائف الدماغية والجسم في أثناء عملية التعلم، بحيث تستعمل بعض الحركات لتطوير مهارات التعلم. فهذه التقنية تعتمد على عمل نصفي الدماغ الايمن واليسر المسؤولين عن كل الاتصالات الداخلية والخارجية، وهي تشير

النشاطات الذهنية، وتساعد في التحكم في الانفعالات والقلق، وتساهم أيضا في تنمية الاستعدادات الحسية الحركية، ومهارات التفكير السليم، لتسهيل عملية التعلم وجعلها عملية شيقة. (سليمان، 2017)

5. العلاج الغذائي:

ان تناول الطفل للأطعمة والخضروات والفواكه الملوثة بالمبيدات تزيد من حدة اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط، كما ان الأغذية المحفوظة او التي تحتوي على ألوان صناعية تزيد من معاناة الأطفال من هذا الاضطراب، ومن ثم يجب ان توفر الام للطفل نظاما غذائيا صحيا. ولذلك ينصح بعض الأطباء بعلاج الاضطراب باتباع نظام غذائي يتضمن استبعاد عناصر غذائية كثيرة مثل النكهات والألوان الصناعية، والشكولاتة، والمواد الحافظة، والكافيين، لما في ذلك من تأثير إيجابي على خفض فرط النشاط، ويعد العمر الزمني الذي يبدأ فيه العلاج احد العوامل المهمة في العلاج بالتغذية، فكلما كان التدخل مبكرا كلما كانت النتائج اكثر إيجابية. (راضي، ابوقلة، 2012)

6. العلاج باللعب:

تعددت الأساليب التي اتبعت في معالجة الأطفال عن طريق اللعب وفقا للأساس النظري الذي ينطلق منه المعالج، فالمحلل النفسي جعل من اللعب بوسيلة للكشف عن اللاشعور والتفريغ الانفعالي وتفسير السلوك. اما علماء النفس السلوكيون فاستخدموا اللعب ووظفوه في الارشاد لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية. ومن أساليب العلاج باللعب ما هو فردي وما هو جماعي (جماعة الرفاق او الاسرة) ومن اهم طرق العلاج باللعب: العلاج باللعب السلوكي المعرفي، العلاج باللعب الجشطالتي، العلاج باللعب الادلري، العلاج باللعب غير الموجه المتمحور على الشخص والعلاج باللعب التحليلي. (تزكرات، 2017)

7. العلاج بالألعاب الجادة (الحاسوب):

أثبتت ألعاب تدريب الانتباه القائمة على واجهة الدماغ والحاسوب (BCI) أنها إيجابية في علاج الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وتحديدًا مع أعراض عدم الانتباه. حللت خمس أوراق بحثية تقنيات الارتجاع العصبي المستخدمة مع الألعاب الجادة. على سبيل المثال، أدخلت (Rohani) و(Puthusserypady & Sorensen 2014) نظاماً يهدف إلى علاج الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. للقيام بذلك، تم تطوير بيئة فصل دراسي افتراضية باستخدام Unity3D

محرك اللعبة مع SDK ، خلاط ثلاثي الأبعاد برامج النمذجة ومايكروسوفت كينكت .
(Alves,Silva,Schmitz,Alencar,2020)

8. تدريب الإباء :

اتجه عدد من الباحثين والممارسين والاختصاصيين الى اختبار كفاءة برامج التدريب للآباء وفعاليتها على اعتبار انهما (الوالدان) هما أكثر الأشخاص البالغين تواجدا ومعايشة واهتماما بحياة الطفل، والسيطرة على سلوكهم لأكبر فترة ممكنة قد لا تتوفر لأي فئات التدخل العلاجي الأخرى. ومنها (تعظيم او تعزيز قيمة انتباه الوالدين، تعزيز سلوك المطاوعة او الطاعة لدى الطفل، إيجاد نظام اسري للكسب والخسارة، تخصيص وقت حر تلقائي لا يتقيد فيه الطفل بالوامر، شمول وإتاحة مدى اكبر للسلوكات). (شرف الدين، 2012)

9. المعالجة بالويب عن بعد:

لا تزال هناك العديد من العوائق التي تحول دون الوصول إلى المحتوى العلاجي المخصص، إما بسبب المسافة بين المرضى والمراكز الحضرية الكبيرة، أو حتى بسبب صعوبات النزوح. هذا هو السبب في أن استخدام التكنولوجيا عن بعد للعلاج قد أثار الاهتمام وقد يصبح طريقة واحدة لتقديم تدخلات سلوكية للآباء والأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. وفي دراسة (Comer & Gonzalez 2017) و (Sibley) حقق علاج الآباء والأطفال في شكل مؤتمرات الفيديو. منصة Cisco تسمى ويبكس3. أبلغت العائلات عن مستوى عالٍ من الرضا عن التجربة. لاحظ المعالجون تحسناً لدى 50 % من العائلات. لاحظ المعلمون وأولياء الأمور انخفاضاً في أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في التنظيم وإدارة الوقت وقضايا التخطيط. (Alves,Silva,Schmitz,Alencar,2020)

10. العلاج بالدراما:

يقصد بالدراما فنون المحاكاة والأداء، وهي تحديداً أنشطة الدراما الإبداعية والمسرح وعندما توظف في العلاج النفسي، تنحصر في لعب الأدوار والسيكودراما والعلاج بالدراما والتي مع اختلاف أساليب عملها تشترك جميعها في أسلوب العمل والذي يحدده في ثلاثة أساليب،، وهي: تعليم السلوك البديل Altered behaviour، لتوضيح الخبرات التي تتم في الحياة، للكشف عما يحاول الإنسان إخفاءه عن الآخرين، وعن ذاته. (شرف الدين، 2012)

11. العلاج بالخيال:

علاج ركوب الخيل شكل من اشكال العلاج العصبي العضلي الذي يمكن ان يحسن وضعية ومهارات الطفل الذي يعاني من توحّد او فرط حركة.

من خلال العلاج بركوب الخيل، يمكن للطفل تجربة العديد من الأنواع المختلفة من التحفيز الحسي المفيد، اذ تتلقى العضلات والمفاصل تحفيزا حسيا عميقا في اثناء وضعية الجلوس والوقوف فوق الحصان، وفي الوقت ذاته، يتلقى الدماغ تحفيزا لاستشعار الحركة والتوازن اثناء حركة وقفز الحصان. (العبدلوي، 2021)

12. العلاج بالفن:

يعتبر استخدام الفن والأنشطة الفنية والخامات الفنية من الاتجاهات الحديثة في مجال الطب النفسي والعلاجي فهي تعتبر طرق بديلة من الطرق العادية الأخرى. وهي من افضل الطرق التي يمكن ان تستخدم مع الأطفال وخاصة طفل مرحلة رياض الأطفال وذلك لإمكانية استخدامها بفعالية ومختلفة تتماشى ودرجات وأنواع المرض، كما ان للمجالات الفنية وخاماتها القدرة على تنمية النظرات العاطفية، وزيادة المهارات الإنسانية وجذب الانتباه لميول واتجاه الطفل. (شرف الله، 2012)

استنتاج ومناقشة:

لقد تنوعت أنواع وطرق التدخل العلاجي للأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه ولكل نوع مؤيد ومعارض له ويستطيع كل من الاخصائيين والمربين والاهل تبني الطرق التي يرونها مناسبة لطفلهم ووضع خطة علاجية مناسبة ولقد أظهرت نتائج الدراسات المختلفة التي عرضت سابقا وكذلك الاطار النظري ان العلاج السلوكي اثبت فعاليته في علاج المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وتحديد التدخلات المدرسية، ويبدو ان الدمج بين الادوية والتدخلات السلوكية هو الأكثر نجاعة حينما يتعلق الامر بوسائل المعالجة، ولكن الدراسات الحديثة تظهر ان التدخلات السلوكية المكثفة بالحد الكافي قد تقلل من جرعات الدواء، بل وحتى الحاجة اليه أصلا. وهذه النتائج اتفقت مع دراسة (Sandygulova, Zhaxenova, Tleubayev, 2019) حيث أظهرت النتائج فعالية العلاج السلوكي مع الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه عن طريق لعبة الروبوت حيث نجح في جذب انتباه الأطفال والحفاظ عليه وكذلك كان فعالا في تحسين التفاعل غير اللفظي وتحسين الصفات

الاجتماعية. وكذلك دراسة (حمودة، 2008) حيث اظهر البرنامج فعاليته الإيجابية في خفض فرط الحركة وزيادة الانتباه.

توصيات:

على ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة فأنها توصي ب:

1. ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال والاهتمام بوضع البرامج الخاصة بالتدخل المبكر لعلاجهم.
2. اجراء دراسة واسعة وشاملة لأنواع وطرق التدخل العلاجي لذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.



المصادر والمراجع:

المراجع العربية

تزكرات، ع.(2017). فعالية العلاج باللعب في خفض اعراض قصور الانتباه وفرط النشاط الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، كلية العلوم الإنسانية.

جابر، ع.(2020) بناء وتقنين مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في البيئة السعودية وفقا للمحكات التشخيصية في الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس، مجلة العوم التربوية والنفسية، المجلد (4) العدد (29).

الحمادي، أ.(2014). الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM5)، بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم.

حمودة، د.(2008). فاعلية بعض فنيات العلاج السلوكي في خفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم، المؤتمر العلمي الثاني لشباب الباحثين بكلية التربية -جامعة اسيوط.

حمودة، م.(2013). المشكلات النفسية للأطفال والمراهقين وعلاجها ط5، القاهرة، مصر.

الحميدي، م.(2018). واقع توظيف معلمي التلاميذ ذو اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة للوسائل التعليمية الالكترونية في التدريس، مجلة البحث العلمي، ال عدد19.

الخشرمي، س.(2007)، العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم، جامعة الملك سعود.

خلف الله، ك. (2013). فاعلية برنامج علاجي في تحسين نقص الانتباه وفرط الحركة لدى التلاميذ ذو صعوبات التعلم بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين-كلية الدراسات العليا، مجلد 2، صفحات 62-92.

راضي، ف وأبو قلة، س.(2012). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال غير العاديين واسرهم، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية-الرياض.

سليمان، م.(2017). تثر العلاج بالحركة في تخفيف شدة اعراض اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وتحسين سرعة المعالجة لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية، جامعة الملك سعود-الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، عدد 57، صفحات 51-77.

شرف الدين، ن.(2012). تشخيص وعلاج النشاط الزائد للأطفال من المنظور التربوي التكاملي برياض أطفال مدينة المنصورة، مجلة بحوث التربية النوعية-جامعة المنصورة، عدد 26.

الطيباني، ع والطيباني، م.(2017). فاعلية كل من التدخل الطبي والتدخل السلوكي في علاج اضطراب تشتت الانتباه-فرط الحركة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، جامعة الإسكندرية-كلية رياض الأطفال مجلة الطفولة والتربية، مجلد9، عدد 32، الصفحات 15-52.

العبدلوي، م.(2021). العلاج بركوب الخيل. هل يصبح وسيلة لتقليل أعراض التوحد لدى الأطفال.

عودة، م وفقيري، ن.(2016) الدليل التشخيصي للاضطرابات النمائية العصبية، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

القاروط، ف.(2014). اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بنشاط فرط الحركة(ADHD). وزارة التربية والتعليم -إدارة التخطيط والبحث التربوي، مجلد 51، عدد 2، الصفحات 34-39.

المجلس الصحي السعودي. (2017)

مصطفى، أ. (2011). مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسباب-التشخيص -العلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

موسى، س.(2012). اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، كلية طب قصر العيني جامعة القاهرة. كتاب مترجم.

المراجع الاجنبية

American Academy of Pediatrics (2011). ADHD: Clinical practice guideline for the diagnosis, evaluation, and treatment of attention-attention-deficit /hyperactivity disorder in children and adolescents. Pediatrics.

American Psychological Association (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders .Fifth Edition .Washington ,DC:Author.



Darlene,D.(2014). Psych notes: Clinical Pocket Guide, Fourth Edition, Philadelphia :F.A, daviscompany.

Renato, A& Mônica ,S& Eber, S& Antonio A.(2020). Mobile Devices and Systems in ADHD Treatment, Federal University of Rio de Janeiro (UFRJ), Rio de Janeiro, Brazil.

Tleubayev ,B &Zhexenova, Z& Zhakenova, A &Sandygulova, A.(2019), Nazarbayev University, Beijing, China.



واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس

الحكومية في محافظة جرش

اعداد

د. عليا عقلة خلف الزبون*

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير استبانة مؤلفة من (30) فقرة، موزعه على ثلاث مجالات، وبعد التحقق من صدقها وثباتها تم توزيعها على عينة عددها (50) من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم معالجتها احصائيا باستخدام برنامج الرزم الاحصائي (SPSS) حيث توصلت الدراسة إلى إن واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش كبير، كما وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش حسب متغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وبناء على نتائج هذه الدراسة فقد أوصت الباحثة بعدة توصيات بناء على نتائج الدراسة كان أهمها ضرورة العمل على تخفيف الاعمال والمهام التي يقوم بها مدراء المدارس وتحويل العديد من الاجراءات إلكترونياً، وتوفير الدعم المالي المناسب للمدارس من اجل استمرار تحقيق اهدافها على اكمل وجه.

الكلمات المفتاحية: الادارة المدرسية، الادارة الاستراتيجية، محافظة جرش

Abstract

This study aimed to identify the reality of the application of school administration in the light of the criteria of strategic management from the point of view of the principals of public schools in The Province of Jerash, and to achieve the goal of the study was based on the analytical descriptive curriculum, where a questionnaire consisting of (30) paragraphs was developed, distributed in three areas, and after verifying its sincerity and stability was distributed to a sample of (50) from the original study community, and was statistically processed using the statistical package program (SPSS) where the study found that the reality of the administration School in the light of the criteria of strategic management from the point of view of the principals of public schools in The Province of Jerash Kabir, and it was also found that there are no statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) in the average responses of the members of the study sample on the reality of the application of school administration in the light of strategic management standards from the point of view of the principals of public schools in Gersh province by variable (Gender, scientific

* دكتوراه تخصص ادارة تربوية

qualification, years of experience) Based on the results of this study, the researcher recommended several recommendations based on the results of the study, the most important of which was the need to work to reduce the work and tasks carried out by school principals and convert many procedures electronically, and provide appropriate financial support to schools in order to continue to achieve their goals to the fullest

Keywords: School Administration, Strategic Management, Jerash Province

المقدمة

تسعى المؤسسات إلى تحقيق النجاح في عملياتها وأنشطتها، وتكافح باستمرار للتميز والنمو مجارية التطورات المتسارعة في شتى الميادين، وفي هذا السياق يأتي مدخل الإدارة الاستراتيجية كمحاولة لإنشاء درجة عالية من التكامل بين مختلف الأنشطة والفعاليات الإدارية والتشغيلية على مستوى المنظمة، فهو يؤسس على المحاولة تحقيق الرؤية الشمولية لكل المجالات الوظيفية، فضلاً عن دراسة العلاقة بين المنظمة والوسط المحيط الذي تعمل به؛ حيث تهتم الإدارة الاستراتيجية بتحليل المشكلات، والفرص التي تواجه المنظمة، وتحليل نقاط القوة والضعف الناجمة عن المجالات الأساسية للأداء، ولضمان إنجاز الأهداف لابد من اعتماد مدخل التفكير الاستراتيجي من قبل المنظمات. إن ممارسة الإدارة الاستراتيجية تسمح بالتقييم المستمر للتغيير في الظروف المحيطة بالمؤسسة، وتحديد الإمكانيات الملائمة، وبدائل التصرف وأساليبه في ضوء هذا التقييم، إضافة إلى أنها تتطلب من القادة أن يعملوا على ابتكار رؤية للمستقبل، ومن ثم توفير الآلية المناسبة لربط المصادر من أجل تحقيق المستقبل. كما تعد الإدارة الاستراتيجية إحدى محددات الأداء المرتفع التي تساعد على تحقيق الفاعلية للسلوكيات الإدارية، وتمثل تطوراً إيجابياً في الفكر الإداري، حيث تساعد على تحقيق رفاهية المنظمة واستمرارها في الأجل الطويل كما أن ممارستها تسمح بالتقييم المستمر للتغيير في الظروف البيئية الداخلية والخارجية، وتحديد الإمكانيات الملائمة وبدائل التصرف وأساليبه في ضوء هذا التقييم (الحميدي، 2016).

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما واقع تطبيق الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش حسب متغير الجنس؟

3. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات

أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من

وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش حسب متغير المؤهل العلمي؟

4. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات

أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من

وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش حسب متغير سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والذي تناول موضوع واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش وذلك لما لهذا الموضوع أهمية في حدث مديري المدارس على استخدام الادارة الاستراتيجية وكذلك توضيح أهمية الإدارة الاستراتيجية عند تطبيقها، كما وتعد هذه الدراسة من أولى الدراسات -حسب علم الباحثة- والتي تناولت محافظة جرش، كما وان هذه الدراسة تقود الباحثين الى التوصل الى ابحاث وموضوعات جديدة تبحث في مجال الإدارة المدرسية وكذلك الادارة الاستراتيجية كمتا وتعتبر هذه الدراسة مرجع حديث يستفيد منه الباحثون في مجال الادارة المدرسية وكذلك ان يؤمل ان تخرج هذه الدراسة بإضافة علمية جديدة في مجال الادارة المدرسية يستفيد منها كل من مديري المدارس ومتخذي القرار في وزاره التربية والتعليم.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى:

1. التعرف على واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر

مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش؟

2. التعرف اذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في

متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير

الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش حسب متغير

الجنس.

3. التعرف اذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في

متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير

الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش حسب متغير المؤهل العلمي.

4. التعرف اذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش حسب متغير سنوات الخبرة.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود البشرية: جميع مديري المدارس.

الحدود الزمانية: خلال الفصل الدراسي الاول 2021-2022.

الحدود المكانية: مدارس محافظة جرش.

الحدود المنهجية: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد أبرز المناهج المهمة.

الحدود الموضوعية: واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش

مصطلحات الدراسة

الإدارة المدرسية: عملية مستمرة لتنظيم وتنفيذ القرارات الحالية، وتوفير المعلومات اللازمة، وتنظيم الموارد والجهود الكفيلة؛ لتنفيذ القرارات وتقييم النتائج بواسطة نظام المعلومات بشكل تكامل (عطوي، 2012)

الإدارة الاستراتيجية: مجموعة من القرارات والتصرفات التي تحدد الأداء طويل الأجل للمنظمات. (المزيني، 2012).

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات التي عنيت بموضوع الدراسة وهو واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش، حيث كانت كما يلي:

دراسة المحمدي (2019)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تطبيق معايير الحوكمة لدى إدارات مدارس التعليم الأهلي بمدينة تبوك في ضوء رؤية المملكة 2030. وإلى معرفة معوقات تطبيق معايير الحوكمة، والمقترحات التي تُسهم في تطبيق معايير الحوكمة من وجهة نظر قائدي وقائدات مدارس التعليم الأهلي بمدينة تبوك ومعلميها. كما هدفت إلى معرفة درجة اختلاف وجهات النظر باختلاف متغيرات الجنس، والمرحلة، والمسمى الوظيفي. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 282 قائدًا وقائدة ومعلمًا ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة؛ والبالغ عددهم 1801، وقد تم استخدام استبانة مكونة من محورين؛ الأول واقع تطبيق معايير الحوكمة موزعة على تسعة معايير بواقع عبارتين لكل معيار في المشاركة، والشفافية، والعدالة والمساواة، والمساءلة، وتعزيز سلطة القانون، والكفاية والفعالية في استخدام الموارد، والتوجه نحو بناء توافق آراء الاستجابة، واستراتيجية الرؤية، والثاني هو معوقات تطبيق معايير الحوكمة التسعة، وقد أشارت النتائج إلى أنّ واقع تطبيق معايير الحوكمة بإدارات مدارس التعليم الأهلي في مدينة تبوك تتوافر بدرجة كبيرة.

دراسة المطيري (2019)

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الممارسات الإدارية لمديري المدارس في محافظة الجهراء في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة تكونت بصورتها النهائية من (38) فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي الممارسات المتعلقة (بالتخطيط، والتنفيذ، وتقييم الأداء، والاتصال والتنظيم). وطبقت على عينة تكونت من (200) معلماً ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الممارسات الإدارية لمديري المدارس في محافظة الجهراء في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية جاء بدرجة عالية. حيث جاء ترتيب المجالات على النحو الآتي (الممارسات المتعلقة بعملية التخطيط، والممارسات المتعلقة بعملية التنفيذ، والممارسات المتعلقة بعملية تقييم الأداء، والممارسات المتعلقة بالاتصال والتنظيم). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة. بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث

يوصي: تبني وزارة التربية بدولة الكويت بشكل واضح لمنهج الإدارة الاستراتيجية في مدارسها، بحيث يكون الأسلوب الإداري الذي يمارسه مديري المدارس أسلوب الإدارة الاستراتيجية.

دراسة ابو شيخه(2018)

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية تطبيق مراحل الإدارة الاستراتيجية، وبيان أثر تطبيقها في تطوير جودة التعليم الأكاديمي في الجامعات الأردنية؛ لذا قام الباحثان بتصميم استبانة لهذا الغرض، معتمدان على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، فتضمنت الاستبانة في شكلها النهائي (40) فقرة توزعت على أبعاد المتغيرات المستقلة، المتمثلة بمراحل (الإدارة الاستراتيجية)، والمتغير التابع (جودة التعليم الأكاديمي)، وتم اختبار صدق الأداة وثباتها؛ إذ بلغت قيمة معامل (كرونباخ ألفا) للأداة الكلية (0.783). وأجريت الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الزرقاء، والبالغ عددهم (316) عضو هيئة تدريس، ونظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة؛ لجأ الباحثان إلى اختيار عينة طبقية عشوائية بنسبة (25%) من إجمالي مجتمع الدراسة، حيث بلغت العينة النهائية (71) عضو هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: إن تقديرات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء، حول مستوى تطبيق مراحل الإدارة الاستراتيجية في الجامعة والمتمثلة بـ (التحليل والرصد البيئي، وصياغة الاستراتيجية، وتنفيذ الاستراتيجية، والتقييم والرقابة الاستراتيجية)، بدت (إيجابية)، وهذا يعني بأن مستوى تقييم تطبيق مراحل الإدارة الاستراتيجية (مرتفعًا) من وجهة نظرهم، فضلًا عن وجود أثر لتطبيق مراحل الإدارة الاستراتيجية المتمثلة بـ (التحليل والرصد البيئي، وصياغة الاستراتيجية، وتنفيذ الاستراتيجية، والتقييم والرقابة الاستراتيجية) في تطوير جودة التعليم الأكاديمي بجامعة الزرقاء.

دراسة الحميدي(2017)

هدفت هذه الدراسة التعرف على واقع الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية في المدارس الابتدائية وسط مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات كما هدف إلى تحديد الصعوبات التي تعيق تطبيق الإدارة الاستراتيجية في هذه المدارس إضافة إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة عينة الدراسة تعزى لمتغيري: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وقد استخدمت الباحثات المنهج الوصفي، كما تم تصميم استبانة مكونة من (38) فقرة، طبقت على عينة عشوائية مكونة من (37) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية التابعة لمكتب وسط الرياض، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) المعالجة الإحصائية لبيانات هذه الدراسة؛ لتحديد استجابات أفراد العينة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها أن استجابات مفردات عينة الدراسة نحو واقع الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية في المدارس الابتدائية جاءت بدرجة "متوسطة"،

وجود صعوبات تواجه تطبيق الإدارة الاستراتيجية في المدارس الابتدائية، من أهمها غياب الدعم، والحوافز لمديري المدارس من الإدارة التعليمية، وصعوبة توزيع الوقت بين المهام الإدارية والفنية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة نحو واقع الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية في المدارس الابتدائية التابعة لمكتب وسط مدينة الرياض تبعاً إلى متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

دراسة العتيبي (2016)

استهدف البحث التعرف على واقع الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية في المدارس الابتدائية وسط مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات كما هدف إلى تحديد الصعوبات التي تعيق تطبيق الإدارة الاستراتيجية في هذه المدارس إضافة إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة عينة الدراسة تعزى لمتغيري: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وقد استخدمت الباحثات المنهج الوصفي، كما تم تصميم استبانة مكونة من (38) فقرة، طبقت على عينة عشوائية مكونة من (37) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية التابعة لمكتب وسط الرياض، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجة الإحصائية لبيانات هذه الدراسة؛ لتحديد استجابات أفراد العينة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها أن استجابات مفردات عينة الدراسة نحو واقع الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية في المدارس الابتدائية جاءت بدرجة "متوسطة". وجود صعوبات تواجه تطبيق الإدارة الاستراتيجية في المدارس الابتدائية، من أهمها غياب الدعم، والحوافز لمديري المدارس من الإدارة التعليمية، وصعوبة توزيع الوقت بين المهام الإدارية والفنية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة نحو واقع الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية في المدارس الابتدائية التابعة لمكتب وسط مدينة الرياض تبعاً إلى متغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة). وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات، منها العمل على توفير جميع متطلبات تطبيق الإدارة الاستراتيجية بالأعداد والمواصفات المناسبة في جميع المدارس، مع ضرورة الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تطبيق الإدارة الاستراتيجية. عقد ندوات ومؤتمرات توعوية بأهمية تطبيق الإدارة الاستراتيجية. ومنح إدارات المدارس الصلاحيات التي تمكنها من تطبيق الإدارة الاستراتيجية.

دراسة العمري (2012).

هدفت واقع مشاركة معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في عملية اتخاذ القرارات المدرسية، وكان عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية الحكومية النهارية بمدينة الرياض، وبلغ عددهم (649) معلماً

بواقع 30% من مجتمع الدارس، وكان من نتائج الدراسة أن واقع مشاركة معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في عملية اتخاذ القرارات المدرسية بشكل عام كانت (ضعيفة) حيث كان المتوسط الحسابي لهذه المشاركة (2.42) من (5) درجات، ولا يوجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة في جميع الأبعاد تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي) عدا البعد المتعلق بالشئون الإدارية، علماً أن اختبار (شيفيه) لم يظهر مصدر تلك الفروق.

دراسة عساف (2005)

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة واقع الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية، و رصد مدى تطبيق هذا النمط و قدرته على الإصلاح في ظل التغير الكمي و النوعي في البيئة، كما هدفت إلى الإجابة عن السؤال التالي : هل هناك اختلاف بين مديري مدارس محافظة غزة في درجة ممارساتهم الإدارية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية باختلاف الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية، سنوات الخدمة ؟ و يتفرع من هذا السؤال الفروض التالية التي حاولت الدراسة التحقق منها، و هي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $\alpha \leq 0.05$ في الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $\alpha \leq 0.05$ في الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $\alpha \leq 0.05$ في الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية تعزى إلى متغير المرحلة التعليمية (أساسي، ثانوي). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $\alpha \leq 0.05$ في الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية تعزى إلى متغير سنوات الخدمة (1-5 سنوات، 5-10 سنوات، 10 سنوات فما فوق). و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات، في وصف الظاهرة موضوع الدراسة و تحليل بياناتها.

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية ، ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها

الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث،

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من كافة مديري المدارس في محافظة جرش حيث بلغ عددهم ما يقارب (177) مدير ومديرة حسب سجلات وزارة التربية والتعليم الأردنية حيث تم اختيار منهم عينة عشوائية متيسره قوامها (122) موظف، تم توزيع عليهم استبانة استرد منها (100) استبانة صالحة للتحليل، والجدول الاتي يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول (1) خصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	فئات ومستويات المتغيرات	الحجم	نسبتها المئوية
الجنس	ذكر	43	43
	انثى	57	57
	المجموع	100	100.0
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	14	14
	من 5-اقل من 10 سنوات	42	42
	10 سنوات فأكثر	44	44
	المجموع	100	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	12	12
	ماجستير	68	68
	دكتوراه	20	20
	الكلي	100	100.0

أداة الدراسة:

عملت الباحث على تطوير أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة مكونه من (40) فقرة، موزعه على ثلاث مجالات وقد تم تطويرها وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، ، وأعطيت الأوزان لل فقرات كما يأتي: موافق بشدة: 5، وموافق: 4، ومحايد: 3 وغير موافق: 2، وغير موافق إطلاقاً: 1.

صدق الأداة:

من أجل التحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين والمختصين في الادارة العامة، فعملوا على ابداء آرائهم حول موضوع الاستبانة وتقديم المقترحات المناسبة، حيث تم اقتراح حذف فقرتين منها فأصبحت بصورتها النهائية مكونه (40) فقرة، وبناءً على ذلك فان الأداة تتمتع بصدق المحتوى.

ثبات الأداة:

من أجل استخراج معامل الثبات قامت الباحثة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.91) وعلى المجال الاول (0.87) وعلى المجال الثاني (0.85)، وعلى المجال الثالث (0.86)، وجميع هذه القيم التي تم التوصل إليها لمعاملات الثبات مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق مجموعه من الخطوات حيث كان أولها إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية، ومن ثم العمل على تحديد أفراد مجتمع الدراسة، وكذلك اختيار عينة الدراسة، وتوزيع الاستبانات على عينة الدراسة، ومن ثم تفرغ البيانات وإدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة مجموعه من المعالجات الإحصائية تمثلت في التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلة كرونباخ ألفا، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي.

نتائج أسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش و من أجل تحقيق ذلك استخدمت الباحثة استبانة مؤلفة من (30) فقرة موزعه على ثلاث مجالات، تم توزيعها على عينة مؤلفة من (100) من

مديري مدارس محافظة جرش، ومن أجل تفسير النتائج استخدمت الباحث المتوسطات الحسابية التالية: (اقل من 2.5 درجة تطبيق قليلة، 2.5-3.5 درجة تطبيق متوسطة، أكبر من 3.5 درجة تطبيق كبيرة).

السؤال الأول: ما واقع تطبيق الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش؟

ومن أجل الإجابة عن السؤال السابق تم التوصل الى المتوسطات الحسابية وكذلك الانحراف المعياري لكافة فقرات الأداة، كما موضح في الجدول (2):

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واقع تطبيق الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	2	4.09	0.69	كبيرة
2.	3	4.11	0.50	كبيرة
3.	1	4.13	0.50	كبيرة
الدرجة الكلية				
		4.11	0.27	كبيرة

يتبين من الجدول السابق أن واقع تطبيق الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش كان كبيرة، حيث بلغت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.09) إلى (4.13)، وبالنسبة للدرجة الكلية الخاصة بواقع تطبيق الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش فقد كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.11)، وتشير هذه النتيجة إلى أن واقع تطبيق الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش كبيرة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان هناك نسبة كبيرة من مديري المدارس في محافظة جرش على فهم كافي لإدارة الاستراتيجية وان لديهم اتجاهات ايجابية ودرجتها كبيرة فيما يتعلق في الإدارة الاستراتيجية، وان مديري المدارس في محافظة جرش يمارسون الإدارة الاستراتيجية على اكمل وجه، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الحميدي (2017) والتي اشارت الى ان واقع الإدارة المدرسية في ضوء

معايير الإدارة الاستراتيجية في المدارس الابتدائية وسط مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات كانت متوسطة.

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش تعزى لمتغير الجنس؟

ومن أجل الاجابة على هذا السؤال والمتعلقة بمتغير الجنس فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

الجدول (3) نتائج اختبار (ت) للعينات لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش تعزى لمتغير الجنس

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة *
الجنس	ذكر	43	4.09	0.8741	0.805-	0.52
	انثى	57	4.13	0.7621		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش تعزى لمتغير الجنس، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.52) حيث ان هذا القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش تعزى لمتغير الجنس، وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان المديرين والمديرات في محافظة جرش لديهم معلومات كافية فيما يتعلق بالإدارة الاستراتيجية وانهم يطبقون الادارة المدرسية وفق معايير الادارة الاستراتيجية اي ان لا يوجد فروق بين المديرين في تطبيق الادارة المدرسية وفق الادارة الاستراتيجية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحميدي (2017) والتي اشارت الى ان عدم وجود

فروق في استجابات افراد عينة الدراسة في واقع الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية في المدارس الابتدائية وسط مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات حسب الجنس.

السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال و المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي.

الجدول (4) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول

واقع تطبيق الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس

الحكومية في محافظة جرش تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	بين المجموعات	0.172	2	0.086	1.622	0.19
	داخل المجموعات	3.473	97	0.035		
	المجموع	3.645	99			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش تعزى لمتغير سنوات الخبرة، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.19) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتؤكد هذه النتيجة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش تعزى لمتغير سنوات الخبرة وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان مديري المدارس قبل تعيينهم مدرء يخضعون الى شروط معينة ومن ثم يتم تعيينهم كمدرء حيث تبين ان من ضمن هذه الشروط ان يكون لديهم المام كامل بالإدارة المدرسية والإدارة الاستراتيجية ولهذا تبين ان

سنوات الخبرة لا تؤثر في استجاباتهم فيما يتعلق بواقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحميدي (2017) والتي اشارت الى ان عدم وجود فروق في استجابات افراد عينة الدراسة في واقع الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية في المدارس الابتدائية وسط مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات حسب سنوات الخبرة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

ومن أجل الاجابة على هذا السؤال والمتعلقة بمتغير المؤهل العلمي فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي.

الجدول (5) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	0.111	2	0.055	1.57	0.23
	داخل المجموعات	3.534	97	0.035		
	المجموع	3.645	99			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش تعزى لمتغير المؤهل العلمي ، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.23) وهذه القيمة اكبر من (0,05) وتؤكد هذه النتيجة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة

حول واقع تطبيق الادارة المدرسية في ضوء معايير الادارة الاستراتيجية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان مدراء المدارس ومديراتها لديهم معلومات وفيرة فيما يتعلق بالإدارة الاستراتيجية وكذلك معرفة كيفية التعامل مع الادارة المدرسية وتوظيف الادارة الاستراتيجية وبغض النظر عن المؤهل العلمي لديهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحميدي (2017) والتي اشارت الى ان عدم وجود فروق في استجابات افراد عينة الدراسة في واقع الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية في المدارس الابتدائية وسط مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات حسب المؤهل العلمي.

التوصيات

وبناء على نتائج الدراسة توصلت هذه مجموعه من التوصيات وهي :

1. على متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم العمل على توعية المدراء لأهمية الإدارة الاستراتيجية.
2. على وزارة التربية والتعليم الاردنية الاهتمام بالإدارة الاستراتيجية في كافة مؤسسات التعليم.
3. تخفيف الاعمال والمهام التي يقوم بها مدراء المدارس وتحويل العديد من الاجراءات الكترونياً،
4. وتوفير الدعم المالي المناسب للمدارس من اجل استمرار تحقيق اهدافها على اكمل وجه.
5. اجراء المزيد من الدراسات والتي تهتم بالإدارة الاستراتيجية وتطبيقها على مجتمع دراسي اخر لم تتطرق اليه الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

ابو شيخه، نادر (2018) تطبيق مراحل الإدارة الاستراتيجية، وبيان أثر تطبيقها في تطوير جودة التعليم الأكاديمي في الجامعات الأردنية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 18(2)، 123-141.

الحمدي، منصور (2016) واقع تطبيق الإدارة المدرسية للإدارة الاستراتيجية في المدارس الابتدائية وسط مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.

العتيبي، مشاعل (2016) واقع الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية في المدارس الابتدائية وسط مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، 168(1)، 314-329.

عساف، محمد (2005) واقع الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية: فلسطين.

عطوي، جودت. (2012) الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. ط ٥. دار الثقافة: عمان.

العمرى، ميسون (2012) واقع مشاركة معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة العربي، 4(2)، 21-39.

المحمدي، سميرة (2019) درجة تطبيق معايير الحوكمة لدى إدارات مدارس التعليم الأهلي بمدينة تبوك في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة العلوم التربوية، 31(2)، 231-252.

المزيني، خلود (2015) واقع تطبيق الإدارة الاستراتيجية في العمادات المساندة والإدارات العامة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير، قسم الإدارة والتخطيط التربوي. كلية العلوم الاجتماعية: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

المطيري، عبد الرحمن (2019) واقع الممارسات الإدارية لمديري المدارس في محافظة الجهره في ضوء

معايير الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة اول

البيت الاردن

المراجع الاجنبية

Al Ghalebi, Taher Mohsen, Idris, Wael Mohamed Subhi, (2009), Strategic Management: Perspective Integrated Methodology, Amman, Dar Wael Publishing and Distribution.

Al-Afif, Ahmed Rashid, (2005), Factors Affecting Strategic Planning in Devices Jordanian Government: Field Study, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Jordan.

Al-Hosani, M., (2009), The Degree of Implementation of the Stages of the Strategic Planning Process in the Ministry of Education in the Sultanate of Oman, Journal of Studies, Educational Sciences, Volume 36.

Al-Zu'abi, Majid Madhi, (2004), Strategic Planning and Building Technology Excellence Organizations: An Applied Study on Jordanian Pharmaceutical Organizations, unpublished Master Thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Jordan..

VanDenBerghe C.L. (2010). How educational leaders learn to develop strategy for their institution: A case study. ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, Teachers College, Columbia University, 3425020, 202 pages.

الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل

أ. دعاء طولول*

د. مروان علاونة**

أ.د. محمود أبو سمرة**

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والمديرين ونواب المديرين. تكون مجتمع الدراسة من (10462) فرداً للعام الدراسي 2020/2019، حيث كانت عينة الدراسة عينة عشوائية طبقية بلغ عدد أفرادها (1397) فرداً. استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت من (32) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة بالطرق الإحصائية المناسبة، وتم الإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص الفرضيات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل جاءت بدرجة مرتفعة لجميع مجالات أداة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.01) وانحراف معياري مقداره (0.57)، وقد جاءت جميع المجالات بدرجة مرتفعة أيضاً (الإخلاص، الحماسة، الانغماس) بالترتيب حسب المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات (المرحلة التعليمية، المديرية، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)، فيما لم تظهر النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تعزى لمتغيري (الجنس، التخصص).

الكلمات المفتاحية: الاستغراق الوظيفي، المدارس الحكومية، محافظة الخليل.

*وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

**عضو هيئة تدريس جامعة الاستقلال

**عضو هيئة تدريس جامعة القدس

Abstract

This study aimed to identify the status of the job involvement among the teachers of public schools in Hebron Governorate from the point of view of teachers, supervisors, principals and deputy principals. The study population consisted of (10462) participants in the academic year 2019/2020. The sample of the study was random stratified and included (1397) par. The researcher used the questionnaire as a tool consisted of (32) items distributed over three aspects. The validity and reliability of the questionnaire was verified by the appropriate statistical methods. The study questions were answered and the hypotheses were examined by using SPSS program. The results of the study revealed that the estimates of the sample of the study concerning the status of job involvement among the teachers of public schools in Hebron Governorate were high in all aspects of the questionnaire. The average score for the total score was (4.01) and the standard deviation was (0.57). All aspects were high such as (sincerity, enthusiasm, and involvement) in order by average. The results also showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the sample estimation concerning the status of job involvement among male and female teachers of public schools in Hebron Governorate due to variables (educational stage, directorate, job title, and years of experience). The results did not show any statistically significant differences among the average scores of the study sample estimation concerning the status of job involvement among teachers of public schools in Hebron Governorate attributed to the variables of (gender and specialization). In light of the results, the researcher offered a group of relevant recommendation.

Keywords: job involvement, public schools, Hebron governorate

مقدمة

كانت وما زالت الموضوعات ذات العلاقة بعمل المعلم بؤرة اهتمام العلماء والباحثين، الذين يركزون على الجوانب المختلفة المرتبطة بدور المعلم ووضعه المهني، كونه يشكل المحور الرئيس الذي تدور حوله عناصر العملية التعليمية كافة في أي نظام تربوي، نظراً لما له من أهمية بالغة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدول والمجتمعات، وتفق أهمية المعلم أهمية الإمكانات المادية والبشرية الأخرى التي يتوقف عليها نجاح التعليم وفاعليته، وذلك لأنه حجر الزاوية في تحقيق أهداف المشاركة الاجتماعية من خلال تعاونه مع تلاميذه في الصف، وفي مجالات الأنشطة المختلفة، وهو القدوة التي يُحتذى بها تحقيقاً للمصلحة العامة للأفراد (عبد الرؤوف، 2018).

ويعتبر الاستغراق الوظيفي أحد الموضوعات الهامة التي تقترن بالجانب المهني لدى المعلم. حيث يُعنى الاستغراق الوظيفي بالدرجة التي يشارك بها الموظف في وظيفته وتلبية احتياجاته مثل الهيبة والاستقلال الذاتي واحترام الذات، ويعتمد الاستغراق الوظيفي على المدى الذي يبحث فيه الفرد عن بعض التقدير للذات وتحقيقها في عمله (Allport, 1943).

ويُعتبر الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين عن درجة انهماكهم واندماجهم بكل حماس وتفانٍ مع وظائفهم، وأدائهم لأدوارهم المناطة بهم وشعورهم بأهميتها وارتباطهم النفسي بها، لدرجة تصل إلى حد الانغماس، بما يتحقق من خلالها من تقدير لذواتهم، محققين بذلك الأهداف التربوية لمدارسهم (العبد اللطيف والقرني، 2018).

فيما يرى كلاً من Azad & Nataraj (2018) أن الاستغراق الوظيفي عبارة عن حالة معرفية فردية مرتبطة ارتباطاً نفسياً مع الوظيفة وتختلف من شخص لآخر باختلاف الخبرات الوظيفية، فكلما ازدادت الخبرات ازداد الاستغراق الوظيفي.

وكلما ازداد الاستغراق الوظيفي ازدادت احتمالية نقل صورة إيجابية عن المنظمة التي يعمل الموظف بها، وبذلك تزداد مساهمته في تطوير علامة تجارية للمنظمة ورغبته في البقاء ضمنها، وبالتالي تخفيض نسبة دوران العمل، مما يؤدي إلى رفع جودة الخدمة (عطا المنان، 2018).

كما يؤدي إلى تعزيز الأداء التنظيمي، بينما يؤدي انخفاض الاستغراق الوظيفي إلى انخفاض الإنتاجية (Azad & Natarai, 2018).

وقد أشارت نتائج دراسة (Lac et al., 2015) الواردة عند الزبيدي (2017) إلى أن الاستغراق قد نجح في أن يحتل مكانة بارزة في الأوساط التعليمية، لما له أثر إيجابي على مستويات الصحة النفسية والسعادة الخاصة بالمعلمين، وكذلك تعزيز الفاعلية التدريسية، وأن استغراق المعلمين، والكفاءة الذاتية للمعلم وجدت في السنوات الماضية قليلة، حيث أن بعض المدارس تبنت ثقافة الاستغراق، ويمكن القول أن الاستغراق الوظيفي للمعلمين له آثار هامة في فعالية التدريس، وجودة التعلم المدرسي.

وقد أظهرت نتائج دراسة اغريب (2018) وجود علاقة طردية بين الاستغراق الوظيفي والإبداع الوظيفي لدى العاملين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في محافظة الخليل.

وفي هذا السياق يرى Kanungo (1979) أن محور الاهتمام بمصطلح الاستغراق الوظيفي هي النتائج النهائية لهذه الظاهرة التي يمكن تفسيرها أنه إذا بذل الأفراد جهوداً كبيرة لتحقيق الأهداف الشخصية والتنظيمية، فسيؤدي ذلك إلى مزيد من الإنتاجية والاحتفاظ بها في النهاية، أما على الجانب الآخر فمن الأرجح أن يكون الموظفون الذين لديهم درجة منخفضة من الاستغراق الوظيفي لديهم أيضاً رضا منخفض عن العمل ويميلون إلى مغادرة المنظمة، وإذا بقوا في المنظمة فإنهم سيبدلون جهودهم نحو العمل غير المنتج أو يهدرون طاقاتهم في مثل هذه الأنشطة التي لا تقيد المنظمة وتخفف من إنتاجيتها، وفي هذا

السياق ونظراً لأهمية الاستغراق الوظيفي، تأتي هذه الدراسة للتعرف إلى واقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل بمديرياتها الأربعة.

مشكلة الدراسة:

لا تخفى أهمية المعلم ودوره المهني باعتباره العامل الأساسي والمؤثر في العملية التعليمية، فهو الذي ينفذ رؤية التربويين والمخططين لصورة مواطن المستقبل. وما له من أهمية بالغة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدول والمجتمعات، وما له من أهمية في تحقيق أهداف المشاركة الاجتماعية من خلال تعاونه مع طلابه في الصف، وفي مجالات الأنشطة المختلفة، كونه القدوة التي يُحتذى بها تحقيقاً للمصلحة العامة (عبد الرؤوف، 2018)، كما تبرز أهمية الاستغراق الوظيفي بالنسبة للمعلمين، إذ يُعبر عن درجة انهماكهم واندماجهم بكل حماس وتفاؤل مع وظائفهم، وأدائهم لأدوارهم المناطة بهم وشعورهم بأهميتها وارتباطهم النفسي بها، لدرجة تصل إلى حد الانغماس، وما يتحقق من خلالها من تقدير لذواتهم، وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية لمدارسهم (العبد اللطيف والقرني، 2018)، ومن خلال دراسة مساقات الإدارة التربوية والاطلاع على بعض المفردات الإدارية التربوية لوحظ أهمية دراسة الاستغراق الوظيفي ونُدرة الدراسات العربية في المجال التربوي التي تناولت هذا المصطلح حيث تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وملاحظة الآثار الإيجابية التي تعود على المؤسسات التربوية عامة، والمدارس خاصة، نتيجة ارتفاع درجة الاستغراق الوظيفي لدى معلمهم مثل دراسة اغريب (2018) ودراسة (Narayanaswamy, Shalini (2014، ودراسة (Khan et al. (2011، ودراسة عريشة (1995)؛ أدرك الباحثون أهمية دراسة واقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين والمديرين ونوابهم، وبناء على ما سبق، تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل؟
فرضيات الدراسة:

اختبرت الدراسة صحة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المديرية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً لمتغير التخصص.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في التربية والتعليم.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي.

أهمية الدراسة:

لقد باتت الموضوعات ذات الصلة بالمعلم ودوره المهني مركز حساسية من جميع النظم التربوية، ذلك أننا نعيش اليوم عصر التغيرات الديناميكية والتكنولوجية المتطورة والمتسارعة، والتي أثرت بشكل أو بآخر على متطلبات الأجيال المتلاحقة، وما للمعلم من أهمية بالغة في مواكبة تلك التغيرات، لذا تقع المسؤولية على عاتق العلماء والباحثين دراسة والتعرف على كل ما يمكن أن يساهم في دعم المعلم وتطويره مهنيًا، ويعد الاستغراق الوظيفي من أهم الموضوعات المرتبطة بأداء المعلم كونه يبحث مدى رضا المعلمين عن وظائفهم، والتزامهم بمدارسهم، واندماجهم بها، والآثار المترتبة على ذلك؛ ومن هنا تتضح الأهمية العلمية من خلال الكشف عن واقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية بمحافظة الخليل، تتنبق الأهمية العملية من الدراسة كونها تتناول موضوعاً في غاية الأهمية، كونه محط اهتمام العلماء والباحثين، فمن ناحية قد يعود بالفائدة على العاملين بالمجال التربوي، كما يعود بالفائدة على الباحثين والدارسين في هذا المجال من ناحية أخرى، وهذا ما يأمله الباحثون في أن تكون دراستها مرجعاً يحقق مبتغى الباحثين والتربويين، ينتفعون به وينهلون من علمه، وخاصة في ظل ندرة المصادر والمراجع العربية التي تناولت هذا الموضوع في المجال التربوي.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على واقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين والمديرين ونوابهم والمشرفين التربويين.
2. التعرف على دور متغيرات الدراسة (الجنس، المرحلة التعليمية، المديرية، التخصص، سنوات الخبرة في التربية والتعليم، المسمى الوظيفي) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الاستغراق الوظيفي في المدارس الحكومية لمحافظة الخليل.

حدود الدراسة:

الحد البشري: تم تطبيق الدراسة على المعلمين والمديرين ونوابهم والمشرفين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل.

الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019-2020.

الحد المكاني: تم إجراء الدراسة في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل.

مصطلحات الدراسة:

الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين: يُعرف العبد اللطيف والقرني (2018) الاستغراق الوظيفي بأنه "درجة انهماك المعلمين والمعلمات واندماجهم بكل حماس وتقدير مع وظائفهم، وأدائهم لأدوارهم المناطة بهم وشعورهم بأهميتها وارتباطهم النفسي بها، لدرجة تصل إلى حد الانغماس، بما يتحقق من خلالها من تقدير لذواتهم، محققين بذلك الأهداف التربوية لمدارسهم".

ويعرف إجرائياً: بأنه درجة الارتباط الإيجابي لمعلمي ومعلمات المدارس الحكومية بمدينة الخليل وولائهم لوظائفهم واندماجهم فيها، وشعورهم بأهميتها في تحقيق ذواتهم، والمساهمة في تحقيق الأهداف التربوية وإنجاح العملية التعليمية في مدارسهم.

محافظة الخليل: هي محافظة فلسطينية تقع جنوب الضفة الغربية وهي أكبر محافظات الضفة من ناحية المساحة والسكان حيث تبلغ مساحتها (997) كم² أي ما يعادل (16%) من أراضي الضفة الغربية، وتعدادها السكاني حوالي (743,121) نسمة وتضم أربع مديريات للتربية والتعليم، مديرية جنوب الخليل حيث تضم هذه المديرية أكبر عدد من المدارس (172) مدرسة وتليها مديرية الخليل 155 مدرسة ثم شمال الخليل 106 مدرسة وأقلها عدداً واحداً نشأة مديرية يطا وتضم 89 مدرسة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الشنطي وأبو عمرة (2019) الدراسة التعرف إلى مستوى ممارسة أبعاد القيادة التحويلية في وزارة التنمية الاجتماعية بقطاع غزة، وقياس مستوى الاستغراق الوظيفي والسلوك الإبداعي، وكذلك تحديد

دور الاستغراق الوظيفي كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة التحويلية والسلوك الإبداعي. واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقاما بتصميم استبان خصيصاً لهذا الغرض، طبقت على عينة الدراسة مكونة من (202) من العاملين تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن مستوى القيادة التحويلية كانت مرتفعة بنسبة (68.71 %)، وتبين أن مستوى (السلوك الإبداعي) كان بوزن نسبي (65.24%) بدرجة موافقة كبيرة، والشعور بالاستغراق الوظيفي كان بنسبة (70.57%) كبيرة، وفسرت القيادة التحويلية في السلوك الإبداعي ما نسبته (35.4%) من التباين في المتغير التابع، باستثناء الاعتبارات الفردية فكان تأثيره ضعيفاً، كما بينت النتائج أن الاستغراق الوظيفي يتوسط جزئياً العلاقة بين القيادة التحويلية والسلوك الإبداعي، ولا يوجد فروق إحصائية حول السلوك الإبداعي بين آراء العينة طبقاً للمتغيرات الديمغرافية باستثناء المؤهل العلمي فوجدت فروق لصالح حملة الدبلوم فأقل. وأوصى الباحثان بضرورة العمل على تعزيز السلوكيات الإبداعية لدى العاملين وفق خطة مدروسة وبيئة داعمة من خلال الاهتمام بممارسة الأساليب القيادية الملائمة وفي مقدمتها القيادة التحويلية التي تتصرف بإيجابية وتحفز وتلهم المرؤوسين وتدفعهم للإنجاز وتخلق مناخاً تنظيمياً يشعر معه العاملون بالاندماج مع الوظيفة كأنهم وحده واحدة.

وسعت دراسة الشريف (2019) التعرف إلى الاستغراق الوظيفي وعلاقته بفاعلية الذات التدريسية لدى معلمي مديرية تربية الخليل. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتطوير استبانة خصيصاً لهذا الغرض، طبقت على عينة الدراسة المكونة من (237) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاستغراق الوظيفي ومستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي الرياضيات في مديرية تربية الخليل كانا مرتفعين، كما بينت النتائج وجود علاقة طردية بين الاستغراق الوظيفي وفاعلية الذات التدريسية لدى معلمي الرياضيات في مديرية تربية الخليل، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الاستغراق الوظيفي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والتقدير السنوي. وأوصى الباحث بضرورة استخدام المديرين للاستراتيجيات التي من شأنها تشجيع المعلمين على إدارة سلوكهم الذاتي، واستقلاليتهم، ودافعيتهم.

بينما دراسة اغريب (2018) فقد هدفت التعرف إلى الاستغراق الوظيفي وعلاقته بالإبداع الوظيفي لدى العاملين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في محافظة الخليل. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطورت الباحثة استبانة لهذا الغرض، طبقت على عينة بلغت (318) موظفاً من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في محافظة الخليل، تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاستغراق الوظيفي والإبداع الوظيفي لدى العاملين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في محافظة الخليل كان عالياً، وبينت النتائج وجود علاقة طردية بين الاستغراق الوظيفي والإبداع الوظيفي لدى العاملين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في محافظة الخليل. وكشفت

النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإبداع الوظيفي وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي، في المقابل لم تظهر أية فروق دالة إحصائية في مستوى الاستغراق الوظيفي في أي من متغيرات الدراسة. وأوصت الباحثة بضرورة تعزيز مفاهيم الاستغراق الوظيفي والإبداع الوظيفي لدى العاملين، من خلال خلق بيئة العمل الداعمة والملهمة للتجارب التي تنمي الاستغراق الوظيفي، لما له من أثر إيجابي في زيادة قدرتهم الإبداعية في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في فلسطين عامة، ومؤسسات محافظة الخليل خاصة. وإجراء المزيد من الأبحاث النوعية ودراسة الحالة لمزيد من الفهم حول موضوع الاستغراق الوظيفي والإبداع الوظيفي.

أما دراسة العبد اللطيف والقرني (2018) فقد هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الدعم التنظيمي في المدارس الثانوية بمدينة بريدة كما يدركه المعلمين، وكذلك التعرف على مستوى الاستغراق الوظيفي لديهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه المسحي والارتباطي، استخدم الباحث مقياس ماضي (2014) الذي تم تطويره من قبل الباحث لقياس مستوى الدعم التنظيمي المدرك، ومقياس سكوا فيلي وبير (2003) لتحديد مستوى الاستغراق الوظيفي لمعلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة بريدة والبالغ عددهم (1994) معلماً ومعلمة، تم استرجاع (346) استبيان صالح للتحليل الإحصائي، وتضمن المقياس المجالات التالية: (الحماس، والإخلاص، والانغماس). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين إجمالاً وعلى كل بعد على حدة جاء بدرجة عالية وجاء ترتيب الأبعاد كالتالي: (الإخلاص ثم الانغماس ثم الحماس)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية (طردية) متوسطة القيمة وذات دلالة إحصائية بين مستوى الدعم التنظيمي المدرك ومستوى الاستغراق الوظيفي. وأوصى الباحثان بضرورة إنشاء فريق عمل مستقل في كل منطقة تعليمية يعنى بقياس مستوى الاستغراق الوظيفي للمعلمين والمعلمات بشكل دوري يعمل على التأكد من تمتع المدارس بالدعم التنظيمي المدرك، كما أوصى الباحثان بتوصيات أخرى تم الإشارة إليها في الإطار النظري.

وهدف دراسة الغانمي (2018) إلى استنباط الطرائق التي توظف أبعاد الاستغراق الوظيفي في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة من أجل تطوير أساليب ومستويات تقييم أداء العاملين، واتبعت الدراسة المنهج القائم والتحليل البعدي. وأعد الباحث استبانة لهذا الغرض، تم تطبيقها على عينة قوامها (200) من العاملين في المستويات الدنيا والتشغيلية في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء، حيث تم تقسيم الاستبيان إلى المجالات التالية: (الاستغراق الجسدي - الاستغراق الشعوري - الاستغراق الإدراكي - الاستغراق المعرفي). وأظهرت نتائج الدراسة امتلاك العاملين في المديرية استغراقاً وظيفياً مرتفعاً ولا سيما الاستغراق (الجسدي، الإدراكي، المعرفي، الشعوري)، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة تفاعلية حقيقية بين الاستغراق الوظيفي وفعالية نظام تقييم أداء العاملين، وجاءت الأبعاد في تأثيرها على نظام تقييم الأداء على النحو التالي: (الاستغراق المعرفي، ثم الاستغراق الجسدي، ثم الاستغراق الإدراكي، ثم

الاستغراق الشعوري). وقد أوصى الباحث بضرورة الدعم المادي والمعنوي من قبل الإدارة لزيادة الرغبة لدى العاملين في تلبية جميع متطلبات وظائفهم.

فيما بينت دراسة عبد الله (2018) دور القيادة الخادمة بأبعادها (تمكين وتنمية الآخرين، التواصل، الموثوقية، قبول من قبل الآخرين، تقديم التوجيهات، القيام بخدمة الآخرين) في تحقيق الاستغراق الوظيفي للتدريسيين في جامعة السليمانية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة لهذا الغرض، وتم تطبيقها على أعضاء الهيئة التدريسية في مختلف كليات الجامعة السليمانية والتي تم اختيارها كمجتمع الدراسة، وقد تضمنت الاستبانة الأبعاد التالية: (الحماس في العمل - الإخلاص في العمل - الانغماس في العمل). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط وأثر إيجابي بين المتغيرات. وأوصى الباحث بضرورة تركيز الإدارات العلمية والقياديين على اتباعهم لأبعاد القيادة الخادمة من أجل تحقيق الاستغراق الوظيفي من قبل هيئة التدريس.

وكشفت دراسة عطا المنان (2018) عن العلاقة بين جودة حياة العمل على الاستغراق الوظيفي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأعد الباحث استبانة لهذا الغرض، طبقت على عينة غير قصدية قوامها (250) من طلاب ماجستير إدارة الأعمال، وتضمنت الاستبانة الأبعاد التالية: (الاستغراق المعرفي، الاستغراق الشعوري، الاستغراق الجسدي)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين رأس المال النفسي والاستغراق الوظيفي. وتوصي الباحثة بضرورة تطبيقها على باقي المؤسسات الحكومية والخاصة، كما توصي بضرورة استخدام المقابلات الشخصية لجمع البيانات للحصول على نتائج أكثر دقة.

وهدف دراسة (Azad & Nataraj, 2018) إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق في الاستغراق الوظيفي بين معلمي المدارس الثانوية تبعاً إلى (النوع الاجتماعي، نوع المدرسة، الراتب) في مقاطعة أنانتج في جامو وكشمير. اتبعت الدراسة المنهج المسحي، وقد أعد الباحثان استبيان لقياس الاستغراق الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وتم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية بلغت (400) معلم من 48 مدرسة ثانوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدل الاستغراق الوظيفي لديهم، وتوصلت إلى أن معدل الاستغراق الوظيفي لا يختلف بشكل كبير بين معلمي المدارس الثانوية الحكومية والخاصة، كما لا يوجد فرق كبير في معدل الاستغراق الوظيفي لمعلمي المدارس الثانوية تبعاً لمتغير الراتب. وقد أوصى الباحثان بضرورة توضيح المتطلبات والواجبات الوظيفية الموكلة للمعلمين حتى يكونوا قادرين على أدائها بطريقة أفضل، وتطوير أدلة العمل والتعليمات المناسبة للمعلمين.

وهدف دراسة (Dehal & Kumar, 2017) التعرف إلى درجة الاستغراق الوظيفي لدى الأساتذة الجامعيين في الهند من حيث (النوع الاجتماعي، نوع الكلية، الموقع الجغرافي)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحثان استبانة لهذا الغرض مكونة من (10) أسئلة وتم التأكد من صدقها

وثباتها، وتم تطبيقها على أساتذة جامعيين في ست مناطق هندية والتي شملت (18) جامعة حكومية و(18) جامعة خاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أكثر استغراقاً في العمل من الإناث، وأن أساتذة الكليات الحكومية أكثر استغراقاً من الكليات الخاصة، كما أن الأساتذة الذين يسكنون في المناطق الريفية أكثر استغراقاً في عملهم من الأساتذة الذين يسكنون في المناطق الحضرية، كما لوحظ أن (39%) من الأساتذة يتمتعون بمستوى عالٍ من الاستغراق الوظيفي، و(41.6%) منهم يتمتعون باستغراق وظيفي متوسط (19.4) منهم يتمتعون باستغراق وظيفي منخفض، ولم يوصي الباحثان بأية توصيات.

فيما كشفت دراسة (Bharti, 2017) عن العلاقة بين الاستغراق الوظيفي والدافعية في العمل لدى المعلمين والمعلمات في مدارس المجلس المركزي للتعليم الثانوي في باتنا، بهار في الهند، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث استبانة لقياس درجة إشراك المعلمين في العمل، واستخدم الباحث جدول تحفيز الموظفين الذي طوره (Shrivastava (1981 لتقييم دوافع العمل المختلفة للمعلمين، والذي يقيس قوة (7) احتياجات لتحفيز الموظفين، هي: (الحاجة إلى النمو الشخصي، والحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى ضبط النفس، والحاجة إلى المكاسب النقدية، والحاجة إلى مكاسب غير مالية، مثل: (الحالة، والاعتراف، والتقدير، والآفاق)، والحاجة إلى الاستقلال الذاتي والاكتفاء الذاتي، والحاجة إلى الانتماء الاجتماعي والمطابقة)، وتم تطبيقها على عينة عشوائية ضمت (160) معلماً من مختلف المدارس التابعة للمجلس المركزي للتعليم الثانوي من داخل وحول باتنا، (80) منهم من المعلمين، و(80) من المعلمات الذين يقومون بتدريس مواد مختلفة كالفنون والعلوم والتجارة للصفوف حتى الثاني عشر، وتراوحت أعمارهم بين (28- 52) عاماً. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين والمعلمات الذين يعملون في المدارس التابعة للمجلس المركزي للتعليم الثانوي يختلفون اختلافاً كبيراً فيما يتعلق بمستوياتهم في الأبعاد المختلفة من الدافعية للعمل والاستغراق الوظيفي بشكل إجمالي. وأظهرت النتائج أن المعلمات قد حققن درجة أعلى من الإنجاز مقارنة بالمعلمين، فيما برز الاستغراق الوظيفي أيضاً كمنبئ بين مجموعة المعلمين والمعلمات الذين يعملون في المدارس التابعة للمجلس المركزي للتعليم الثانوي، وخاصة من حيث تنفيذ العمل البحثي.

وهدف دراسة (Sethi & Mittal, 2016) إلى تحديد درجة الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين ، من حيث: (النوع الاجتماعي، نوع المدرسة، المادة الدراسية)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحثان باستخدام استبانة تم تطويرها بواسطة Santosh Dhar و Upinder Dhar، تم تطبيقها على عينة تكونت من معلمي المدارس الثانوية العليا في مقاطعة تيري في جارهوال مانداو بولاية أوتاراخاند في الهند والتي تضمنت معلمي أربع مدارس حكومية وأربع مدارس خاصة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن معلمي المدارس الحكومية والمدارس الخاصة لديهم نفس المستوى من الاستغراق في الوظيفة؛ وهذا لأن معلمي المدارس الحكومية ومعلمي المدارس الخاصة يتعرضون لنفس الضغط لتحقيق نتائج جيدة.

كما توصلت إلى عدم وجود اختلاف كبير بين الجنسين في الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين. كما لوحظ أن معلمي الفنون والعلوم والتجارة لم يكتشفوا أنهم مختلفون في استغراقهم الوظيفي. وقد تبين من خلال الدراسة أن أكثر المعلمين لديهم استغراق وظيفي معتدل. وقد وجد الباحثان أن الاستغراق الوظيفي للمعلمين هي سمة ضرورية تساعد على زيادة الأداء العام لديهم، وبالتالي لدى الطلاب.

أما دراسة (Rajkumar et al., 2016) فقد كشفت عن العلاقة بين الاستغراق الوظيفي والخصائص الديموغرافية لأعضاء هيئة التدريس في كليات هندسة التمويل الذاتي في جامعة آنا-المنطقة الثالثة - مادوراي في الهند. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقام الباحثون بإعداد استبانة تشمل أربعة مجالات رئيسية، هي: (المتغيرات الديموغرافية، مؤشر الضغط المهني، الاستغراق الوظيفي، الرضا الوظيفي)، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية تكونت من (620) عضواً كانوا يعملون في (36) كلية من بين (48) كلية بها (3015) عضواً خلال العام الدراسي (2015-2016) ممن خدموا أكثر من عامين في كلياتهم الحالية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن متغيرات الاستغراق الوظيفي (أخطأ له بشكل فعال، أشرك نفسي في التعامل بفعالية مع مشاكل الطلاب، وأقضي وقتاً بانتظام لمواكبة التطورات الحالية) هي المتغيرات السائدة. ويستنتج الباحثون أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يزدون من استغراقهم الوظيفي مقارنة بالخصائص الديموغرافية للمستجيب في الوقت الحاضر وكذلك في المستقبل.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة ويعمل على وصفها وتحليلها كما هي.

مجتمع الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها، فإن المجتمع المستهدف تكون من جميع المعلمين والمديرين ونواب المديرين والمشرفين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل والبالغ عددهم (10462) فرداً، منهم (9282) معلماً ومعلمة، (139) مشرفاً، (519) نائب مدير، (522) مديراً، كما هو موضح في الجدول (1).

جدول 1: توزيع أفراد مجتمع الدراسة لمعلمي ومعلمات ومشرفي المدارس الحكومية في محافظة الخليل.

المجموع	يطا		جنوب الخليل		شمال الخليل		الخليل		المديرية
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
9282	787	624	1947	1380	996	852	1630	1066	معلم
139	8	10	24	21	18	13	22	23	مشرف
519	42	47	83	89	55	51	80	72	نائب مدير
522	42	47	83	89	55	51	83	72	مدير
10462	879	728	2137	1579	1124	967	1815	1233	المجموع

عينة الدراسة:

قامت الباحثون باستخدام أسلوب العينة العشوائية، من خلال العينة الطبقية، وجاء حجم العينة (الكلية) (1397) فرداً وهي تمثل 13.4% من مجتمع الدراسة:

العينة الأولى: عينة المعلمين

بلغ حجم عينة الدراسة (1060) معلماً ومعلمة في مدارس محافظة الخليل الحكومية، وبذلك تكون نسبة العينة (11.4%) من مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة بحسب طريقة العينة العشوائية الطبقية بحسب المديرية والمرحلة، وقد بلغ حجم الاستبانات المستردة (789) بنسبة (74%) وهي نسبة مقبولة بحثياً، والجدول التالي يوضح أعداد العينة حسب المديرية.

جدول 2: توزيع عينة الدراسة الأولى حسب متغير المديرية والأعداد المستردة من الاستبانات.

المديرية	المجتمع	حجم العينة الموزعة	حجم العينة المستردة	نسبة الاسترداد
الخليل	2696	320	225	70%
شمال الخليل	1848	213	164	76%
جنوب الخليل	3327	347	296	85%
يطا	1411	180	104	57%
المجموع	9282	1060	789	74.4%

العينة الثانية: عينة المشرفين والمديرين ونواب المديرين

قامت الباحثون باستخدام العينة العشوائية، حيث تم توزيع (337) استبانة على أفراد هذه العينة، وتم استرجاع (294) استبانة (76 مشرفاً، 108 نائب مدير، 110 مديراً) وهي تمثل (24.9%) من مجتمع الدراسة.

الوصف الإحصائي لعينتي الدراسة وفق البيانات الديموغرافية، وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية

جدول 3: توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة.

المجموع	بطا		جنوب الخليل		شمال الخليل		الخليل		المديرية
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	الجنس
1060	95	85	180	167	102	111	175	145	معلم
119	5	8	21	18	15	12	19	21	مشرف
108	10	10	18	17	12	13	13	15	نائب مدير
110	10	10	18	17	12	13	15	15	مدير
1397	123	115	240	222	144	150	225	198	المجموع

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول:

ما واقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل؟

لإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين لمجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية وبيئتها جدول (4).

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل.

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
الإخلاص	4.06	0.61	81.3	مرتفعة
الحماسة	4.01	0.58	80.2	مرتفعة
الانغماس	3.95	0.66	78.9	مرتفعة
الدرجة الكلية	4.01	0.57	80.2	مرتفعة

تشير الدرجة الكلية الواردة في جدول (4) بأن تقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.01) والانحراف المعياري (0.57)، كما تبين أن جميع المجالات جاءت بدرجات مرتفعة، وأعلىها مجال الإخلاص بمتوسط حسابي مقداره (4.06)، أقلها مجال الانغماس بمتوسط حسابي مقداره (3.95)، أما بخصوص المتوسط الحسابي لمجتمع الدراسة، فقد استخدم الباحثون التقدير النقطي (تقدير معلمة المجتمع من خلال قيمة إحصاء العينة)، وبهذا يكون المتوسط الحسابي لمستوى الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين هو (4.01). ويعزو الباحثون ذلك إلى إيمان المعلمين والمعلمات بالرسالة السامية التي يؤدونها في خدمة طلبة العلم، وشعورهم بأهمية الدور الذي يؤدونه في خدمة أبناء مجتمعهم، وأنهم ليسوا مجرد موظفين في الدولة وإنما أصحاب رسالة مقدسة يتوقف عليها تقدم المجتمع ويتحملون مسؤولية أجيال قادمة، لذلك يتكون لديهم شعور داخلي بأنهم ملزمين أخلاقياً بتأدية هذه الأمانة العلمية التي يحملونها، وهو ما ينعكس على التزام المعلمين والمعلمات بتأدية أدوارهم المنوطة بكل أمانة وإخلاص، ويشعر المعلم بالفخر بدوره الذي يقوم به، مما يعزز من شعوره بالانغماس في عمله، كما يحظى المعلم الفلسطيني بتقدير واحترام المجتمع الفلسطيني، وبمكانة اجتماعية بين أفراد المجتمع الذين يحملون كل احترام وتقدير للمعلمين باعتبارهم أنهم أساتذتهم ولهم فضل كبير عليهم بغض النظر عن الوضع الاقتصادي، بالإضافة إلى نظرة المجتمع للمعلم بأنه صاحب مكانة علمية وثقافية تجعلهم يلجؤون إليه لاستشارته في أمور حياتهم ومشاكلهم الشخصية، مما يؤدي إلى شعور المعلم بالفخر بسبب انتماؤه لمهنة التعليم مما ينعكس على سلوكه والتزامه في أداء عمله، وإخلاصه في تأدية مهمته إلى درجة الاستغراق الوظيفي.

نتائج السؤال الثاني:

هل تختلف تقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل باختلاف متغيرات الدراسة: (الجنس، المرحلة التعليمية، المديرية، التخصص، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي)؟

تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني من خلال فحص الفرضيات الصفرية المنبثقة عنه، وهي كالتالي:

اختبار فرضيات الدراسة:

نتائج الفرضية الصفرية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً لمتغير الجنس".

للتحقق من الفرضية الصفرية الأولى تم استخدام اختبار "t-لعينتين مستقلتين"، النتائج موضحة في جدول (5):

الجدول 5: نتائج اختبار (t-test) للفروقات بين تقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير الجنس.

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات		المجال
		أنثى	ذكر	
0.751	0.101	4.06	3.95	الحماسة
0.483	0.492	4.12	4.00	الإخلاص
0.315	1.010	3.99	3.89	الانغماس
0.424	0.640	4.06	3.95	الدرجة الكلية

من النتائج الموضحة في جدول (5.4) يتبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "t-لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة 0.05. لجميع مجالات الاستغراق الوظيفي والمجالات مجتمعة معاً، مما يعني قبول الفرضية الصفرية الأولى، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين حول واقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً لمتغير الجنس، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مهنة التعليم من المهن التي تتناسب مع الجنسين على حد سواء، فهي لا تعتمد على المهارات والقدرات الجسدية التي تطلبها بعض المهن والتي يختص بها الذكور دون الإناث، حيث تقوم المعلمات بالتدريس في مدارس الإناث فهي تتعامل مع فئة تنتمي إليها، كما أن وزارة التربية والتعليم توفر الظروف الملائمة كافة للمعلمين والمعلمات على حد سواء دون أي تفرقة، لذلك لا نجد أن هناك فروقاً بين متوسط تقديرات المبحوثين تبعاً إلى الجنس، وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت له دراسة زهران (2013) التي توصلت لعدم وجود فروق بين متوسط استجابات المبحوثين حول الاستغراق الوظيفي لدى طلبة الدراسات العليا العاملين بالتدريس تبعاً إلى الجنس.

نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً إلى المرحلة التعليمية.

تم استخدام اختبار "t-لعينتين مستقلتين". نتائج اختبار (t-test) للفروقات بين تقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

الجدول 6: نتائج اختبار (t-test) للفروقات بين تقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات		المجال
		المرحلة الثانوية	المرحلة الأساسية	
*0.122	2.390	4.05	4.09	الحماسة
*0.065	3.402	4.13	4.16	الإخلاص
*0.154	2.032	4.01	4.05	الانغماس
*0.042	4.154	4.06	4.10	الدرجة الكلية

الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من النتائج الموضحة في جدول (6) يتبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية المقابلة لاختبار t -لعينتين مستقلتين" أقل من مستوى الدلالة 0.05 ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً إلى المرحلة التعليمية، وكانت النتيجة لصالح المرحلة الأساسية (صاحبة المتوسط الحسابي الأكبر). ويعزو الباحثون ذلك إلى أن التعامل مع المرحلة الأساسية غالباً ما يكون أسهل من التعامل مع المرحلة الثانوية والتي يكون فيها الطلاب في سن المراهقة مما يخلق بعض المشاكل في التعامل مع الطلاب في هذه المرحلة والتي تؤثر على المعلمين والمعلمات، فيما يكون التعامل أسهل مع الطلاب في المرحلة الأساسية والذين يسهل توجيههم والسيطرة عليهم بصورة أكبر من طلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى سهولة المناهج التدريسية في المرحلة الأساسية مقارنة بمناهج المرحلة الثانوية التي تعتبر أكبر حجماً وأكثر تعقيداً من مناهج المرحلة الأساسية.

نتائج الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً إلى المديرية".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثالثة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المديرية والجدول (7) يوضح ذلك

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير المديرية.

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المديرية	المجال
0.59	3.95	308	الخليل	الدرجة الكلية
0.56	3.88	230	شمال الخليل	
0.57	4.09	387	جنوب الخليل	
0.52	4.09	158	يطا	
0.57	4.00	1083	المجموع	

يتضح من قيم المتوسطات الحسابية في الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين تقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير المديرية، وللتعرف حول ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 8: نتائج "التباين الأحادي One Way ANOVA"، للفروق بين تقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير المديرية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	(Sig)
الاستغراق الوظيفي	بين المجموعات	8.046	3	2.682	8.404	.000
	داخل المجموعات	344.327	1079	0.319		
	المجموع	352.372	1082			

من النتائج الموضحة في جدول (8.4) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين حول واقع الاستغراق الوظيفي تبعاً إلى المديرية، ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار Scheffe، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 12: نتائج اختبار Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية حسب متغير المديرية.

يطا 4.09	جنوب الخليل 4.09	شمال الخليل 3.88	الخليل 3.95	
-0.13	-.13329*	0.07	-	الخليل 3.95
-.20660*	-.20660*	-		شمال الخليل 3.88
0.00	-			جنوب الخليل 4.09

يتضح من الجدول (12) وجود فروق بين متوسط استجابات المبحوثين حول الاستغراق الوظيفي تبعاً للمديرية بين مديرية الخليل ومديرية جنوب الخليل، وكانت النتائج لصالح مديرية جنوب الخليل، كما أن هناك فروق بين متوسط استجابات المبحوثين حول الاستغراق الوظيفي تبعاً للمديرية بين شمال الخليل وجنوب الخليل لصالح جنوب الخليل، أيضاً هناك فروق بين متوسط استجابات المبحوثين حول الاستغراق الوظيفي تبعاً للمديرية بين شمال الخليل ومن جهة وجنوب الخليل ويطا من جهة أخرى لصالح جنوب الخليل ويطا، ويعزو الباحثون ذلك إلى الطابع القروي الذي تتميز به هذه المنطقة حيث يهتم أهلها بالتعليم والوظائف الحكومية أكثر من سكان المدن الرئيسية الذين يعتمدون في معيشتهم على التجارة والأعمال الحرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة Dehal & Kumar (2017) والتي أثبتت أن سكان الريف أكثر استغراقاً من سكان المناطق الحضرية.

نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات واقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً إلى التخصص.

للتحقق من الفرضية الصفية الرابعة تم استخدام اختبار "t-لعينتين مستقلتين". النتائج موضحة في جدول (9)

الجدول 9: نتائج اختبار (t-test) للفروقات بين تقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير التخصص.

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات		المجال
		علوم طبيعية	علوم إنسانية	
0.601	0.274	4.01	4.01	متغير الحماسة
0.906	0.014	4.08	4.05	متغير الإخلاص
0.152	2.059	3.98	3.92	متغير الانغماس
0.468	0.526	4.02	3.99	الدرجة الكلية

من النتائج الموضحة في جدول (9) يتبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "t-لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة 0.05 لجميع المجالات وللمجالات مجتمعة معاً، وبذلك تقبل الفرضية

الصفرية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين حول هذه المجالات تبعاً إلى التخصص، وتعزو الباحثة ذلك أن جميع المعلمين يخضعون لنفس الظروف الوظيفية في المدارس بغض النظر عن اختلاف تخصصاتهم، وأنهم جميعاً يمتلكون المهارة والمعرفة الكافية في مجال تخصصهم، بالإضافة إلى الاحترام والتقدير والمكانة العلمية التي يختص بها المعلمون من أفراد المجتمع لا تختلف باختلاف تخصصاتهم، حيث أنهم جميعاً يؤدون نفس الرسالة وهي الارتقاء والنهوض بالمجتمع، لذلك فإن جميع المعلمين باختلاف تخصصاتهم يشعرون بالانتماء والإخلاص لمهنة التعليم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة Ishwara (2010) والتي توصلت إلى عدم وجود اختلاف في درجة الاستغراق الوظيفي لدى مدرسي الكليات تبعاً إلى التخصص.

نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً إلى سنوات الخبرة في التربية والتعليم. للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الخامسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول 10: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في التربية والتعليم.

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المديرية	المجال
0.38	4.25	201	أقل من 5 سنوات	الاستغراق الوظيفي
0.58	4.00	255	من 5-10 سنوات	
0.60	3.93	627	أعلى من 10 سنوات	
0.57	4.01	1083	المجموع	

يتضح من قيم المتوسطات الحسابية في الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين تقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وللتعرف حول ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 11: نتائج اختبار "التباين الأحادي One Way ANOVA"، للفروق بين تقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	(Sig.)
الاستغراق الوظيفي	بين المجموعات	15.352	2	7.676	24.598	.000
	داخل المجموعات	337.020	1080	.312		
	المجموع	352.372	1082			

من النتائج الموضحة في جدول (15) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الخامسة وتقبل الفرضية البديلة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين حول واقع الاستغراق الوظيفي تبعاً إلى سنوات الخبرة، ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحثون باستخدام اختبار Scheffe والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 11: نتائج اختبار Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية حسب متغير سنوات الخبرة.

أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أعلى من 10 سنوات
4.25	4.00	3.93
أقل من 5 سنوات 4.25	0.25340*	0.31724*
من 5-10 سنوات 4.00	-	0.0638

يتضح من الجدول (16) انه يوجد فروق بين متوسط استجابات المبحوثين لواقع الاستغراق تبعاً إلى سنوات الخبرة في التعليم بين من هم أقل من خمس سنوات وبين من كانت خبرتهم من (5-10) سنوات، وكانت النتيجة لصالح من كانت خبرتهم أقل من (5) سنوات، يوجد فروق بين متوسط استجابات المبحوثين لواقع الاستغراق تبعاً إلى سنوات الخبرة في التعليم بين من هم أقل من خمس سنوات وبين من كانت خبرتهم أكبر من (10) سنوات، وكانت النتيجة لصالح من كانت خبرتهم أقل من (5) سنوات. أي بين من هم أقل من 5 سنوات من جهة وبين من هم (5-10) سنوات وأكثر من (10) سنوات، وكانت النتيجة لصالح من كانت خبرتهم أقل من (5) سنوات، وتغزو الباحثة ذلك إلى الحماسة التي يمتلكها الموظفون بشكل عام والمعلمون بشكل خاص في بداية مشوارهم المهني، مما يجعلهم أكثر التزاماً وأكثر حماساً وعطاءً في العمل، وأن ذلك الحماس الذي يمتلكونه ربما يقل بمرور السنوات نظراً لتحول العمل إلى روتين، حيث يقوم المعلم بشرح نفس المنهج دون تغيير في أساليب التدريس أو في المنهج

لعدد كبير من السنوات، بالإضافة إلى أن أصحاب سنوات الخبرة الأكبر في التعليم يكون لديهم الطموح في التطور الوظيفي والمسار المهني أكبر من غيرهم، وأن عدم حصول ترقية في مسارهم الوظيفي ربما ينعكس على أدائهم وحماسهم للعمل، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له العديد من الدراسات، مثل دراسة ماضي (2014) والتي أكدت وجود فروق في متوسطات الاستغراق الوظيفي تبعاً لسنوات الخبرة، وكذلك دراسة (Ekmekci, 2011) والتي أكدت على أثر سنوات الخبرة على درجة الاستغراق الوظيفي في الشركات متعددة الجنسيات.

نتائج الفرضية الصفريّة السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً إلى المسمى الوظيفي.

للتحقق من صحة الفرضية الصفريّة السادسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول 12: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي.

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المديرية	المجال
0.34	2.92	76	مشرف	المجال
0.43	3.46	110	مدير	
0.42	3.50	108	نائب مدير	
0.37	4.26	789	مدرس	
0.57	4.01	1083	المجموع	

يتضح من قيم المتوسطات الحسابية في الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين تقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي، وللتعرف حول ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 18: نتائج اختبار "التباين الأحادي One Way ANOVA"، للفروق بين تقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	(Sig)
الاستغراق	بين المجموعات	198.959	3	66.320	466.447	0.000

من النتائج			0.142	1079	153.413	داخل المجموعات
الموضحة في جدول				1082	352.372	المجموع

(18) تبين أن القيمة

الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك ترفض الفرضية الصفرية السادسة وتقبل الفرضية البديلة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لواقع الاستغراق الوظيفي تبعاً إلى المسمى الوظيفي، ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحثون باستخدام اختبار Scheffe، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول 13: نتائج اختبار Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية حسب متغير المسمى الوظيفي.

معلم	نائب مدير	مدير	مشرف	
4.26	3.50	3.46	2.92	
-1.33779*	-.58467*	-.54523*	-	مشرف 2.92
-.79256*	-.03944	-		مدير 3.46
-.75311*	-			نائب مدير 3.50

يتضح من الجدول (13) يوجد فروق بين متوسط استجابات المبحوثين لواقع الاستغراق تبعاً إلى المسمى الوظيفي بين المشرف والمدير لصالح المدير، يوجد فروق بين متوسط استجابات المبحوثين لواقع الاستغراق تبعاً إلى المسمى الوظيفي بين المشرف ونائب المدير لصالح نائب المدير، يوجد فروق بين متوسط استجابات المبحوثين لواقع الاستغراق تبعاً إلى المسمى الوظيفي بين المشرف والمعلم لصالح المعلم، يوجد فروق بين متوسط استجابات المبحوثين لواقع الاستغراق تبعاً إلى المسمى الوظيفي بين المدير والمعلم لصالح المعلم، يوجد فروق بين متوسط استجابات المبحوثين لواقع الاستغراق تبعاً إلى المسمى الوظيفي بين نائب المدير والمعلم لصالح المعلم، أي بين المشرف والمدير ونائب المدير من جهة والمعلم من جهة أخرى لصالح المعلم، وتعزو الباحثة ذلك إلى تحيز المعلمين إلى أنفسهم، حيث يرون أنهم أكثر إخلاصاً وحماساً في العمل مما يراه المديرون والمشرفون الذين تكون نظرتهم غالباً أكثر نقداً وأكثر حيادية في الحكم على التزام المعلمين، وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت له دراسة اغريب (2018) والتي أكدت على وجود فروق حول مستوى الاستغراق الوظيفي لدى العاملين في المؤسسات الحكومية في الخليل تبعاً إلى المسمى الوظيفي.

التوصيات

لقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في محافظة الخليل، لذلك فإن التوصيات هي من أجل تعزيز هذه الممارسات الإيجابية ومن أجل استمرار مثل هذه التصرفات وتطويرها:

1. أن تحرص وزارة التربية والتعليم على خلق بيئة تعليمية مناسبة بصورة أكبر للمعلمين وذلك من خلال توفير فرص التطور في المسار المهني للمعلمين، والاهتمام برصد الرواتب والمكافآت المناسبة لهم لان ذلك يجعلهم يشعرون بالانتماء والرضى الوظيفي مما ينعكس على درجة الحماسة والإخلاص في العمل.

2. أن يحرص أبناء المجتمع كافة على تقدير واحترام المعلمين بتخصصاتهم كافة، لأن ذلك يعزز من تقديرهم لذاتهم ويدفعهم للعمل بحماسة وإخلاص واستغراق بصورة أكبر مما يؤثر على المجتمع بصورة إيجابية لأنهم من أكثر الفئات تأثيراً على رقي ونهوض المجتمع ومستقبل أبنائنا.

3. على المعلمين أن يحرصوا على أداء واجبهم الوظيفي بكل أمانة والتزام وإخلاص مهما كانت الظروف المحيطة بهم جيدة أو حتى سيئة، وأن يدركوا أنهم يحملون رسالة سامية، تتوقف عليها نهضة المجتمع ونموه.

4. أن يبادر المعلمون في استخدام أساليب تدريس حديثة تتلاءم مع التطور التكنولوجي الحاصل في البيئة التعليمية، وعدم الاعتماد على الأساليب التقليدية فقط.

5. أن يحرص المعلمون على تطوير مهاراتهم التدريسية ومعارفهم بالاعتماد على المطالعة والبحوث الحديثة في مجال التربية ومجال تخصصاتهم، لان ذلك من شأنه تطوير العملية التعليمية ككل.

الدراسات المقترحة:

يوصي الباحثون بإجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال الاستغراق الوظيفي في البيئة التعليمية، وبشكل خاص توصي الباحثة بالعناوين التالية:

1. العوامل المؤثرة على مستوى الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية الفلسطينية.
2. مستوى الاستغراق الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في فلسطين.
3. أثر الضغط الوظيفي على مستوى الاستغراق الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية الفلسطينية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

اغريب، فانتن عزات (2018). الاستغراق الوظيفي وعلاقته بالإبداع الوظيفي لدى العاملين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في محافظة الخليل. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، القدس.

الزبيدي، عقيل هاشم (2017). أليات تعزيز الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمحافظة جدة. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، ع193، ص ص153-224.

الشريف، يوسف مازن (2019). الاستغراق الوظيفي وعلاقته بفاعلية الذات التدريسية لدى معلمي الرياضيات في مديرية تربية الخليل، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القدس، القدس.

الشنطي، محمود عبد الرحمن وأبوعمرة، صابرين سعيد (2019). دور الاستغراق الوظيفي كمتغير وسيط بين القيادة التحويلية والسلوك الإبداعي لدى العاملين بوزارة التنمية الاجتماعية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*، مج27، ع2، ص ص1-33.

عبد الرؤوف، طارق (2018). مفهوم وتقدير الذات. دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

العبد اللطيف، ثامر بن عبد الله والقرني، صالح بن علي (2018). مستوى الدعم التنظيمي المدرك بالمدارس الثانوية بمدينة بريدة وعلاقته بسلوك الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، مج34، ع4، ص ص334-371.

عبد الله، رون فريدون (2018). دور القيادة الخادمة في تحقيق الاستغراق الوظيفي: دراسة تحليلية لآراء عينة من أعضاء الهيئات التدريسية في جامعة السليمانية. *مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية*، جامعة السليمانية، مج8، ع1، ص ص227-278.

عطا المنان، هويدا علي (2018). جودة حياة العمل وأثرها على الاستغراق الوظيفي: الدور الوسيط لرأس المال النفسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

الغانمي، أفراح خضير عبد الرضا (2018). دور الاستغراق الوظيفي وانعكاساته على فاعلية نظام تقييم أداء العاملين دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من القيادات الإدارية في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة. *مجلة جامعة كربلاء*، مج16، ع3، ص ص124-149.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Allport, G.W. (1943). The Ego in Contemporary Psychology. **Psychological Review**, 50, 451-476.
- Azad, Sh. A., Nataraj, PN. (2018). A study of job involvement among high school teachers. **International Journal of Academic Research and Development**, 3(1) , 671-673.
- Bharti, B. K. (2017). Job Involvement And Work Motivation: A study of Male and Female Teachers of Cbse Affiliated +2 Schools With Reference To Patna, Bihar. **International Journal of Human Resource & Industrial Research**, 4(1), 19-23.
- Dehal. P, Kumar. R. (2017), Job involvement among college teachers, **International Journal of Multidisciplinary Research and Development**, 4(6), 502-505.
- Kanungo R., (1979). The concepts of alienation and involvement revisited. **Psychol. Bull.** N.86, 119-138.
- Khan, T., Jam, F., Akbar, A., Khan, M., Hijazi, S., (2011). Job Involvement as Predictor of Employee Commitment: Evidence from Pakistan. **International Journal of Business and Management** , 6(4), 252-262.
- Narayanaswamy, M., Shalini, R. N. (2014). Job Involvement of Secondary School Teachers and Its Effect on Teaching Competency. **International Journal of Education and Psychological Research (IJEPR)**, 3(2), 50-53.
- Rajkumar, M., Meharajan, T., Ilangoan, R. (2016). A study on the relationship between job involvement and demographic characteristics of teaching staff in self-financing engineering colleges in Anna university-region III. **Indian Journal of Commerce & Management Studies**, 7(2), 49-55.
- Sethi, A., Mittal, K. (2016). A study of job involvement among senior secondary school teachers. **International Journal of Applied Research**, 2(2), 205-209.

بحث مستل من رسالة ماجستير

الضغوط النفسية واستراتيجيات التعامل معها لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

عز الدين احمد محمد دوابشة*

الملخص

هدفت الدراسة التعرف الى الضغوط النفسية التي تتعرض لها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، والإستراتيجيات الأكثر استخداماً لدى هذه الأسر، كما هدفت للتعرف إلى مدى اختلاف الضغوط النفسية التي تتعرض لها أسر الشهداء واستراتيجيات التعامل معها في ضوء بعض متغيرات، (الجنس، والعمر، وصلة القرابة، وفترة الاحتجاز). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الميداني، قام الباحث بتوزيع اداة الدراسة على عينة بلغ حجمها (382) فرداً ، ومن أجل تحليل البيانات استخدم برنامج الرزم الاحصائية (spss). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم كان مرتفعاً جداً، وكان مستوى استخدام استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم مرتفعاً جداً. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى لمتغيرات الجنس، وصلة القرابة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى لمتغيرات العمر، وفترة الاحتجاز، كما تبين انه لا يوجد فروق ذات دلالة في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغيرات الجنس، وصلة القرابة، وفترة الاحتجاز، كذلك اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر.

كلمات مفتاحية: الضغوط النفسية، استراتيجيات المواجهة، أسر الشهداء، مقابر الأرقام.

Abstract

The study aimed at identifying the stresses among the families of the martyrs whose bodies are held captive by the Israeli occupation authorities, and the most used strategies by these families. It also aimed at identifying the extent of the stress on the families of the martyrs and their coping strategies in the light of

* طالب ماجستير جامعة القدس المفتوحة

variables which are: (gender, age, kinship, and period of detention). In order to achieve the objectives of the study and test the validity of hypotheses, the descriptive approach was used, where it was developed a questionnaire consisting of three dimensions: The first dimension included personal data. The dimension section included the stress scale consisting of (40) items. The third dimension included a measure of stress management strategies consisting of (45) items. The population of the study consisted of (1267) persons and the sample of the study which was chosen randomly consisted of (382) of (30%) of whom were chosen from the families of the martyrs distributed in the West-Bank according to the relationship of kinship, males and females, the researcher was able to reach. For analyzing the data, the researcher computed the averages, standard deviations, E-Test for independent samples, one-way ANOVA and (LSD) test. The results of the study showed that the level of the stress of the suffering families whose martyrs' bodies were detained was very high, With an average of (4.59) and a standard deviation of (0.36). The results also indicated that the level of using strategies to deal with the stress for the families of the martyrs' detained bodies was very high, with an average of (4.52) and a standard deviation of (0.36). The results of the study also indicated that there were no statistical significant differences in the level of stress experienced by the families of the martyrs' detained bodies attributed to the gender variables, and there were no statistical significant differences attributed to the age variable on the social and political stress areas, while there were statistically significant differences attributed to the age variable on emotional and familial stress areas. The results also indicated that there were no statistically significant differences attributed to the variable of kinship relation on all areas of stress. The strategies used by the families of the martyrs' detained bodies in dealing with stress attributed to the variable age. The results of the study indicated that there were not statistical significant differences in the level of stress experienced by. It wasn't also found that there were statistical significant differences attributed to age on the field of social and political stress, whereas the results indicated that there weren't differences attributed to emotional and family stress. Based on the results of the study, the researcher recommended the establishment of psychological support programs for the families of the martyrs with other interested institutions to alleviate the psychological stress they suffer. In addition to this, the researcher recommended working with official institutions, popular and legal in order to intervene for the release the martyrs detained bodies, and to expose the policies of the occupation, which violate international conventions in continuing of martyrs bodies detention .

Key words: Stress, Coping Strategies, Martyrs Families, Cemeteries of numbers.

مقدمة :

لقد ازداد اهتمام علماء النفس في السنوات الأخيرة بدراسة الضغوط النفسية، لما لها من أهمية على صحة الفرد الجسدية والنفسية على المستويين الفردي والجماعي، وانطلق هذا الاهتمام من كوننا في عصر الضغوط والأزمات النفسية التي أصبحت سمة من سمات الحياة المعاصرة تسير تغير المجتمعات الإنسانية، وتحولاتها بأبعادها المختلفة، وهي تصيب الكبار والصغار على حد سواء، وإن كان للأطفال والصغار نصيب منها، وذلك لنقص خبرتهم في مواجهة هذه الضغوط والتغلب عليها (أبو حبيب، 2010).

وتعدّ أحداث الحياة الضاغطة أحد المظاهر الرئيسة التي تتصف بها حياتنا، وتمثل الضغوط النفسية رد فعل على هذه الأحداث والتغيرات الحادة والسريعة التي تطرأ على حياة الفرد أو تززع استقراره ومجرى حياته الطبيعية، فهذه الضغوط السبب الرئيس وراء الإصابة بالأمراض العضوية والإحساس بالكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تصيب الفرد (مريم، 2007).

ويحدث الضغط عندما يشعر الفرد أن متطلبات الموقف الذي يتعرض له تفوق كثيراً قدراته على مواجهتها، أو التعامل معها، وبعبارة أخرى كيف يرى الفرد الموقف الذي أمامه وما يتطلبه هل يعتبر مخيفاً؟ أم تحدياً يمكنه التعامل معه؟ (Lazarus, 1966).

فالفرد عندما يدرك عدم قدرته على خلق حالة من التوازن بين متطلبات الموقف وقدرته على الاستجابة لهذا الموقف فإنه يشعر بهيمنة الضغوط عليه، ولكّنه إذا استطاع التكيف مع المتطلبات يكون الضغط مقبولاً ومفيداً، وهذا هو الجانب الايجابي للضغوط، والهدف منها استثارة الأفراد لاستخدام استراتيجيات جديدة لمقاومة المشكلات، والمواقف الضاغطة التي تواجههم (حسنين، 2003).

ويعيش الشعب الفلسطيني منذ أكثر من (67) سنة تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي الأمر الذي أدى إلى تعرضه للعديد من الجرائم، من قتلٍ وتدميرٍ وهدم للمباني ومصادرة للأراضي، واعتقال وتعذيب، وغيرها من ممارسات الاحتلال التي لا تنتهي بل تزداد وحشية يوماً بعد يوم، مما جعل الشعب الفلسطيني وكامل قطاعاته يعانون من الضغوط النفسية بدرجات متفاوتة تبعاً للكثير من العوامل، وتبعاً لنوع المعاناة والتجربة التي مرّ بها الشخص، وتعرض لها من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

ويعدّ الاحتلال الصهيوني الذي يستهدف الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع والداخل، من أكثر مسببات الضغوط النفسية للفرد الفلسطيني، إذ قدّر لهذا الشعب أن يكون رأس الحربة في الدفاع عن وطنه وعن الأمة العربية، فعلى مرّ سنّي نضاله قدم أكثر من (750) ألف معتقل وسقط آلاف الشهداء، والآلاف من الجرحى والمعاقين بفعل اعتداءات الجيش الإسرائيلي ومستوطنيه، وهؤلاء الشهداء منهم من سقط في معارك مباشرة مع

العدو وخلال اشتباكاتٍ مسلحة سواءً أكان خلال اقتحامات أم مواجهات أم من خلال عبور الأراضي الفلسطينية قادمين من مناطق الشتات والحدود المجاورة لفلسطين، فما كان من هذا العدو الغاشم سوى التنكيل بالشهداء حتى بعد استشهادهم، بل ذهب أبعد من ذلك فاحتجز عدداً كبيراً من جثامينهم في مقابر جماعية بدافع الانتقام وحتى يكون رادعاً لغيرهم، في مقابر باتت تُعرف فيما بعد بمقابر الأرقام، وأخفى عدداً منها ولم يعط أي معلومات حول هؤلاء الشهداء، وأطلق عليهم مُسمى "المفقودين". وخلال الانتفاضة الأخيرة في شهر تشرين أول 2015 م بدأ الجيش الإسرائيلي بالاحتفاظ بجثث الشهداء في ثلاجات، والبالغ عددهم ثمانية شهداء، ويعلل تصرفه بأسباب منها المساومة على هذه الجثث والانتقام من ذويهم، وحتى يرضي غرور مستوطنيه، ونتيجةً لهذا يعيش أهالي هؤلاء الشهداء تحت الضغط والقلق النفسي على مصير أبنائهم المجهول، وتغييبهم عن أعينهم، وعدم دفنهم بطريقة تليق بكرامة الشهداء، وهذا يشكل الضغط النفسي الذي يعرفه علماء النفس على أنه مثير أو حادث مفروض على الشخص، فالضغوط الناتجة عن تغيير مجرى حياة الإنسان سواء كان هذا التغيير إيجابياً أو سلبياً فإنه يتطلب التأقلم له، إذ أن نوع رد الفعل النفسي الملازم للضغط يتنوع ما بين مشاعر الفرح ومشاعر الغضب والاكتئاب والخوف (القُدومي والحلو، 2003؛ حنون، 2003).

ولخطورة الموضوع وحساسيته وتفرد حياة الشعب الفلسطيني أكثر من أي شعب آخر، كان لابد لنا من الحديث عن جزءٍ من معاناة هذا الشعب خلال مسيرة نضاله ومقارنته للاحتلال، والمتمثلة باحتجاز جثامين الشهداء لأسباب التي ورد ذكرها، وآثاره النفسية على أسرهم وذويهم حتى يبقوا تحت الضغط المستمر من تاريخ الاستشهاد حتى تسليم الجثمان في حال تم تسليمه.

واستناداً إلى ما سبق، وجد الباحث من الأهمية بمكان تناول الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم، سواء كانت ضغوط اجتماعية، أم اقتصادية، أم ضغوطاً أسرية، أم الضغوط الانفعالية، واستراتيجيات مواجهتها للتخفيف من حدتها والتعايش معها قدر الإمكان. وتؤثر الضغوط على صحة الأفراد الجسمية وليست النفسية فقط فهي تتسبب بأمراض مزمنة كثيرة منها الضغط والسكري وأمراض القلب المختلفة وأمراض المعدة، ولذلك كان لا بد لهذه الأسر من استخدام استراتيجيات مناسبة لمواجهة هذه الضغوط لما لها من أهمية في حياتهم وفائدة تعود عليهم في التخفيف من حدة تلك الضغوط، فالاستراتيجيات هي مهارات حياتية مهمة للأفراد مثلها مثل مهارة التعامل مع الغضب ومهارة التحكم بالمشاعر، من شأنها التقليل من الضغوط النفسية التي تعاني منها الأسرة. وهناك الكثير من هذه الاستراتيجيات التي تستخدمها هذه الأسر، منها: استراتيجية حل المشكلة، واستراتيجية التكيف الروحاني أو البعد الديني، إذ يلجأ لها الكثير من تلك الأسر لما لها من أثر في التخفيف من ضغوطهم وتساعدهم على الصبر وانتظار الفرج، وإستراتيجية المساندة الاجتماعية وهي من الأهمية بمكان وخصوصاً في مجتمنا الفلسطيني المعروف عنه التماسك

والتعاضد وإغاثة الملهوف، وهناك الكثير من الإستراتيجيات التي تستخدمها الأسر سيتم الحديث عنها لاحقاً في هذه الدراسة، لأهميتها وفائدتها لتحقيق التوازن وتحقيقاً للصحة النفسية، وكذلك كشف أي الاستراتيجيات أكثر استخداماً لدى هذه الأسر (فالح وعبد الوهاب، 2013 ؛ أبو حبيب، 2010 ؛ حنون، 2003).

مشكلة الدراسة:

يمر الشعب الفلسطيني بظروف استثنائية إذ ما زال الاحتلال الإسرائيلي جاثماً فوق أرضنا مما تسبب بالكثير من الضغوط النفسية والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، كما عمد الاحتلال منذ سيطرته على الضفة الغربية وقطاع غزة إلى سياسة احتجاز جثامين الشهداء، مما يسبب كثيراً من المشكلات الأسرية والمجتمعية تتشكل على هيئة ضغوطات نفسية. إن التعرض للأحداث الضاغطة وهو ما تتسم به النزاعات المسلحة والاحتلالات العسكرية تؤدي إلى تدهور الصحة النفسية لدى الأفراد، وقد يتمثل هذا بالقلق الحاد والكآبة والمشاعر العدائية والأعراض النفسية المرضية، مما يؤدي إلى تدهور الحياة الصحية بشكل عام، فمعاناة أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم عند الاحتلال ليست أقل خطورة، إذ يعانون من ضغوطات نفسية تؤثر على صحتهم النفسية والجسدية، ونظرتهم إلى الحياة المستقبلية فغالباً ما تكون تشاؤمية معدومة منها لذة الحياة (فالح وعبد الوهاب، 2013؛ طقاطقة، 2012).

وبحكم اهتمام الباحث بوصفه أحد طلبة ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي، ونظراً لاهتماماته الاجتماعية والوطنية والنضالية حيث أمضى فترة من الزمن في المعتقلات الإسرائيلية، وعاش أسراً ممن فقدت أبنائها وبقيت جثامينهم محتجزة لدى سلطات الاحتلال، ولأمر مدى شدة الضغوط النفسية والتوتر والقلق التي تعيشه تلك الأسر، ومدى حاجتها لإسترداد الجثمان ودفنه حسب العادات والتعاليم الدينية، وإغلاق دائرة الحزن لديها، وجد من الأهمية بمكان تناول هذا الموضوع بالدراسة الميدانية إسهاماً في إثارة الاهتمام بهذا البعد الوطني البارز.

وفي ضوء ما سبق، يمكن لنا تلخيص مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما درجة الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال؟
2. ما درجة استخدام كل استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، وصلة القرابة، وفترة الاحتجاز)؟

4. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استخدام استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، وصلة القرابة، فترة الاحتجاز)؟
فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تُعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تُعزى لمتغير العمر.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تُعزى لمتغير صلة القرابة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تُعزى لمتغير فترة الاحتجاز.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير الجنس.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير صلة القرابة.

8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير فترة الإحتجاز.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى معرفة درجة الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال، وكذلك معرفة درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية التي تستخدمها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال. كما تهدف الى معرفة دور بعض المتغيرات، مثل: الجنس، العمر، صلة القرابة، فترة الإحتجاز، على الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال، واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من عدة أسباب نظرية وتطبيقية واقعية، منها:

من الناحية النظرية:

1. تتجلى أهمية الدراسة في محاولة معرفة مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم عند سلطات الاحتلال.
2. كما تتبع أهمية الدراسة كونها أولى الدراسات - في حدود علم الباحث - في فلسطين والعالم العربي التي تتحدث عن هذا الموضوع وتضعه في إطار الأهمية ومجال البحث.
3. أضافت الدراسة أداة لقياس الضغوط النفسية، واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

من الناحية التطبيقية:

1. تتمثل أهمية هذه الدراسة في أن نتائجها سوف تُفيد الجهات المسؤولة والمؤسسات المعنية في متابعة هذا الموضوع لاسترداد ما تبقى من جثامين الشهداء.
2. تزيد من أهمية الدراسة محاولتها تقديم وبناء استراتيجيات للتخفيف عن ذوي الشهداء جراء الضغوط المستمرة التي يعيشونها في حياتهم.
3. إيجاد برامج وآليات تخفف من الضغوط النفسية أو تسيطر عليها، إضافة إلى كشف الإستراتيجيات التي تستخدمها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لتشكل إطاراً عاماً للتدخل المهني السليم.

حدود الدراسة و محدداتها:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

حدود بشرية: اقتصر حدود الدراسة البشرية على أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال في الضفة الغربية.

حدود زمانية: أجريت هذه الدراسة في العام (2017).

حدود مكانية: تقتصر الدراسة على أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم في الضفة الغربية.

كما تتحدد نتائج الدراسة من خلال أداتي الدراسة الحالية اللتان طورنا لجمع بيانات الدراسة وكذلك عينتها من حيث حجمها وطريقة اختيارها.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات:

الضغط النفسي (Stress): حالة من الشعور بالتوتر والضييق والتهديد تفرض على الفرد القيام بعدد من الاستجابات لمواجهة الموقف والتوافق معه، وأن المثيرات البيئية والخارجية قد تسبب حالة من الضغط النفسي للفرد (الخواجة، 2010).

ويُعرف الضغط النفسي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في ضوء المقياس المستخدم.

استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية (Strees copying strategies): وهي السلوكيات الظاهرة أو الخفية التي تحدث للتعامل مع الضغوط النفسية أو الظروف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد وعادةً ما يلجأ إليها الأفراد الذين يتعرضون للضغوط باستمرار (مريم، 2007).

وتعرف استراتيجيات مواجهة الضغوط إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في ضوء المقياس المستخدم.

الشهيد لغة: (Martyies)

"شهد" الشين والهاء والdal أصل يدل على حضور وعلم وإعلام. تقول: شَهِدَ، أو شَهِدَ، وشَهِدَهُ شُهوذاً فهو شاهد. والشهيد: الشاهد، والأمين في شهادة، والذي لا يغيب عن علمه شيء، والقَتِيل في سبيلِ الله، فهو فَعِيل بمعنى فاعل ومعنى مَفْعول على اختلافِ التأويل. والجمع شهداء، والاسم الشهادة. (بن زكريا، 359هـ: 221).

تعريف الشهيد اصطلاحاً:

أورد الفقهاء تعريفات مختلفة للشهيد بحسب رأيهم في بعض المسائل المتعلقة به كالغسل والصلاة عليه، وقد عرّفته الشافعية فقالوا: "الشهيد هو من مات من المسلمين في جهاد الكفار بسبب من أسباب قتالهم قبل انقضاء الحرب، كأن قتله كافر، أو أصابه سلاح مسلم خطأ، أو عادَ عليه سلاحه، أو تردى في بئر، أو رفسته دابته فمات، أو قتله مسلم باغ استعان به أهل الحرب" (الشربيني، 676هـ: 350-361).

وسمي الشهيد شهيداً "لأن ملائكة الرحمة تشهده، أو لأن الله تعالى وملائكته شهود له بالجنة، أو لأنه ممن يُستشهد يوم القيامة على الأمم الخالية، أو لسقوطه على الشاهدة، أي: الأرض، أو لأنه حيّ عند ربه حاضر، وهو شهيد المعركة مع العدو" (القرطبي، 671هـ: 161).

وعرف القانون الفلسطيني الشهيد: "هو من استشهد بسبب القضية الفلسطينية وكان مُسجلاً في سجلات منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسسة رعاية أسر الشهداء" (نزال، 2004: 9-16).

ثانياً: الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالي تم استعراض مجموعة من الدراسات والتي طبق بعضها في البيئة العربية، والأخرى في بيئات أجنبية. اختيرت أهم الدراسات التي لها علاقة بمتغيرات البحث الحالي موضحة كما هو آت:

سعت دراسة ناشف (2016) بعنوان الاعتقال الإداري للجثامين الفلسطينية الى معرفة مدى الضغوط النفسية التي تعاني منها هذه الأسر جراء الاحتجاز، وعدم إكمال دائرة الحزن بدفن ذويهم بطريقة تليق بكرامات الشهداء المتعارف عليها فلسطينياً وعربياً وإسلامياً، من خلال بحث ميداني قامت به ومقابلات شخصية مع أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم، وخلصت إلى أن هذه الأسر تعاني ضغوطاً نفسية مرتفعة جداً، وتتأثر حالة من القلق والانتظار على مدار الساعة تفكر فيها في مصير ابنائهم الشهداء.

كما هدفت دراسة طقاطقة (2012) العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي للنساء الفلسطينيات الفاقات لأقربائهن الشهداء في الضفة الغربية والمحتجزة جثامينهم في مقابر الأرقام في ضوء بعض المتغيرات، وتحقيقاً

لهذا الغرض استخدم الباحث مقياس التوافق ببعديه وهما: النفسي، والاجتماعي. وطُبقت أداة الدراسة على عينة متاحة من النساء الفلسطينيات الفاقات في الضفة الغربية بلغت (183) فاقدة،. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى النساء الفلسطينيات الفاقات لأقربائهن الشهداء في الضفة الغربية والمحتجزة جثامينهم في مقابر الأرقام وفقاً لمتغيرات: صلة القرابة بالشهيد، حيث كانت لصالح الأمهات بالمقارنة بالاخت، والزوجة، والابنة، سنوات الدراسة، مستوى التدخين، حيث كانت الفروق لصالح الأمهات اللواتي يقمن بالفروض، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى النساء الفلسطينيات الفاقات لأقربائهن الشهداء في الضفة الغربية والمحتجزة جثامينهم في مقابر الأرقام تعزى إلى متغير سنوات الاحتجاز، حيث كانت لصالح الفترة الأطول (20) عاماً فاكثراً.

وهدف دراسة المزيني (2011) بعنوان المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة 2008 في ضوء بعض المتغيرات إلى معرفة المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة 2008 في ضوء بعض المتغيرات وترتيب أبعاد المعاناة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (193) زوجة من زوجات الشهداء في مدينة غزة، واستخدم الباحث اختبار المعاناة النفسية، والمنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن زوجات الشهداء لديهن معاناة نفسية مرتفعة رغم انقضاء عامين على انتهاء الحرب، وتبين أن أعلى جانب فيه معاناة هو الجانب الوجداني، فالجانب الفسيولوجي، فالجانب المعرفي، وتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المعاناة النفسية تُعزى إلى الوضع الاقتصادي وتعليم الزوجة، فكلما ارتفع مستوى التعليم والوضع الاقتصادي قلة المعاناة.

كما سعت دراسة أبو حبيب (2010) إلى إلقاء الضوء على الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء الذين فقدوا عائلهم بسبب الاستشهاد، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية ومقياس استراتيجيات المواجهة، وطُبّق المقياس على عينة من طلبة المدارس الثانوية الحكومية في قطاع غزة عددهم (632)، طالباً وطالبة، وتبين أن هناك ضغوطاً نفسية، اجتماعية، اقتصادية وأسرية، تختلف باختلاف بعض المتغيرات منها (الجنس، العمر، مدة الوفاة والمستوى التعليمي)، وأن أيتام الأب من الطالبات أكثر تأثراً بالضغوط النفسية، من الطلاب أيتام الأب، مع تدني مستوى التحصيل الدراسي لكل منهما، وكانت استراتيجية التكيف الروحاني (البعد الديني) أكثر الاستراتيجيات استخداماً لدى عينة الدراسة.

وسعت دراسة الحيان والمشعان (2005) إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وأقربائهم في الأسر الأخرى، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، وكشفت نتائج

الدراسة عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث على مقياس تنسي لمفهوم الذات باستثناء الذات الاخلاقية لأبناء الأسرى، وبالنسبة لمقياس تقدير الشخصية، أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث باستثناء بعد الاعتمادية لأبناء الأسر الأخرى، وبعد التقدير السلبي للذات لأبناء الشهداء، فأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في تقدير الشخصية باستثناء محور الاعتمادية، والنظرة السلبية للحياة، ونقص الثبات الانفعالي لعينة الإناث. كما كشفت نتائج الدراسة عن أنه لا توجد فروق بين أبناء الأسرى والشهداء من حيث المنطقة التعليمية.

اما دراسة **صبيح (2005)** فقد هدفت إلى معرفة الآثار النفسية على أسر الشهداء من الاعتداءات الاسرائيلية في أحداث انتفاضة الاقصى، تكونت عينة الدراسة من (230) فرداً حسب درجة القرابة (أب، أم، أخت، زوجة، زوج)، والمتغيرات الديمغرافية (العمر، الجنس، مكان السكن، التعليم)، وأظهرت النتائج: أن مكان السكن لم يعمل على تحسين الوضع النفسي للفرد، وارتباط التعليم ارتباطاً عكسياً بالأمراض النفسية، فكلما زادت نسبة التعليم كلما قلت فرصة الإصابة بالأمراض النفسية، كما دلت على وجود علاقة طردية بين الأمراض النفسية ودرجة القرابة (من الشهيد)، فكلما كانت العلاقة قوية كلما كانت الإصابة بالأمراض النفسية أعلى، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الأمراض النفسية عامل مهم في دفع الأفراد للتدين.

اما دراسة **العرجاني (2005)** هدفت الى التعرف على الخبرات الصادمة التي يمر بها أبناء الشهداء وكذلك الاستراتيجيات التكيفية، وكيفية استخدامها في مواجهة أزمة فقدان الأب والظروف التي سيعشونها، وتكونت عينة الدراسة من (250) طفلاً من أطفال الشهداء في محافظات غزة، وقد استخدم الباحث مجموعة من المقاييس لاستيفاء متطلب الدراسة منها مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لأبناء الشهداء، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أن الأحداث التي تسبب الصدمة للأطفال هي مشاهد صور الشهداء والجرحى في التلفاز وكانت النسبة (92.8%)، كما أن أكثر استراتيجيات التكيف المستخدمة من قبل أبناء الشهداء كانت التكيف الديني بنسبة (86.4%) بينما أقلها استخداما المواد المتعددة بنسبة (30.3%).

وحاولت دراسة **حنون (2003)** التعرف على أكثر استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية استخداماً لدى أمهات الشهداء والسجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قصديّة مكونة من (151) أم شهيد و أم سجين، وتم تطبيق استبانة قياس استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية، وأشارت النتائج أن إستراتيجية البعد الديني كانت أكثر إستراتيجيات التكيف استخداماً، بينما كانت إستراتيجية التمارين الرياضية أقل الإستراتيجيات استخداماً، إضافة إلى ذلك أظهرت وجود فروق ذات دلالة في إستراتيجيات التكيف للضغوط النفسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل الأعلى بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الحالة النضالية.

وأشارت دراسة القدومي (2003) إلى مستوى اضطراب الضغوط التالية للصدمة ودرجة التعايش معها لدى آباء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقلقيلية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (100) أب وأم للشهداء ، طبقت عليها استبانة مكونة من (52) فقرة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة اضطراب الضغوط التالية للصدمة كانت كبيرة عند آباء وأمهات الشهداء حيث وصلت النسبة المئوية للدرجة الكلية إلى (71.4%)، وكانت درجة التعايش كبيرة أيضاً حيث وصلت النسبة المئوية إلى (79.8%). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الضغوط التالية للصدمة بين الآباء والأمهات لصالح الأمهات، ولم تكن الفروق دالة إحصائية بينهما في التعايش مع الصدمة، كما دلت النتائج على وجود فروق في الضغوط التالية للصدمة بين أصحاب الدخل المتدني والعالي، لصالح أصحاب الدخل المتدني، ولم تكن الفروق دالة إحصائية في التعايش مع الصدمة، كما دلت النتائج أن متغير مكان السكن بالنسبة للمواجهات ليس له تأثير في الدرجة الكلية للتعايش مع الصدمة بينما كان له تأثير في الضغوط التالية للصدمة ولصالح مكان السكن القريب من المواجهات.

في حين سعت دراسة اصليح (2000) التعرف على موضوع الحرمان الأبوي وأثره على التوافق النفسي لأبناء الشهداء في مجتمعنا الفلسطيني، تكونت عينة الدراسة من (104) من الجنسين من أبناء الشهداء تتراوح أعمارهم ما بين (16-18) سنة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية على أبعاد التوافق بين أبناء الشهداء والأبناء العاديين وكانت النتيجة لصالح الأبناء العاديين، كما توجد فروق دالة إحصائية في بعد التوافق الاجتماعي لصالح أبناء المخيم، كما أن التوافق النفسي كان لصالح الأمهات ذات مستوى التعليم الثانوي فأعلى، فيما تبين عدم وجود فروق في التوافق من حيث مستوى الدخل المرتفع أو المنخفض، كما لم تظهر النتائج أي فروق من التوافق من حيث المدة الزمنية لوفاة الأب وكذلك من حيث متغير السن للطلاب (16-17) سنة.

هدفت دراسة ثابت وثابت (Thabet & Thabet, 2009) إلى التعرف على تأثير الصدمات على الصحة النفسية للمرأة الفلسطينية، وطرق التكيف مع الصدمات والفقدان الناتج عن حرب غزة 2008. تكونت عينة الدراسة من (176) امرأة، واستخدمت الاستبيان الذاتي الذي يحوي معلومات ديمغرافية واستبيان أعراض الصحة العامة (GHQ-28) واستبان طرق التكيف، أظهرت النتائج أن ما نسبته (68%) منهن يشعرن بالسوء إلى أسوأ في صحتهم العامة، وأن (60.7%) شعرن بالسوء أكثر من المعتاد، و(75%) وجدن صعوبة في البقاء نائمات، وأظهرت أن المرأة التي مرت بأحداث صادمة تراوحت بين التعرض لإطلاق النار، وقصف منازلهم، وشهدت فقدان أقربائهم، وتدمير المنازل وفقدان الأرض، زادت تلك الأحداث من معاناة وعذابات النساء، وأدت إلى القلق والاكتئاب والأعراض الجسدية والاجتماعية.

كما أظهرت نتائج دراسة موكامانا وبريسويوز (Mukamana & Brysiewicz, 2008) أن النساء في رواندا اللواتي عشن تجربة الصدمة الناجمة عن الإبادة الجماعية، انعكست نتائجها عليهن بفقدان الكرامة والاحترام، وفقدان الهوية والعزلة الاجتماعية، وفقدان الأمل في المستقبل، إضافة إلى تعرضهن للاغتصاب، وأن هذه الاعتداءات تأتي ضمن الانتقام الكامل ليس من المجتمع الروندي فحسب بل انتقام من المجتمعات الإنسانية كافة، كما وأظهرت النتائج أن المستوى التعليمي والعمر لم يكن له دور في حمايتهن من تبعات الصدمة والضغوط النفسية المزمنة الناتجة عن الإبادة الجماعية، وخلصت الدراسة إلى أن الإبادة الجماعية التي حدثت في رواندا عام (1994) تركت أثراً نفسياً واجتماعياً مدمراً على كامل السكان وخاصة النساء اللواتي يفقدن قبور أحبائهن، وكانت الدراسة طبقت على عينة من النساء بلغت (540) امرأة.

وهدف دراسة كلارك وآخرون (Klaric, et al., 2007) إلى تحديد درجة أعراض ما بعد الصدمة وأعراض الاضطرابات العقلية لدى النساء اللواتي كن يعشن في المناطق المنكوبة جراء الحرب لعدة سنوات، تكونت عينة الدراسة من (367) امرأة، وكانت العينة عشوائية منتظمة، واحتوت على المتغيرات المستقلة التالية: (الوضع العائلي، التعليم، الوضع الوظيفي والوضع الاقتصادي)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن النساء كان لديهن أعراضاً نفسية كبيرة ومكثفة بعد الحرب شملت (أعراض جسدية، قلق واكتئاب، عدوانية، أعراض الوسواس القهري، الضغط النفسي وأعراض أخرى)، خاصة ذوات الوضع الاقتصادي المتدني، كما وأظهرت النتائج أن استنفاد الموارد المتبقية وانخفاض مستوى الدعم الاجتماعي ساهم في انخفاض مستوى التكيف والتأقلم مع الصدمة لدى النساء، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن النساء اللواتي مستواهن التعليمي مرتفع يتعايشن مع الصدمات التي خلفها النزاع في البوسنة والهرسك أكثر من غيرهن من ذوات التعليم المنخفض.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- 1- هناك قلة في الدراسات التي تناولت جثامين الشهداء المحتجزة لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.
- 2- لم يعثر الباحث على دراسة واحدة تناولت الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، واستراتيجيات مواجهتها، وتنفرد هذه الدراسة بذلك على نحو أشمل في تناولها الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهه لدى أسر هؤلاء الشهداء.
- 3- تنفرد الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات بالمتغيرات التالية: فترة الاحتجاز، وجود استراتيجيات غير موجودة في دراسات أخرى.

4- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مقارنة النتائج، والاطلاع على المقاييس المستخدمة في كل منها، ومعرفة المنهج العلمي المستخدم، ومعرفة المتغيرات المستقلة والتابعة في كل منها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني، ويعرف بأنه المنهج الذي يعتمد على تحليل الظاهرة، كما هي في الواقع، ويعمل على وصفها، تحليلها، تفسيرها وربطها بالظواهر الأخرى، من أجل معرفة مدى صلاحيتها، ومدى الحاجة إلى إحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيها. واستخدم الباحث هذا المنهج لمناسبته مع طبيعة الظاهرة المدروسة التي تهتم بتحديد درجة الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال والبالغ عددهم (1267)، وهو الرقم الذي استطاع الباحث الوصول إليه من خلال الإحصائيات المتوافرة في مركز القدس للمساعدات القانونية، وهو الجهة التي تتابع القضايا القانونية للشهداء المحتجزة جثامينهم للإفراج عنها، والمقابلات الشخصية مع بعض أسر الشهداء ممن لا يوجد سجلات لهم لدى المركز المذكور بالإضافة إلى السجلات المتوافرة لدى مؤسسات أسر الشهداء في مختلف المحافظات، (مركز القدس للمساعدات القانونية، 2017).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (380) فرداً من أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ومثلت ما نسبته (30%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية الطبقية حسب متغير صلة القرابة، وقد وزعت أدوات الدراسة عليهم، استرجع الباحث (361) استبانة، وبعد فحص الاستبانات تبين أن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل منها بلغ (352)، والجدول (2.3) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1): خصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	169	48.0
	أنثى	183	52.0

100.0	352	المجموع	
15.1	53	أقل من 30 سنة	العمر
30.1	106	30-أقل من 40 سنة	
31.0	109	40- 50 سنة	
23.9	84	50 سنة فأكثر	
100.0	352	المجموع	
8.0	28	أب	صلة القرابة
7.7	27	أم	
9.7	34	ابن	
7.1	25	ابنة	
7.1	25	زوج/ة	
30.7	108	أخ	
29.8	105	أخت	
100.0	352	المجموع	
37.5	132	أقل من 20 سنة	فترة الاحتجاز للجنائين
21.3	75	20- أقل من 30 سنة	
18.2	64	30- أقل من 40 سنة	
23.0	81	40 سنة فأكثر	
100.0	352	المجموع	

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة، وتكونت من ثلاثة أقسام، تضمن القسم الأول منها البيانات الشخصية، وهي: (الجنس، العمر، صلة القرابة، وفترة الإحتجاز)، أما القسم الثاني فقد تضمن مقياس الضغوط النفسية الذي يحتوي على (40) فقرة موزعة على خمس، مجالات، هي: الضغوط الأسرية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الانفعالية والضغوط السياسية، ومثله الفقرات من (1-40)، وتضمن القسم الثالث مقياس استراتيجية الضغوط النفسية الذي تكون من (45) فقرة موزعة على ستة مجالات، هي: استراتيجية حل المشكلة، استراتيجية التجنب والتجاهل، استراتيجية المساندة الاجتماعية، استراتيجية البعد الديني، استراتيجية ضبط الانفعالي واستراتيجية العادات السلوكية غير الملائمة، كما وتم استخدام الباحث مقياس ليكرت الخماسي، حيث جاءت كل فقرة من فقرات الاستبانة مقابلة لقائمة تحمل درجة (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) وقد إعطيت كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على

النحو الآتي: مرتفعة جداً (5) درجات، مرتفعة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، منخفضة (2) درجات، منخفضة جداً (1) درجة واحدة.

صدق الاداة

عرض الباحث الاستبانة، في صورتها الأولية، على عدد من المحكمين يحملون درجة الدكتوراه في الصحة النفسية، والإرشاد النفسي، والتربية، والقياس والتقويم، واللغة العربية، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، يعملون في كل من جامعة القدس المفتوحة، جامعة النجاح الوطنية، جامعة القدس، والجامعة العربية الأمريكية، وقد طلب الباحث منهم إبداء الرأي حول مجالات الاستبانة وفقراتها، من صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، إما بالموافقة على الفقرة، أو تعديل صياغتها، أو حذفها لعدم أهميتها، وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم، اعتمد الباحث نسبة اتفاق بين المحكمين (80%) لاعتماد الفقرة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، وتوصياتهم، ومقترحاتهم، قام الباحث بصياغة الاستبانة بصورتها النهائية حيث تكونت من (40) فقرة لقياس الضغوط النفسية، (45) لقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية.

ثبات اداة:

ومن أجل استخراج معامل ثبات أداة الدراسة، استخدمت معادلة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية، ومعادلة سبيرمان براون وكانت النتائج كما في الجدول (3):

جدول (3): نتائج معادلة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية، ومعادلة سبيرمان براون.

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية	معامل سبيرمان براون
أولاً: مقياس الضغوط النفسية					
1.	الضغوط الأسرية	6	0.90	0.74	0.85
2.	الضغوط	8	0.90	0.72	0.84
3.	الضغوط	7	0.84	0.61	0.76
4.	الضغوط الانفعالية	11	0.97	0.92	0.96
5.	الضغوط السياسية	8	0.80	0.62	0.77
	الكلية	40	0.96	0.80	0.89
ثانياً: مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية					
1.	استراتيجية حل	8	0.82	0.68	0.81
2.	استراتيجية التجنب	8	0.92	0.76	0.86
3.	استراتيجية	7	0.86	0.67	0.80

من خلال استعراض
البيانات الواردة في الجدول
(3) يتضح أن معاملات
كرونباخ ألفا، والتجزئة

0.90	0.83	0.92	8	استراتيجية البعد
0.78	0.65	0.84	8	استراتيجية الضبط
0.89	0.81	0.92	6	عادات السلوكية
0.88	0.79	0.95	45	ي

النصفية، ومعادلة سبيرمان براون على جميع الفقرات والدرجة الكلية لكل مقياس فقد تراوحت قيم معادلة كرونباخ ألفا ما بين (0.80-0.97)، وقيم طريقة التجزئة النصفية ما بين (0.61-0.83)، وقيم معادلة سبيرمان براون ما بين (0.76-0.96)، وتعتبر مثل هذه القيم عن معاملات ثبات مناسبة، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات وهي ملائمة للتطبيق على عينة الدراسة من أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

المعالجة الإحصائية:

بعد عملية جمع بيانات الدراسة، تمت مراجعتها، وتصنيفها وإدخالها إلى الحاسب الآلي، لإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات التي تمت باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون، ومعادلة كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية، ومعادلة بيرسون براون، كما استخدم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى اختبار (ت) للعينات المستقلة، (Independent t-test) و تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova)، اختبار أقل فرق دال (LSD).

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

1. نتائج السؤال الأول وينص على:

ما درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي؟

ولإجابة عن السؤال الأول، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من لمجالات أداة الضغوط النفسية، كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضغوط
1	4	الضغوط الانفعالية (النفسية)	4.80	0.54	مرتفعة جداً
2	1	الضغوط الأسرية	4.79	0.43	مرتفعة جداً
3	5	الضغوط السياسية	4.52	0.35	مرتفعة جداً
4	3	الضغوط الاقتصادية	4.44	0.46	مرتفعة جداً
5	2	الضغوط الاجتماعية	4.40	0.54	مرتفعة جداً
		الدرجة الكلية	4.59	0.36	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق ترتيب مجالات الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال، فقد جاء مجال الضغوط الانفعالية (النفسية) في المرتبة الأولى فبلغ المتوسط الحسابي (4.80)، وجاء في المرتبة الثانية مجال الضغوط الأسرية فبلغ المتوسط الحسابي (4.79)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال الضغوط السياسية فبلغ المتوسط الحسابي (4.52)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الضغوط الاجتماعية فبلغ المتوسط الحسابي (4.40). كما نلاحظ أيضاً من خلال بيانات الجدول (6.4) درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال حيث كانت مرتفعة جداً وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.59)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال يعانون من ضغوط نفسية مرتفعة جداً.

ويمكن أن يعود ذلك إلى أسباب عديدة، منها: قلقهم الدائم على مصير شهدائهم، وعدم معرفة أماكن دفنهم وحتى عدم معرفة مصيرهم أحياناً كثيرة، وكذلك مما يزيد هذه الضغوط هو ما تقوم به سلطات الاحتلال من إجراءات قمعية يومية تذكر هذه العائلات بأبنائهم، بالإضافة إلى القلق الدائم على مستقبل الأحياء من أفراد الأسرة نفسها أن يلاقوا نفس المصير، وقد كانت الضغوط الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، وهذا مؤشر على قوة العلاقات الاجتماعية بين أبناء الشعب الفلسطيني ووجود صلة قرابة والجغرافيا في إطار اجتماعي يتسم بالتعاضد. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة كل من: أبو حبيب (2010)؛ ودراسة حنون (2003)؛ ودراسة القدومي (2003)؛ في حدة الضغوط الاجتماعية مع اختلاف بعض المتغيرات فيما بينها.

2. نتائج السؤال الثاني والذي ينص على:

ما درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي؟

ولإجابة عن السؤال الثاني، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية، كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضغط
1	4	استراتيجية البعد الديني	4.89	0.33	مرتفعة جداً
2	5	استراتيجية الضبط الانفعالي	4.51	0.40	مرتفعة جداً
3	1	استراتيجية حل المشكلة	4.47	0.40	مرتفعة جداً
4	3	استراتيجية المساندة الاجتماعية	4.46	0.47	مرتفعة جداً
5	6	العادات السلوكية غير الملائمة	4.41	0.62	مرتفعة جداً
6	2	استراتيجية التجنب والتجاهل	4.38	0.55	مرتفعة جداً
		الدرجة الكلية	4.52	0.36	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق ترتيب مجالات استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال، فقد جاء مجال استراتيجية البعد الديني في المرتبة الأولى فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.89)، وجاء في المرتبة الثانية مجال استراتيجية الضبط الانفعالي فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.51)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال استراتيجية حل المشكلة فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.47)، وجاء في المرتبة الرابعة مجال استراتيجية المساندة الاجتماعية فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.46)، وجاء في المرتبة الخامسة مجال العادات السلوكية غير الملائمة فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.41)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال استراتيجية التجنب والتجاهل فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.38). كما نلاحظ أيضاً من خلال بيانات الجدول (13.4) درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال حيث كانت مرتفعة جداً وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.52)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال يستخدمون استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية بدرجة مرتفعة جداً، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مطابقة للواقع الفلسطيني المعاش من حيث استخدام الاستراتيجيات مرتبة كما هي مرتبة بالأرقام، ووردة في الدراسة، وهذا يعزى إلى أن مجتمعنا هو مجتمع متدين أولاً يلجأ إلى الله في كل مناحي حياته، وعادةً ما نحاول نحن الفلسطينيون أن نضبط ونسيطر على إنفعالاتنا قبل محاولة حل المشكلة التي جاءت

بالمرتبة الثالثة، وبعد ذلك نطلب المساعدة من المحيط الاجتماعي سواء كانوا أهلاً أم جيراناً أم مؤسسات، وجاءت هذه الاستراتيجية رابعاً، أما بما يتعلق بالعادات السلوكية غير الملائمة وذلك لأننا نلجأ إليها عندما نعاني ضغوطاً جمّة، وجاءت استراتيجية حل المشكلة في الترتيب الأخير وهذا منطقي ومنسجم مع نتائج الدراسة ودراسات أخرى، لأننا نحن في حقيقة الأمر لانهرب ولا نتجاهل لأن الأمر جزء من حياتنا وتفاصيل أيامنا ولكن أحيانا هي محاولات للنسيان ليس أكثر، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: أبو حبيب (2010)؛ والعرجاني (2005)؛ وحنون (2003)؛ والقُدومي (2003)؛ Thabet&Thabet (2008)؛ وخاميس (Khamis,1998)؛ وأندروهلز (1992)؛ حيث تناولت هذه الدراسات الاستراتيجيات المذكورة، لكن لم تتفق في ما بينها في النتائج التي توصلت إليها من حيث الترتيب.

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، صلة القرابة، فترة الإحتجاز)؟ وقد انبثقت عنه الفرضيات من (4-1).

1. نتائج الفرضية الأولى وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير الجنس.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (6): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	169	4.60	0.37	0.54	0.59
	انثى	183	4.58	0.37		

*دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير الجنس، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها ما بين (0.59) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة

بمتغير الجنس، أي أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وهذا يعني أن الجنس لا يؤثر في الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يعود ذلك إلى أن إستجابات الذكور والإناث هي متشابهة أو متقاربة في تحملهم للضغوط، وكذلك التجربة الفلسطينية بشكل خاص أعطت المرأة بعداً نضالياً ووطنياً، وهذا جعلها تتحمل ضغوطاً مختلفة منها الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية تماماً مثلها مثل الرجل، إضافة إلى أن طبيعة مجتمعنا الفلسطيني يعيش حياة مشتركة تتحمل فيها المرأة جزءاً من الهم الخاص والعام وأعباء اسرية وإقتصادية في احيان كثيرة، وخروجها إلى ميدان النضال كان تعبيراً عن رفضها الاحتلال ومشاركتها الرجال في حياتهم اليومية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات الناشف (2016)؛ حيث تحدثت الدراسة عن الضغوط النفسية لدى العائلات دون الحديث عن الجنس كمتغير، ودراسة عساف وشعث (2001)؛ حيث جاء فيها عن الضغوط النفسية على النساء دون المقارنة مع الرجل، ودراسة خاميس (Khamis, 1998)؛ وجاءت أيضاً عن متغير النساء التي تتعرض للضغوط النفسية.

2. نتائج الفرضية الثانية وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير العمر، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (7) : نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.23	3	1.08	8.48	0.000019*
	داخل المجموعات	44.15	348	0.13		
	المجموع	47.37	351			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها

أقل (0.01) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة بمتغير العمر ، ولتحديد مصدر الفروق استخدم اختبار (LSD) ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (8): نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق على مجالات الضغوط الأسرية، والضغوط الاجتماعية ، والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية حسب متغير العمر.

المجال	العمر	المتوسط	من 30 الى أقل من 40 سنة	40 الى أقل من 50 سنة	أكبر من 50 سنة
الدرجة الكلية	أقل من 30 سنة	4.68	0.00	0.10	*0.24
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	4.68		0.10	*0.23
	40 إلى أقل من 50 سنة	4.58			0.13
	أكبر من 50 سنة	4.44			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم، وتشير هذه النتيجة أن ذوي أسر الشهداء ممن تقل أعمارهم عن (40) سنة يعانون من ضغوط نفسية أكبر من ذوي أسر الشهداء ممن تزيد أعمارهم عن (40) سنة، ويمكن القول هنا أن أكثر الفئات العمرية تعرضاً للضغوط هي فئة دون (50) سنة، وقد يعود ذلك إلى أن هذه الفئة مطلوب منها الأمور المتعلقة بالعمل والاقتصاد ومصاريف الحياة اليومية لذوي الشهداء بالإضافة إلى الأمور المالية المتعلقة بالمتابعات القانونية وأجور المحاماة والمحاكم لقضايا الشهداء المحتجزة جثامينهم، وهي فئة الشباب التي تتعرض لمضايقات الاحتلال باستمرار ومطلوب منها الانجاز بما يتعلق باسترداد الجثمان المحتجز، كما أن هذه الفئة من الشباب لديهم إحساس مرهف أكثر من غيرهم بقضاياهم الشخصية والوطنية، وقد اتفقت دراسات كل من: أبو حبيب (2010)؛ وصبيح (2005)؛ وعساف وشعث (2001)؛ ودراسة الكسوس (2009)؛ بالحديث عن متغير العمر لكن دون الحديث بتفصيلات الدراسة الحالية التي أخذت كل فئة عمرية لوحدها.

3. نتائج الفرضية الثالثة وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير صلة القرابة.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير صلة القرابة، تحليل التباين الأحادي ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.44	6	0.24	1.81	0.10
	داخل المجموعات	45.93	345	0.13		
	المجموع	47.37	351			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها ما بين (0.10) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير صلة القرابة، وهذا يعني أن صلة القرابة لا تؤثر في الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال، وقد يعود ذلك إلى أن أسر الشهداء هم جميعاً لديهم معاناة وقلقاً وضغوطاً بمختلف أشكالها بغض النظر عن صلة القرابة مهما كانت (أب، أم، أخ، أخت، بنت، ابن، أو زوجة)، لأن جميع أفراد الأسرة معرضون للضغوط بشتى أشكالها، ويعود ذلك إلى الترابط الأسري والتماسك الذي يعيشه مجتمعنا الفلسطيني، وأن كل أفراد الأسرة يحملون همومهم ومشاكلهم معاً وإجراءات الاحتلال تستهدف الاسر بشكل عام، وعند تعرض أي فرد لهذه الإجراءات يتعرض الجميع للضغوط النفسية بشتى أشكالها، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: صبيح (2005)؛ والقُدومي (2003)؛ واصلح (2000)؛ من حيث الضغوط الواقعة على أسر الشهداء التي تُعزى لمتغير صلة القرابة.

4. نتائج الفرضية الرابعة، وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغط النفسي التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جنائينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير فترة الاحتجاز.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير فترة الاحتجاز، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغط النفسي التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جنائينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.55	3	0.52	3.91	0.01*
	داخل المجموعات	45.83	348	0.13		
	المجموع	47.37	351			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغط النفسي التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جنائينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها أقل (0.01) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة بمتغير فترة الاحتجاز. ولتحديد مصدر الفروق، استخدم اختبار (LSD) ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (11): نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق على مجالات الضغوط الأسرية والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية حسب متغير فترة الاحتجاز

المجال	فترة الاحتجاز	المتوسط	من 20 إلى أقل من 30 سنة	30 إلى أقل من 40 سنة	40 سنة فأكثر
الدرجة الكلية	أقل من 20 سنة	4.65	0	0.15*	0.11*
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	4.65	-	0.15*	0.11*
	30 إلى أقل من 40 سنة	4.49	-	-	-0.06
	40 سنة فأكثر	4.53			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير فترة الاحتجاز فقد كانت الفروق بين فئة فترة الاحتجاز (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (من 30 إلى أقل من 40 سنة) و(40 سنة فأكثر)، كما كانت الفروق في مجال الضغوط الاسرية بين فئة (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (من 30 إلى أقل من 40 سنة)، كما نلاحظ ايضا ان هناك فروق في مجال الضغوط الاجتماعية، ومجال الضغوط الانفعالية بين (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (من 30 إلى أقل من 40 سنة)، كما كان هناك فروق في مجال الضغوط الانفعالية (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (40 سنة فأكثر) .

وقد يعود ذلك إلى أن هذه الأسر تكون قد زاد عدد أفرادها، وزادت معاناتها من إجراءات الإحتلال، وبحكم مرور الزمن تزداد معاناتها، بالإضافة إلى الظروف الصعبة التي تعيشها هذه الأسر رغم الترابط الأسري إلا أن هناك مشقات وضغوط بسبب الانفتاح ووسائل الاتصال التي تتفاعل معها الفئة العمرية المذكورة.

وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم من ذوي فترة الإحتجاز أقل من (30) سنة تعاني من ضغوط نفسية أعلى من ذوي فترة الإحتجاز أكبر من (30) سنة.

وقد يعود ذلك إلى أن فئة الاحتجاز أقل من (30) مازالت تعيش الحدث أقرب من تلك الفئة التي هي أكبر من (30) ومازالت تعاني الضغوط والتوترات باستمرار ولديها ذكريات عايشتها مع الشهيد، ولديهم الأمل باسترداد الجثمان بالإضافة إلى أن الضغوط تقل مع تقدم العمر في أحيان كثيرة، أو يصبح لديهم صلابة نفسية مع مرور الزمن، وما زال تجاربهم باستخدام الاستراتيجيات المختلفة غير كافية.

وقد تناولت دراسات عدة الضغوط النفسية على متغير العمر باختلاف تفصيلات كل دراسة ومنها: أبو حبيب (2010)؛ دراسة صبيح (2005)؛ دراسة حنون (2003)؛ وموكانا وبريسويز (2008)؛ وThabet & Thabet (2008)؛ وكلارك وآخرون (2007)؛ وماكلناهام وسارة (1999)؛ والبدور وآخرون (1993)؛ وأندروهلز (1992)؛ واختلاف النتائج فيما بينها.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، صلة القرابة، فترة الإحتجاز)؟ وقد انبثقت عنه الفرضيات من (5-8).

5. نتائج الفرضية الخامسة، وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير الجنس.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس، فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (12): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	169	4.53	0.37	0.52	0.59
	انثى	183	4.51	0.36		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير الجنس فقد تراوحت قيمة مستوى الدلالة عليها ما بين (0.59) وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس أي أنه لا توجد فروق في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي بين الذكور والاناث، وهذا يعني أن الجنس لا يؤثر في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يعود ذلك إلى أن الاستراتيجيات المستخدمة من قبل الذكور والاناث متشابهة، من حيث ترتيبها والتعامل معها، حيث لا توجد فروق تُعزى لمتغير الجنس، في الاستراتيجيات المستخدمة من قبلهم، حتى في ترتيب هذه الاستراتيجيات، فقد جاءت استراتيجية البعد الديني أولاً تليها استراتيجية الضبط الانفعالي، ثم استراتيجية حل المشكلة، وتأتي استراتيجية المساندة الاجتماعية رابعاً تليها استراتيجية العادات السلوكية غير الملائمة، وفي الترتيب الاخير تأتي استراتيجية التجنب والتجاهل، ولم يكن هناك فروقاً تعزى لمتغير الجنس.

6. نتائج الفرضية السادسة، وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير العمر، استخدام تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول(13): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.05	3	0.68	0.5.49	*0.001
	داخل المجموعات	43.40	348	0.12		

*دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

كما نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير العمر فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها أقل (0.01) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة العمر ولتحديد مصدر الفروق استخدم اختبار (LSD) ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (14): نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي حسب متغير العمر

المجال	العمر	أقل من 30 سنة	من 30 الى أقل من 40 سنة	40 الى أقل من 50 سنة	أكبر من 50 سنة
الدرجة الكلية	أقل من 30 سنة	4.62	0.05	0.09	*0.22
	من 30 الى أقل من 40 سنة	4.57		0.03	*0.16
	40 الى أقل من 50 سنة	4.53			0.13
	أكبر من 50 سنة	4.40			

*دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر فقد كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) والفئة (من 30 الى أقل من 40 سنة) من جهة والفئة العمرية (أكبر من 50 سنة)، لصالح الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) والفئة (من 30 الى أقل من 40 سنة).

وقد يعود ذلك إلى أن فئة الشباب لديها القدرة على مواجهة الضغوط أكثر من غيرهم من الكبار، لانهم قادرون على السيطرة على انفعالاتهم وقراراتهم بشكل علمي ضمن خطوات مدروسة من شأنها أن توصلهم إلى إسترداد الجثمان المحتجز، في حين أن العاطفة تكون سيدة الموقف عند الكبار ويصبحوا عاطفيين أكثر.

وقد تناولت دراسات كل من: دراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة صبيح (2005)؛ ودراسة العرجاني (2005)؛ وحنون (2003)، استراتيجية البعد الديني، مع اختلاف النتائج والترتيب فيما بينها.

وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة العرجاني (2005)؛ ودراسة حنون (2003)؛ في تناولها استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية على متغير العمر دون تفصيلات الدراسة الحالية.

7. نتائج الفرضية السابعة وتنص على: لا يوجد فروقات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير صلة القرابة.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير صلة القرابة، استخدم تحليل التباين الاحادي، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (15): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.71	6	0.12	0.91	0.49
	داخل المجموعات	44.74	345	0.13		
	المجموع	45.45	351			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر

الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها ما بين (0.49) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير صلة القرابة، وهذا يعني أن صلة القرابة لا تؤثر في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية عند أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يعود ذلك إلى أن اقارب الشهداء المحتجزة جثامينهم لديهم نفس الإستراتيجيات أو جاءت نتائج الدراسة على مقياس الاستراتيجيات متقاربة، حيث أصبحت أساليب المواجهة عند (الأب، الأم، الأخ، الأخت، الزوجة، الابن والبنت)، هي موحدة بحكم عيشهم المشترك ومواجهتهم نفس الضغوط طورا استراتيجيات مواجهه مشابهه للتغلب على ضغوطهم النفسية.

وقد انفردت هذه الدراسة في تناولها استراتيجية مواجهة الضغوط على متغير صلة القرابة.

8. نتائج الفرضية الثامنة وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير فترة الاحتجاز.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير فترة الاحتجاز، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (16): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.96	3	0.32	2.46	0.07
	داخل المجموعات	44.43	348	0.13		
	المجموع	45.45	351			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز على جميع الاستراتيجيات، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها (0.07) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه

النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير فترة الاحتجاز وهذا يعني أن فترة الاحتجاز لا تؤثر في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يعود ذلك إلى أن أسر الشهداء قد طوّروا وتناقلوا استراتيجيات المواجهة من تجاربهم المشتركة فيما بينهم وتناقلوا بعضاً منها خلال العيش المشترك، وأصبحت الأسر تستخدم الاستراتيجيات المذكورة مع مرور الزمن، وتعلم ذوي الشهداء من ذوي فترة الاحتجاز القليلة ممن سبقوهم لمواجهة الضغوط المختلفة، وبذلك لم تعد فترة الاحتجاز تؤثر على هذه الاستراتيجيات المختلفة.

وقد انفردت الدراسة الحالية في تناولها الاستراتيجيات المذكورة أعلاه على متغير فترة الاحتجاز

التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

- 1- وضع برامج دعم نفسي لأسر الشهداء المحتجزة جثامينهم للتخفيف من الضغوط النفسية التي تعترضهم.
- 2- العمل مع المؤسسات الرسمية والشعبية والقانونية وضرورة التدخل للإفراج عن جثامين الشهداء المحتجزة.
- 3- العمل مع الجهات السياسية ووسائل الاعلام على فضح سياسات الاحتلال التي تنتهك المواثيق والأعراف الدولية باحتجازها لجثامين الشهداء، والتي من شأنها تخفيف الضغوط السياسية عليهم.
- 4- إجراء دراسات تقيس الفروق في الضغوط النفسية بين أسر الشهداء الذين أفرج عن شهدائهم والأسر الأخرى التي ما زالت تنتظر الإفراج عن جثامين أبنائها الشهداء.
- 5- تطوير استراتيجيات مناسبة للفئات العمرية التي ما زالت غير قادرة على استخدام استراتيجيات مناسبة لمواجهة الضغوط المختلفة.
- 6- تعميم استراتيجيات حل المشكلة لكافة الأعمار للتعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها.
- 7- العمل مع جهات الاختصاص للتخفيف من الضغوط الاقتصادية، السياسية، النفسية، الاجتماعية، والأسرية التي تتعرض لها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم.
- 8- إجراء بحث يدرس اسباب ارتفاع الضغوط النفسية بالرغم من أن الإستراتيجيات كانت مرتفعة جداً.

المصادر والمرجع

المراجع العربية:

أبو حطب، صالح محمد حسين. (2003): الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها كما تدركها المرأة الفلسطينية في محافظة غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: جامعة الأقصى، بالتعاون مع جامعة عين شمس.

أبو علي، مروة حسين مصطفى. (2015): درجة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

أبو مصطفى، نظمي عودة والسميري، نجاح عواد. (2007): علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى. غزة: مجلة الجامعة الإسلامية، 1(16)، 36-37.

أوبكر، اياد. (2012): المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها اسر الاسرى في محافظات شمال الضفة الغربية. (اطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، معهد العلوم الاجتماعية.

إصليح، خالد علي. (2000): التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب دراسة ميدانية لأبناء الشهداء في محافظات غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: كلية التربية الحكومية، بالتعاون مع جامعة عين شمس.

البرعاوي، أنور علي احمد. (2001): الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

البسطامي، سلام راضي انيس. (2013): مستوى إدارة استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أبناء الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وامهاتهم في محافظة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة)، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

حسين، عبد الله مصطفى محمد. (2003): الدعم الاجتماعي، وموضع الضبط، وعلاقتها بمستوى الضغط النفسي لدى معاقى انتفاضة الاقصى. (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: جامعة الازهر.

حنون، رسمية. (2003): استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أمهات الشهداء والسجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، مصر: مجلة كلية التربية بأسيوط، 19 (1)، ص 340-369.

الحيان، والمشعان. (2005): الفروق في مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الاسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم في الأسر الأخرى. مصر: مجلة دراسات نفسية، 15 (2)، 263-306.

الخواجة، عبد الفتاح. (2010): الإدارة الذكية المطورة للمرؤوسين والتعامل مع الضغوط النفسية، عمان: دار البداية للنشر.

الزيناتى، اعتماد يعقوب محمد. (2003): أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

الشربيني، محمد. (676هـ-1277م): مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المكتبة الإسلامية، ج1.

شؤون المرأة.

الصبان، انتصار سالم حسن. (1999): المشكلات النفسية والشخصية والحاجة للارشاد النفسي لدى بعض طالبات كلية التربية للبنات بجدة. مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع(11)، 207-232.

صبيح، ميسر يوسف علي. (2005): الآثار النفسية على أسر الشهداء من الاعتداءات الاسرائيلية في أحداث انتفاضة الأقصى. (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

طقاطقة، عيسى على عيسى. (2012): العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي للنساء الفلسطينيات الفاقات لأقربائهن الشهداء في الضفة الغربية والمحتجرة جثامينهم في مقابر الأرقام في ضوء بعض المتغيرات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

الطلاء، عبد الرؤوف أحمد. (2000): الضغوط النفسية، وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى الاسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الاسرائيلية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة الأقصى بغزة.

العارضة، معاذ. (1998): استراتيجيات تكيف المعلمين مع الضغوط النفسية التي تواجههم في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة)، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

العرجاني، سالم عيد. (2005): استراتيجيات التكيف لأبناء الشهداء المصدومين في قطاع غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

عساف، عبد وشعث، منى. (2002): الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث، 16 (2)، 1-34.

غانم، أمل عبد الفتاح احمد. (2011): مستوى الضغط النفسي وآليات التكيف لدى النساء في الحمل الأول المراجعات لعيادات وكالة الغوث الدولية وسط الضفة الغربية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

فالح، يمنية، وعبد الوهاب بن موسى. (2013): استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى العمال الجزائريين بمؤسسات التوظيف العمومي، مصر: بحث علمي، منشورات عالم التربية.

القدومي، عبد النصر والحلو، غسان. (2003): اضطراب الضغوط النفسية التالية للصدمة والتعايش معها لدى اباء وامهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقلقيلية. مجلة رسالة الخليج العربي، ع (89)، 57.

القرطبي، شمس الدين. (671هـ - 1272م): التذكرة في أحوال الموتى والآخرة. كسوس، نادية. (2009): بعنوان: النساء والعنف السياسي خلال سنوات الرصاص في المغرب.المغرب: المجلس الاستشاري لحقوق الانسان.

لافي، باسم عطية. (2005): الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: كلية التربية الجامعة الإسلامية.

مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الانسان (2017): لنا اسماء ولنا وطن. رام الله: اللجنة الوطنية لحملة استرداد جثامين الشهداء والكشف عن مصير المفقودين. http://www.makaberlaqa.m.ps/?page_id=2243

مريم، رجاء. (2007): الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة للتعامل مع الضغوط النفسية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، سوريا: مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 5 (1)، 146-151.

المزيني، أسامة. (2011): المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة 2008 في ضوء بعض المتغيرات.

مجلة الجامعة الإسلامية، ع 19 (2)، 304-273.

ناشف، سهاد. (2016): الاعتقال الإداري للجثامين الفلسطينية تعليق الموت وتجميده. لبنان: مجلة الدراسات

الفلسطينية، ع (107)، 36-19.

نزال، ريماء كنانة. (2004): ملاحظات على مسودة قانون الشهداء الفلسطيني. مجلة الحوار المتمدن، (106)،

16-9.

نصر، ملكة محمد حسين. (2012): درجة الضغوط النفسية والمهنية واستراتيجيات التغلب عليها لدى

العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظتي بيت لحم ورام الله. (رسالة ماجستير غير

منشورة)، القدس: جامعة القدس.

المراجع الأجنبية:

Khamis, V. (1998). **Psychological distress and well-being among Traumatized Palestinian women during the intifada**. Social science and medicine, 46 (8), 1033-1041)

Klaric, M., Klaric, B., Stevanovic, A., Grkovic, J., & Jonovska, S., (2007). Psychological consequences of war trauma and postwar social stressors in women in Bosnia and Herzegovina. **Croatian Medical Journal**, 48 (2), 167-176.

Lazarus, R.S. (1966). **Psychological stress and coping**. New York MC Graw-Hill, Inc.

Mukamana, D., & Brysiewicz, P. (2008). The lived experience of genocide rape survivors in Rwanda. **Journal of Nursing Scholarship**, (4), 379-384.

Parkes, M. (1993). **Psychiatric problems following bereavement by Murder or Man- slaughter**. **British Journal of Psychiatry**, 9 (162), 49-55.

Reber, A. S. (1985). **The penguin Dictionary of psychology**. Viking press, New York.

Selye, H. (1976). **"The stress of life"** New York: MC. Grow Hill.

Silverman, R. E. (1979). **Essentials of psychology**. Prentice Hall. Inc, Englewood. New Jersey.

- Stuart, Sutheriond. (1997). **Macmillan Dictionary of psychology**. The Macmillan press. LTD. London and Basing stake.
- Swpearngen, E. (1985). **Life Event and psychological Distress A prospective student of young adolescents**. Development psychology. Vol. 21. No. 6.
- Webster's New World Dictionary of the American Language Hardcover – August, 1976
- Wolman, B. (1973). **Dictionary of Behavioral science**. New York: vα n Nostrand Reinhold Company.
- Yehezkel, L. (1999). **Captive Corpses**. Jerusalem: the Israel information Center for Human Rights in the Occupied Territories.



بحث مستل من رسالة ماجستير

درجة ممارسة القيادة التبادلية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها وعلاقتها بدافعية الانجاز

اعداد

١. أغادير يوسف*

أ.د غسان الحلو*

د. ربيع عطير*

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة القيادة التبادلية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها وعلاقتها بدافعية الإنجاز، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة تتكون من محورين هما القيادة التبادلية ودافعية الإنجاز موزعة على (67) فقرة تم توزيعها على عينة مقدارها (1471) معلماً في المدارس الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد تجميعها تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم قياس صدقها وثباتها. أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود درجة استجابة كبيرة في درجة ممارسة القيادة التبادلية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية ووجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها. وجود درجة استجابة كبيرة جداً في دافعية الإنجاز لدى المدراء في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين المحور الأول (ممارسة القيادة التبادلية) والقسم الثاني (دافعية الإنجاز). في ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة جملة من التوصيات بعقد دورات تدريبية للمعلمين وزيادة الدعم المادي والمعنوي للمديرين وتشجيع العمل ضمن فريق وجراء دراسات تتعلق بهذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية: القيادة التبادلية، بدافعية الانجاز، محافظات شمال الضفة الغربية.

* وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

* عضو هيئة تدريس جامعة النجاح الوطنية

* عضو هيئة تدريس كلية الأمة.

Abstract

This study aimed to identify “the degree of reciprocal leadership practice among government secondary school principals in the northern West Bank governorates from the teachers’ point of view and its relationship to achievement motivation. A paragraph was distributed to a sample of (1471) secondary school teachers in the governorates of the northern West Bank governorates that were selected by stratified random method, and after they were compiled, they were coded, entered into the computer and statistically processed using the Statistical Package for Social Sciences (spss) program, and its validity and reliability were measured. The results of the study indicated the following: 1. There is a high degree of response in the degree of reciprocal leadership practice among the principals of public secondary schools in the governorates of the northern West Bank, and the teachers’ viewpoints therein 2. There is a very large response degree in the achievement motivation of principals in government secondary schools in the governorates The northern West Bank from male and female teachers’ perspectives on it 1. There is a statistically significant relationship at the significance level ($\alpha = 0.01$). Between the first axis (the practice of reciprocal leadership) and the second section (the achievement motivation). In light of the results of the study, the researcher suggested a set of recommendations to hold training courses for teachers, increase material and moral support for managers, encourage teamwork and conduct studies related to this subject.

Keywords: Reciprocal leadership, achievement motivation, the governorates of the northern West Bank

مقدمة:

يعد التغير السريع والمستمر في كافة مناحي الحياة من أبرز سمات القرن الواحد والعشرين، إذ تسارعت التطورات العالمية في العلوم والتكنولوجيا والاتصالات، مما أدى إلى تحرير العمل والأسواق والاستثمارات الدولية، وعولمة الاقتصاد وزيادة حدة المنافسة العالمية، وليس هذا فقط بل أصبح اهتمام الدول، وخاصة الصناعية منها، ينصب نحو تحويل مجتمعاتها إلى مجتمعات تعرف بمجتمعات المعرفة، حيث أخذت تعمل على إيجاد نظام اقتصادي أساسه العنصر البشري، وليس الموارد المادية (كرأس المال، والمواد الخام، والموارد الطبيعية)، وأصبح الضمان والمعياري الأمثل للنجاح هو الاستثمار في العنصر البشري، على اعتبار أن الإنسان أغلى ما تملكه المجتمعات. (Reeve & others, 2003, pp:511-515).

تعتبر المدارس الإدارية مسؤولة عن التغيير والتطوير في علم الإدارة، وقد جاء تغيير أساليب القيادة وتحولها من الأسلوب العلمي إلى الأسلوب الإنساني من أجل العنصر المهم في عملية القيادة، ألا وهو العنصر البشري، حيث أدى تراجع إنتاجية العاملين، وتسربهم من العمل، وغياهم المستمر إلى إجبار أصحاب مصانع هورثون للإلكترونيات استدعاء فريق عمل على رأسه جورج إلتون مايو الذي توصل بعد دراسات

مطولة إلى أن العوامل المادية وحدها غير كافية من أجل استثارة دافعية الأفراد، وأن هناك عوامل أخرى تؤدي إلى تحفيز العاملين، وهي الاحترام والتقدير والاهتمام، وليس فقط التحفيز المادي - حسب رأي تايلور - الذي يشير إلى أن إحدى أهم المهام بالنسبة للقادة هي مهمة تحويل التابعين إلى قادة في المستقبل (Reeve & others, 2003, pp:511-515).

لذلك، فقد أدى التغير المستمر في الفكر الإداري إلى تعديل المفهوم القيادي والدور الذي يجب أن يؤديه القائد، وعليه فقد عرفت القيادة على أنها ظاهرة معقدة التركيب تتضمن علاقة تأثير بين القادة والعاملين لتحقيق أداء يفوق التوقعات (Hirtz & others, 2007, pp:22-27).

وتعتبر القيادة عملية حيوية لإدامة العمل وتقدم المجتمعات والمنظمات والجماعات بشكل منتظم، وبسبب هذه الحيوية التي تتصف بها، والتي تخص كل التنظيمات الاجتماعية تقريباً، فإن منظورها ونطاقها من السعة بحيث يكاد يشمل كل ما يتعلق بالأنشطة الإنسانية المشتركة (داغر وصالح، 2000).

وفي هذا الصدد، يشير غرين وبارون (Baron & others, 2004, pp:384-389) أن القيادة تمثل الحب وأنها شيء يعتقد معظم الناس أنهم يعرفونه، ولكنهم في الغالب لا يستطيعون وصفه. وتأكيداً على ذلك تشير إحدى الدراسات إلى أن عدد التعريفات المطروحة حول القيادة قد بلغ عام (1949) مائة وثلاثين تعريفاً.

إن أهم ما يميز القائد قدرته في التأثير على الأتباع، وذلك من خلال التعرف إلى الدوافع التي تدفعهم للقيام بأعمالهم، حيث تعتبر الدوافع في العمل من الوسائل التي يمكن بها حمل الموظف أو العامل على المساهمة والتعاون في العمل بغية رفع المستوى الإنتاجي للمؤسسة التي يعمل فيها. ولعل في هذا ما ينسجم مع تعريفهم للدوافع، على أنها قوى داخلية تنطلق من ذاتية الفرد، وهي القوة التي تحرك الأفراد لأداء وظائفهم، وتثير فيهم الرغبة في الحصول على شيء ما، أو تحقيق هدف معين، عن طريق الحوافز التي تتخذها الإدارة بشكل مادي أو معنوي، بهدف دفع العامل وتحفيزه على زيادة إنتاجه كمّاً وكيفاً، وإشباع حاجاته المتعددة (عياصرة، 2006).

وبهذا يعد دافع الإنجاز مكوناً جوهرياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، حيث يشعر الإنسان بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف. ويرى علماء النفس أن حاجة الفرد للإنجاز، وإلى تحقيق ذاته، يمثلان أعلى الحاجات الاجتماعية التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها، فهي لا تتضمن قدرة الفرد على الإنجاز فقط، بل حاجته لإنجاز شيئاً حقيقياً له قيمته في الحياة (بني يونس، 2007).

لذلك تعتبر دافعية الإنجاز واحدة من المفردات التي حصلت على كثير من النقاش والجدل عند التربويين، كون دافع الإنجاز يلعب دوراً مهماً في حياة الإنسان الاجتماعية والمهنية على حد سواء. ويعتبر دافع الإنجاز من الدوافع الخاصة للإنسان دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق. وتلعب دافعية الإنجاز دوراً واضحاً في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجه في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها. كما أن دافع الإنجاز ليس له أصول فسيولوجية، فهو دافع مكتسب من خلال تفاعل الفرد مع البيئة، حيث يتولد لدى الفرد ويدفعه للمنافسة في مواقف فيها من التميز والتفوق والسعي، من أجل تجاوز التحديات والرغبة في النجاح. ويرجع الاهتمام بدافعية الإنجاز نظراً لأهميته في جميع المجالات والميادين العلمية والتطبيقية، كالمجال التربوي، والمجال الاقتصادي، والمجال الأكاديمي. ويعتبر دافع الإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، ومهماً أيضاً في إدراك الفرد لتحقيق ذاته وتوكيدها، إذ يسعى الفرد لتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من أعمال وما يحققه من أهداف لتحقيق أسلوب حياة أفضل ومستويات أعلى لوجوده الإنساني (لعشيشي، 2011).

وبناء على ما سبق ذكره، كان لا بد أن يمارس مدير المدرسة، باعتباره قائداً تربوياً في مدرسته، والأساس في نجاح المدرسة وتحقيق أهدافها، سلوكاً تربوياً واعياً قادراً على توفير المناخ التربوي المناسب، الذي يساعد على تظافر جهود العاملين، والعمل على تحقيق أهداف العملية التعليمية، ورؤية أبعادها بنظرة شمولية واعية.

مشكلة الدراسة:

لقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى العلاقة بين القيادة التبادلية والعناصر التي تتعلق بتطور المؤسسات وأدائها مثل دراسة باس وأفولو ويونغ وبيرسون (Bass & others, 2003, pp:207-218)، إلا أن أي من هذه الدراسات لم تتناول العلاقة بشكل مباشر بين القيادة التبادلية والدافع نحو الإنجاز. إن رفع مستوى الدافعية لدى العاملين يعتبر من أهم المهارات التي يجب أن تتعلق بالممارسات في العمل القيادي، ومن خلال عمل الباحثة في قطاع التعليم، ودراساتها للإدارة التربوية، رأت ضرورة وأهمية دراسة دور الممارسات القيادية، وخصوصاً الإدارة التبادلية في زيادة مستوى المردود التربوي للمؤسسة التربوية. لقد خصصت الباحثة هذه الدراسة في ممارسة القيادة التبادلية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين فيها وعلاقتها بدافعية الإنجاز، وذلك للوقوف على الأثر الذي تعكسه هذه الممارسات على الأداء الوظيفي للإدارة المدرسية، وذلك نظراً لحاجة الإدارات المدرسية

الفلسطينية إلى قيادات تربوية فاعلة، وحاجة صانعي القرار التربوي الفلسطيني إلى بيانات حول أهمية وفاعلية القيادة التبادلية في الإدارة المدرسية، فمن هنا برزت مشكلة هذه الدراسة في محاولة الباحثة الإجابة عن السؤال الآتي:

1. ما درجة ممارسة القيادة التبادلية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها؟

2. ما درجة دافعية الإنجاز لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها؟

3. ما العلاقة بين ممارسة المديرين للقيادة التبادلية، ومتوسطات درجة دافعية الإنجاز في المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى درجة ممارسة المديرين للقيادة التبادلية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها.

2. التعرف إلى مستوى دافعية الإنجاز لدى المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم.

3. التعرف إلى العلاقة بين ممارسة المديرين للقيادة التبادلية ودافعية الإنجاز لدى المعلمين في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها.

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

1. تتبع أهمية الدراسة الحالية من خلال أهمية موضوعها، حيث تتناول القيادة التبادلية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى العاملين في المدارس، لما لهذا الموضوع من دور في إثراء المكتبة العربية بمثل هذه الدراسات.
2. كما تتبع أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يمكن أن تتمخض عنه من نتائج وتوصيات قد تفيد المسؤولين وصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم العالي بنقل صورة ميدانية حول دافعية الإنجاز للمعلمين وعلاقتها بالقيادة التبادلية لدى مديري المدارس.
3. قد تسهم هذه الدراسة في تحسين عمليات التخطيط بناء على أسس علمية، واختيار ما يحقق الاحتفاظ بكفاية القوى العاملة، ولتمكين الإدارة التربوية من اختيار أفضل ما لديها من خبرات وكفاءات لشتى وظائف الإدارة المدرسية، ممن يمتلكون مهارات قيادية عالية قادرة على الارتقاء بمستوى دافعية الإنجاز لدى المعلمين.
4. تشجيع الباحثين على تسليط الضوء على القيادة التبادلية نظرًا لأهمية ممارستها في المؤسسات، وخاصة التربوية منها.
5. تحقيق أهداف العمل ورفع الإنتاجية والأداء ودافعية الإنجاز لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية.

حدود الدراسة:

1. الحد البشري: المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية.
2. الحد المكاني: المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية.
3. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام 2016 / 2017.

4. الحد الإجرائي: تتأثر نتائج هذه الدراسة بأداتي الدراسة المستخدمة في هذه الدراسة ودرجة صدقها وثباتها.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

القيادة التبادلية: هي سلوك قيادي يركز فيه المدير على توضيح أهداف العمل الذي يقوم به التابع وكيفية أداء هذا العمل والمكافآت التي سيحصل عليها عند تحقيق الأهداف بنجاح (الرفاعي، 2013)، وتعرّف إجرائياً بالدرجة التي يقدّرها المفحوص لمديره على استبانة قياس القيادة التبادلية المعدة من قبل الباحثة.

دافعية الإنجاز: هي دافع داخلي يتمثل في حرص الفرد على تحقيق الأهداف، والمحاولة الجادة للتغلب على العقبات التي تعترض ذلك، والرغبة في منافسة الآخرين والتفوق عليهم (أبو سمرة والطيطي، 2011)، وتعرّف دافعية الإنجاز إجرائياً على أنها: الدرجة التي يقدّرها المستجيب على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

الدراسات السابقة

فيما يلي تعرض الباحثة العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت كل من القيادة التبادلية والانجاز والعلاقة بينهما، وذلك على النحو التالي:

قام مرسى (2014)، في مصر بتقديم دراسة هدفت إلى توضيح تأثير القيادة التبادلية في الشعور بكل من عدم الأمان الوظيفي والانسحاب النفسي من العمل، وتحديد ما إذا كانت الملكية النفسية كمتغير وسيط تتوسط هذا التأثير أم لا، وذلك لعينة من المعيدّين والمدرّسين المساعدين بجامعة الزقازيق. وتوصلت الدراسة الميدانية التي تمت على عينة قوامها (420) فرداً، بحيث تضمنت (230) معيدّاً و(190) مدرّساً مساعداً إلى العديد من النتائج منها: أن مدركات مفردات العينة للقيادة التبادلية تؤثر سلباً في شعورهم بعدم الأمان الوظيفي، وأن القيادة التبادلية تؤثر سلباً في مستوى الانسحاب النفسي من العمل.

وقام صالح والمبعضين (2013) في الأردن بدراسة استهدفت التعرف على أثر مداخل القيادة التبادلية والتحويلية في تجسيد الأهداف الاستراتيجية لوزارة البيئة الأردنية في الشركات الصناعية الكبيرة والبالغ عددها (63) شركة، والتي سحبت منها عينة بنسبة (20%) وكان عددها (13) شركة. وطبقت الدراسة على عينة بلغت (336) فرداً من العاملين في الشركات الثلاث عشرة وباستخدام الاستبانة أداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات التي حللت باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T) وتحليل المسار (Path)

(Analysis)، وتوصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات كان من أبرزها: أن تأثير المدخل التحويلي كان أكبر من التبادلي في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية لوزارة البيئة الأردنية. وقدمت الدراسة في النهاية مجموعة من التوصيات التي من شأنها زيادة الوعي بأهمية البيئة واستدامتها.

دراسة حمارشة وسمرة (2014) في فلسطين، هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الممارسات القيادية لمديري المدارس ودافعية الإنجاز للمعلمين في فلسطين من خلال دراسة ميدانية في مدارس محافظة رام الله والبيرة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس في محافظة رام الله والبيرة، والبالغ عددهم (4024) معلماً ومعلمة، في حين تكونت عينة الدراسة من (406) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام استبانتيين لقياس كل من الممارسات القيادية للمديرين ودافعية الإنجاز لدى المعلمين، وتم التحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة بالطرق التربوية والإحصائية المناسبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين للممارسات القيادية لمديري المدارس جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى أن دافعية الإنجاز للمعلمين جاءت هي الأخرى بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية مرتفعة وإيجابية ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات دافعية الإنجاز لدى المعلمين وتقديراتهم للممارسات القيادية لمديريهم. وعلى ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان من أهمها: ضرورة مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية، لما في ذلك من آثار إيجابية على دافعية الإنجاز لدى المعلمين.

كما تقدم بركات وحسن (2011)، في فلسطين بدراسة هدفت إلى تحقيق أربعة أهداف أساسية: تمثل الأول بمعرفة مدى اكتساب المعلمين الكفايات اللازمة للتعليم، ومدى ممارستهم لها، وكان الهدف الثاني التحقق من دلالة العلاقة الارتباطية بين اكتساب المعلمين الكفايات اللازمة للتعليم وممارستهم الفعلية لها، بينما تناول الهدف الثالث معرفة دلالة الفروق في مستوى اكتساب المعلمين الكفايات اللازمة للتعليم تبعاً لمتوسطات مستوى دافعية الإنجاز لديهم، في حين عني الهدف الرابع بالتحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة المعلمين الكفايات اللازمة للتعليم تبعاً لمتوسطات مستوى دافعية الإنجاز لديهم، ولتحقيق هذه الأهداف اختيرت عينة عشوائية من المعلمين في محافظة طولكرم تكونت من (279) معلماً ومعلمة، منهم (142) من الذكور، و(137) من الإناث. وقد أظهرت نتائج الدراسة وصول أفراد الدراسة إلى درجة القطع، وهي (85%) في قدرتهم على اكتساب الكفايات التعليمية سواء كانت في المجموع الكلي أو في المجالات

الفرعية، بينما فشلوا في الوصول إلى درجة القطع هذه في القدرة على ممارسة هذه الكفايات، باستثناء المجال إخلاص الكفايات الشخصية. وتوصلت النتائج أيضًا إلى عدم وجود علاقة ارتباطية إحصائية بين اكتساب المعلمين الكفايات التعليمية، وبين ممارستهم لها بشكل فعال، سواء في المجموع الكلي أو في المجالات الفرعية، باستثناء كفاية الإعداد للدرس. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة المعلمين على اكتساب الكفايات التعليمية تبعًا لمتوسطات مستوى دافعية الإنجاز ولصالح المعلمين ذوي المستوى المرتفع، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في قدرة هؤلاء المعلمين على ممارسة الكفايات التعليمية تبعًا لمتوسطات مستوى دافعية الإنجاز لديهم.

قدم إدوارد وجل (Edwards & Gill, 2011)، في الولايات المتحدة دراسة هدفت إلى تحري ممارسة القيادة التحويلية والتبادلية وعدم التدخل في مختلف مستويات الهرمية الإدارية في المنظمات التصنيعية في المملكة المتحدة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (367) فردًا بواقع (55) من الإناث و(312) من الذكور، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن فاعلية القيادة التحويلية تتباين عبر المستويات الهرمية وتكون أكثر فاعلية عند المستوى الأعلى، وتكون القيادة التبادلية فاعلة عند المستوى الهرمي الأدنى وغير فاعلة عند المستوى الأعلى وتكون قيادة عدم التدخل غير فاعلة في جميع المستويات الهرمية.

كما قدم ريباز وهيدر (Riaz & Haider, 2010)، في الباكستان دراسة اهتمت بتناول العلاقة مابين القيادة التحويلية والتبادلية على كل من النجاح الوظيفي والرضا عن المسار الوظيفي، وعبر دراسة ميدانية تمت على عينة قوامها (240) عاملاً من العاملين في العديد من المنظمات الخاصة في باكستان، وأوضحت النتائج أيضًا أنه توجد اتجاهات إيجابية لدى مفردات العينة نحو كافة المتغيرات، كما أشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين القيادة التبادلية والنجاح الوظيفي، علاوة على أنه لا توجد علاقة ارتباط قوية بين القيادة التحويلية والنجاح الوظيفي والرضا عن المسار الوظيفي.

قام فيرنيت وآخرون (Fernet & others, 2015) بتقديم دراسة هدفت إلى تعميق فهم آليات الدافعية في العلاقة بين القيادة التبادلية وأداء الموظفين في العمل، حيث تناولت الدراسة مجالات الاتجاهات، والاحترق النفسي، والأداء المتمثل في الفاعلية الذاتية، وفحصت الدراسة تأثير الدافعية المتمثلة تجاه متطلبات العمل والمصادر التي يوفرها، حيث تم إجراء الدراسة في بيئتين مختلفتين تمثلت في مدرّاء المدارس الحكومية.

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجالات القيادة التبادلية والأداء الوظيفي في العمل والدافعية، إذ ميزت الدراسة بين الدافعية الحرة والدافعية المسيطر عليها بقدر قليل.

كما قدم أرنولد وكونلي (Arnold & Connelly, 2013) دراسة اهتمت بدراسة العلاقة بين ممارسة القيادة التبادلية وصحة الموظفين النفسية وما يتعلق بالدافعية لديهم، حيث ترى الدراسة بأن القيادة التبادلية وما يلحقها من ممارسات تتعلق بسلوك القيادة نفسها في الحالة النفسية على الموظفين، حيث تشير المسوحات التربوية التي أجراها الباحثان في أن العلاقة قد تم تناولها فيما يتعلق بالأداء، والاتجاهات نحو العمل، والجوانب النفسية التي تتعلق بالاحتراق النفسي، والصحة لنفسية، إلا أن هذه الدراسات والأدب التربوي لم يتطرق بشكل مباشرة إلى دراسة علاقة هذه السلوكيات في القيادة التبادلية على الدافعية نحو الإنجاز بشكل مباشر.

أما وانغ وجانييه (Wang & Gagné, 2012) فقد قدم دراسة هدفت بشكل عام إلى دراسة العلاقة بين القيادة التبادلية والدافعية الحرة في سياقين ثقافيين مختلفين، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت على عينة من (335) فرداً، حيث بينت نتائج الدراسة بأن الممارسات التي تتعلق بالقيادة التبادلية تساعد على ترويج الدافعية الحرة بشكل كبير عندما تكون هناك قيم مشتركة بين العاملين تتعلق بالمنظمة ككل.

منهج الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأغراضها، وذلك بهدف التعرف إلى درجة ممارسة القيادة التبادلية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وعلاقتها بدافعية المعلمين للإنجاز من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها وهذا المنهج يناسب أغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2016/2017) موزعين حسب المديرية (جنين، جنوب نابلس، نابلس، سلفيت، طولكرم، قلقيلية، قباطية، طوباس)، وقد بلغ عدد المعلمين والمعلمات

في المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم لسنة 2016 (4987) معلماً ومعلمة، (2340) ذكور و(2647) إناث.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية عنقودية طبقية ممثلة لعدد المعلمين والمعلمات في محافظات شمال الضفة الغربية، وقد بلغ حجم العينة (1700)، ونسبة 35% تقريباً من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد تم توزيع الاستبيانات باليد وعن طريق بريد المديريات، وكان عدد الاستبيانات المسترجعة التي جرى عليها التحليل الإحصائي (1471) استبانة حيث تم توزيع الاستبيانات واستردادها في الفترة الواقعة ما بين 2016/11/20 - 2016/12/10. والجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	فئات المتغير أو المستوى	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	644	43.8
	أنثى	827	56.2
	المجموع	1471	100.0%
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	1203	81.8
	دبلوم تأهيل تربوي	79	5.4
	ماجستير فأعلى	189	12.8
	المجموع	1471	100.0%
الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	192	13.1
	من 5 - 10 سنوات	467	31.7
	من 11 - 15 سنوات	288	19.6
	أكثر من 15 سنة	524	35.6
	المجموع	1471	100.0%
مكان السكن	مدينة	481	32.7
	قرية	959	65.2
	مخيم	31	2.1
	المجموع	1471	100.0%
المديرية	جنوب نابلس	137	9.3
	جنين	226	15.4
	نابلس	217	14.8
	طولكرم	311	21.1

5.9	87	طوباس
11.1	163	قباطية
10.6	156	سلفيت
11.8	174	قلقيلية
100.0%	1471	المجموع

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تهدف إلى استطلاع وجهات نظر المعلمين والمعلمات حول درجة ممارسة القيادة التبادلية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وعلاقتها بدافعية المعلمين للإنجاز من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد تكونت الاستبانة من (67) فقرة موزعة على مجالين، حيث كان المجال الأول مكون من أربعة محاور والمجال الثاني مكون من ثلاث محاور وقد تم تصميم الفقرات على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد، وتم الاعتماد على تفسير النتائج (معياري): تم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية وتفسير النتائج على هذا الأساس وفق المعيار التالي للتقدير:

- (80%-100%) كبيرة جدًا.
- (70%-79.9%) كبيرة.
- (60%-69.9%) متوسطة.
- (50%-59.9%) قليلة.
- (49.9% فأقل) قليلة جدًا (سلامة، 2013).

صدق الأداة:

بعد إعداد أداة الدراسة وللتحقق من صدقها قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية والإدارة في الجامعات الفلسطينية، وبلغ عددهم (7) محكمين، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة ومتغيراتها، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية (أي 75% من الأعضاء المحكمين) في عملية التحكيم،

وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة، حيث كان عدد فقرات الاستبانة الاصلية (73) فقرة وبعد الحذف والتعديل أصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية مكونة من (67) فقرة بعد الحذف والتعديل.

ثبات الأداة:

لقد تم استخدام معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Chronback Alpha) وتبين أن معاملات الثبات لمحاور مجال القيادة التبادلية تراوح بين (0.71-0.90) حيث بلغت الدرجة الكلية لمجال القيادة التبادلية (0.95)، أما مجال دافعية الإنجاز تراوحت معاملات الثبات للمحاور بين (0.87-0.83) حيث بلغت الدرجة الكلية لمجالات دافعية الإنجاز (0.91) أما الدرجة الكلية للمحاور مجتمعة بلغت (0.95) وهي معاملات ثبات عالية وتفي بأغراض هذه الدراسة.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة ممارسة القيادة التبادلية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لحاور المجال الأول وهو درجة ممارسة القيادة التبادلية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية، ونتائج الجدول (4) تبين ذلك:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة القيادة التبادلية لدى مديري

المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية ووجهات نظر المعلمين فيها

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1.	توفير المستلزمات الخاصة بالمدرسة	4.00	0.60	80%	كبيرة جداً
2.	تعزيز المعلمين	3.74	0.71	74.8%	كبيرة

كبيرة	%74.2	0.52	3.71	السياسة الإدارية التي يتبعها المدير	3.
كبيرة	%74	0.51	3.70	الإدارة بالاستثناء	4.
كبيرة	%75.8	0.49	3.79	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (4) أن درجة ممارسة القيادة التبادلية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها، قد أتت بمتوسط (3.79) وانحراف معياري (0.49) على الدرجة الكلية للمجالات، وهذا يدل على درجة ما بين الكبيرة والكبيرة جدًا، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على المجالات بين (3.70-4.00)، وتراوحت النسب المئوية عليها ما بين (74%-80%)، في حين بلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية للمجالات (75.8%) وهي نسبة كبيرة حسب المقياس المعد لهذه الدراسة، وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى كون مدير المدرسة يسعى في عمله المدرسي إلى تكوين تعاون بين المعلمين، وإظهار الأداء المدرسي على أنه عمل فريق متكامل، بأهداف واحدة مشتركة للمدرسة والمعلمين، لذلك يبدي مدير المدرسة اهتمامًا خاصًا بالمعلمين ويشجعهم على الالتحاق بالدورات التدريبية لتطوير نموهم المهني واكتساب مهارات وقدرات تساعدهم في قيادة وممارسة العملية التربوية وتجعلهم قادرين على تحقيق الأهداف المطلوبة وتوهمهم لتحمل المسؤوليات الواقعة على كاهلهم، كما يهتم المديرون أيضًا ببناء جو إيجابي فعال داخل المدرسة والعمل على إيجاد التوافق والانسجام بينه وبين المعلمين، وتبادل الخبرات معهم لمناقشة وحل القضايا والمشكلات المدرسية، قد يعود الأمر كذلك إلى اقتناع المعلمين بأن المديرين يراعون النواحي الاجتماعية والإنسانية في تعاملاتهم، وذلك من خلال ما يبده من مرونة في معالجة الملاحظات التي تتعلق بالمعلمين في المدرسة، وتزويدهم بتغذية راجعة تحمل في طياتها التحسين والتعزيز، ويعمل مديرو المدارس على مشاركة المعلمين في القرارات، وإيجاد الطرق المناسبة للإفادة من آرائهم، فتواصلهم مع المعلمين يؤكد رغبتهم في الاستشارة وتبادل الخبرات معهم، وتذكرهم دائمًا بأنهم جزء مركزي في المدرسة له قيمته ومردوده الإيجابي في سلوك المعلمين. كما أنه من الممكن أن يلجأ المدير إلى أسلوب المكافآت والتحفيز لكون هذا النمط المستخدم في القيادة التبادلية ذا آثار جيدة إيجابية نحو القيام بخلق فرص للتطور والإنجاز والاهتمام بالعمل والسعي الدؤوب من أجل تحقيق أهداف عامة أو خاصة، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة صالح والمبيضين (2013) والتي أظهرت أن تأثير المدخل التحويلي كان أكبر من

التبادلي في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية لوزارة البيئة الأردنية

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه:

ما درجة دافعية الانجاز لدى المعلمين في المدارس الحكومية بمحافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمحاول المجال الثاني وهو درجة دافعية الانجاز لدى المعلمين في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية، ونتائج الجدول (6) تبين ذلك:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات درجة دافعية الإنجاز

لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات شمال الضفة الغربية
ووجهات نظر المعلمين فيها

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1.	المثابرة	4.24	0.43	84.8%	كبيرة جداً
2.	الثقة بالنفس في الإنجاز	3.94	0.55	78.8%	كبيرة
3.	الاهتمام بالتميز	3.88	0.59	77.7%	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.02	0.44	80.4%	كبيرة جداً

يتضح من الجدول (6) أن درجة دافعية الإنجاز لدى المدرء في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها، قد أتت بمتوسط (4.02) وانحراف معياري (0.44) على الدرجة الكلية للمجالات، وهذا يدل على أن الدرجة الكلية جاءت ما بين الكبيرة والكبيرة جداً، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على المجالات بين (4.24-3.88)، وتراوحت النسب المئوية عليها ما بين (84.8%-77.7%)، في حين بلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية للمجالات (80.4%)، وهي تعد كبيرة جداً حسب المقياس المعد لهذه الدراسة، وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن

دافعية الإنجاز تتأثر بالوضع الاجتماعي والثقافي والسياسي والتحديات التي يواجهها الفرد في حياته، ولهذا فإن ظروف الاحتلال التي عاشها الشعب الفلسطيني والضغط المترتب عليه أوجد لديه اتجاهات جديدة، مما جعله يشعر بالاستقلالية وتحمل المسؤولية والانتماء في فترة مبكرة من حياته، وأصبحت قدرته على التحمل عالية، مما كَوّن لديه طموحا عالياً للتقدم نحو الأمام، كما أن الدين الإسلامي يعمل على تنمية الدافعية للإنجاز من خلال التربية والتعامل والالتزام بالعبادات، لذا فليس غريباً أن يسجل مستوى دافعية الإنجاز درجات عالية جداً، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة حمارشة وسمرة (2014) حيث أشارت النتائج إلى أن درجة دافعية الإنجاز للمعلمين جاءت بدرجة متوسطة.

السؤال الثالث: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة ممارسة القيادة التبادلية ومستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها؟

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير المديرية استخدمت الباحثة معادلة الانحدار المتعدد Multiple Liener Regression لدلالة العلاقة وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (34) التالي:

قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Linear Multiple Regression) باعتبار مجالات القيادة التبادلية والمتمثلة بالسياسة الإدارية التي يتبعها المدير وتعزيز المعلمين وتوفير المستلزمات الخاصة بالمدرسة والإدارة بالاستثناء متغيرات مستقلة ودافعية الإنجاز متغيراً تابعاً، كما قامت الباحثة باستخدام طريقة (Stepwise) لفحص تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، وأوضحت النتائج أن مجالات السياسة الإدارية التي يتبعها المدير وتوفير المستلزمات الخاصة بالمدرسة والإدارة بالاستثناء تنبأت بدافعية الإنجاز لدى المعلمين، أما مجال تعزيز المعلمين لم يستطع التنبؤ بدافعية الإنجاز لديهم، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

جدول رقم (34)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى إسهام مجالات السياسة الإدارية التي يتبعها المدير وتوفير المستلزمات الخاصة بالمدرسة والإدارة بالاستثناء في دافعية الإنجاز لدى المعلمين

المتغير التابع دافعية إنجاز المعلمين								المتغيرات المستقلة
مستوى الدلالة	قيمة ف	الثابت	مستوى الدلالة	قيمة ت	قيمة بيتا المعيارية	معامل التحديد المعدل	معامل التحديد	
0.000	106.23**	2.501	0.000	8.014**	0.242	0.146	0.146	الإدارة بالاستثناء
			0.000	4.095**	0.140	0.025	0.026	توفير المستلزمات الخاصة بالمدرسة
			0.001	3.346**	0.109	0.006	0.006	السياسة الإدارية التي يتبعها المدير
						0.177	0.178	النموذج ككل

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$).

يوضح الجدول السابق قيمة معامل التحديد المعدل للنموذج ككل والذي بلغ (0.177)، وهذا يعني أن مجالات السياسة الإدارية التي يتبعها المدير وتوفير المستلزمات الخاصة بالمدرسة والإدارة بالاستثناء يفسر ما نسبته (17.7%) من التباين في دافعية الإنجاز لدى المعلمين، ومن الجدير ذكره أن مجال الإدارة بالاستثناء يتنبأ بدافعية الإنجاز بنسبة (14.6%) أما مجال توفير المستلزمات الخاصة بالمدرسة فيتنبأ بنسبة (2.5%)، ومجال السياسة الإدارية التي يتبعها المدير يتنبأ بنسبة (0.06%) بدافعية الإنجاز، وعليه فإن مجال الإدارة بالاستثناء يفسر التباين في دافعية الإنجاز بنسبة أكبر من تفسير مجالي توفير المستلزمات الخاصة بالمدرسة والسياسة الإدارية التي يتبعها المدير لذلك، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحيية والموثوقية فقيمة (ف: 106.23) كانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.001$)، أما معامل بيتا المعيارية فقد بلغت (0.242) لمجال الإدارة بالاستثناء، أما معامل بيتا المعيارية لمجال توفير المستلزمات الخاصة بالمدرسة فقد بلغت (0.14)، وبلغت معامل بيتا المعيارية لمجال السياسة الإدارية التي يتبعها المدير (0.109) وكان ثابت معادلة الانحدار (2.501)، وعليه فيمكن صياغة معادلة الانحدار على أنها تساوي: دافعية إنجاز المعلم = 2.501 + الإدارة

بالإستثناء* (0.242) + توفير مستلزمات المدرسة* (0.14) + السياسة الإدارية التي يتبعها المدير* (0.109). وتغزو الباحثة ذلك إلى أهمية القيادة التبادلية في التشجيع على المشاركة في جميع جوانب العمل، بالإضافة لتبادل واسع الانتشار للمعلومات والسلطة، وبذل الجهود لرفع القيمة الذاتية للعاملين، وتفعيل دور العاملين وتنشيطه للقيام بمهامهم. كما أن القيادة التبادلية تعمل على تدعيم الثقة بين القائد وأتباعه لتحقيق النتائج المتوقعة منهم، كما تعمل على تشجيع العاملين على العطاء للوصول الى الأفضل، حيث يعتبر القائد التبادلي مفاوض ومحاور مع العاملين، وبإعطائهم المعززات والمحفزات مما يزيد من إنجازاتهم ويتمكن من معرفة حاجاتهم وميولهم في ضوء ما يصلون إليه من نتائج أدائية مرضية بالإضافة إلى تبيان ما هو مطلوب منهم حيث أن القيادة التبادلة تركز على الإنجاز والإبداع والابتكار للمساعدة بتحقيق الأهداف والقيادة التبادلية تمارس كل ما هو يمكن وتظافر الإمكانيات البشرية والمادية لإنجاز المهام وتستند القيادة التبادلية إلى البيروقراطية المشروعيه داخل المؤسسة من خلال تمسك القيادة التبادلية بمعايير الجودة الشاملة وأهدافها وميلهم للتركيز على إنجاز المهام بنشجيع العاملين عن إتمام وإنجاز مهامهم إذ يعتمد القادة على تطبيق معايير التشجيع والتعزيز وذلك بإعطاء مكافآت ووضع نظام للمحاسبة يعتمد على الدافعية الداخلية لتحقيق أفضل الأهداف الممكنة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة ضجر والإمام (2008) والتي توصلت إلى أن خصائص القيادة التبادلية لها تأثيراً كبير في الرضا الوظيفي للعاملين، ودراسة حمارشة وسمرة (2014) التي بينت وجود علاقة ارتباطية مرتفعة وإيجابية ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات دافعية الإنجاز لدى المعلمين وتقديراتهم للممارسات القيادية لمديريهم. ودراسة ريباز وهيدر (Riaz & Haider, 2010) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين القيادة التبادلية والنجاح الوظيفي. ودراسة فيرنيت وترينبر، Fernet, (2015) (Trépanier) التي توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجالات القيادة التبادلية والأداء الوظيفي في العمل والدافعية. ودراسة وانغ (wang, 2011) وقد توصلت إلى نتائج تفيد بأن هناك علاقة بين ممارسات القيادة التبادلية والدافعية الحرة لدى الموظفين، وأن هذه العلاقة تعتبر علاقة دالة إحصائية. ودراسة ويلك (Willk, 2004) التي أظهرت وجود تأثير موجب ودال إحصائياً للدافعية للإنجاز فيقدرة المعلم على تحقيق استراتيجيات التعليم بفعالية. ودراسة كارسكوف (Garskof, 2004) وأظهرت وجود

علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الدافعية للإنجاز وممارسة مهارات التدريس. ودراسة أفيووك (Avyook, 2005) وقد دلت نتائجها على وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين فعالية المعلم في التدريس ودافعيته للإنجاز.

وتختلف مع دراسة مرسى (2014) والتي أظهرت وجود علاقة سلبية بين كل من امتلاك الأفراد لمدرجات القيادة التبادلية وشعورهم بعدم الأمان الوظيفي، كما أظهرت أيضاً وجود علاقة سلبية تربط بين امتلاك الأفراد لمدرجات القيادة التبادلية ومستوى الانسحاب النفسي من العمل، ودراسة الضمور وآخرون (2010) التي أظهرت أن تأثير أبعاد القيادة التبادلية غير دال إحصائياً في إكساب مهارات التفكير الناقد، ودراسة بركات وحسن (2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في قدرة هؤلاء المعلمين على ممارسة الكفايات التعليمية تبعاً لمتوسطات مستوى دافعية الإنجاز لديهم.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحثة توصي بالآتي:

- تقديم الدعم المادي والمعنوي للمديرين من قبل وزارة التربية والتعليم بشكل دوري للمدارس الفاعلة، وتزويدهم بالصلاحيات اللازمة لممارسة وتطبيق القيادة التبادلية لما أثبتته هذا النمط من فعالية في زيادة دافعية الإنجاز لدى المعلمين، وأهمية أن يحتوي على تشجيع العمل الجماعي وبالتالي تحمل المسؤوليات كلاً في موقعه.
- أن يحافظ المدير على المنظومة القيمة مما يشجع المعلمين عن العطاء واتخاذ القرارات الجماعية والالتزام بها الدفاع عنها.
- أهمية تشجيع العمل ضمن فريق بالتركيز على خلق روح التعاون والمشاركة وتغليب المصلحة العامة والتصدي لكل التحديات.
- التركيز على الفهم للذات وتنميتها وصلتها وذلك بتشجيع المدير للمعلمين للمبادرة والعطاء وبالتالي زيادة القدرات التحصيلية للطلبة.
- عمل دراسات أخرى تتناول القيادة التبادلية وفق مفاهيم حديثة تساعد بنشر ثقافة الجودة الشاملة والعودة بالنفع على التنمية الشاملة المستدامة وخاصة تنمية القدرات الإبداعية عند الطلاب.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو سمرة، محمود أحمد، والطيطي، محمد عبد الإله (2008): "المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبتها". *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ع (13)، 881 - 813.

بركات، زياد، وكفاح حسن (2011): "الكفايات التعليمية لدى المعلمين ومستوى ممارستهم لها وعلاقتها بالدافعية للإنجاز". *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ع (24)، م (1): 37-84.

حسين، محيي الدين أحمد (1988): *دراسات في الدوافع والدافعية*. دار المعارف، القاهرة، مصر.

حمارشة، انعام وسمرة، محمود (2014): "العلاقة بين الممارسات القيادية لمديري المدارس ودافعية الانجاز للمعلمين في فلسطين دراسة ميدانية في مدارس محافظة رام الله والبيرة". *مجلة جامعة الأزهر - غزة، مجلة العلوم الإنسانية*، ع (1)، م (16): 1-30.

داغر، منقذ وصالح، عادل (2000): *نظرية المنظمة والسلوك التنظيمي*. العراق، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر.

الرفاعي، زهراء سيد عبد الله (2013): "علاقة نمطي القيادتين التحويلية والتبادلية لمديري المدارس الثانوية في دولة الكويت بتمكين المعلمين من وجهة نظرهم". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

شفيق، محمد (2009): *القيادة تطبيقات العلوم السلوكية في مجال القيادة*. القاهرة، نهضة مصر للنشر.

صالح، أحمد، والمبيضين، محمد (2013): "القيادة الإدارية بين التبادلية والتحويلية وأثرها في تنفيذ الأهداف الإستراتيجية لوزارة البيئة الأردنية". *مجلة دراسات، العلوم الإدارية*، ع (1)، م (40): 58 - 74.

لعشيشي، آمال (2011): "أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

مرسي، مرفت محمد السعيد: (2014): "أثر القيادة التبادلية في الشعور بعدم الأمان الوظيفي والانسحاب النفسي من العمل". *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، عمان، ع (2)، م (10): 165-199.

المراجع الأجنبية:

- Arnold, K. A., & Connelly, C. E. (2013), "Transformational leadership and psychological well-being: Effects on followers and leaders". *The Wiley-Blackwell handbook of the psychology of leadership, change, and organizational development*, 175-194.
- Baron-Epel O. Haviv-Messika A. Tamir D. Nitzan-Kaluski D. & Green , M. (2004), "Multiethnic differences in smoking in Israel". *The European Journal of Public Health* , 14(4): 384-389.
- Bass, B. M., Avolio, B. J., Jung, D. I., & Berson, Y. (2003), "Predicting unit performance by assessing transformational and transactional leadership". *Journal of applied psychology*, 88(2): 207-218.
- Bass, M. & Avolio, B.J. (1993), "Transformational Leadership and organizational culture". *Public Administration Quarterly*, Vol: 17, No: 1: 112-121.
- Burns, J.M. (1978), *Leadership* Harper and Row, New York.
- Edwards, G. and Gill, R. (2011), "Transformational leadership across hierarchical levels in UK manufacturing organizations", *Leadership and Organization Development Journal* ,33(1): pp 25-50.
- Fernet, C., Trépanier, S. G., Austin, S., Gagné, M., & Forest, J. (2015), "Transformational leadership and optimal functioning at work": On the mediating role of employees' perceived job characteristics and motivation. *Work & Stress*, 29(1): 11-31.
- Garskof, M. (2004), "Motivating teachers with nonfinancial incentives The relationship of compensatory- time jobs and the need to achieve to the job satisfaction of high school teachers in New York city". **Dissertation Abstracts International**, V. 45- 07A, AA18421481.

Hirtz, P. D., Murray, S. L., & Riordan, C. A. (2007), "The effects of leadership on quality". *Engineering Management Journal*, 19(1): 22-27.

Hoyenga, K.B., & Hoyenga, K.T. (1984), "**Motivational explanation of behavior**", Claif: Cole pub. Company.

Wang, Z., & Gagné, M. (2012), "A Chinese—Canadian Cross-Cultural Investigation of Transformational Leadership, Autonomous Motivation, and Collectivistic Value". *Journal of Leadership & Organizational Studies*, 1548051812465895.



بحث مستل من رسالة ماجستير

علاقة التمكين الإداري بمستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية من وجهات نظر المعلمين في مديريات الشمال من فلسطين

إعداد

ولاء بدر خضير*

د. هبه سليم**

أ. د. غسان الحلو**

المُلخَص

هدفت الدراسة التعرف إلى علاقة التمكين الإداري بمستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية من وجهات نظر المعلمين في مديريات الشمال من فلسطين، والتعرف إلى أثر اختلاف متغير المؤهل العلمي في مديريات شمال الضفة الغربية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي من خلال المنهج الكمي وأداته الاستبانة، حيث تكون مجتمع الدراسة من (10189) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية (2019-2020)، و(10) من مديري المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية قوامها (400) معلماً ومعلمة، وتم تحليلها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد أظهرت النتائج أن درجة تطبيق التمكين الإداري مرتفعة جداً بنسبة مئوية (86%)، ومستوى دافعية الإنجاز مرتفعة جداً بنسبة (85%) وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة ارتباطية بين التمكين الإداري ومستوى دافعية الإنجاز، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لمديري المدارس ممن تقل سنوات خدمتهم عن 12 سنة في التمكين الإداري، وتمكين مديري المدارس من خلال البرامج المتعلقة بدبلوم التأهيل والقيادة للمديرين، وتعزيز ثقافة الإنجاز لدى المعلمين من خلال ربط الارتقاء الوظيفي وتقييم الأداء بالإنجاز.

الكلمات المفتاحية: التمكين الإداري، دافعية الإنجاز، المرحلة الأساسية العليا، مديريات الشمال من فلسطين

Abstract

The study aimed to identify the relationship of administrative empowerment with the level of achievement motivation among the principals of the upper basic stage in government schools from the teachers' point of view in the northern districts of Palestine, and to identify the impact of the difference in the educational qualification variable in the districts of the northern West Bank, and to achieve the objectives of the study the researchers used The descriptive correlative approach through the quantitative approach and its questionnaire tool, where the study population consisted of (10,189) male and female teachers of public schools (2019-2020), and (10) principals of public schools in the districts of the northern West Bank, and a sample was chosen A random stratified

* طالبة ماجستير - جامعة النجاح الوطنية
** عضو هيئة تدريس - جامعة النجاح الوطنية

consisting of (400) male and female teachers, and it was statistically analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. (85%) and the results showed that there were statistically significant differences in the They have served for 12 years in administrative empowerment, empowering school principals through programs related to the qualification and leadership diploma for principals, and promoting a culture of achievement among teachers by linking career advancement and performance evaluation to achievement.

Keywords: administrative empowerment, achievement motivation, the upper basic stage, the northern districts of Palestine



المقدمة

لقد شهد القرن الحالي العديد من التغيرات الكبيرة والمتسارعة في الميادين كافة كنتيجة حتمية فرضتها ثورة المعلومات والتكنولوجيا، مما انعكس ذلك على كافة مجالات الحياة البشرية الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والتعليمية.

انعكست هذه التغيرات بشكل ملحوظ على القطاع التربوي والتعليمي باعتبارهما جوهر الحياة التنموية، والتربوية، والحضارية، ولذلك فقد سعت الدول المتقدمة والنامية على حدٍ سواء بالاهتمام بالتعليم اهتماماً كبيراً، وزادت القناعة بأهمية التعليم وتطويره لمواكبة المعرفة والتكنولوجيا، واكتساب جوانب المعرفة ووضع معايير للتعليم، كمعايير التعليم الذاتي، واكتساب مهارات للوصول إلى مصادر المعرفة، وكيفية التعامل مع الكم الهائل من المعلومات وفهمها، والحكم عليها بمعايير التفكير العلمي، وكيفية الاستفادة من الحياة العملية (الطعاني، 2009).

وتعدُّ الإدارة المدرسية جزءاً لا يتجزأ من الإدارة التعليمية والتربوية، ومسؤولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التعليمية التربوية التي تتمثل بوزارة التربية والتعليم والإدارات المختلفة التابعة لها، كما تعمل الإدارة المدرسية على تحقيق رسالة المدرسة من خلال العمل التعاوني مع جميع أفراد المدرسة من معلمي، وطلبة، وأولياء أمور، كما تعدُّ الإدارة المدرسية سلطة لها صلاحيات واسعة في اتخاذ القرارات في المدرسة مما يزيد دورها أهمية كبيرة (عابدين، 2001).

ولكي تحقق الإدارة المدرسية، ممثلة بمدير المدرسة، أهداف الإدارة التعليمية في تجويد التعليم، والارتقاء به، وإكساب الطلبة مهارات القرن الواحد والعشرين كمهارات: الاتصال والتواصل، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات لا بدَّ من تمكينه في عمله إدارياً حتى يمتلك مهارات الدقة، والحسم، واتخاذ القرارات السليمة، والثقة بالنفس، ومنحه الحرية في أداء عمله دون تدخل من الجهات العليا في الإدارة التعليمية بشكل مباشر في سبيل كسر الجمود الإداري بين مدير التربية والتعليم ومدير المدرسة في موقع

عملهما، مما يجعل التمكين الإداري مطلباً أساسياً لنجاح الإدارات المدرسية. والتمكين الإداري هو أسلوب من أساليب إدارة الجودة لتجويد العمليات التنظيمية في الإدارات المدرسية، ويمنحها حرية التصرف، كما يحقق الاستثمار الأمثل للكفاءات التي تمتلكها الإدارات المدرسية، ويشجعها على التفكير الإبداعي في مواجهة مشكلات مدارسهم والعمل على حلها (باعثمان، 2008).

فالتمكن الإداري لا يمكن أن ينجح إن لم يكن هناك إيمان بأهميته، فقد وُجدَ من أجل زيادة الإنتاجية في العمل، وتحقيق أهداف العملية التعليمية، وإنجاز المهام المطلوبة بأقل التكاليف، والجهد، حيث تزداد الحاجة إلى التمكين الإداري بتزايد الحاجات لتحسين فاعلية الإدارات باختلاف مؤسساتها، وإتاحة المجال للعاملين العمل بصلاحيات كبيرة مع إحساسهم بالمسؤولية وتحمل النتائج الصادرة عن قراراتهم. فالإنجاز إن تم التصويب يعد الفرد نحو التمكين في العمل والإدارة والتخطيط، أهم دوافع الفرد نحو تحقيق أهدافه، والتعبير عن رغباته في العمل (Ali & Ahmad, 2013).

وفي جانب آخر هناك علاقة بين التمكين الإداري والدافعية، إذ تشكل الدافعية أبرز معالم العلاقة بين الفرد والفريق في المدرسة، فهي تتشكل نتيجة تعامل الفرد مع المجتمع، كما تعتبر بمثابة قوة خفية داخل الفرد تحركه وتجعله يسلك بطريقة معينة للوصول إلى الشيء المراد له، وهذه القوة أحياناً تكون غريزية وفي أغلب الأحيان تكون مزيجاً من العلاقتين، مابين الدافعية والتمكين. وبصورة عامة يمكن تعزيز الدافعية عند الطلبة من خلال استثارة اهتماماتهم وتوجيههم، والتشجيع على الإنجاز والنجاح، واستخدام برامج تعزيز مناسبة، وتوفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق، والدافع للإنجاز مكون جوهري في عملية إدراك الفرد وتوجيه سلوكه، وتحقيق ذاته حيث تعمل أو تؤثر دافعية الإنجاز في تحديد مستوى أداء الفرد، وإنتاجه في مختلف المجالات، والأنشطة التي يواجهها (الموسوي، 2008).

وقد ذكر الأبيض (2005) أهمية التمكين الإداري وأثره الفعال في دافعية الإنجاز، إذ إن توفير المناخ النفسي الملائم يؤدي إلى مخرجات فعالة للعمل، فدافعية الإنجاز تمثل عاملاً أساسياً في توافق الأفراد، وتقبلهم للأحداث والمواقف الحياتية المختلفة، فالدافعية هي أحد العوامل الأساسية في رفع مستوى إنتاجية

الإنسان، وإنَّ الشخص الراضي يكون أكثر تكيفاً مع محيطه مما ينعكس على مختلف نشاطاته؛ ويجعله أكثر تكيفاً مع بيئته ، ونظراً لأهمية التمكين الإداري واستناداً إلى ما سبق جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى علاقة التمكين الإداري بمستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المرحلة الأساسية العليا من وجهات نظر المعلمين في مديريات الشمال من فلسطين.

مشكلة الدراسة:

- في ظل ما يشهده العالم في القرن الحادي والعشرين من تدفق متزايد من المعلومات والتغيرات التكنولوجية المتسارعة وتوجه كثير من الشباب العاملين في القطاع التعليمي ذكوراً وإناثاً نحو استكمال تحصيلهم العلمي والالتحاق ببرامج الدراسات العليا خاصة برنامج الإدارة التربوية؛ لرغبة الكثير منهم في الترشح لمنصب مدير مدرسة من ناحية، وظهور مصطلحات عديدة تتعلق بالإدارة المدرسية ومناقشتها في العديد من الدراسات البحثية كالقيادة المدرسية، والإدارة التكنولوجية ، ظهرت أيضاً دراسات تناولت موضوع التمكين الإداري لمدير المدرسة كدراسة عبدلي(2015) في مكة، ودراسة الحجاج وحسونة(2019) في عمان ، وقد أشارت هاتان الدراستان إلى أهمية التمكين الإداري وعلاقته بتطوير العمل ودافعية الإنجاز لديهم في مقر عملهم، وكون الباحثة إحدى العاملين في المؤسسات التربوية وطالبة دراسات عليا في برنامج الماجستير بتخصص الإدارة التربوية، ارتأت أن تبحث في موضوع التمكين الإداري لما له من انعكاسات إيجابية على مستوى العاملين، وتحملهم لمسؤوليات أعمالهم، وإخلاصهم، وعلى دافعتهم كأعضاء لهم أدوارهم في مؤسسة تعليمية، وبناء على ذلك تم اختيار موضوع البحث للوقوف على درجة تطبيق التمكين الإداري لمديري المدارس وعلاقتها بمستوى دافعية الإنجاز لديهم في المدارس الحكومية الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين. تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

• هل يوجد علاقة ارتباطية بين التمكين الإداري ومستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية من وجهات نظر المعلمين في مديريات الشمال من فلسطين؟

• ما درجة التمكين الإداري لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية من وجهات نظر المعلمين في مديريات شمال الضفة الغربية؟

• ما مستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس من وجهات نظر المعلمين الحكوميين في مديريات شمال الضفة الغربية؟

• هل تختلف درجة تطبيق التمكين الإداري لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين باختلاف متغير المؤهل العلمي؟

• هل تختلف مستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين باختلاف متغير المؤهل العلمي؟

فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية لفحص الفرضيات الصفرية التالية:

1. لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين بين درجة تطبيق التمكين الإداري ومستوى دافعية الإنجاز لدى مديري التربية والتعليم في مديريات شمال الضفة الغربية.

2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في درجة تطبيق التمكين الإداري لدى مديري مدارس المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية يعزى إلى متغير المؤهل العلمي.
3. لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مستوى دافعية الإنجاز لدى مديري مدارس المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية مديريات شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف فيما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين التمكين الإداري ومستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين
2. التعرف إلى درجة تطبيق التمكين الإداري لدى مديري مدارس المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين.
3. التعرف إلى مستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين.
4. التعرف إلى أثر المؤهل العلمي على درجة تطبيق التمكين الإداري لدى مديري مدارس المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية الأساسية العليا في مديريات شمال الضفة الغربية.
5. التعرف إلى أثر المؤهل العلمي على مستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها ستحقق الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للدراسة في إعداد الإطار النظري الخاص بها، وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات المعاصرة، والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، والتعرف إلى محتوياتها الفكرية، والفلسفية، واستخلاص أبرز المؤشرات التي يمكن من خلالها التعرف إلى درجة التمكين الإداري لمديري المدارس الأساسية العليا وعلاقتها بمستوى دافعية الإنجاز لديهم في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها.

ثانياً: الأهمية البحثية:

تسهم هذه الدراسة في تقديم المادة العلمية في موضوعي التمكين الإداري، ومراحله، ودافعية الإنجاز، وذلك من خلال استعراض الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت التمكين الإداري ودافعية الإنجاز مما يثري المكتبات الفلسطينية بشكل خاص فتكون مرجعاً يرجع إليها التربويون، والطلبة، والباحثون، إضافة إلى اعتماد أداتي البحث المتمثلة بالاستبانة والمقابلة لجمع البيانات المتعلقة في التعرف إلى واقع التمكين الإداري في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية العليا في مديريات التربية والتعليم في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات المعلمين فيها.

ثالثاً: الأهمية التطبيقية:

تسليط الضوء على التمكين الإداري وعلاقته بدافعية الإنجاز باعتباره أحد الأساليب الإدارية والتربوية الحديثة في الإدارة المدرسية التي تركز على تمكين مديري المدارس وتفويضهم صلاحيات الإدارة والإشراف الذاتي في مدارسهم، لتطوير المنظومة التعليمية من ناحية، وتنمية العلاقات الودية بين الإدارة المدرسية والعاملين، والخروج بفكرة المدرسة الفاعلة، والقيادة المدرسية التحويلية، وبالتالي فالدراسات التي

تناولت هذا الموضوع قليلة نسبياً في فلسطين حسب علم الباحثة؛ ولذلك تأتي هذه الدراسة لتحتل مكانة مهمة لدى الباحثين والدارسين، ومديري المدارس، والمعلمين، بوصفها مرجع تربوي مهم في هذا المجال. مساعدة أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، والإدارة العامة للإشراف، والتأهيل التربوي، للتعرف إلى واقع التمكين الإداري في المدارس الحكومية الأساسية العليا في مديريات شمال الضفة الغربية، ووضع البرامج العلاجية المهمة في جانب التمكين الإداري لتمكين مديري المدارس إدارياً.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحد البشري: معلّم ومديرو المدارس الحكومية الأساسية العليا في مديريات شمال الضفة الغربية.

الحد المكاني: المدارس الحكومية الأساسية العليا في مديريات شمال الضفة الغربية وتشمل مديريات: نابلس، وجنوب نابلس، وطوباس، وجنين، وقباطية، وطولكرم، وسلفيت، وقلقيلية.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2019-2020).

الحد الإجرائي: تحددت نتائج الدراسة بمدى صلاحية أداة الدراسة المستخدمة، من حيث صدقها، وثباتها، وكذلك طبيعة التحليل الإحصائي المستخدم فيها.

مصطلحات الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على بعض المصطلحات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومنها:

الإدارة المدرسية: " هي ذلك الكل المنظم الذي تتفاعل أجزاؤه داخل المدرسة وخارجها تفاعلاً إيجابياً وفق سياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة، ورغبة في إعداد الناشئين بما يتفق مع أهداف المجتمع والصالح العام" (أبو الوفا وحسين، 2000: 9). وتُعرف إجرائياً: بأنها مجموعة من المهام الإدارية والفنية

التي يؤديها مدير المدرسة ومساعدوه من خلال التأثير في سلوك الأفراد لتحقيق أهداف المدرسة في المدارس الحكومية الأساسية العليا في مديريات شمال الضفة الغربية.

المدارس الحكومية : هي " المدارس التابعة للإشراف المباشر إدارياً وفنياً لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية " (الإدارة العامة للتخطيط التربوي، 2004: 4). وتُعرف إجمالاً: بأنها المدارس الحكومية الأساسية التي شملتها الدراسة كحدود مكانية في مديريات شمال الضفة الغربية.

التمكين الإداري: هو " عملية إعطاء الأفراد سلطة أوسع في ممارسة الرقابة، وتحمل المسؤولية، وفي استخدام قدراتهم، ومن خلال تشجيعهم على استخدام القرار " (أفندي، 2003: 10). ويُعرف إجمالاً: بأنه منح مديري المدارس الحكومية الأساسية العليا في مديريات شمال الضفة الغربية سلطة واسعة في إدارة مدرسته وتسيير أعمالها الفنية والإدارية والإشرافية، وتقييم أداء العاملين فيها.

دافعية الإنجاز: هي " استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والرغبة المستمرة في النجاح وإنجاز أعمال صعبة، والتغلب على معوقات العمل بكفاءة وأقل قدر من الجهد، وأفضل مستوى من الأداء " (الغنام، 2002: 407). وتُعرف إجمالاً: مستوى دافعية الإنجاز لدى مديري مدارس المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية.

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة عباس وسلامة (2019) بعنوان: "درجة فاعلية إدارة الصراع التنظيمي وعلاقته بالتمكين الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والمديرين أنفسهم"، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة فاعلية إدارة الصراع التنظيمي لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة إربد وعلاقته بالتمكين الإداري لديهم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين والمديرين أنفسهم. حيث استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي والارتباطي كونه المنهج الأكثر ملاءمة لمثل هذا النوع من الدراسات، حيث تم استخدام استبيانين كأداتين لجمع البيانات للدراسة،

اشتملت الأولى على مجالات درجة فاعلية إدارة الصراع التنظيمي لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة إربد، أما الثانية فاشتملت على مجالات التمكين الإداري لدى مديري المدارس الثانوية، وتكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس الثانوية ومعلميها والمشرفين التربويين التابعين لمديريات التربية والتعليم في محافظة إربد، و البالغ عددهم (190) مدرسة ثانوية و (181) مشرفاً تربوياً و(190) مديراً (5700) معلماً، كما اشتملت عينة الدراسة على (358) مستجيباً من المعلمين والمديرين والمشرفين في مديريه التربية والتعليم في محافظة إربد بحيث يتم اختيار (5%) من المعلمين و(15%) من المشرفين والمديرين من فئات الدراسة من مديريات إربد الثمانية، مديرية قصبة إربد و لواء الكورة، و بني كنانة، والرمثا، و بني عبيد، والأغوار الشمالية، إربد الثالثة. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة كبيرة في درجة فاعلية إدارة الصراع التنظيمي لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة إربد.

دراسة الحجاج وحسونة (2019) بعنوان: " مستوى التمكين الإداري لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقته بالأداء الوظيفي لمعلميهم"، هدفت الدراسة تعرف مستوى التمكين الإداري لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقته بالأداء الوظيفي لمعلميهم. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج المسحي الارتباطي، وقاما بتطوير أداتين. الأولى استبانة بحثت في التمكين الإداري وشملت خمسة مجالات (الاتصال ومشاركة المعلومات، تفويض الصلاحيات، التحفيز، فرق العمل، التدريب) وتكونت بصورتها النهائية من (48) فقرة، أما الاستبانة الثانية لقياس الأداء الوظيفي للمعلمين تكونت بصورتها النهائية من (50) فقرة، تم التأكد من صدق وثباتهما. كما تم اختيار (371) معلماً ومعلمة في المدارس الأساسية الخاصة من ثلاثة ألوية تابعة لمحافظة العاصمة عمان وهي: لواء الجامعة، لواء ماركا ولواء وادي السير. وقد أظهرت نتائج الدراسة إن مستوى التمكين الإداري جاء مرتفعاً إذ بلغ المتوسط الحسابي ككل (4.07)، إن مستوى الأداء الوظيفي جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ (4.09) وإن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين التمكين الإداري والأداء الوظيفي للمعلمين إذ بلغ معامل الارتباط بينهم (0.57) وأوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية التمكين الإداري لدى مديري المدارس لما لذلك من أهمية في تحسين أدائهم الوظيفي للمعلمين في العملية التربوية.

دراسة الحياي (2019) بعنوان: "التمكين الإداري وتأثيره في تحقيق الرضا الوظيفي/دراسة استطلاعية لآراء مجموعة من الأفراد العاملين في كلية التربية للبنات - جامعة الموصل"، هدفت الدراسة إلى تحديد أثر عناصر التمكين الإداري للعاملين والمتمثلة (القوة، توافر المعلومات وامتلاكها، امتلاك المعرفة واستثمارها، المكافأة) في أبعاد الرضا الوظيفي والذي يمكن أن يتحقق من خلال (الرواتب والأجور والترقية علاقات العمل وظروف العمل). ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين ولمحدودية الدراسات التي تناولت العلاقة والتأثير بين هذه المتغيرات في البيئة العراقية في حدود اطلاع الباحثة، فقد تضمن البحث الحالي هذه المتغيرات في محاولة لدراسة العلاقة والتأثير بينهما، وقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها تحقيق وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوية بين التمكين الإداري في تحقيق الرضا الوظيفي، وقد تمّ تقديم عدد من المقترحات المتوافقة مع تلك الاستنتاجات.

ركزت دراسة زاهد بابلان وآخرون (Zahed-Babelan, et al., 2019) على دراسة العلاقات بين القيادة التعليمية للمدير، والثقافة المدرسية، والتمكين النفسي، والخصائص الوظيفية، ومشاركة عمل المعلمين في عينة من 310 من معلمي المدارس الابتدائية. لم تظهر النتائج أي آثار مباشرة للقيادة التعليمية للمدير على المشاركة في العمل، ومع ذلك، فقد أثبتوا الاعتقاد بأن المدير يمكن أن يكون له تأثير غير مباشر على مشاركة عمل المعلمين من خلال المتغيرات غير المباشرة: الثقافة المدرسية، وتمكين المعلم، والخصائص الوظيفية. طريقة البحث هي نمذجة المعادلة الهيكلية، والتي تمّ من خلالها استخدام خمس أدوات بحثية (مقياس تقييم الإدارة التعليمية الرئيسية، ومسح الثقافة المدرسية، ومسح تشخيص الوظيفة، واستبيان التمكين النفسي، واستبيان إشراك الوظيفة). تمّ اختيار المشاركين من خلال طريقة أخذ العينات الطبقية. تمّ تقييم الموثوقية من قبل ألفا كرونباخ. أوضحت النتائج أنّ النموذج ملائم للبيانات وأنّ العلاقة بين القيادة التعليمية والمشاركة الوظيفية تمّ تأسيسها بالكامل من خلال الثقافة المدرسية، والتمكين، والخصائص الوظيفية للمعلمين. ينصح مديرو المدارس بتطبيق نهج القيادة

التعليمية. من خلال مساعدة المعلمين في التعاون، وغرس القيادة الجماعية، وتوصيل رؤية مشتركة، يمكن لمديري المدارس المساهمة في تطوير ثقافة مدرسية إيجابية وتشاركية.

أما دراسة كويف وهيدمنت (Kõiv & Heidmets, 2019) فسعت إلى دراسة التأثير الوسيط للتمكين النفسي للمعلم بين أسلوب القيادة المدرسية والنتائج المتعلقة بعمل المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات والمعلومات وبناء استبانة، وتم مسح ما مجموعه (711 مدرساً) من (31) مدرسة إستونية مع استبيان يقيس أربعة أبعاد من التمكين النفسي (الكفاءة والمعنى وتقدير المصير والتأثير)، وخصائص القيادة المدرسية (أسلوب القيادة وسلوك التمكين للقائد والثقة في القائد) وعمل المعلم النتائج ذات الصلة (الرضا الوظيفي والتعلق في مكان العمل). تم استخدام تحليل مسار (AMOS) للتحقيق في العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين تصورات المعلمين لقيادة المدرسة، وتمكينهم النفسي والتعلق في مكان العمل والرضا الوظيفي. وجدت هذه الدراسة أن التمكين النفسي (معنى فرعي وتأثير) يتوسط العلاقة بين سلوك تمكين القيادة المتصورة والنتائج المتعلقة بعمل المعلمين. أيضاً، التمكين النفسي (معنى وتأثير) يتوسط العلاقة بين أسلوب القيادة المتصورة والنتائج المتعلقة بعمل المعلمين. الثقة في المدير لها تأثير مباشر وغير مباشر (من خلال التمكين النفسي) على الرضا الوظيفي، في حين يبدو أن هناك تأثيراً غير مباشر على الارتباط بمكان العمل من خلال عنصرين من التمكين النفسي. يشمل دور الوساطة في التمكين النفسي رسالة مهمة لمديري المدارس - من أجل تمكين الموظفين، لا يكفي مجرد تفويض السلطة الرسمية وحقوق اتخاذ القرار. لتسهيل تطوير التمكين النفسي، من المهم تزويد الموظفين بفرصة للتجربة، لتجربة أخذ صوتهم وآرائهم في الاعتبار (التأثير الملحوظ) ومناقشة غرض وأهداف المؤسسة بأكملها مع الموظفين وصياغتها بالتعاون معهم (معنى مدرك). التمكين النفسي كمتوسط لا يتم بحثه على نطاق واسع، لا سيما في البيئة المدرسية. ستوفر النتائج إشارات مهمة لمديري المدارس، أين وكيف يمكن العثور على رافعة لتحسين الرضا الوظيفي للمعلمين والتعلق في مكان العمل.

وكانت دراسة (Wulandari & Widodo, 2019) قدمت تحليلاً نقدياً لمثال الإدارة القائمة على المدارس (SBM) من منظور التمكين المتدرج للمعلمين والمربين في المدارس الداخلية الإسلامية الأندونيسية، وتحليل دخل ذوي الدخل المنخفض والمساهمات المتخرجة في هذه المدارس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي، وإجراء المقابلات والمشاركة في الأنشطة المتخرجين، وأجريت كذلك مقابلات مع المخبرين الباحثين الذين يتألفون من المشرفين على المدارس الداخلية، وخرجت الدراسة بضرورة اختيار وتدريب المعلمين، وخرجت الدراسة بمعايير تلبي الاحتياجات التعليمية والموظفين التربويين التي تحتاجها المدارس الداخلية الإسلامية.

دراسة خميسي (2019) بعنوان: "نمط القيادة الإدارية ودوره على دافعية الإنجاز لدى الموظف في الإدارة العمومية"، وهدفت الدراسة لتعرف إلى طبيعة العلاقة بين نمط القيادة الإدارية ودافعية الإنجاز لدى الموظفين بجامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- وبالتحديد في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية الحقوق، ومحاولة التعرف إلى كل من نمط القيادة الأوتوقراطية، نمط القيادة التشاركية (الديمقراطية)، نمط القيادة الفوضوية (التسيبوية) وعلى طبيعة علاقتهم من حيث الإيجابية أو السلبية بكل من دافعية الإنجاز: ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبناء الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أوضحت المعطيات والشواهد الكمية لدراستنا الميدانية من خلال استغلال وتحليل إجابات المبحوثين (47) موظفاً، أن معظم الموظفين المقام عليهم البحث الميداني لهم دافعية الإنجاز متوسطة وقد تبين أن مرد ذلك لا يعود لمتغير القيادة الإدارية بل يتعلق بعوامل أخرى، فجميع الأنماط القيادية التي تم الاعتماد عليها في البحث أظهرت أنها تؤثر بدرجة ضعيفة جداً تكاد تكون منعدمة على دافعية الإنجاز لدى الموظفين. في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة اقترح الطالب أفاق للدراسة منها: إعادة ربط المتغير التابع للدراسة (دافعية الإنجاز) بمتغيرات أخرى.

دراسة مزيتي وإيمان (2019) بعنوان: "المناخ التنظيمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز من وجهة نظر الأساتذة-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ التنظيمي والدافعية للإنجاز من وجهة نظر الأساتذة بكلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة مكونة من (50) أستاذاً وأستاذة من أصل (230)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان يتكوّن من (32) عبارة مقسمة إلى محورين: محور خاص بالمناخ التنظيمي، يتكون من (20) عبارة ومحور لدافعية الإنجاز، يتكون من (12) عبارة وبعد التحليل الإحصائي المناسب، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ التنظيمي والدافعية للإنجاز من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الهيكل التنظيمي والدافعية للإنجاز من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة العمل والدافعية للإنجاز من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الاتصال والدافعية للإنجاز من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشاركة في اتخاذ القرارات والدافعية للإنجاز من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.

هدفت دراسة نورين وصناريو (Nuradin & Sunaryo, 2019) إلى تحسين ابتكار المعلم من خلال تحسين الثقافة التنظيمية والإشراف على مديري المدارس وتحفيز الإنجاز على المعلمين الدائمين في المدارس الابتدائية الإسلامية في بوجور ريجنسي باستخدام طريقة بحث مختلطة مع شرح توضيحي حيث في المرحلة الأولى من البحث تم استخدام الأساليب الكمية وفي المرحلة الثانية تم تنفيذ مع الأساليب النوعية لتعميق وتوسيع نتائج البحوث. علاوة على ذلك، يتم استخدام نظرية التعريف العلمي لأبحاث العمليات في إدارة التعليم (SITOREM) لتصنيف التحسن المطلوب، كان مجتمع الدراسة المعلمين في المدارس الابتدائية الإسلامية المتكاملة في بوجور ريجنسي بلغ مجموعهم (459)، وكانت عينة الدراسة (214) من المستطلعين تحديد باستخدام صيغة تارو يمان، وتم أخذ العينات عن طريق أخذ عينات عشوائية متناسبة. وتم جمع البيانات النوعية من خلال المقابلات والملاحظة والوثائق، وكانت نتائج

البحث الكمي لهذه الدراسة هي وجود علاقة إيجابية بين الثقافة التنظيمية وابتكار المعلم، وأن هناك علاقة إيجابية بين الإشراف على ابتكار المعلم والمعلم، ووجود علاقة إيجابية بين الدافع الإنجاز و ابتكار المعلم ، ووجود علاقة إيجابية بين الثقافة التنظيمية والإشراف على المديرين ودوافع الإنجاز مع ابتكار المعلم. دعمت نتائج البحث الكمي نتائج البحث النوعي في كل متغير بحثي. بناءً على هذه النتائج ، كلما كانت الثقافة التنظيمية أقوى، والإشراف على مديري المدارس، ودوافع الإنجاز، زاد الابتكار بين المعلمين.

وسعت دراسة بيفربرج، وفين وسليجرس (Beverborg, Veen, Sleegers, 2015) إلى البحث في علاقة روح الفريق بدافعية المعلمين نحو التعلم في المدارس، حيث تفحص الدراسة العلاقة بين القيادة التحويلية ومبادئ روح الفريق، وتحقيق الذات لدى المعلمين في المدارس، حيث أجريت الدراسة على عينة من (447) من المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتصميم استبانة، وقد بينت النتائج بأن هناك علاقة بين روح الفريق ومستوى تحقيق الذات لدى المعلمين، وأيضاً بينت الدراسة بأن الممارسات القيادية تلعب دوراً في التأثير على الحالة النفسية للمعلمين وتلعب دوراً في تحفيزهم نحو العمل.

أما دراسة واليدرمان (Wildman, 2015) فقد تناولت مجالات الفاعلية الذاتية، والرضا الوظيفي وأيضاً الروح المعنوية، وعلاقتها بدافعية الإنجاز ، حيث اتبعت الدراسة المنهج الكيفي وأجريت على (5) معلمين، حيث بينت نتائج الدراسة بأن الدافعية ترتبط بدلالة إحصائية مع روح الفريق من حيث كونها تتحسن في حال كانت الإدارة المدرسية تعمل بشكل جماعي.

وأجرى فيرنيت وآخرون (Fernet, Forest, Gagné & Austin, 2015) دراسة هدفت إلى فحص الآليات التي تعمل بها الدافعية وعلاقتها بالقيادة التحويلية وفاعلية الموظفين، حيث استخدمت الدراسة المنهج الكيفي واعتمدت على البيانات التي تم جمعها من خلال الدراسات السابقة والنماذج التي تربط بين القيادة التحويلية والدافعية ، حيث أجريت الدراسة على مجتمع المدرء المدرسين، حيث بينت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة بين القيادة التحويلية والدافعية حيث أن القيادة التحويلية ترفع من جودة العمل من خلال زيادة الدافعية لدى الأفراد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال عرض الدراسات السابقة تبيّن بأن أغلب الدراسات السابقة العربية والأجنبية قد تناولت موضوع التمكين بشكل منفرد أو قامت بربطه بمفاهيم أخرى، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة، بالإضافة إلى التعرف إلى المنهجيات المستخدمة والمقاييس المختلفة لقياس كلّ من دافعية الإنجاز والتمكين، وتميّزت الدراسة الحالية بكونها الأولى من نوعها - حسب علم الباحثة- والتي ربطت بين مفهومي التمكين الإداري ودافعية الإنجاز في السياق الفلسطيني، وأنها الأولى التي تناولت هذا الربط في سياق المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في شمال الضفة الغربية من فلسطين.

منهج الدراسة:

من أجل التعرف إلى درجة تطبيق التمكين الإداري وعلاقتها بمستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لجمع البيانات، لملائمته مع طبيعة الدراسة؛ لأنّ المنهج الوصفي بصورته التحليلية هو الأنسب لوصف الظاهرة من جميع جوانبها، ويصفها بشكل دقيق. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية الأساسية العليا في مديريات شمال الضفة الغربية والبالغ عددهم (10189) معلّماً ومعلّمة، حيث قامت الباحثة باختيار عيّنة طبقية عشوائية على متغير المديرية مؤلفة من (400) معلّماً ومعلّمة أي ما يقارب (40%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبيّن وصف لخصائص عيّنة الدراسة من مديري المدارس حسب متغيراتها.

الجدول (1) توزيع عيّنة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	169	42.3
	أنثى	231	57.8
	المجموع	400	100.0

4.8	19	دبلوم	المؤهل العلمي
81.8	327	بكالوريوس	
13.5	54	أكثر من بكالوريوس	
100.0	400	المجموع	
17.0	68	اقل من 6 سنوات	سنوات الخدمة
35.0	140	من 6- 12 سنوات	
48.0	192	أكثر من 12 سنوات	
100.0	400	المجموع	
25.5	102	علمية	الكلية التي تخرجت منها
74.5	298	إنسانية	
100.0	400	المجموع	
34.0	136	نابلس	المديرية
17.0	68	جنين	
6.3	25	قباطية	
11.8	47	سلفيت	
3.8	15	قلقيلية	
14.3	57	طولكرم	
4.0	16	جنوب نابلس	
9.0	36	طوباس	
100.0	400	المجموع	

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة استبانة كأداة للدراسة وتضمنت الاستبانة محورين هما التمكين الإداري وشمل (4) مجالات، ودافعية الإنجاز وشمل (3) مجالات والجدول (2) يبين محور الاستبانة ومجالاتها وعدد الفقرات. وقد تكونت أداة الدراسة (الاستبانة) من جزئين كان الجزء الأول: ويشمل المعلومات الأولية عن

المستجيب الذي قام بتعبئة الاستبانة، والجزء الثاني: واشتمل على (70) فقرة موزعة على الاستبانة سبعة مجالات وصممت على أساس مقياس ليكرا خماسي الابعاد.

صدق أداة الدراسة

تمّ التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرضها (الاستبانة) على مجموعة من المحكّمين المختصين في شؤون الدراسات التربوية والتخصصات الأخرى وعددهم (11)، وقد طلب من المحكّمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة الاستبانة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إمّا بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، وقد رأى المحكّمون بضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات، ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من سبعة مجالات و(70) فقرة وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للأداة .

ثبات أداة الدراسة

لقد تمّ استخراج معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) فتبين ان معاملات الثبات لمجالات الاستبانة لمحور التمكين الإداري تراوحت بين (0.86-0.92)، ومعامل الثبات الكلي للمحور (0.96) وجميعها معاملات ثبات عالية تقي بأغراض الدراسة وتبين أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة للمحور الثاني تراوحت بين (0.82-0.90)، ومعامل الثبات الكلي للمحور (0.94) وجميعها معاملات ثبات عالية تقي بأغراض الدراس

المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة على الأداة الأولى (الاستبانة) تمّ ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثمّ تمّت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية،

والانحرافات المعيارية، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين مستويات المتغيرات المستقلة للفرضيات التي يتم رفضها. معادلة كرونباخ - ألفا (Alpha-Cronbach) لقياس ثبات الاختبار.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

واعتمد الباحثون في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير درجة الممارسة حسب ما ذكرته البسطامي (2013)، وموضح في الجدول (6) :

جدول (6) مقياس تقدير درجة تطبيق التمكين الإداري لدى مديري المدارس المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين.

الرقم	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
1	4.21 فأكثر	84.2%	مرتفعة جداً
2	4.21-3.41	84.0%-68.2%	مرتفعة
3	3.40-2.61	68.0%-52.2%	متوسطة
4	2.60-1.81	52.0%-36.2%	منخفضة
5	أقل من 1.81	أقل من 36.2%	منخفضة جداً

أما الأساس الذي تم الاعتماد عليه في توزيع هذه الفئات فهو الوصف الإحصائي القائم على توزيع

المتوسطات بين فئات التدرج على مقياس ليكرت الخماسي.

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من الدراسة، والذي ينص على هل يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة تطبيق التمكين الإداري و مستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم فحص الفرضية الأولى والتي نصّها :

لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين بين درجة تطبيق التمكين الإداري ومستوى دافعية الإنجاز لدى مديري التربية والتعليم في مديريات شمال الضفة الغربية.

ولفحص الفرضية، استخدمت الباحثة اختبار معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، ونتائج الجدول (5) تبين ذلك.

جدول (5) نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة تطبيق التمكين الإداري ومستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	دافعية الإنجاز		التمكين الإداري	
		الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط
*0.00	0.847	0.48	4.28	0.48	4.32

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

ويتضح من الجدول (5) توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات الاستجابات على التمكين الإداري ومتوسطات الاستجابات على دافعية لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين بمعامل ارتباط مقداره (0.847^{**})، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه كلما تمتعت الإدارات المدرسية بالتمكين الإداري من خلال تفويضهم للصلاحيات، والتمكين في الإشراف والمتابعة، والقيام بالمهام والأعمال والتنسيق مع الأهالي والمجتمع المحلي، والتحرر من ضغوط الرقابة والمتابعة من قبل قسم الإشراف والمتابعة في المديريات، والوزارة مما يخفف من الأعباء الكتابية والإجراءات الروتينية، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على مستوى دافعية الإنجاز فكلاً تمكّن المدير إدارياً كلما زادت دافعية الإنجاز لديهم مما يزيد من دافعية المعلمين على العمل، والمثابرة، والاهتمام بالتميز، والثقة بالنفس

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصّه:

ما درجة تطبيق التمكين الإداري لدى مديري مدارس المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين؟

وللإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق التمكين الإداري لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين،

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة الكلية للمجالات الأربعة في

المحور الأول (التمكين الإداري) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي (ن=400).

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	الشخصي	4.40	0.57	88%	مرتفعة جداً
2	الإداري	4.38	0.51	87.6%	مرتفعة جداً
3	الفني	4.27	0.53	85.4%	مرتفعة جداً
4	التدريب والتأهيل	4.22	0.57	84.4%	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية	4.32	0.48	86.4%	مرتفعة جداً

يتبين من الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لمجالات المحور الأول (التمكين الإداري) تراوحت ما بين (4.22-4.40) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة لها تتراوح ما بين (84%-88%)، وقد أتى المجال الأول في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي مقداره (4.40) وبدرجة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثانية المجال الثاني وبمتوسط حسابي مقداره (4.38) وبدرجة مرتفعة جداً، وجاء المجال الثالث بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي مقداره (4.27) وبدرجة مرتفعة جداً، والمجال الرابع جاء بالمرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي مقداره (4.22) أما الدرجة الكلية فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (4.32) بدرجة مرتفعة جداً، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة لها إلى (86%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس يقبلون بداية وفق معايير مهنية محددة من قبل الوزارة تتعلق بالتقييم السنوي على مدار ثلاث سنوات، والمبادرات التي يقدمها عند الترشح لوظيفة مدير مدرسة بالإضافة إلى إخضاع مديري المدارس

مباشرةً بعد تعيينهم إلى دورات تأهيل وتدريب تتعلق بمحوري الإدارة والقيادة، وبالتالي فالمديرون يملكون السمات الشخصية، ويلتزمون بالمهام الإدارية، ويملكون القدرات الفنية، ويخضعون لدورات تؤهلهم في تمكين أنفسهم في مدارسهم، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الحجاج (2019) التي أظهرت أن مستوى التمكين الإداري جاء مرتفعاً، وتختلف مع دراسة درادكة (2017) التي أظهرت التمكين الإداري للقيادات الأكاديمية في جامعة الطائف متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصّه:

ما مستوى دافعية الإنجاز لدى مديري مدارس المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمجالات

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة الكلية لجميع المجالات في المحور الثاني (دافعية الإنجاز) مرتبة ترتيباً تنازلياً حيث المتوسط الحسابي (ن=400).

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	المجال الأول: المثابرة	4.31	0.52	86%	مرتفعة جداً
2	المجال الثاني: الاهتمام بالتميز	4.30	0.59	86%	مرتفعة جداً
3	المجال الثالث: الثقة بالنفس في الإنجاز	4.20	0.55	84%	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمحور	4.28	0.48	85.6%	مرتفعة جداً

يتبين من الجدول (15) أن المتوسطات الحسابية لمجالات المحور الثاني (دافعية الإنجاز) تراوحت ما بين (4.20-4.31) إذ كانت النسبة المئوية للاستجابة لها تتراوح ما بين (84%-86%)، وقد أتى المجال الأول في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي مقداره (4.31) وبدرجة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثانية المجال الثاني وبمتوسط حسابي مقداره (4.30) وبدرجة مرتفعة جداً، وجاء المجال الثالث بالمرتبة الثالثة

وبمتوسط حسابي مقداره (4.20) وبدرجة مرتفعة، أما الدرجة الكلية فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (4.28) بدرجة مرتفعة جداً، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة لها إلى (85%). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ مديري المدارس يعملون على تحفيز المعلمين، وتشجيعهم على المثابرة، والاهتمام بالتميز، الأمر الذي يزيد من ثقة المعلمين بأنفسهم، ويعود ذلك إلى التغيرات التي طرأت على العملية التعليمية والتي تدفع بالمديرين إلى تمكين أنفسهم وزيادة دافعية العمل في المدرسة نتيجة للتقدم التكنولوجي ودمج العملية التعليمية بالتكنولوجيا، وتكليف المعلمين بتنويع طرائق التدريس الحديثة، والمثابرة في تقديم المبادرات التعليمية على مستوى المديرية والوطن والاشتراك بالمبادرات والمسابقات المحلية والدولية وربط التقييم بأنشطة وأداء المعلم مما يزيد من دافعية الإنجاز في سبيل الارتقاء بالمدرسة وتحصيل الطلبة محور العملية التعليمية. وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة الدجلي وشاهين (2016) التي أظهرت أنَّ ثقافة الإنجاز والدافعية لدى معلمي المدارس الخاصة في غزة كبيرة، واختلفت مع دراسة سميرات (2014) والتي أظهرت أنَّ مستوى دافعية المعلمين نحو عملهم في المدارس الخاصة كان متوسطاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نصُّه:

هل تختلف درجة تطبيق التمكين الإداري لدى مديري المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين باختلاف متغير المؤهل العلمي؟ وللإجابة على هذا السؤال تمَّ فحص الفرضيات الصفرية التالية:

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، والتي نصُّها:

لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في درجة تطبيق التمكين الإداري لدى مديري التربية والتعليم في مديريات شمال الضفة الغربية يعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) حيث يبين الجدول (17) المتوسطات الحسابية في مستويات المؤهل العلمي، بينما يبين الجدول (18) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في التمكين الإداري تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول درجة تطبيق التمكين الإداري لدى مديري التربية والتعليم في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي للدرجة الكلية.

المحور	المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التمكين الإداري	المجال الشخصي	دبلوم	19	4.36	0.41
		بكالوريوس	327	4.40	0.55
		أكثر من بكالوريوس	54	4.41	0.71
		المجموع	400	4.40	0.57
	المجال الإداري	دبلوم	19	4.43	0.60
		بكالوريوس	327	4.36	0.49
		أكثر من بكالوريوس	54	4.48	0.60
		المجموع	400	4.38	0.51
	المجال الفني	دبلوم	19	4.43	0.56
		بكالوريوس	327	4.26	0.50
		ماجستير فأعلى	54	4.28	0.66
		المجموع	400	4.27	0.53
	المجال التدريب والتأهيل	دبلوم	19	4.48	0.44
		بكالوريوس	327	4.21	0.55
		أكثر من بكالوريوس	54	4.21	0.68
		المجموع	400	4.22	0.57
		دبلوم	19	4.43	0.45

0.45	4.31	327	بكالوريوس	الدرجة الكلية
0.60	4.35	54	أكثر من بكالوريوس	
0.48	4.32	400	المجموع	

جدول (18) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تطبيق التمكين الإداري لدى مديري التربية والتعليم

في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الشخصي	بين المجموعات	0.030	2	0.015	0.046	0.95
	داخل	130.21	397	0.328		
	المجموع	130.24	399			
الإداري	بين المجموعات	0.744	2	0.372	1.409	0.24
	داخل	104.730	397	0.264		
	المجموع	105.474	399			
الفني	بين المجموعات	0.511	2	0.255	0.896	0.40
	داخل	113.188	397	0.285		
	المجموع		399			
التدريب والتأهيل	بين المجموعات	1.354	2	0.677	2.069	0.12
	داخل	129.883	397	0.327		
	المجموع	131.237	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.305	2	0.152	0.65	0.52
	داخل	92.193	397	0.232		
	المجموع	92.498	399			

يتضح من الجدول (18) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التمكين الإداري لدى مديري التربية والتعليم في مديريات شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ

جميع المديرين أولاً من حملة شهادة البكالوريوس فأعلى، وثانياً جميع المديرين من وجهات نظر المعلمين، وبغض النظر عن المؤهل العملي، يخضعون لنفس المعايير والتدريب الإداري والقيادي، ويعملون على تنفيذ الأوامر التي تأتيهم من قبل مديريّات التربية والتعليم استناداً إلى تعليمات الوزارة، وبالتالي فهم يتشابهون في الظروف الإدارية والقيادية في مدارسهم ودرجة التمكين الإداري لديهم، وجميع المعلمين وبمختلف مؤهلاتهم العلمية يخضعون لإدراتهم المدرسية ويلتزمون بتعليماتهم؛ لأنها تعليمات تأتيهم من الوزارة سواء كانت المتعلقة بطرائق التدريس، أو القوانين العامة والمتعلقة بمهنة التعليم، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج الجريدة والمنوري (2014)، ودراسة الطعاني (2009) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تقديرات المستجيبين لدرجة التمكين الإداري.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة والتي نصّها:

لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مستوى دافعية الإنجاز لدى مديري التربية والتعليم في مديريّات شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) ونتائج الجدول (28) تبين المتوسطات الحسابية في مستويات متغير المؤهل العلمي، بينما يبين الجدول (29) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (28) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين في مستوى دافعية الإنجاز للمحور الثاني لدى مديري التربية والتعليم في مديريّات شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي للدرجة الكلية.

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال المثابرة	دبلوم	19	4.51	0.46
	بكالوريوس	327	4.28	0.51
	أكثر من بكالوريوس	54	4.38	0.58
	المجموع	400	4.31	0.52

0.42	4.53	19	دبلوم	المجال الاهتمام بالتميز
0.57	4.28	327	بكالوريوس	
0.76	4.40	54	أكثر من بكالوريوس	
0.59	4.30	400	المجموع	
0.36	4.41	19	دبلوم	المجال الثقة بالنفس في الإنجاز
0.54	4.17	327	بكالوريوس	
0.63	4.31	54	ماجستير فأعلى	
0.55	4.20	400	المجموع	
0.37	4.49	19	دبلوم	الدرجة الكلية
0.46	4.25	327	بكالوريوس	
0.59	4.37	54	أكثر من بكالوريوس	
0.48	4.28	400	المجموع	

جدول (29) نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في دافعية الإنجاز في مدارس المرحلة الأساسية العليا

في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
المثابرة	بين المجموعات	1.312	2	0.656	2.426	0.09
	داخل المجموعات	107.075	397	0.270		
	المجموع	108.387	399			
الاهتمام بالتميز	بين المجموعات	1.723	2	0.862	2.427	0.09
	داخل المجموعات	140.947	397	0.355		
	المجموع	142.671	399			
الثقة بالنفس في الإنجاز	بين المجموعات	1.851	2	0.926	3.038	*0.04
	داخل المجموعات	120.962	397	0.305		
	المجموع	122.813	399			

*0.03	3.346	0.787	2	1.574	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.235	397	93.362	داخل المجموعات	
			399	94.936	المجموع	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (29) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور دافعية الإنجاز في المجال الاول المتأثرة والمجال الثاني الاهتمام بالتميز ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المجال الثالث الثقة بالنفس في الإنجاز لدى مديري التربية والتعليم في مديريات شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي فقد كانت مستوى الدلالة أقل من (0.05)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الدرجة الكلية، فقد كانت مستوى الدلالة أقل من (0.05) ولمعرفة لصالح من تعود الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات للمجال الثالث الدرجة الكلية والجدول (30) يبين هذه الفروق.

جدول (30) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية في المجال الثالث من المحور الثاني (دافعية الإنجاز) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	المؤهل العلمي	دبلوم	بكالوريوس	أكثر من بكالوريوس
الدرجة الكلية	دبلوم		*0.23921	0.11793
	بكالوريوس			-0.12128-
	أكثر من بكالوريوس			

يشير الجدول (30) ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الدرجة الكلية للمجال الثالث الثقة بالنفس في الإنجاز وجاءت الفروقات بين فئتي المعلمين الذين لديهم مؤهل علمي دبلوم وبكالوريوس وجاءت لصالح المعلمين الذين لديهم المؤهل العلمي الدبلوم، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنَّ المعلمين الحاصلين على شهادة الدبلوم يسعون إلى إثبات أنفسهم في التميز أسوة بغيرهم من

المعلمين الحاصلين على شهادات البكالوريوس فأعلى، من خلال العمل والمثابرة، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، والاهتمام بالتميز على صعيد الكفايات المهنية، والشخصية، وطرائق التدريس، والقدرة على التخطيط، والتقييم، وإدارة الصف، وتوظيف التكنولوجيا، وتقديم المبادرات على مستوى المدرسة والمديرية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمود (2018) التي أظهرت وجود فروق في المؤهل، ولكن لصالح الماجستير

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات وهي:

1. ضرورة العمل على عقد دورات تدريبية لمديري المدارس ممن تقل سنوات خدمتهم عن 12 سنة في التمكين الإداري.
2. العمل على تمكين مديري المدارس من خلال البرامج المتعلقة بدبلوم التأهيل والقيادة للمديرين.
3. العمل على تعزيز ثقافة الإنجاز لدى المعلمين من خلال ربط الارتقاء الوظيفي وتقييم الأداء بالإنجاز.
4. العمل على تفويض الصلاحيات لمديري المدارس المميزين من خلال تطبيق الإدارة اللامركزية في مدارسهم.
5. إشراك وزارة التربية والتعليم بنتائج الدراسة للأخذ بتوصيات الدراسة والعمل بها.
6. ضرورة العمل على إجراء دراسات بحثية مشابهة في مناطق مختلفة من فلسطين.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو الوفاء، جمال و حسين، سلامة. (2000). اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية، المكتبة التربوية، الجديدة، الإسكندرية، مصر.

الأبيض، عادل عبد المعطي. (2005). "الدافعية الدراسية في ضوء التخصص الأكاديمي والصف الدراسي لدى عينة من طلاب كلية الموظفين بالملكة العربية السعودية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 128 ، ص. ص: 125-194

أفندي، عطية. (2003). تمكين العاملين: مدخل للتحسين والتطوير المستمر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر.

باعثمان، ريماء. (2008). "تمكين العاملين كأسلوب لمواجهة بعض المشكلات التنظيمية في المؤسسات العامة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية.

البسطامي، سلام راضي. (2013). "مستوى إدارة استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأمهاتهم في محافظة نابلس"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

بو حمادة، جيلالي وعبد الرحيم، أنور والشحومي، عبدالله. (2006). علم نفس التعلم والتعليم. الأهلية للنشر والتوزيع، الكويت، الكويت.

الجرادة، محمد والمنوري، أحمد بن عبد العزيز. (2014). "واقع التمكين الإداري لدى مديري مدارس التعليم ما بعد الأساسي في محافظة الباطنة شمال بسلطنة عمان"، مجلة المنارة، مج 20 (1)، ص، ص: 41-87.

الحجاج، ريماء محمد وحسونة، أسامه عادل. (2019). "مستوى التمكين الإداري لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقته بالأداء الوظيفي لمعلميهم". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج 27 (3).

الحيالي، ايمان علي. (2019). "التمكين الإداري وتأثيره في تحقيق الرضا الوظيفي/دراسة استطلاعية لآراء مجموعة من الأفراد العاملين في كلية التربية للبنات-جامعة الموصل"، مجلة تنمية الرافدين، مج 38(122)، ص.ص 35-52.

خميسي، حسام وزديرة، وخمار. (2019). "نمط القيادة الإدارية ودوره على دافعية الإنجاز لدى الموظف في الإدارة العمومية جامعة أم البواقي"، رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي، الجزائر، الجزائر.

الدجلي، إياد علي وشاهين، نرمين كمال (2016). "دور مديري المدارس الخاصة بمحافظة غزة في تعزيز ثقافة الإنجاز لدى معلمهم وسبل تطوير مدارس دار الأرقم أنموذجاً"، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، مج 24(3)، ص.ص: 108-128.

درادكة، أمجد محمود محمد. (2017). "التمكين الإداري وعلاقته بالتميز التنظيمي لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الطائف من وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية. مج 31(8)، ص: 1258-1296.

سلامة ، انتصار محمد طه. (2003). "مستوى الانتماء المهني والانتماء المهني والعلاقة بينهما لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية". رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

سميرات، سمر أكثم ومقابلة، عاطف يوسف. (2014). "درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة للقيادة التحويلية و علاقتها بدافعية المعلمين نحو عملهم"، مجلة الدراسات للعلوم الإنسانية، مج 162(1545)، ص.ص 1-41.

الطعاني، حسن. (2009). "درجة التمكين الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة، المجلة التربوية"، جامعة الأردن، الكرك، الأردن.

عابدين، محمد. (2001). الإدارة المدرسية الحديثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عبدلي، عزة حسين. (2015). "واقع التمكين الإداري للمديرات وعلاقته بالتنمية المهنية للمعلمات في المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى. مكة، السعودية.

الغنام، محرز. (2002). فعالية تدريس الكيمياء بمساعدة الحاسوب في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي والدافع للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بحث مقدم في المؤتمر العلمي السادس: التربية العلمية وثقافة المجتمع، الجمعية المصرية، الإسماعيلية، مصر.

مزيتي، إيمان. (2019). "المناخ التنظيمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز من وجهات نظر الأساتذة 6، -دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة (Doctoral dissertation)، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، رسالة ماجستير، المسيلة، الجزائر

مطلق، إيمان وأرن، علي محمد. (2018). مستوى الصحة التنظيمية في مدارس إقليم الشمال في الأردن وعلاقتها بالتمكين الإداري لمديري المدارس من وجهات نظر المعلمين. Dirasat: Educational Sciences، 45.

مطلق، إيمان محمد وأرن، علي محمد. (2018). "مستوى الصحة التنظيمية في مدارس إقليم الشمال في الأردن وعلاقتها بالتمكين الإداري لمديري المدارس من وجهات نظر المعلمين، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، الكرك، الأردن.

الموسوي، محمود. (2008). الثقافة التنظيمية. مجلة الابتسامة، الموسوعة العلمية، العلوم المتخصصة بعلم النفس، بغداد، العراق.

وزارة التربية والتعليم العالي. (2004). الإدارة العامة للتخطيط، رام الله، فلسطين.

المراجع الأجنبية

Ali, J., Seif EL-Din, I., high; Imad Ahmed Seif El-Din (2013). "The effect of empowering workers in the OD survey of the views of a sample of workers in the General Company for Woolen Industries in Baghdad". Journal of Baghdad College of Economic Sciences, (36) 159 -186.

Andersen, L. B., Bjørnholt, B., Bro, L., L., & Holm-Petersen, C., (2018). "Achieving high quality through transformational leadership: A qualitative multilevel analysis of transformational leadership and perceived professional quality". Public Personnel Management, 47(1), 51-72.

- Andersen, L., B., Heinesen, E., & Pedersen, L., H., (2014). "How does public service motivation among teachers affect student performance in schools?". *Journal of Public Administration Research and Theory*, 24 (3), 651-671.
- Beverborg, A., O., G., Slegers, P. J., & van Veen, K. (2015). "Fostering teacher learning in VET colleges: Do leadership and teamwork matter?". *Teaching and teacher education*, 48, 22-33.
- Comm, C., and Mathaisel, D. (2005). "A case study in applying Iran sustainability concepts to universities". *International Journal of Sustainability in higher Education*. 6 (2), 134146.
- Elliot, A., J., & Thrash, T. M. (2001). "Achievement goals and the hierarchical model of achievement motivation". *Educational Psychology Review*, 13(2), 139-156.
- Fernet, C., Trépanier, S., G., Austin, S., Gagné, M., & Forest, J. (2015). "Transformational leadership and optimal functioning at work: On the mediating role of employees' perceived job characteristics and motivation. *Work & Stress*, 29(1), 11-31.
- Kõiv, K., Liik, K., & Heidmets, M., (2019). "School leadership, teacher's psychological empowerment and work-related outcomes". *International Journal of Educational Management*.
- Nuradin, N., Tunas, B., & Sunaryo, W., (2019). Improvement of Teacher Innovation through Development of Organizational Culture, School Head Supervision, and Achievement Motivation.
- Sagnak, M.,(2012). "The empowering leadership and teacher innovative behavior: The mediating role of innovation climate", *African Journal of Business Management*.6(4)p1635-1641
- Wildman, R., H., (2015). A phenomenological study of high school teachers' motivation as related to teacher performance management.
- Zahed-Babelan, A., Koulaei, G., Moeinikia, M., & Sharif, A. R. (2019). "Instructional leadership effects on teachers' work engagement: roles of school culture, empowerment, and job characteristics". *CEPS Journal*, 9(3), 137-156.

مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

إعداد

آية حسام القدح*

المخلص

هدفت هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، والتعرف على أثر المتغيرات التالية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي) على مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (22) فقرة، تم توزيعها على (221) موظف في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وتم التأكد من صدقها وثباتها من قبل لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وبعد عملية توزيع الاستبانات وجمعها تم ترميزها وإدخالها الى الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وقد بينت الدراسة أن مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني كانت كبيرة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي). وتبين ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير سنوات الخبرة وبناء على نتائج هذه الدراسة فقد أوصت الباحثة بعدة توصيات من أهمها: ضرورة الاستمرار في استخدام الفيسبوك للرد على الآراء المثارة حول الأعمال التي تقوم بها جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وضرورة استمرار جمعية الهلال الأحمر بتقديم المساعدة عبر رسائل الوتساب الواردة من المواطنين.

الكلمات المفتاحية: منصات التواصل الاجتماعي، استراتيجيات العلاقات العامة، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

* طالبة ماجستير علاقات عامة = جامعة النجاح الوطنية

Abstract

This study aimed to identify the extent of the impact of social media platforms on public relations strategies in the Palestinian Red Crescent Society and to identify the impact of the following variables (gender, educational qualification, years of experience, job title) on the impact of social media platforms on Public relations strategies in the Palestinian Red Crescent Society in order to achieve the goal of the study, I am consisting a questionnaire of (22) items was developed, and its validity and reliability were confirmed by a committee of specialized arbitrators. distributed to (221) employees of the Palestinian Red Crescent Society, After the process of distributing and collecting the questionnaires, they were encoded and entered into the computer, and statistically processed using the Statistical Package for Social Sciences. The study showed that the impact of social media platforms on the public relations strategies of the Palestinian Red Crescent Society was significant, as it was found that there is no Statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average responses of the study sample members towards the extent of the impact of social media platforms on the public relations strategies in the association The Palestinian Red Crescent is attributed to the variables (gender, educational qualification, job title). It was found that there are statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average responses of the study sample members towards the extent of the impact of social media platforms on the public relations strategies of the Palestinian Red Crescent Society due to the variable of years. Experience and based on the results of this study, the researcher recommended several recommendations, the most important of which is the need to continue to use Facebook to respond to the opinions raised about the work carried out by the Palestinian Red Crescent Society, the need for the Red Crescent Society to continue to provide assistance through WhatsApp messages received from citizens.

Keywords: Social Media Platforms, Public Relations Strategies, The Palestinian Red Crescent Society.

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز منتجات العصر الرقمية وتكنولوجيا المعلومات، حيث أتاحت هذه الوسائل إمكانية التواصل بشكل مباشر وتفاعلي، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ذات تأثير متزايد على مختلف جوانب الحياة اليومية للأفراد والمؤسسات والحكومات، فقد تأثرت وسائل الاتصال ومصادر المعلومات، ونتج عن ذلك تأثر طريقة الاتصال التي تعد جوهر العملية الاتصالية في مجال العلاقات العامة، فأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها شديدة التأثير على طبيعة الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها العلاقات العامة (سليم، 2013).

ومن هنا أصبحت الحاجة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة ضرورة ملحة في عمل العلاقات العامة وخصوصاً أن نشاط العلاقات العامة يقوم أساساً على عملية الاتصال، حيث تركز العلاقات العامة في نشاطها الاتصالي على نشر الحقائق والمعلومات الصحيحة للجماهير التي تتعامل معها بمختلف فئاته، والعمل على تنمية التفاهم المشترك بين المؤسسة والجمهور، وتعزيز ثقة الجمهور بالمؤسسة. وهذا كله لا يتحقق إلا من خلال توفر وسائل اتصالية ذات كفاءة عالية يتعامل معها أخصائيو العلاقات العامة بكفاءة للوصول للهدف المنشود (توكل، 2018).

وأدى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغيير الدور الذي تقوم به إدارات العلاقات العامة في التواصل مع الجمهور، مما فرض عليها ضرورة استخدام هذه الوسائل حتى تستطيع أن تقدم نفسها بصورة ايجابية، وذلك من خلال الرد على الانتقادات والاستفسارات التي تصل إليها (الصالح، 2018).

مشكلة الدراسة

شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورات كبيرة بسبب الانفجار المعرفي والتكنولوجي وهذا ما أدى إلى وجود تطورات حديثة على صعيد الاتصالات والاتصال والتواصل، ولهذا انتشرت بصورة كبيرة وسائل التواصل التي تعتمد على الانترنت ولا سيما منها مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت عصب الحياة لكافة الأفراد والمؤسسات، وعلى صعيد آخر فإن كافة الأعمال اليدوية والغير حديثة

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

في العصر الماضي تم دمجها بالتكنولوجيا في وقتنا الحاضر ومن هذه الأعمال العلاقات العامة والتي ظهرت في الفترة الأخيرة، وفي الوقت الحالي أصبحت تعتمد على التكنولوجيا بشكل كبير، وكون كافة المؤسسات تهتم وبشكل كبير في الجمهور فإنه يستلزم وجود لديها موظفي علاقات عامة وكذلك دوائر علاقات عامة، وقبل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي كانت العلاقات العامة تمارس استراتيجياتها بصورة متنوعة، حيث تكمن مشكلة الدراسة في معرفة إذا كان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير على استراتيجيات العلاقات العامة وستحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتية:

ما مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حسب متغير الجنس؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حسب متغير المؤهل العلمي؟
3. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حسب متغير سنوات الخبرة؟
4. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حسب متغير المسمى الوظيفي؟
5. كيف تؤثر مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني؟

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.
2. التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حسب متغير الجنس.
3. التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حسب متغير المؤهل العلمي.
4. التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حسب متغير سنوات الخبرة.
5. التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حسب متغير المسمى الوظيفي.

مبررات اختيار العنوان

وترى الباحثة العلاقات العامة ومن منظورها الشخصي أن هناك انتشار على مستوى واسع لوسائل التواصل الاجتماعي، وأن كافة الأفراد يتعاملون مع هذه الوسائل فإنها ارتأت أن يتم استخدام تلك الوسائل وتزليلها للعلاقات العامة من أجل الاستفادة منها، وكذلك فإن هناك استراتيجيات سبعة للعلاقات العامة فإن الباحثة أرادت معرفة إذا كان هناك أثر لوسائل التواصل الاجتماعي على الاستراتيجيات السبعة في العلاقات العامة.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

مبشرات اختيار مؤسسة الهلال الأحمر الفلسطيني

كون جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعد من الجمعيات الخيرية الأهلية الغير ربحية التي تسعى إلى تقديم خدمات متنوعة للجمهور، وأهما الخدمات الطبية المتعلقة بالإسعاف والعلاج ونقل المصابين وغيرها، كما وأنها تحتوي على مدرسة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة للصم والبكم، ونظراً لذلك وكون هذه المؤسسة مرتبطة بكم هائل من الجماهير وتقدم لهم خدمات تطوعية فأنها تستحق تسليط الضوء عليها.

فرضيات الدراسة

تحاول هذه الدراسة اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حسب متغير الجنس.
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حسب متغير المؤهل العلمي.
3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حسب متغير سنوات الخبرة.
4. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حسب متغير المسمى الوظيفي.

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

1. الحدود البشرية: جميع موظفي جمعية الهلال الأحمر.
2. الحدود المكانية: جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني - نابلس ورام الله.
3. الحدود الزمانية: الفصل الصيفي من العام 2020-2021.

مصطلحات الدراسة

وسائل التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من التطبيقات المستندة على تكنولوجيا الويب تسمح لمستخدميها تبادل ومشاركة النصوص والصور والموسيقى ومقاطع الفيديو فيما بينهم (Kaplan, 2010 & Haenlein, 2010)، وتعرف إجرائياً: هي الوسائل التي الاتصال والتواصل والتي يتم استخدامها في جمعية الهلال الأحمر والتي تتمثل في الفيسبوك، واتساب، يوتيوب.

العلاقات العامة: الوظيفة المستمرة والمخططة للإدارة والتي تسعى بها المؤسسات بإختلاف أنواعها وأوجه نشاطها، إلى كسب تفاهم وتعاطف وتأييد الجماهير الداخلية والخارجية والحفاظ على استمرارها، وذلك بدراسة الرأي العام وقياسه والتأكد من توافقه مع سياسات المؤسسة وأتجاه نشاطها، وتحديد المزيد من التعاون الخلاق والاداء الفعال للمصالحة المشتركة بين المؤسسة وجماهيرها باستخدام الاعلام الشامل والمخطط (المشاقبة، 2014).

جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني: هي جمعية وطنية فلسطينية ذات شخصية إعتبارية مستقلة تأسست في عام 1968، وأقر المجلس الوطني في دورته السادسة المنعقدة في القاهرة عام 1969 بدورها الإنساني والاجتماعي والصحي في خدمة الشعب الفلسطيني، إلى جانب الهيئات الوطنية الفلسطينية (<https://cutt.us/ulumq>).

الدراسات السابقة

تناولت الباحثة مجموعه من الدراسات التي تختص بموضوع الدراسة حيث عملت على إدراج دراسات عربية وأخرى أجنبية وعملت على ترتيبها من الاحدث الى الاقدم وكانت على النحو الاتي:

هدفت الدراسة التعرف إلى توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في أداء مهام العلاقات العامة في الجامعات العراقية (دراسة مسحية على ممارسي العلاقات العامة)، كما وحدد الباحث مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي ما درجة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في أداء مهام العلاقات العامة في الجامعات العراقية؟ كما واعتمد الباحث على المنهج المسحي للوصول إلى النتائج المرجوة، كما استخدم استمارة الاستبيان كأداة الجمع البيانات الأولية، حيث كان مجتمع الدراسة مكون من العاملين في مجال العلاقات العامة في الجامعات العراقية حيث تم اختيار منهم عينة عشوائية قواها (200) وتوصل الباحث إلى مجموعه من النتائج كان أهمها إن ممارسي العلاقات يفضلون الهواتف الذكية للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، كما أتى الفيس بوك من أكثر المواقع الاجتماعية استخداما من ممارسي العلاقات العامة لأداء مهامهم الوظيفية. وبينت النتائج عدم وجود اتفاق بين مفردات العينة بأن الجامعات العراقية تقدم الفرص والتسهيلات اللازمة للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي بشكل الذي يتكامل مع مؤهلاتهم المعرفية في استخدام هذه الوسائل، كما أظهرت النتائج أن أغلب مفردات العينة تعتقد أن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي تحقق مكاسب في أداء مهام ووظائف العلاقات العامة في الجامعات العراقية، ومن أهم التوصيات التي خرجت بها ضرورة تفعيل وظائف العلاقات العامة في الجامعات العراقية وخاصة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تشابهت هذه الدراسة مع المنهج المستخدم وكذلك أداة الدراسة وطريقة اختيار العينة، واختلفت مع طبيعة عرض الدراسة وتقسيماتها ومجتمع الدراسة، واستفادت من هذه الدراسة في طريقة بناء أداة الدراسة وكذلك إثراء الإطار النظري.

دراسة توكل (2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم أنشطة العلاقات العامة في المنظمات السعودية العامة، كما وحدد الباحث مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم أنشطة العلاقات العامة في المنظمات

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

السعودية العامة؟ ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، حيث تم تطبيق الدراسة في مدينة مكة المكرمة على إدارات العلاقات العامة في المنظمات العامة، وتم اختيار عينة بلغ عددها (12) منظمة بعدد (85) موظف علاقات عامة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أبرز شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة هي: (تويتر - فيس بوك - يوتيوب) - من أهم أنشطة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: التغطيات الإعلامية لمناسبات المنظمة - المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية العامة مثل: اليوم الوطني - الأعياد - اليوم العالمي (للمرأة - للصحة - للمرور...) - إحاطة الجمهور بخدمات المنظمة وكيفية الانتفاع بها - غالبية العاملين في إدارة العلاقات العامة للمنظمات العامة من الذكور - وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات للارتقاء بالعلاقات العامة من خلال شبكات التواصل كان أهمها ضرورة الاستمرار في تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي وتوظيفها في أنشطة العلاقات العامة في المنظمات السعودية، حيث تشابهت هذه الدراسة مع المنهج المستخدم وكذلك أداة الدراسة وطريقة اختيار العينة، واختلفت مع طبيعة عرض الدراسة وتقسيماتها ومجتمع الدراسة، واستفادت من هذه الدراسة في طريقة بناء أداة الدراسة وكذلك إثراء الإطار النظري.

دراسة فراونة وشعت (2018)

هدفت الدراسة التعرف على مدى تحقيق إدارة العلاقات العامة لأهدافها في مستشفى غزة الأوروبي، كما وهدفت الدراسة إلى إيضاح الدور الذي تقوم به إدارة العلاقات العامة في بناء سمعه طيبة لدى الجمهور الخارجي للتعرف على دورها في إصدار النشرات التوضيحية عن الخدمات المقدمة بالمستشفى و التوصل إلى الصعوبات التي تواجهها ومعرفة إلى أي مدى تشكل إدارة العلاقات العامة وسيلة اتصال فعالة بين العاملين والإدارة العليا، كما وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي الاتي ما مدى تحقيق إدارة العلاقات العامة لأهدافها في مستشفى غزة الأوروبي؟، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل إثراء هذه الدراسة، كما وتم اعداد استبانة كأداة

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

للدراسة وتم تحديد العاملين في مستشفى غزة الأوروبي كمجتمع للدراسة حيث تم اختيار منهم عينة عشوائية قوامها (50) موظف وسترد منها (37) استبانة صالحة للتحليل، وتوصلت إلى أهم النتائج هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق إدارة العلاقات العامة في المستشفى الأوروبي لأهدافها ووجود السمعة الطيبة للمستشفى بين الجمهور وتعزيز الانتماء للعاملين وتوثيق العلاقة بمختلف المؤسسات. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول تحقيق إدارة العلاقات العامة لأهدافها في المستشفى الأوروبي من وجهة نظر العاملين فيها يعزى للجنس. و لمجال العمل و الخبرة. وكانت أهم التوصيات التحليل المستمر لإتجاهات الرأي العام ومن ثم معرفة تطور أي أزمة وحجمها وتحديد البدائل المختلفة للخروج منها، وقياس رد فعل الجمهور في كل بديل من البدائل المطروحة للحل و وضع استراتيجية للإعلام الوقائي لتجهيز المجتمع لمواجهة الطوارئ والأزمات من خلال اختيار مصادر المعلومات المناسبة وأفضل الوسائل لتوصيل المعلومات للمواطنين، حيث تشابهت هذه الدراسة مع المنهج المستخدم وكذلك أداة الدراسة وطريقة اختيار العينة، واختلفت مع طبيعة عرض الدراسة وتقسيماتها ومجتمع الدراسة، واستفادت من هذه الدراسة في طريقة بناء أداة الدراسة وكذلك إثراء الإطار النظري.

دراسة منصور ومنصور (2014)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر تطبيقات تكنولوجيا الاتصال على وظائف العلاقات العامة المتمثلة بالبحوث والتخطيط والاتصال والتقويم في القطاع الصحي الأردني، وبيان الفريق لأثر هذه التطبيقات على وظائف العلاقات العامة تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية والوظيفية، حيث تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي: ما أثر تطبيقات تكنولوجيا الاتصال على وظائف العلاقات العامة في القطاع الصحي الأردني؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة جميع موظفي العلاقات البالغ عددهم 130 موظفاً وموظفة في 31 مستشفى داخل العاصمة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم استبانة اشتملت على (58) فقرة حول محاور الدراسة، وتم تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة .

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية تستخدم إدارات العلاقات العامة تكنولوجيا الاتصال بمتوسط حسابي مرتفع ، وتستخدم تكنولوجيا الاتصال في وظائف العلاقات العامة حسب الترتيب التالي: التخطيط، الاتصال، البحوث والتقويم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة . وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر تكنولوجيا الاتصال في مجالات استخدام تكنولوجيا الاتصال والبحوث والتخطيط والاتصال تبعا لمتغير النوع الاجتماعي بإستثناء وطليقة التقويم وكان أهم التوصيات ضرورة العمل على استخدام كافة وسائل التكنولوجيا من أجل دعم وظائف العلاقات في القطاع الصحي الأردني، حيث تشابهت هذه الدراسة مع المنهج المستخدم وكذلك أداة الدراسة وطريقة اختيار العينة، واختلفت مع طبيعة عرض الدراسة وتقسيماتها ومجتمع الدراسة، واستفادت من هذه الدراسة في طريقة بناء أداة الدراسة وكذلك إثراء الإطار النظري.

دراسة عيدان (2015)

هدفت هذه الدراسة لإختبار أثر التوجه بالزبائن، والتكنولوجيا المستخدمة في إدارة علاقات الزبائن، والنظام الإداري المرتكز على الزبون في تحقيق أداء علاقات الزبائن بوجود قدرات إدارة علاقات الزبائن الاجتماعية كمتغير وسيط، وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الآتي: ما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في أداء إدارة علاقات الزبائن دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟ ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة بالإعتماد على الدراسات السابقة معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الشرق الأوسط، وجامعة الاسراء، وجامعة عمان الأهلية المسجلين في برنامجي البكالوريوس والماجستير، وبلغت عينة الدراسة (375) طالب وطالبة موزعين بنسبة (33.3%) لكل جامعة. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتوجه بالزبون، والتكنولوجيا المستخدمة في إدارة علاقات الزبائن، والنظام الإداري المرتكز على الزبون في تحقيق أداء علاقات الزبائن (رضا الزبائن، ولاء الزبائن) بوجود قدرات إدارة علاقات الزبائن (إدارة تفاعل الزبون، نشر المعلومات، الاستجابة) كمتغير وسيط. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها: إشراك الطلبة

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

عبر المواقع الإلكترونية للجامعات وصفحاتها الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي في تقييم الموظفين والإداريين، وليس الكادر التدريسي فقط، وعلى إدارات الجامعات الأردنية الخاصة تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على حاجات ورغبات الطلبة الحالية والمستقبلية، وسرعة الاستجابة لها، حيث تشابهت هذه الدراسة مع المنهج المستخدم وكذلك أداة الدراسة وطريقة اختيار العينة، واختلفت مع طبيعة عرض الدراسة وتقسيماتها ومجتمع الدراسة، واستفادت من هذه الدراسة في طريقة بناء أداة الدراسة وكذلك إثراء الإطار النظري.

هدفت دراسة مورينو وآخرين (Moreno, et al:2015)

كان الهدف من الدراسة التعرف إلى أي مدى يساعد زيادة استخدامها ممارسي العلاقات العامة لإدراك أهمية دور حارس البوابة وأدوات وسائل التواصل الاجتماعي في الاتصال الاستراتيجي، كما وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي: ما مدى استخدام ممارسي العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي في حياتهم الشخصية والمهنية؟ استخدمت الدراسة المنهج المسحي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة كأداة للدراسة وطبقت على عينة عشوائية قوامها (2710) مفردة من الممارسين العلاقات العامة في (43) دولة أوروبية وهذا هو المجتمع والعينة. خلصت الدراسة إلى أن غالبية ممارسي العلاقات العامة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي للأغراض الشخصية والمهنية على حد سواء، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين زيادة استخدام ممارسي العلاقات العامة وتطور مهاراتهم وإدراكهم، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام ممارسو العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي وهذا يعمل على ارتفاع مهاراتهم المهنية ومستوى إدراكهم لأهميتها وتأثيرها على أصحاب المصالح والممارسين على حد سواء حيث تشابهت هذه الدراسة مع المنهج المستخدم وكذلك أداة الدراسة وطريقة اختيار العينة، واختلفت مع طبيعة عرض الدراسة وتقسيماتها ومجتمع الدراسة، واستفادت من هذه الدراسة في طريقة بناء أداة الدراسة وكذلك إثراء الإطار النظري.

هدفت الدراسة إلى قياس الفروقات في استخدام ممارسي العلاقات العامة الوسائل التواصل الاجتماعية، ووسائل الإعلام الحديثة من عام 2006 حتى عام 2013، كما تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال : ما استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، في العلاقات العامة خلال المدة ما بين 2006 - 2013؟ حيث تم استخدام المنهج الوصفي وتم استخدام استطلاع آراء كأداة للدراسة ، ومن خلال استطلاع آراء عينة من ممارسي العلاقات العامة بلغ تعدادهم (328)، على ضوء نظرية الاستخدامات والإشاعات، حيث بينت النتائج أهمية استخدام الوسائل الجديدة، وأن هؤلاء الممارسين يأخذون بعين الاعتبار في عملهم شبكات التواصل الاجتماعي خصوصا شبكة (الفايس بوك)، التي تعد الأكثر أهمية في التواصل مع الجماهير، وتليه شبكة التويتر) ومحركات البحث والتسويق، كما تبين أنهم يركزون على أن تكون وظيفتهم أكثر تنظيما من أن تكون مجرد رصد ومراقبة وإدارة المدونات ووسائل الإعلام الاجتماعي. كما بينت النتائج أن أفراد العينة يقضون ما متوسطة (35%) من أوقات عملهم في تصفح المدونات ووسائل الإعلام الاجتماعية، وأن (50%) من أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي، والمدونات لها تأثير على الجماهير من خلال الرسائل التي تبث عبر هذه الوسائل، وأنها قد أحدثت تأثيرا وتشكي وتعزيزا لكثير من المواقف والآراء والسلوكيات، وكان أهم التوصيات على ممارسي العلاقات العامة تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعية، ووسائل الإعلام الحديثة في أعمالهم، حيث تشابهت هذه الدراسة مع المنهج المستخدم وكذلك أداة الدراسة وطريقة اختيار العينة، واختلفت مع طبيعة عرض الدراسة وتقسيماتها ومجتمع الدراسة، واستفادت من هذه الدراسة في طريقة بناء أداة الدراسة وكذلك إثراء الإطار النظري.

دراسة (Curtis, Fraser, and others 2012)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تبني العلاقات العامة في المنظمات غير الربحية لشبكات التواصل الاجتماعي، كما وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي: ما مدى تبني شبكات

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد(3)

ISSN: 2788-7243

التواصل الاجتماعي من قبل العلاقات العامة في المنظمات غير الربحية ؟ حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام استبانة كأداة للدراسة تم توزيعها على (409) من العاملين في العلاقات العامة في المنظمات غير الربحية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث من العاملين في العلاقات العامة تنظر إلى وسائل التواصل الاجتماعي على أنها مفيدة، في حين أن الذكور يبدون أكثر ثقة في تبني شبكات التواصل الاجتماعي في أنشطة العلاقات العامة، كما تبين أن المنظمات التي لديها إدارة علاقات عامة كانت أكثر تبني شبكات التواصل الاجتماعي في مجال عملها، وخرجت الدراسة بعدة توصيات كان أهمها العمل على زيادة احتمالية تبني شبكات التواصل الاجتماعي لمنظومة العلاقات العامة في كافة المؤسسات، حيث تشابهت هذه الدراسة مع المنهج المستخدم وكذلك أداة الدراسة وطريقة اختيار العينة، واختلفت مع طبيعة عرض الدراسة وتقسيماتها ومجتمع الدراسة، واستفادت من هذه الدراسة في طريقة بناء أداة الدراسة وكذلك إثراء الإطار النظري.

دراسة موير (Moyr,2011) الأخلاق والعلاقات العامة

هدف هذا البحث الى تقديم لمحة عامة عن الأخلاق في العلاقات العامة، والحالة الراهنة لممارستها، والأفكار من الأخلاقيين، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الإستناد إلى المنهج الكيفي حيث تم طرح مجموعه من الأسئلة وتم الإجابة عليها عن طريق مقابلة (6) من خبراء العلاقات العامة في مناطق متفرقة حول العالم، وكانت أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن القدرة على الانخراط في التفكير الأخلاقي في العلاقات العامة أخذ في الازدياد في الطلب ، وأهمية البحوث الأكاديمية والجامعة والتعليم المستمر، والممارسة المهنية، ولا يوجد شخص واحد أو وظيفة يمكن أن يكون كامل "الضمير الأخلاقي" للمنظمة، التحليلات الأخلاقية دقيقة ومتسقة تسهل الثقة، التي تعزز من بناء وصيانة العلاقات، وبناء على نتائج الدراسة خرجت بعدة توصيات كان أهمها يجب على المهنيين الانتباه إلى الأخلاق قبل الحاجة إليها، يجب تثقيف صناع القرار في المنظمة، وتحديد الرئيس التنفيذي والتحالف المهيم، من قدرات وظيفة العلاقات العامة للمشاركة في

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

التطوير الأخلاقي للمهنة باستخدام إدارة القضايا، والبحوث، والعلاقات مع الجماهير، وحل النزاعات تكون واحدة من المسؤوليات الأساسية للإهتمام بها.

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الميداني والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها. (الطح، ابو بكر، 2002، ص:15) .

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع موظفي الهلال الأحمر الفلسطيني والبالغ عددهم (700) حيث تم اختيار منهم عينة عشوائية بحجم (230) من الموظفين، حيث تم توزيع عليهم استبانة اعدت بطريقة إلكترونية بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي، وبعد ذلك تم الحصول على (221) استبانة مناسبة للتحليل، وفيما وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	69	31.2
	أنثى	152	68.8
	المجموع	221	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	51	23.1
	بكالوريوس	128	57.9
	دراسات عليا	42	19.0
	المجموع	221	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	53	24.0
	من 5-10 سنوات	87	39.4

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

36.7	81	أكثر من 10 سنوات	
100.0	221	المجموع	
13.1	29	طبي	
86.9	192	إنساني	
100.0	221	المجموع	
48.0	106	موظف	
41.2	91	إداري	
10.9	24	أخصائي	
100.0	221	المجموع	

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وقد تضمنت الاستبانة قسمين: القسم الأول البيانات التعريفية، أما القسم الثاني فتضمن بيانات متغيرات الدراسة حيث بلغت عدد فقرات الأداة (22) فقرة موزعة على ثلاث محاور، وقد صممت على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالإتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، وموافق: أربع درجات، ومحايد: ثلاث درجات وغير موافق: درجتان، وغير موافق إطلاقاً: درجة واحدة .

صدق الأداة:

لقد تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال العلاقات العامة والإعلام، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة الأداة لموضوع الدراسة، وبناء على ملاحظات

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

المحكمين تم تعديل أداة الدراسة فأصبحت بصورتها النهائية مكونه (22) فقرة، وبناءً على ذلك فإن الأداة تتمتع بصدق المحتوى.

ثبات الأداة:

من استخراج معامل الثبات قام الباحث بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ فقد بلغ معامل الثبات (0.85) وهذه القيم التي تم التوصل إليها لمعاملات الثبات مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

وبعد جمع البيانات وترميزها ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك بإستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS ، فقد استخدمت الباحثة التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعادلة كرونباخ ألفا، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي.

نتائج أسئلة وفرضيات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (فيسبوك، واتساب، يوتيوب نموذجاً) و من أجل تحقيق ذلك استخدمت الباحثة استبانة مؤلفة من (20) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (221) من موظفي الهلال الأحمر الفلسطيني، ولتفسير نتائج الدراسة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية التالية:

- اقل من 2.5 درجة تطبيق قليلة.
- 2.5-3.5 درجة تطبيق متوسطة.
- أكبر من 3.5 درجة تطبيق كبيرة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي:

مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني؟

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بفقرات مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر

الفلسطيني

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	المجال في الاستبانة	رقم الفقرات
كبيرة	0.58186	3.9163	مدى تأثير موقع الفيسبوك على استراتيجيات العلاقات العامة	1	4.
كبيرة	0.63752	3.5979	مدى تأثير تطبيق الوتساب على استراتيجيات العلاقات العامة	2	5.
متوسطة	0.53426	3.4855	مدى تأثير موقع يوتيوب على استراتيجيات العلاقات العامة	3	6.
كبيرة	0.47975	3.6779	الدرجة الكلية		

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني كانت كبيرة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.91) إلى (3.48)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية الخاصة مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني فقد كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.67)، وتشير هذه النتيجة إلى أن مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني كبيرة.

السؤال الفرعي الأول والمرتبط بالفرضة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر

الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس؟

ومن أجل فحص هذه الفرضية و المتعلقة بمتغير الجنس فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة

ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

الجدول (3) نتائج اختبار (ت) للعينات لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة

الدراسة مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في

جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة *
الجنس	ذكر	69	3.7075	0.48723	0.617	0.53
	انثى	152	3.6645	0.47733		

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.53) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد(3)

ISSN: 2788-7243

السؤال الفرعي الثاني والمرتبط بالفرضة الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

ومن أجل فحص الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي فقد استخدمت اختبار تحليل التباين الأحادي.

الجدول(4) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة

نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في

جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	0.476	2	0.238	1.035	0.357
	داخل المجموعات	50.159	218	0.230		
	المجموع	50.635	220			

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$))

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير المؤهل العلمي. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.35) وهذه القيمة اكبر من (0,05) وتؤكد هذه النتيجة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

السؤال الفرعي الثالث والمرتبط بالفرضة الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

ومن أجل فحص الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة فقد استخدمت اختبار تحليل التباين الأحادي.

الجدول (5) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	بين المجموعات	2.284	2	1.142	5.149	0.007
	داخل المجموعات	48.351	218	0.222		
	المجموع	50.635	220			

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$))

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق هناك، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير سنوات الخبرة. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.007) وهذه القيمة اكبر من (0,05) وتؤكد هذه النتيجة إلى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

السؤال الفرعي الرابع والمرتبط بالفرضة الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير المسمى الوظيفي؟

ومن أجل فحص الفرضية المتعلقة بمتغير المسمى الوظيفي فقد استخدمت اختبار تحليل التباين الأحادي.

الجدول (6) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير المسمى الوظيفي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المسمى الوظيفي	بين المجموعات	0.755	2	0.377	1.649	0.195
	داخل المجموعات	49.880	218	0.229		
	المجموع	50.635	220			

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$))

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق هناك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.19) وهذه القيمة أكبر من (0,05) وتؤكد هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$) 0.05 بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

السؤال الفرعي الخامس: كيف تؤثر مواقع منصات التواصل الاجتماعي على استراتيجيات العلاقات العامة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني؟

من خلال طرح سؤال مفتوح في الاستبانة وهو عبارة عن (مقابلة) تم التوصل إلى عدة إجابات حيث قامت الباحثة بجمعها في النقاط الآتية:

1. يتم إطلاع المواطنين على كافة الأنشطة ومختلف الخدمات التي تقدمها الجمعية للمواطنين في الوطن والشتات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي مما ينتج عن ذلك تفاعل مع جمعية الهلال الأحمر.
2. تمكن المواطنين من معرفة الخدمات التي تقدمها جمعية الهلال الأحمر عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.
3. تعمل على المساهمة في تسهيل التواصل وتعزيز خدمة الجمهور.
4. تساعد في تعزيز سمعة جمعية الهلال الأحمر إذا تم استخدامها بصورة إيجابية.
5. لها دور توعوي وتعريف بين المرضى والقائمين على علاجهم ومتابعتهم، والنتائج التي يتم الحصول عليها والاتصال والتواصل المستمر.
6. ينعكس إيجابيا على استراتيجيات العلاقات العامة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني خاصة في هذا التوقيت الذي أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي من أبرز وسائل إيصال الفكرة وإيصال الخبر.
7. تساعد على إيصال مهام وأدوار ومهام جمعية الهلال الأحمر والدور الإنساني الذي تقوم به الجمعية.
8. لها تأثير فعال ونشط جدا وعليها أعداد كبيرة من المتابعين وهي مصدر أساسي للمعلومات الصحيحة والحقائق.

التوصيات

- وبناء على نتائج الدراسة فقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات كانت على النحو الآتي:
1. ضرورة الاستمرار في استخدام الفيسبوك للرد على الآراء المثارة حول الأعمال التي تقوم بها جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.
 2. ضرورة استمرار جمعية الهلال الأحمر بتقديم المساعدة عبر رسائل الوتساب الواردة من المواطنين.
 3. على جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني نشر الفيديوهات التوعوية للتعامل مع بعض الحالات المرضية.
 4. على جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني مشاركة أنشطة المنتسبين إليها بفيديوهات عبر اليوتيوب.
 5. إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بوسائل التواصل الاجتماعي، واستراتيجيات العلاقات العامة ومقارنة نتائجها بالدراسة الحالية.
 6. ضرورة إجراء دراسة بنفس العنوان وتتناول متغيرات أخرى لم تتطرق إليها الدراسة الحالية.

Palestine-Jordan

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7243

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

توكل، شهد (2019). دور شبكات الواصل الاجتماعي في دعم أنشطة العلاقات العامة في المنظمات العامة دراسة ميدانية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*. (7)2. 114-131.

الحريز، محمد (2015). إدارة العلاقات العامة والعلاقات الدولية، الطبعة الأولى، الأردن: زمزم ناشرون وموزعون.

سليم، حنان (2013). *الاتجاهات الحديثة في العلاقات العامة*، الطبعة الثانية، دار النهضة للطباعة والنشر: القاهرة.

الصالح، حاتم (2018). *العلاقات العامة والاتصال التفاعلي عبر المواقع الإلكترونية والاجتماعية*، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.

ظاهر، محمود (2019). *توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في أداء مهام العلاقات العامة في الجامعات العراقية (دراسة مسحية على ممارسي العلاقات العامة)*. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع*. (35)7. 142-161.

عيدان، عثمان (2015). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في أداء إدارة علاقات الزبائن دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية الخاصة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط: الاردن.

المزاهرة، منال (2018). *توظيف ممارسي العلاقات العامة لشبكات التواصل الاجتماعي القطاع التجاري الاردني أنموذجا*. *المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية*. (11)3. 381-412.

الحسبان، احمد (2018) *العلاقات العامة - المبادئ والتطبيق*، الطبعة الثانية، عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع

بو الريش، عزام (2013) *المرشد في العلاقات العامة*، الطبعة الثانية، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

الشرع، إبراهيم (2009) **العلاقات العامة في التربية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.**
 فراونة، حازم أحمد وشعت، رشاد خليل (2018). تحقيق إدارة العلاقات العامة لأهدافها في
 مستشفى غزة الأوروبي، **مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث**. العدد الثاني.
 ظاهر، احمد (2019) **العلاقات العامة ودورها في تحقيق اهداف المؤسسات الصحية "دراسة**
ميدانية لاقسام العلاقات العامة في جامعتي المستنصرية والعراقية"، مجلة جامعة
البعث، 12(8)، 108-121

منصور، تحسين ومنصور، هيا تحسين. (2014). أثر تطبيقات تكنولوجيا الإتصال على وظائف
 العلاقات العامة في القطاع الصحي الأردني. **دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد**
41، عدد 2.

المراجع الأجنبية:

- Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of social media. *Business horizons, Journal Knowledge* 53(1), 59-68.
- Moreno, A. Navarro, C. Tench, R. and Zerfass, A. (2015). Does social media usage matter? An analysis of online practices and digital media perceptions of communication practitioners in Europe, *journal Public Relations* ,41. 242-253.
- Wright, K, Donald & Hinson, M, Michelle, (2013), Examining How Social and Emerging Media Have Been Used in Public Relations Between 2006 and 2013: A Longitudinal Analysis, *Public Relations Journal Review*,4(1),32-48.

الشبكات العنكبوتية:

<https://cutt.us/ulumq6/6/2021>

بحث مستل من رسالة ماجستير**مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية**

إعداد

عرين إياد منى*

د. سهيل حسين صالحة**

د. علي حسن حباب**

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ وتمثلت عينة الدراسة (1018) فردا من أصل (5338) معلما ومعلمة، وقام الباحثون بإعداد استبانة مكونة من (42) فقرة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية بدرجة كبيرة، أن معوقات الإصلاح المدرسي من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية قد أتت بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.64)، وتشير إلى أن معوقات الإصلاح المدرسي من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية بدرجة متوسطة، بناء على نتائج الدراسة فقد أوصى الباحثون بالاستمرار في دعم المعلمين وتشجيعهم على القيام بالممارسات المؤدية للإصلاح المدرسي على المدى الطويل والالتزام بتطوير ذواتهم لتحقيقها.

الكلمات المفتاحية: الإصلاح المدرسي معلمي المدارس الحكومية، المحافظات الشمالية

* طالبة ماجستير – جامعة النجاح الوطنية
** عضو هيئة تدريس جامعة النجاح الوطنية
** عضو هيئة تدريس جامعة النجاح الوطنية

The study aimed to identify the level of school reform practice and its obstacles among public secondary school teachers in the northern governorates. The descriptive analytical approach was used; Due to its relevance to the nature of the study, the study sample represented (1018) individuals out of (5338). The researcher built a questionnaire consisting of (42) items as a tool for collecting data related to the subject of the study, and after preparing the study tool, its validity was verified by presenting it to eight arbitrators with experience and expertise in Palestinian universities. The overall degree of the level of school reform practice among public secondary school teachers in the northern governorates was significant. The obstacles to school reform from the point of view of secondary government school teachers in the northern governorates came with an arithmetic mean (3.25) and a standard deviation (0.64), and this degree is medium, meaning that it indicates that the obstacles to school reform from the teachers' point of view Public secondary schools in the northern governorates are medium.

Keywords: school reform, public school teachers, northern governorates

المقدمة

ترتكز العملية التعليمية في مرحلة المدرسة إلى العديد من الركائز والمؤثرات التي يمكن أن تؤثر على الإصلاح المدرسي ومعوقاته، إما إيجاباً أو سلباً، إذ تتطلب هذه العملية العمل الحثيث؛ للنهوض بها والسعي إلى نجاحها، والعناية الفائقة بجميع عناصر العملية التعليمية، ولأن العلم يعدّ الأساس الذي تبني عليه الحياة بشقيها العلمي والتعليمي، الذي من خلالهما يتم انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات بطرق ووسائل مختلفة، حيث أن العملية التعليمية في عصرنا الحالي تتأثر بالعديد من المتغيرات، ومن أبرزها الثورة المعلوماتية في شتى المجالات والتخصصات، لذلك لا بدّ من الاستثمار الأمثل للعملية التعليمية والعمل على تطويرها بما يتماشى مع عناصر الإصلاح المدرسي ومعوقاته، وتطوير المنظومة التعليمية.

ويعدّ التعليم الأساس الأمثل لبناء الإمكانيات البشرية الكاملة، وتطوير مجتمع منصف وعادل، وتعزيز التنمية المستدامة وإن توفير إمكانية الوصول الشامل إلى التعليم الجيد هو مفتاح صعود الدول المستمر، وقيادتها على الساحة العالمية من حيث النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية، والمساواة، والتقدم العلمي والتكامل الوطني والحفاظ على الثقافة. والتعليم الدولي عالي الجودة هو أفضل طريقة للمضي قدماً؛ لتطوير المواهب والموارد الغنية في بلدنا وتعظيمها لصالح الفرد والمجتمع وهذه تعتبر غالباً من نتائج الإصلاح التعليمي (Ropeen, 2019).

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

اهتمت الأجيال كافة بإصلاح التعليم وهذا يشير الى ان هناك تاريخ حافل من عمليات الإصلاح ، إذ يبذلون قصارى جهدهم في تحقيق ذلك الإصلاح، كما وهذا الإصلاح يتم في كافة المستويات التعليمية والتي تتبع وفق تسلسل هرمي من أعلى إلى أسفل، وهذا ما يولد إفادة عظمى بين الطلبة من عملية الإصلاح، لذلك تهتم الحكومات بإصلاح التعليم وتعمل على اصدار توجيهات إلى المناطق التعليمية والمدارس ومديري المدارس والمعلمين من اجل الاهتمام بعمليات الإصلاح ، كما أن إصلاح التعليم لا يمكن أن ينجح دون مشاركة الطلبة، ويجب ألا يستمر دون مشاركة أكثر عدد ممكن منهم ، وبذلك فإن عمليات الإصلاح تأخذ نتائجها من المخرجات وهم الطلبة (Levin, 2011).

إن إصلاح التعليم وتطويره يبدأ بإرساء دعائم التطور والتحديث، وتوفير مقومات الإبداع والابتكار في عالم تتسارع فيه المعرفة ووسائل الاتصال البشري، وتوجيه الاستثمار في مجالات المعرفة والبحث العلمي، لذا يستلزم تطوير المهارات البشرية وتنمية كوادرها وقدراتها؛ لتستطيع التعامل مع مخرجات هذا العصر والتكيف مع نتائجه، فتعد الأنظمة التعليمية في أية دولة أحد الركائز الأساسية لبناء المجتمعات وتطورها، كما تعد مؤشرا مهما يدل على تقدم المجتمعات ونجاحها (إبراهيم، 2018).

فالتفكير في التربية يضع القارئ أمام سياقات عدة، منها ما يرتبط بالجانب النظري في النصوص والتشريعات والقوانين والنظريات ذات العلاقة في التربية والتعليم، ومنها ما يتعلق بالجانب التطبيقي العملي؛ أي ما يجري في المدارس والمؤسسات التربوية من ممارسات تعليمية مختلفة، وتزداد الفجوة بين الجانبين النظري والتطبيقي؛ ما ينتج عنه مشكلات تربوية معقدة تجعل المشروع التربوي يجانب غاياته وأهدافه ومقاصده (حمدي، 2018).

لقد فرضت المتغيرات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحديات كبيرة على التعليم في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، ففي الوقت الذي تتميز به وتيرة التطور في تلك المجالات بالسرعة الفائقة، يتميز التغيير في التعليم بالبطء أو الثبات أو حتى التراجع (يوسف، 2019)، وقد أكد تقرير اليونسكو العالمي الجديد مساهمة التعليم الفعالة في دفع عجلة التقدم، وفي تحقيق الأهداف الواردة في الخطة العالمية للتنمية المستدامة لعام 2030، ويفيد أيضاً أن التعليم

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

بحاجة إلى نقلة نوعية لتحقيق هذه الإمكانيات، ومواجهة التحديات التي تواجه الإنسانية (الدريسي، 2018).

كما تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للمجتمع، وكذلك تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية ومواجهة المشكلات الإنسانية في المجالات كافة، حيث إن هناك العديد من الأهداف للتنمية المستدامة، ومن هذه الأهداف ما يرتبط ارتباطاً مباشراً بالعملية التعليمية بشكل عام، والإصلاح المدرسي التعليمي بشكل خاص حيث تتمحور هذه الأهداف بضمان التعليم الجيد المنصف للجميع، وتعزيز التعلم مدى الحياة؛ أي أن يكون التعليم للأعمار كافة، وكذلك مناسباً لجميع المستويات مراعيّاً جميع الفئات واتجاهاتهم وميولهم، ويلبي رغباتهم وفي الوقت نفسه يواكب التطور العلمي والتكنولوجي بحيث يخدم المجتمع (البغدادي، 2020).

فمن شأن الإصلاح في التعليم أن يلعب دوراً بارزاً في التطور الاقتصادي؛ لأن التعليم يؤدي إلى تطوير عمليات التفكير في الأفراد ليصبحوا مواطنين ذوي كفاءة، كما أن الإصلاح يشمل تعليم الصغار التفكير الذاتي والثقة في معلوماتهم، والجرأة لطرح أفكارهم والدفاع عن وجهات نظرهم، ويهدف الإصلاح التعليمي في المؤسسات التربوية إلى العديد من الأهداف، أهمها: الاعتزاز بالثقافة وتطويرها بما يتلاءم ومتطلبات العصر، وتحقيق العدالة المجتمعية، فالتعليم حق للجميع، وتحسين نوعية التعليم المقدمة للطلبة، وإيجاد مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، وتحقيق التنمية المستدامة، وتوفير بدائل وحلول للمشكلات التربوية في الميدان التربوي، وزيادة الإنتاج، والوصول للعالمية في التعليم (رزق، 2011).

وبناء على ما تقدم تبين أن هناك أهمية كبيرة لإجراء تطوير للعملية التعليمية وتحسينها من خلال إدخال الإصلاح المدرسي على المنظومة التربوية، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة من أجل التعرف على مستوى ممارسه الإصلاح المدرسي، ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية.

تُعدّ العمليات الإصلاحية بهدف تطوير التعليم من أهم العمليات التي تعمل على إنجاح العملية التعليمية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التي نادت بها التربية والعملية التعليمية، كما أن النظام التربوي المتعارف عليه في فلسطين نظام متواضع يقع على كاهله العديد من المسؤوليات، ولا يستطيع متابعه الأحداث كافة التي تحدث داخل غرفة الصف، والعملية التعليمية التي يتم بها تدريس الطلبة، ومن هذا المنطلق فإن هناك العديد من التجارب الناجحة لدول متقدمة استخدمت برامج الإصلاح المدرسي، وأثبتت نجاحاتها في العملية التعليمية، وهناك نظام تربوي هدفه إنجاح العملية التعليمية، وصقل شخصية الطلبة وتوجيه سلوكياتهم، فلا بد من العمل على إدخال الإصلاح المدرسي على المنظومة التعليمية، وهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى أهمية الإصلاح المدرسي ومن الواجب توافره في الأنظمة التعليمية، أكدت دراسة بدر (2019) على أهمية تفعيل الإصلاح التعليمي في المراكز التعليمية كافة، ولا سيما المدارس، وأشارت دراسة العزاوي (2018) إلى أنه من الواجب إدخال الإصلاح المدرسي في العملية التعليمية بمتوسط مرة واحدة كل خمس سنوات، والنظر إلى التغيرات في المجتمع، كما جاء في دراسة السرحان (2019) على ضرورة متابعة المنظومة التعليمية، والعمل على تحسينها وتوظيف عمليات الإصلاح بها باستمرار، وكون الباحثة معلمة في إحدى مدارس مدينة نابلس لاحظت تخبّطاً في عمليات تطوير المنظومة التعليمية، ومن هذا المنطلق فقد ارتأت دراسة مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية، حيث تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الرئيسين الآتيين:

- ما مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية؟

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية حسب متغير (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة)؟

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية.
- التعرف إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسه الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية حسب متغير (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من حيث العرض بطريقتين:

أولاً: الأهمية النظرية:

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات التي اهتمت بالتعرف على مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته لدى معلمي المدارس؛ وذلك لما لها من أثر في التوصل إلى معلومات قيمة فيما يتعلق بممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته من قبل المعلمين، وهذا يعود بالفائدة والنفع على متخذي القرارات، كما يؤمل أن تساهم هذه الدراسة في مواكبة التطور العلمي من خلال الإفادة من التجارب المستندة إلى الإصلاح والتي طبقتها بعض الدول المتقدمة، وأثبتت نجاعتها وبالتالي يتم تطبيقها على مجتمع الدراسة الحالية ككل، تتبع أهمية هذه الدراسة من حادثة الموضوع لهذا النوع من الدراسات؛ كونها تشكّل توجهاً كبيراً نحو البرامج الإصلاحية في التعليم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتبع أهمية الدراسة عملياً وتطبيقياً؛ كونها تقدم تعديلات وتوصيات لصناع القرار في المؤسسات الحكومية، التي تتمثل بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو استخدام الإصلاح المدرسي ومعوقاته في مجال التعليم، وتعد هذه الدراسة مهمة لإدارة المناهج من خلال الاطلاع على عمليات

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

الإصلاح المستخدمة، والأخذ بعين الاعتبار عن تطوير المناهج الفلسطينية عامة ، وتعدّ هذه ايضا إثراء للمكتبة العربية في كونها الدراسة الأولى في المجتمع الفلسطيني -حسب علم الباحثون- في هذا المجال، وتشجع المعلمين على استخدام الاستراتيجيات المستندة إلى البرنامج الإصلاحية بدلاً من طرق التدريس التقليدية، في مختلف المقررات التعليمية والمراحل التعليمية كافة، وتوجيه أنظار المعلمين إلى أهمية البرامج الإصلاحية في العملية التعليمية ، وأهمية هذه الدراسة تنبثق من النتائج والتوصيات التي تخرج بها، حيث يستفيد منها المختصون في هذا المجال.

فرضيات الدراسة

تفحص هذه الدراسة الفرضيات الآتية:

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الجنس.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير التخصص.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود البشرية : معلمو المدارس الحكومية.

الحدود المكانية : المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020-2021.

مصطلحات الدراسة

تعتمد الدراسة التعريفات الآتية لمصطلحاتها:

الإصلاح المدرسي: هي تلك البرامج التي تهتم بعملية تحسين التعليم وتطويره، بحيث يلبي احتياجات الطلبة والمجتمع حيث تشمل تلك الجهود المبذولة والقائمة على الدراسة العلمية المنهجية لمختلف مشكلات المنظومة التربوية، في إطارها الكلي أو الجزئي بهدف تجاوز سلبياتها وتدعيمها بحلول جديدة، بغرض تكييفها مع مختلف التغيرات الحاصلة على الساحة الداخلية والعالمية في مختلف المجالات (يوسف، 2019، ص12). ويعرفها الباحثون إجرائياً: هو متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الاستجابة على فقرات الاستبانة المخصصة لقياس مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي المعدة من قبل الباحثين.

الاطار النظري

مفهوم الإصلاح التربوي

يعرف الإصلاح لغوياً بأنه نقيض الفساد، وأصلح الشيء بعد فساده أقامه وجعله صالحاً (مجمع اللغة العربية، 2004، ص 520)، ويعرفه القطب (2005، ص 69) بأنه حركة تغيير قسدية يراد بها المراجعة والمساءلة والتحسين، لنقل المجتمع من وضع يتسم بالجمود والتقليد إلى وضع آخر يتسم بالنشاط والاجتهاد.

والإصلاح التربوي يعرف بأنه النظر في النظام التعليمي القائم من خلال إجراء الدراسات التقييمية له، ثم البدء في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة الراهنة والرؤى المستقبلية للنظام التربوي،

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

وفي هذه الحالة تكون الاتجاهات العالمية ومظاهر التجديد التربوي من أهم الأمور التي توضع في الاعتبار، وهي تشير أيضا إلى منظومة من الإجراءات التربوية التي تهدف إلى إخراج النظام التربوي من أزمته إلى حالة جديدة من التوازن والتكامل الذي يضمن له استمرارية وانسجاماً في أداء وظيفته بصورة منتظمة (حمدي، 2018).

وترى الباحثة أن الإصلاح التربوي هو الوصول بالنظام المدرسي لأفضل صورة ممكنة، تعكس فكرا وفلسفة واضحة، يمكن تحقيقها على أرض الواقع، سواء في البنية الداخلية والمحتويات والمناهج أو من حيث مخرجات العملية التعليمية، والخطط المستقبلية ذات العلاقة.

الإصلاح المدرسي

الإصلاح المدرسي هو الدعوة إلى التجديد والتغيير الشامل لبنية النظام المدرسي في عناصره المختلفة (القيادة، والمعلم، والمنهج، والأنشطة، والعلاقة بالمجتمع المحلي) بهدف تحقيق الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم (مرسي وأحمد، 2015).

ويعرف الإصلاح المدرسي بأنه عملية تهدف إلى تحسين الوضع الراهن للمدرسة، وذلك من خلال مراجعة وتقويم جوانب الضعف والقصور بالمدرسة وتحديد احتياجاتها، ووضع الخطط والبرامج والآليات والأنشطة المنظمة، والعمل على تنفيذها بمشاركة جميع الأفراد في المجتمع المدرسي، وتدعيم ممارسات العاملين بالمدرسة والعلاقات الاجتماعية بينهم (يوسف، 2019).

ويعرف أيضا بأي محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات أو تجديدات على الوضع الراهن للنظام التعليمي والإداري بالمدرسة، سواء كان ذلك متعلقا بالبيئة المدرسية أو التنظيم المدرسي أو البرنامج المدرسي أو طرائق التدريس أو المناهج المدرسية أو غيرها (ابراهيم، 2010). وهو مدخل شامل لإصلاح التعليم ينظر إلى المدرسة باعتبارها الوحدة الأساسية التي يتم فيها التغيير والتطوير، وهو الميدان الذي تتفاعل فيه كل المدخلات بناء على خطة شاملة؛ لتحسين وإصلاح المدرسة، بحيث تآزر بين كل المدخلات فيتعاظم تأثيرها في إحداث التغيير المنشود الذي يمكن ملاحظته وقياس أثره (الخولاني، 2012).

وترى الباحثة أن الإصلاح المدرسي هو كل ما له علاقة بما يتم تطويره وتحسينه داخل البيئة المدرسية للخروج بنتائج ملموسة يمكن ملاحظتها من جميع الأشخاص في هذه البيئة، بحيث يتم من خلاله تقييم وضع المدرسة وتعزيز نقاط القوة فيها، ووضع التحسينات اللازمة لنقاط الضعف والقصور، والتخطيط المستقبلي للآلية الواجب اتباعها في استمرار العملية التحسينية للإصلاح المدرسي بهدف الوصول للتغيير المخطط له والمراد تحقيقه.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

معايير الإصلاح المدرسي الفعال

لكي يتحقق الإصلاح المدرسي يجب أن تتوافر بعض المعايير، منها أن يستند الإصلاح المدرسي على أسس علمية، فيكون محصلة البحوث ودراسات متنوعة، تناولت عناصر المدرسة المختلفة، بحيث تتبنى عمليات الإصلاح المنهجية العلمية، ولا تعتمد على المحاولة والخطأ، وأن يركز الإصلاح المدرسي على مبدأ المشاركة، بحيث يشترك كل من له علاقة مباشرة بالمدرسة، في اتخاذ قرارات الإصلاح والمشاركة في تبنيها وتنفيذها، وتوفر القيادة القادرة على حشد أعضاء المجتمع المدرسي، خلف رؤية واضحة للإصلاح والتجديد، والقيادة على تهيئة المناخ المدرسي لنقهم أهمية التغيير وتقبل عمليات الإصلاح ودعمها، أيضا شمولية الإصلاح المدرسي، أي التأكيد على جميع عناصر العملية التربوية بالمدرسة، وعدم الأخذ بمنهج الترقيع الجزئي، الذي يصلح جانبا بمعزل عن الجوانب الأخرى؛ لأن ذلك يتنافى ومفهوم المدرسة كمنظمة، وتوفر المعلومات، حيث يحتاج تطبيق الإصلاح المدرسي إلى توافر قاعدة معلومات، يمكن أن تمد فريق الإصلاح بما يحتاجونه من معلومات بالدقة والسرعة المطلوبة، وتوفر الموارد البشرية والمادية والمالية اللازمة لعمليات الإصلاح (أبو لبن، 2011).

وترى الباحثة أن تحقيق الإصلاح المدرسي يجب أن يتم تخطيطه وتنفيذه ضمن مجموعة من المعايير تساعد على حسن سير العملية التعليمية بصورة تحقق الهدف الذي أنشأت المدارس من أجله ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تطبيق الإصلاح المتمركز على المدرسة من خلال إعادة تقييم الأساليب والأدوات التي تستخدم في صنع القرار تعيد إلى المدرسة قيمتها ورسالتها لتحقيق الجودة في العملية التعليمية.

أهداف الإصلاح المدرسي

يهدف الإصلاح المدرسي إلى دعم السلطة المدرسية وجعل المدرسة أكثر حيوية وفعالية، وتمكينها من امتلاك الآليات التي تساعد على مواجهة المتغيرات المحلية والعالمية؛ مما يكسبها القدرة على التماسك الداخلي ومواجهة التحديات البيئية المتغيرة، وتعزيز وتحسين معنويات أعضاء المجتمع المدرسي ودافعيتهم للعمل، من خلال تشجيعهم على العمل الجماعي، وتنمية روح التعاون، ورفع روحهم المعنوية، إضافة إلى بناء القدرات والمهارات الإدارية والفنية لجميع العاملين في المدرسة؛ من خلال مشاركتهم في تخطيط وتنظيم وتنسيق ومتابعة وتقييم العملية التعليمية داخل المدارس، وتطوير عمليتي التعليم والتعلم من خلال التعلم النشط، واستخدام مدخل منظومة التقييم الشامل، ورفع كفاءة طرق التدريس في المواد الدراسية، أيضا التخفيف حدة الصعوبات التي تواجه الإدارة

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

المدرسية؛ نتيجة التعقيد في الأنظمة التربوية الأعلى منها، وتحسين العلاقة بين المعلمين والتلاميذ، وتحقيق العدالة في توزيع التمويل، واحتفاظ مديري المدارس بسلطة اتخاذ القرارات النهائية، وتعزيز مبدأ الإدارة التشاركية، والمسؤولية لكل المشاركين، ومنح المدارس مزيداً من الاستقلال في العلاقة مع السلطات المحلية، إضافة إلى تمكين المدرسة من الوفاء بحاجات الطلاب بشكل أفضل؛ حيث يتم تمكين المديرين والمعلمين وفقاً لهذا الاتجاه، وتدريبهم لاتخاذ قرارات مرتبطة بالإدارة والأداء (فؤاد، 2012).

ويرى الباحثون أن أهداف الإصلاح التربوي يمكن أن تكون أهدافاً شاملة لكافة مدخلات النظام التعليمي وعملياته، وقد تكون مقتصرة على إحدى هذه العمليات أو جزء معين من الأهداف التي تسعى لتحقيقها، لذلك قد يكون هذا الإصلاح عميقاً وقد يكون بسيطاً وشكلياً. فالمنهج المستخدم في عملية الإصلاح المنوي اتباعها هو ما يحدد المجال الدقيق والأهداف المحددة من بين الأهداف هذه جميعها التي تم الحديث والشرح عنها، فعادة ما تكون الأهداف العامة متنوعة لكن الجزء المراد تحقيقه منها هو ما يتم التخطيط له بعمق ووفق منهجية واضحة لضمان تحقيقه.

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثون على العديد من الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الدراسة لاحظت أن هناك العديد من الدراسات السابقة التي منها ما كان مرتبطاً بصورة مباشرة أو غير مباشرة، حيث عمل الباحثون إلى اختيار أكثر الدراسات ارتباطاً بموضوع الدراسة الحالية، وقامت بترتيب الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، وكانت على النحو الآتي:

هدفت دراسة بنت علي (Bint Ali, 2020) إلى التعرف إلى مدى تبني المؤسسات التعليمية للإصلاح التعليمي المبني على حاجات سوق العمل في دولة البحرين، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (35) فقرة، تم توزيعها على (255) إدارياً، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان أهمها: أن مدى تبني المؤسسات التعليمية للإصلاح التعليمي المبني على حاجات سوق العمل في دولة البحرين كان كبيراً، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($=0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو مدى التبني للإصلاح التعليمي المبني على حاجات سوق العمل يعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، وتبين أيضاً أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو مدى التبني للإصلاح

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

التعليمي المبني على حاجات سوق العمل يعزى لمتغيري نوع المؤسسة التعليمية، والمسمى الوظيفي.

أما دراسة أخضر (2020) فهدفت إلى رصد أولويات الإصلاح المدرسي في ظل مفاهيم الحوكمة كما يراها مديرو التعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية وسبل تحقيقها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (39) مديراً، وجمعت البيانات من خلال استبانة تكونت من تسعة مجالات تناولت أولويات الإصلاح المدرسي في ظل مفاهيم الحوكمة التي حددها مركز العقد الاجتماعي وهي: المساءلة - المشاركة - الشفافية - سيادة القانون - مكافحة الفساد - الاستجابة - العدالة - الكفاءة - الفعالية. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أفراد الدراسة موافقون على أولويات الإصلاح المدرسي في ظل مفاهيم الحوكمة وكان من أبرز أولويات الإصلاح المدرسي في ظل مفاهيم الحوكمة (بعد مكافحة الفساد، ثم بعد العدالة، ثم بعد الفعالية، ثم بعد المساءلة، ثم بعد الكفاءة، ثم بعد المشاركة، ثم بعد سيادة القانون، وأخيراً بعد الشفافية).

وفحصت دراسة بريتيوريوس (2019, Pretorius) دور استراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي كما يراها المشرفين التربويين في جنوب إفريقيا، كما هدفت إلى التعرف إذا كان هناك فروق لمتغيرات الدراسة حسب استجاباتهم على المقياس الخاص بدور استراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء استبانة تكونت من (58) فقرة تم توزيعها على عينة مقدارها (700) مشرف ومشرفة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك دوراً كبيراً جداً لاستراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي، كما تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور استراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي كما يراها المشرفون التربويون في جنوب إفريقيا تعزى لجميع متغيرات الدراسة والمتمثلة في الجنس، والخبرة، والتخصص، والإقليم.

وبحثت دراسة يوسف (2019) في سيناريوهات بديلة للإصلاح المدرسي بالتعليم الثانوي العام بمصر في ضوء نظرية (الشبكة والمجموعة الثقافية): نظام الثانوية العامة الجديد نموذجاً، ولتحقيق ذلك، فقد حددت الدراسة العلاقة بين الإصلاح المدرسي والثقافة المدرسية، وشرحت النظام الجديد للتعليم الثانوي العام، كما حددت الأنواع الثقافية في المدارس الثانوية العامة بمحافظة بني سويف، وكذلك بحثت معوقات تطبيق المدرسة. الإصلاح من وجهة نظر المعلمين. استخدمت

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد(3)

ISSN: 2788-7243

الدراسة المنهج الوصفي. تم تطبيق استبانة على عينة مكونة من 342 معلماً، وتم إجراء مجموعتين مركزة مع المعلمين. ووجدت الدراسة أن: النوع الهرمي هو النوع الثقافي السائد في المدارس الثانوية العامة بنسبة (88.01%)، بينما النوع المتكافئ يوجد بنسبة (9.06%) إلا أن نسبة النوع الفردي موجودة (2.92%). وفيما يتعلق بمعوقات الإصلاح المدرسي في المدارس الثانوية العامة، وجدت الدراسة أن صعوبة تنفيذ الإصلاح المدرسي تعزى إلى الاختلافات الثقافية والسياق المجتمعي، ومقاومة المعلم، المبادرات، أيضاً، وضعف القدرة التدريبية لتزويد المعلمين بالمعلومات والمهارات المطلوبة لتنفيذ المبادرات الجديدة. وتم وضع ثلاثة سيناريوهات بديلة وهي السيناريو المرجعي والتصحيحي والإبداعي من أجل تنفيذ النظام الجديد للتعليم الثانوي العام. تم تطوير هذه السيناريوهات في ضوء النظرية الثقافية للمجموعة الشبكية.

وهدفت دراسة بدر (2019) إلى إصلاح التعليم في الحوزات العلمية في النجف الأشرف أبان العهد الملكي وصراع الأصالة والتجديد، وتتبع أهمية الدراسة من حقيقة أنها تتعامل مع واحدة من أقدم المدارس الدينية في العالم. ويتكون من ثلاثة مواضيع، الأول حول أهمية إصلاح التعليم في الحوزة. والثاني يتعلق بمشروع إصلاح الشيخ محمد الحسين الكاشف. والثالث حول مشروع جمعية منتدى النشر. واختتمت الدراسة ببعض الاستنتاجات أهمها أن مرحلة تأسيس الدولة العراقية الحديثة أنتجت متطلبات عاجلة لإصلاح التعليم وفق روح العصر. تسبب الإصلاح في صراع بين المحافظين والإصلاحيين؛ ما أدى إلى الانفتاح الفكري والثروة الأدبية في الوسط المحافظ في النجف. لم تستطع المشاريع الإصلاحية تحقيق أهدافها بسبب قوة الاتجاه المحافظ من جهة، وعدم لمس هذه المشاريع لتعويض التوافق بين الأصالة والابتكار دون المساس بخصوصية العقارات العلمية من جهة أخرى.

وتصت دراسة اورليان (Orlayan, 2019) ممارسة الإصلاح التربوي في المدارس الأهلية في البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعلم. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (45) فقرة موزعه على أربعة مجالات، تم توزيعها على عينة عشوائية بحجم (253) من مديري في المدارس الأهلية في البرازيل وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان أهمها أن درجة ممارسة الإصلاح التربوي في المدارس الأهلية في البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعلم كانت كبيرة، كما وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في ممارسة الإصلاح

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

التربوي في المدارس الأهلية في البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعليم تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والعمر، والتخصص) .

أما دراسة نصر (2019) فسعت نحو تحقيق عدد من الأهداف تتمثل في التعرف على أهمية وأهداف ومتطلبات وأبعاد الإصلاح الإداري بالمدرسة الثانوية العامة في مصر، بالإضافة إلى الوقوف على واقع القدرة التنافسية للمدرسة الثانوية العامة في مصر، والتوصل إلى رؤية مقترحة للإصلاح الإداري بالمدرسة الثانوية العامة في مصر. واعتمد البحث في معالجته على مدخل ماكيزي S7، - ومدخل ماكيزي S7 هو أداة تقوم بتحليل التصميم التنظيمي للشركة من خلال النظر إلى سبعة عناصر داخلية أساسية: الاستراتيجية، والهيكل، والأنظمة، والقيم المشتركة، والأسلوب، والموظفين، والمهارات، من أجل تحديد ما إذا كانت متوافقة بشكل فعال وتسمح للمؤسسة بتحقيق أهدافها-وبذلك تعرض لجميع الجوانب المهمة المؤثرة على المدرسة الثانوية. كما استعان بالمقابلات الشخصية مع عينة من الخبراء الأكاديميين والتربويين وبلغ مجموعهم الكلي (12). وتوصل البحث إلى رؤية مقترحة للإصلاح الإداري بالمدرسة الثانوية العامة في مصر، اشتملت على تحديد أهم القضايا الجوهرية والثانوية التي تواجه المدرسة الثانوية العامة، مع وضع ملامح لهذه الرؤية والفترة الزمنية اللازمة لتنفيذها، وتحديد متطلبات تحقيق هذه الرؤية، وأخيرا التوصل إلى الآليات الإجرائية لتنفيذها.

دراسة مارتينيز وفاسكويز وببتر (Martinez Vasquez and Petr، 2018) عن أهمية الإصلاح بالمدرسة، وأن هذا الإصلاح يحمل في ثناياه الإصلاح الإداري، وقد استخدمت المنهج المقارن حيث إنها قارنت الإصلاح في عدد من المدارس بأمريكا اللاتينية، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (120) معلم ومعلمة، وكانت أبرز النتائج التي توصلت لها، أن الإصلاح الإداري بالمدرسة يركز على منح المدارس قدر من اللامركزية والاستقلالية، والتي تمنح مدير المدرسة القدرة على استخدام أساليب عمل متميزة تتعلق بالإشراف والمتابعة، بالإضافة إلى ضرورة استخدام أنظمة تقييم أداء مختلفة ومتنوعة للمعلمين والإداريين، والتي تنعكس على الارتقاء بجودة العمل في المدرسة وبالتالي مخرجاتها.

دراسة أحمد والنور والحنوش (2018)، هدفت الدراسة إلى التعرف على امتلاك مدرسي الكيمياء فهم طبيعة المسعى العلمي وفق مشروع الإصلاح التربوي (2061)، وتم اختيار (80) مدرساً

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

ومدرسة عينة البحث، من المديرية العامة للتربية في بغداد الكرخ الأولى والثانية والثالثة، وتم إعداد اختبار طبيعة المسعى العلمي لمدرسي الكيمياء من نوع الاختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل، وتم التحقق من صدقه وخصائصه السيكمترية؛ ليكون الاختبار جاهزا بصيغته النهائية من (35) فقرة اختبارية، وبعد تطبيقه على عينة البحث أظهرت النتائج نسبة (45%) فقط من مدرسي الكيمياء يمتلكون فهما لطبيعة المسعى العلمي وفق مشروع الإصلاح التربوي (2061) أي يوجد ضعف في فهم طبيعة المسعى العلمي عند مدرسي الكيمياء.

دراسة العمور وجبران (2018) عن درجة فاعلية خطة الإصلاح التعليمي في وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتحسين الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين هدفت الدراسة التعرف إلى درجة فاعلية خطة الإصلاح التعليمي في وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتحسين الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، من خلال استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، كما تم اختيار عينة طبقية عشوائية طبقية بلغت (232) فرداً، من معلمي وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر، حيث تم تطبيق أداة الدراسة التي تتعلق بدرجة واقع الأداء المدرسي، وموزعة على ثلاثة مجالات: الإدارة المدرسية، والبيئة المدرسية، وخدمة المجتمع المحلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الأداء المدرسي لدى معلمي وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر جاءت متوسطة، إذ جاءت المجالات جميعها بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة تعزى لمتغير الجنس ولمتغير الخبرة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

دراسة جونز (Jones, 2018) الإصلاح التربوي وعلاقتها بفاعلية التدريس لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في استراليا هدفت الدراسة إلى الإصلاح التربوي وعلاقتها بفاعلية التدريس لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في استراليا، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة، وتم توزيعها على عينة الدراسة والبالغ عددهم (441) معلماً ومعلمة، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ومن أجل تحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وخرجت الدراسة بنتائج عدة، كان من أهمها أن درجة توظيف الإصلاح التربوي لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في استراليا كانت كبيرة، وتبين أن فاعلية التدريس لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في استراليا

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

كانت كبيرة جداً، كما تبين أيضاً أن هناك علاقة قوية وطردية بين الإصلاح التربوي وفاعلية التدريس لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في استراليا، وتبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الإصلاح التربوي لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في استراليا تعزى لكل من (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، ونوع المدرسة).

التعقيب على الدراسات السابقة

يظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة أن جميع الدراسات تناولت مواضيع ذات علاقة بالإصلاح المدرسي ومعوقاته، واعتبر الباحثون أن جميع الدراسات جاءت من أجل التوصل إلى نتائج جديدة، وأن الباحثون لم يعملوا على تقسيم الدراسات إلى محلية ووطنية وعالمية باعتبار هذا العلم هو علم موحد للمناطق كافة، وجميع الباحثين يسعون إلى استكمال ما توصل إليه زملاؤهم الباحثون، ومن خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن أحدثها عام (2020) وأقدمها (2018)، وهذا يشير إلى أن موضوع الإصلاح المدرسي ومعوقاته من المواضيع المهمة التي اهتم بها الباحثون على مر السنين، وعلى مختلف المناطق، ولا زالت موضوعاً مثيراً للاهتمام حتى يومنا هذا. كما تبين أيضاً من خلال استعراض الدراسات السابقة أن غالبية الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، وهذا يدل على أن طبيعة هذه الظاهرة تتفق وطبيعة المنهج الوصفي، ومن الملاحظ أيضاً أن حجم العينات المستخدمة في هذه الدراسات كان مناسباً لحجم مجتمع الدراسة، حيث كان أكثرها (700) وأقلها (39)، وهذا يتفق والمنهج الوصفي، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في معرفة مكونات الإطار النظري والمنهج المستخدم وحجم العينة، وبناء أداة الدراسة والمعالجات الإحصائية، بذلك ساعدت الباحثون في تشكيل أسئلة وفرضيات الدراسة لتكون هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة، وإضافة للبحوث العلمية التي تعنى الإصلاح المدرسي ومعوقاته، وتطبيقها في المجتمع الفلسطيني بشكل خاص، كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تناولت مجتمعاً دراسياً فلسطينياً، وهو معلمو المدارس الحكومية الثانوية في مديريات المحافظات الشمالية والتي لم يسبق تم تناولها كدراسة سابقة فلسطينية حسب علم الباحثون.

لأغراض هذه الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحثين القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث (الللح وأبو بكر، 2019).

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع هذه الدراسة هو جميع معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2020/2021)، والبالغ عددهم (5338) معلما ومعلمة موزعين على المدارس الحكومية الثانوية كافة في مديريات المحافظات الشمالية، حيث تم الحصول عليهم من سجلات وزارة التربية والتعليم، حيث قامت الباحثون باختيار عينة متيسرة من معلمي المدارس الثانوية، وقد بلغ حجم العينة (1018) فرد من أصل (5338)، وتم حوسبة الاستبانات وتوزيعها عبر الإرسال للمعلمين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، إذ كان عدد الاستبانات التي أجري عليها التحليل الإحصائي (1018) استبانة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	240	23.6
	أنثى	778	76.4
التخصص	علمي	419	41.2
	أدبي	563	55.3
	مهني	36	3.5
المؤهل العلمي	دبلوم	65	6.4
	بكالوريوس	779	76.5
	دراسات عليا	174	17.1

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

14.3	146	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
14.3	146	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	
71.3	726	10 سنوات فأكثر	
22.0	224	ذكور	نوع المدرسة
65.1	663	إناث	
12.9	131	مختلط	
100.0	1018	المجموع	

أداة الدراسة

قام الباحثون ببناء الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة؛ بهدف التعرف إلى مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تكونت الاستبانة (42) فقرة تتعلق بمستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية، وتوزعت هذه الفقرات على أربعة مجالات، وهي: (مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط، ومستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ، ومستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم، ومعوقات الإصلاح المدرسي)، والجدول (3) يبين مجالات الاستبانة وعدد الفقرات لكل مجال، وقد تم تصميم الفقرات على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وأعطيت الأوزان كما هو مبين في التصنيف: كبيرة جداً (5)، كبيرة (4)، متوسطة (3)، قليلة (2)، قليلة جداً (1) ..

صدق الأداة

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية وقد كان عدد فقراتها (60) فقرة ، وللتحقق من صدقها قام الباحثون بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية، وبلغ عددهم (8) وقد حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة وصلت إلى (80%)، مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها، حيث تم التغيير في صياغة بعض الفقرات وإضافة البعض الآخر وحذف فقرات، فأصبح عدد الفقرات (42) بعد إجراء التعديلات كافة.

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، حيث حصل مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط على معامل ثبات (0.83) ومستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ حصل على (0.85)، ومستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم حصل على (0.77) حيث وصل معامل الثبات للدرجة الكلية (0.92) ومعوقات الإصلاح المدرسي (0.84) وجميع معاملات ثبات هذه عالية وتفي بأغراض هذه الدراسة.

المعالجات الإحصائية

بعد الحصول على الإجابات لأفراد العينة جرى ترميزها وإدخالها للحاسب الآلي، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent sample T-test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية، والتعرف إلى الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية حسب كل من متغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وتم التأكد من معاملي صدقها وثباتها، وبعد عملية جمع البيانات تم إدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الباحثون المعيار الآتي (البطش وأبو زينة، 2012):

- متوسط حسابي (4 فأكثر) درجة كبيرة جداً.

- متوسط حسابي (3.5-3.99)، درجة كبيرة.
- متوسط حسابي (3-3.49)، درجة متوسطة.
- متوسط حسابي (2.5-2.99)، درجة قليلة.
- متوسط حسابي (أقل من 2.5)، درجة قليلة جداً.



السؤال الأول: ما مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات الخاصة بممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته، ونتائج الجدول (2) تبين ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ	3.97	0.49	كبيرة
2	1	مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط	3.84	0.52	كبيرة
3	3	مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم	3.78	0.55	كبيرة
		الدرجة الكلية للمجالات	3.87	0.46	كبيرة
		الدرجة الكلية للمعوقات	3.25	0.64	متوسطة

يتضح من الجدول (2) أن مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية قد أتت بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.46) على الدرجة الكلية، أما فيما يتعلق بترتيب المجالات فقد جاء مجال مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.97) بانحراف معياري (0.49) وهذه الدرجة تعد كبيرةً حسب المقياس المعتمد لهذه الدراسة، وحاز على المرتبة الثانية المجال المتعلق بمستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط حيث أتى بمتوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري (0.52) وهذه الدرجة تعد كبيرة، وحاز على المرتبة الثالثة والأخيرة المجال المتعلق بمستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم حيث أتت بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (0.55) وهذه الدرجة تعد كبيرة أيضاً، وهذا ما يؤكد أن مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية كبير. كما يتضح أن معوقات الإصلاح المدرسي من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

الشمالية قد أتت بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.64) وهذه الدرجة متوسطة؛ أي أنها تشير إلى أن معوقات الإصلاح المدرسي من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية متوسطة، ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن السبب قد يعود لقيام المعلمين بترتيب المحتوى المراد شرحه بطريقة مناسبة، وتحضير ملفات خاصة بكل طالب لتحديد نقاط الضعف لديه، وتقديم وسائل تعليمية خاصة بكل درس، بالإضافة لتحضير الدروس إلكترونياً، وتسجيل فيديوهات توضيحية للدروس المراد شرحها، والعمل على تحضير الدروس بأكثر من أسلوب من أجل مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، كما يعمل المعلمون أيضاً على الاطلاع على تحضيرات سابقة لمعلمين ذوي خبرة وكفاءة، وإعداد خطط لحل مشكلات الطلبة، وتحديد الوسائل التي سيتم استخدامها لشرح الدروس، كما يعمل المعلمون على تخصيص أوقات للمناقشات خارج الدوام عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويعملون على ربط المعلومات المقدمة بالبيئة المحيطة، واستخدام أسلوب التعزيز أثناء شرح المادة، وتزويد الطلبة بروابط إلكترونية مهمة تفيدهم في فهم الدروس، وإعطائهم واجبات تعمل على تحفيز تفكيرهم، كما ينوع المعلمون في أسلوب شرح الدرس حسب الفئة العمرية، ويقدم الخطط العلاجية التي تم إعدادها مسبقاً عند الحاجة، ويترك المجال للطلبة بتقديم المعلومات التي تتعلق بموضوع الدرس، وينوع في طريقة تقويم الطلبة، وإعداد اختبارات تنمي التفكير كما يتم التنوع في الاختبارات ما بين النظرية والعملية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بنت علي (Bint Ali,2020) التي أظهرت أن مدى تبني المؤسسات التعليمية للإصلاح التعليمي المبني على حاجات سوق العمل في دولة البحرين كان كبيراً، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة بريتيوريوس (Pretorius,2019) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك دوراً كبيراً جداً لاستراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي. وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة أورليان (Orlayan,2019) حيث خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان أهمها أن درجة ممارسة الإصلاح التربوي في المدارس الأهلية في البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعلم كانت كبيرة. وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة جونز (Jones,2018) التي أظهرت أن درجة توظيف الإصلاح التربوي لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في أستراليا كانت كبيرة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويل هذا السؤال إلى فرضيات وكانت كما يأتي:

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية فقد استخدم الباحثون اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample t-Test)، ونتائج الجدول (3) تبين ذلك.

جدول (3): نتائج اختبار T-Test للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الجنس

الدالة (P)	قيمة (ت)	أنثى (N=778)		ذكر (N=240)		مجالات الدراسة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
*0.001	4.00	0.48	3.88	0.64	3.72	مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط
*0.001	3.37	0.44	4.00	0.60	3.88	مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ
0.36	0.903	0.53	3.77	0.60	3.81	مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم
*0.01	2.52	0.42	3.89	0.57	3.81	الدرجة الكلية
*0.001	3.79	0.64	3.21	0.62	3.39	معوقات الإصلاح المدرسي

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الجنس، وذلك على كل من المجال الأول

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد(3)

ISSN: 2788-7243

والمتعلق بمستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط، والمجال الثاني المتعلق بمستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ والدرجة الكلية حيث كانت قيم مستوى الدلالة عليها أقل من القيمة المحددة في الفرضية (0.05) حيث بلغت على الدرجة الكلية (0.01) وهذه القيم أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $(\alpha \leq)$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث فيما عدا مجال التقويم جاءت لصالح الذكور، كما تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $(\alpha \leq)$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في معوقات ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن السبب يعود أن الإناث يهدفن لتطوير أنفسهن ويرون أنهن يحاولن ممارسة ما ورد في الاستبانة للوصول إلى الإصلاح المدرسي، كما أن الإناث أكثر ميلا نحو تفعيل البيئة التعليمية مثل الأنشطة والمختبرات .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمور وجبران (2018) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة تعزى لمتغير الجنس. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة هشاشا (Hshasha, 2016) حيث تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو استخدام برامج إصلاحية من أجل زيادة التحصيل الدراسي في مدارس طهران تعزى لمتغير الجنس.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بنت علي (Bint Ali, 2020) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو مدى التبنّي للإصلاح التعليمي المبني على حاجات سوق العمل يعزى لمتغير الجنس. وتختلف هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة بريتيوريوس (Pretorius, 2019)، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور استراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي كما يراها المشرفون التربويون في جنوب إفريقيا تعزى لمتغير الجنس. وتختلف أيضا مع نتيجة دراسة أورليان (Orlayan, 2019) التي خرجت بمجموعة من النتائج منها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في ممارسة الإصلاح التربوي في المدارس الأهلية في

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعليم تعزى لمتغير الجنس. وتختلف أيضا مع نتيجة دراسة جونز (Jones,2018) حيث تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الإصلاح التربوي لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في أستراليا تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير التخصص.

ولفحص الفرضية فقد استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط	المربعات بين الفئات	0.673	2	0.337	1.200	0.302
	المربعات الداخلية	284.875	1015	0.281		
	المجموع الكلي	285.548	1017			
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ	المربعات بين الفئات	1.071	2	0.536	2.220	0.109
	المربعات الداخلية	244.873	1015	0.241		
	المجموع الكلي	245.944	1017			
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم	المربعات بين الفئات	1.507	2	0.754	2.459	0.086
	المربعات الداخلية	311.061	1015	0.306		
	المجموع الكلي	312.568	1017			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	0.913	2	0.457	2.109	0.122
	المربعات الداخلية	219.730	1015	0.216		
	المجموع الكلي	220.643	1017			
معوقات الإصلاح	المربعات بين الفئات	1.031	2	0.516	1.235	0.291
	المربعات الداخلية	423.747	1015	0.417		

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

			1017	424.778	المجموع الكلي	

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على المجالات كافة أعلى من القيمة المحددة في الفرضية، وبلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (0.12) وهذه القيمة أعلى من القيمة المحددة بالفرضية ولهذا السبب لم ترفض الفرضية المتعلقة بمتغير التخصص، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير التخصص، ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن الإصلاح التربوي هو هدف شامل وكامل وعام لجميع المواد الدراسية التي تتبع بطبيعة الحال إلى تخصص المعلم، فالإصلاح المدرسي هو خطط مستقبلية على المدى الطويل تشمل الإدارة والمعلمين والمناهج والطرائق والأساليب والخطط، وحتى البيئة المحيطة بالمدرسة وغير ذلك، فمن الطبيعي أن تكون هذه الخطة شاملة لجميع المواد الدراسية التي يدرسها جميع المعلمون والذين يندرجون تحت تخصصات مختلفة.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة بريتيوريوس (Pretorius, 2019) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور استراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي كما يراها المشرفون التربويون في جنوب إفريقيا تعزى لمتغير التخصص. وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة أورليان (Orlayan, 2019) خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في ممارسة الإصلاح التربوي في المدارس الأهلية في البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعلم تعزى لمتغير التخصص. وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة جونز (Jones, 2018) حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الإصلاح التربوي لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في أستراليا تعزى لمتغير التخصص.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولفحص الفرضية فقد استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط	المربعات بين الفئات	2.076	2	1.038	3.717	*0.025
	المربعات الداخلية	283.472	1015	0.279		
	المجموع الكلي	285.548	1017			
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ	المربعات بين الفئات	0.125	2	0.063	0.258	0.772
	المربعات الداخلية	245.819	1015	0.242		
	المجموع الكلي	245.944	1017			
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم	المربعات بين الفئات	0.094	2	0.047	0.153	0.858
	المربعات الداخلية	312.474	1015	0.308		
	المجموع الكلي	312.568	1017			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	0.327	2	0.164	0.754	0.471
	المربعات الداخلية	220.316	1015	0.217		
	المجموع الكلي	220.643	1017			
معوقات الإصلاح المدرسي	المربعات بين الفئات	2.256	2	1.128	2.710	0.067
	المربعات الداخلية	422.522	1015	0.416		
	المجموع الكلي	424.778	1017			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد(3)

ISSN: 2788-7243

يتبين من الجدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على المجالات كافة، عدا المجال الأول فكان أقل من القيمة المحددة في الفرضية، وبلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (0.47) وهذه القيمة أعلى من القيمة المحددة بالفرضية، ولهذا السبب لم ترفض الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها (0.06) وهذه القيمة أعلى من القيمة المحددة بالفرضية، ولتحديد الفروق بين متوسطات الإصلاح التربوي وفق متغير المؤهل العلمي استخدم الباحثون اختبار (LSD) للمقارنة بين المتوسطات، ونتائج الجدول (6) تبين ذلك:

جدول (6): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في مجال التخطيط في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المقارنات	المتوسط الحسابي	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
دبلوم	4.00		*0.16	*0.21
بكالوريوس	3.84			0.05
دراسات عليا	3.79			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات المؤهل العلمي فيما يتعلق بمستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية حيث كانت الفروق بين (الدبلوم والبكالوريوس والدراسات العليا) وكانت الفروق لصالح الدبلوم على كلٍّ من البكالوريوس والدراسات العليا،

ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن الإصلاح المدرسي تظهر نتائجه بعد فترات طويلة من الزمن من تطبيقه فهي ليست حالية وأن المؤهل العلمي على الرغم مما يضيفه من معارف جديدة، ومهما بلغ من دراسات عليا فإن ممارسة الإصلاح لا يمكن أن تحصل نتائجها لشخص حصل على مؤهل

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

علمي أعلى خلال سنتين أو أكثر قليلا، فجميع المعلمين من المؤهلات العلمية كافة، يمارسون الإصلاح المدرسي ويحاولون الوصول به لأعلى ما تمكنه قدراتهم، بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، أيضا إن الإصلاح المدرسي هو هدف تسعى دول بأكملها للوصول له وتحقيقه وليست مدارس معينة بحد ذاتها أو فئة معينة، فمن الطبيعي أن تتساوى المؤهلات العلمية للمعلمين في مستوى ممارسته والوصول به لأقصى ما تستطيع إمكاناتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بنت علي (Bint Ali, 2020) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو مدى التبرني للإصلاح التعليمي المبني على حاجات سوق العمل يعزى لمتغير المؤهل العلمي. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة أورليان (Orlayan, 2019) التي خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في ممارسة الإصلاح التربوي في المدارس الأهلية في البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعليم تعزى المؤهل العلمي. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة العمور وجبران (2018) حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة جونز (Jones, 2018) حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الإصلاح التربوي لدى معلمي المدارس الخاصة والعامية في استراليا تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة الشمري (2017) حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النوح (2017) حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو معوقات تمكين قادة المدارس وفقا لمتغير المؤهل العلمي لصالح العينة من حملة البكالوريوس.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ولفحص الفرضية استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط	المربعات بين الفئات	4.980	2	2.490	9.008	*0.0001
	المربعات الداخلية	280.569	1015	0.276		
	المجموع الكلي	285.548	1017			
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ	المربعات بين الفئات	3.554	2	1.777	7.441	*0.001
	المربعات الداخلية	242.390	1015	0.239		
	المجموع الكلي	245.944	1017			
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم	المربعات بين الفئات	1.114	2	0.557	1.814	0.163
	المربعات الداخلية	311.455	1015	0.307		
	المجموع الكلي	312.568	1017			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	3.047	2	1.523	7.107	*0.001
	المربعات الداخلية	217.596	1015	0.214		
	المجموع الكلي	220.643	1017			
معوقات ممارسة الإصلاح المدرسي	المربعات بين الفئات	0.846	2	0.423	1.012	0.364
	المربعات الداخلية	423.933	1015	0.418		
	المجموع الكلي	424.778	1017			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول (7) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على المجالات كافة عدا المجال الثالث فكان أقل من القيمة المحددة في الفرضية، وبلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (0.001) وهذه القيمة أقل من القيمة المحددة بالفرضية، ولهذا السبب تم رفض الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة، وفيما يتعلق بمعوقات ممارسة الإصلاح المدرسي تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة أعلى من القيمة المحددة في الفرضية، وبلغت قيمة مستوى الدلالة عليها (0.36) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة بالفرضية. وفيما يتعلق بوجود فروق ولتحديد أي من مستويات سنوات الخبرة كانت الفروق، استخدم الباحثون اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين المتوسطات، ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

جدول (8): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في مجال التخطيط في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المقارنات	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	3.80		0.094	0.060-
من 5-10 سنوات	3.68			*0.154-
أكثر من 10 سنوات	3.88			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من خلال الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات سنوات الخبرة فيما يتعلق بمستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية حيث كانت الفروق بين (من 5-10 سنوات وبين أكثر من 10 سنوات) لصالح أكثر من 10 سنوات، ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن الخبرات التدريسية لدى المعلمين التي تزيد عن عشر سنوات وهي ليست بفترة قصيرة، فمرور عشر سنوات من اكتساب الخبرات أدى خلالها إلى لمس تغيير وتأثير واضح لما يتم اتباعه من مقومات وعوامل تساعد على الإصلاح، وربما أيضاً ظهرت عند المعلم الذي يمتلك 10 سنوات أو أكثر من الخبرة نتائج فعلية لما تم تطبيقه منذ سنوات طويلة، كون الإصلاح المدرسي يحتاج لمرور وقت طويل من الزمن حتى نلمس نتائجه، فما تم اتباعه من استراتيجيات وما تم تطبيقه من قوانين، فخلال عشر سنوات أن تكون ظهرت نتائج فشله ونجاحه عند الشخص الذي مارس مهنة التعليم لفترة تزيد عن ذلك وهو ما أدى لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن عشر سنوات.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمور وجبران (2018) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة تعزى لمتغير الخبرة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بنت علي (Bint Ali, 2020) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو مدى التبنى للإصلاح التعليمي المبني على حاجات سوق العمل يعزى لمتغير الخبرة، وتختلف هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة بريتيوريوس (Pretorius, 2019) حيث أشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور استراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي كما يراها المشرفون التربويون في جنوب إفريقيا تعزى لمتغير الخبرة. وتختلف أيضا مع نتيجة دراسة أورليان (Orlayan, 2019) حيث خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في ممارسة الإصلاح التربوي في المدارس الأهلية في البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعلم تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وتختلف أيضا مع نتيجة دراسة جونز (Jones, 2018) حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الإصلاح التربوي لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وتختلف أيضا مع نتيجة دراسة النوح (2017) حيث تبين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو معوقات تمكين قادة المدارس وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة، وتختلف أيضا مع نتيجة دراسة الشمري (2017) حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة.

وبناء على نتائج الدراسة، فقد أوصى الباحثون بتوصيات كانت على النحو الآتي:

- الاستمرار في دعم المعلمين وتشجيعهم على القيام بالممارسات المؤدية للإصلاح المدرسي على المدى الطويل والالتزام بتطوير ذاتهم لتحقيقها.
- السعي لتوفير الأجهزة الإلكترونية التي تدعم الإصلاح المدرسي للمدارس التي لا تمتلكها، فبالإمكان جمع التبرعات أو اللجوء لدعم رجال الأعمال الفلسطينيين لمحاولة توفيرها.
- توسيع مرافق المدرسة ومحاولة إصلاحها بأقل التكاليف الممكنة من خلال ما يتم جمعه من أقساط الطلبة المدرسية .
- على وزارة التربية والتعليم أن تقوم بتوضيح السياسات التربوية المتبعة لموظفيها؛ لإنشاء خطة ومحاولة تطبيقها للوصول إلى أفضل النتائج ذات العلاقة بالإصلاح المدرسي.
- توزيع المعلمين ذوي الخبرات الطويلة على المدارس للإفادة من خبراتهم كون الخبرة تعد عاملا مهما من عوامل الإصلاح المدرسي.

Palestine-Jordan

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7243

المراجع العربية

إبراهيم، إيمان (2018). تصور مقترح لاستخدام نتائج اختبارات التقييم الدولية كمدخل لإصلاح التعليم في مصر في ضوء خبرة كل من البرازيل وألمانيا. مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر، 177(2)، 585-667.

إبراهيم، زكريا (2010). تصور مقترح للإصلاح المدرسي بمصر على ضوء مدخل إدارة المعرفة. مجلة التربية، 30(13)، 317-410.

أبو بكر، مصطفى، والحلح أحمد (2019). مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، الاسكندرية: الدار الجامعية.

أحمد، بسمة والنور، تغريد والحنوش، إبراهيم (2018). فهم طبيعة المسعى العلمي عند مدرسي الكيمياء وفق مشروع الإصلاح التربوي (2016). دراسات تربوية، 11(33)، 253-274.

أخضر، أروى (2020). أولويات الإصلاح المدرسي في ظل مفاهيم الحوكمة كما يراها مديرو التعليم بالمملكة العربية السعودية وسبل تحقيقها. مجلة العلوم التربوية، 5(1)، 49-88.

بدر، حسين (2019). إصلاح التعليم في الحوزات العلمية في النجف الأشرف إبان العهد الملكي وصراع الأصالة والتجديد. مجلة كلية التربية الأساسية، 25(105)، 93-112.

البغدادى، منار (2020). تمكين طالب المرحلة الثانوية من المهارات الحياتية في ضوء أهداف التنمية المستدامة. المجلة التربوية جامعة سوهاج، (47)، 656-728.

الدريسي، محرز (2018). المنظومات التربوية المغاربية: ملاحظات ومداخل إصلاحية. مجلة المستقبل العربي، (476)، 43-63.

رزق، كوثر (2011). التنمية البشرية في كليات التربية بين الإصلاح والبطالة إلى أين. المؤتمر العلمي الثامن، كلية التربية. جامعة كفر الشيخ، مصر.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

السرحد، ناصر (2019). الإصلاح التربوي: كأداة لتحسين استراتيجيات التدريس المستخدمة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في كربلاء. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 14 (5)، 241-253.

الشمري، مريم (2017). واقع الإصلاح المدرسي من وجهة نظر مديري المرحلة الثانوية في التعليم العام بدولة الكويت. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الكويت، الكويت.

العمور، يونس وجبران، علي (2018). درجة فاعلية خطة الإصلاح التعليمي في وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتحسين الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية*، 26 (6)، 537-553.

نصر، عزة (2019). رؤية مقترحة للإصلاح الإداري بالمدرسة الثانوية العامة بمصر في ضوء مدخل مكنزي. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، (43) 4، 711-812.

النوح، عبد العزيز (2017). التمكين الإداري مدخل لإصلاح المدرسة. *مجلة التربية وعلم النفس*، (57) 3، 79-102.

يوسف، سلوى (2019). سيناريوهات بديلة للإصلاح المدرسي بالتعليم الثانوي العام بمصر في ضوء نظرية (الشبكة والمجموعة الثقافية): نظام الثانوية العامة الجديد نموذجًا. *مجلة العلوم التربوية*، 27 (1)، 7-32.

المراجع الأجنبية:

Bint Ali, F. (2020). The extent to which educational institutions have adopted educational reform based on the needs of the labor market from the point of view of administrators in the State of Bahrain, *Journal of education*, 15(1), 29-43.

Jonez, H. (2018). Private schools in Australia and their relationship to effectiveness. *The journal of Creative Behavior*, 1(1), 13-18.

Martinez, C., Vasquez, M., & Petr, N. (2018). Reflections on Educational Reforms in Latin America. *Bulgarian Comparative Education Society (BCES)*, 16, p.132.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

Orlayan, N. (2019). The practice of educational reform in private schools in Brazil according to the perspective of modern theories of learning. *Journal of Educational Chang*, 1(2), 42-51.

Pretorius, H. (2019). The role of the strategies of the twenty-first century in high school as seen by educational supervisors in South Africa. *Journal of the Human Sciences*, 12(23) 79-88.

Ropeen, H. (2019) *National Education Policy And educational Reform*. Second Edition, Italy: Scientific Publishing and Development



بحث مستل من رسالة ماجستير

واقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية من وجهة نظر

المعلمين

اعداد

حنين عياد*

د. سعيد عوض**

الملخص

هدف الدراسة الى التعرف على واقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين، لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم اعداد استبانته طبقت على عينة مكونة من (207) من معلمي تربية ضواحي القدس، توصلت الدراسة الى أن تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.55)، وحصل مجال التخطيط الدراسي والمنهج الجامع على أعلى متوسط حسابي ومقداره (2.84)، يليه مجال المناهج والتعليم الجامع بمتوسط حسابي (2.72)، ومن ثم مجال التقييم من اجل تيسير التعلم بمتوسط حسابي (2.52)، يليه مجال مهارات ادارة الصف والتنفيذ لتسهيل التعليم الجامع بمتوسط حسابي (2.47) وجاءت بدرجة متوسطة، يليه مجال البيئة المدرسية بمتوسط حسابي (2.17)، وجاءت بدرجة منخفضة. كما كانت النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا لتقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية، وقد اوصت الدراسة بالعمل على تعزيز مستوى التعليم الجامع في المدارس الفلسطينية، وأن يتم الاهتمام من قبل المعلمين بوضع خطة شاملة لتقييم الطلبة جميعا من خلال خطة تقييمية للتعليم الجامع، وليس مجرد تغذية راجعة، وأن يتم العمل على تعزيز البيئة المدرسية لتكون مؤهلة من حيث الاجهزة والمعدات للطلبة من ذوي الاعاقات المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الجامع، معايير الجودة، المدارس الحكومية.

* طالبة ماجستير جامعة القدس

** عضو هيئة تدريس جامعة القدس

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

Abstract

The study aimed to identify the reality of the inclusive education policy in light of some quality standards in public schools from the teachers' point of view. The researcher used the descriptive and analytical approach in the study, and it was based on a questionnaire prepared by the researcher. The sample of the study consisted of (207) teachers of education in the suburbs of Jerusalem. The study found that the reality of inclusive education policy from the teachers' point of view came with Medium as the arithmetic mean of the total score was (2.55), and the field of study planning and the inclusive curriculum got the highest arithmetic average of (2.84), followed by the field of curricula and inclusive education with an average of (2.72) then the field of evaluation in order to facilitate learning with an arithmetic average (2.52), followed by the field of classroom management and implementation skills to facilitate inclusive education with an arithmetic average (2.47) and it came with a medium degree, followed by the field of school environment with a mean (2.17), and it came with a low grade. The scientific qualification in favor of postgraduate studies. The study recommended the need to train teachers continuously on all modern programs in dealing with students with disabilities to have the ability to make a Proper and modern school planning, Teachers should focus more in developing a comprehensive plan to evaluate all students through an evaluation plan for inclusive education, and to work on strengthen the school environment to be qualified in terms of devices and equipment for students with different disabilities.

Keywords: inclusive education, quality standards, public schools

المقدمة:

يعد الحق في التعليم من أهم الحقوق الأساسية التي كفلتها المواثيق والاعراف الدولية، كالحق في الصحة والحق في الحياة، وغيرها من الحقوق المتفق عليها دولياً لكافة الأفراد على وجه الأرض دون تمييز بين العرق أو الدين، أو الحالة، أو اللغة، أو غيرها، وهذا الحق مكفول للجميع بما فيهم من يعانون من احتياجات خاصة، سواء إعاقات أو صعوبات تعلم، فالجميع بحاجة إلى اكتساب

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

المعرفة، وعلى مدى العقود الماضية، تم اقتراح مناهج التعليم الجامع وقبولها لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث تم تعزيز التحرك نحو التعليم الشامل كرد فعل على الفصل في المدارس، ضد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (UNESCO, 1994).

وبدأ التفكير الجاد في البحث عن أساليب تربوية أخرى تحد من هذه الظاهرة وتهيئ لهم فرصا شبيهة ومتساوية للفرص التي يتمتع بها أقرانهم العاديين والتي من شأنها ان تقربهم من أسلوب الحياة العامة في جميع جوانبها، وبذلك يمكن تحويل هذه الطاقة البشرية المعطلة الى قوى منتجة تساهم مساهمة فعالة في عملية البناء فكانت فكرة الإدماج أو التكامل وهو اتجاه جديد وفلسفة تربوية للأطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة مفادها أن المدرسة العامة هي مكان لتعلم كل التلاميذ وأن ثنائية النظام التربوي الذي يخصص تعليمًا عاديًا للغالبية من التلاميذ وتعليمًا خاصًا للأقلية تحمل في طياتها إغفالاً لحق فئة من التلاميذ في أن ينتظموا مثل أقرانهم العاديين على المقاعد الدراسية في المدارس القريبة من منازلهم لا بمعزل عنهم في مراكز خاصة (Seruggest & Mastropieri, 1996).

والتعليم الشامل هو مصطلح كان جزءًا من الخطاب التربوي في أستراليا لما يقرب من عقدين من الزمن، فعلى الرغم من عدم وجود تعريف شامل يعمل بموجبه التعليم الشامل في ذلك البلد، فيمكن اعتبار أن المعنى الكامن وراء المصطلح قد تحول من كونه حصريًا يتعلق بالطلاب ذوي الإعاقة إلى يشمل الآن تقديم تعليم عالي الجودة لجميع الطلاب. يتحمل نظام التعليم العام عبء مجموعة متنوعة بشكل متزايد من الطلاب (Gonski et al., 2011).

وعقدت العديد من المؤتمرات التي دعت الى التحول نحو التعليم الجامع؛ ومن أهمها المؤتمر الدولي الذي عقد في مدينة سليمانكا الإسبانية عام (1994) وحضره (92) دولة و(25) منظمة دولية، وخرج المؤتمر بوثيقة تتبني منحى التعليم الجامع، وتصف طبيعة المدارس الجامعة وصفا لتكيفها مع احتياجات كل الأطفال، بغض النظر عن ظروفهم الصحية أو العقلية أو الإجتماعية أو

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

العاطفية أو اللغوية أو غيرها من الظروف، وأوصت القرارات الأممية بضرورة أن توفر الدول لرعاياها تعليمًا جامعًا (UNESCO, 2005).

وعلى الصعيد الفلسطيني بدأت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتنفيذ عدة مشاريع لتطوير المدارس القائمة وبناء مدارس جديدة، حيث تبنت الوزارة عدة برامج تطويرية من بينها مشروع التعليم الجامع سنة (1996)، الذي انبثقت فكرته بعد عقد المؤتمر الدولي في سلامنكا في إسبانيا عام (1994)، وانطلاقاً من المبادئ العامة للتعليم الفلسطيني يعتبر التعليم وتكافؤ الفرص من أولوياتها، فأولت الوزارة اهتماماً كبيراً بهذه الفئة، فأنشأت قسماً خاصاً ثم دائرة التربية الخاصة لتعتني بفئة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في النظام التعليمي العام وتقديم الدعم النفسي والأكاديمي والاجتماعي وتوفير البيئة التربوية المناسبة لهم (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2000).

مشكلة الدراسة:

إنّ عملية دمج اطفال ذوي الاعاقة في مدارس التعليم العام له أهمية تأتي من منطلق حق كل طفل مهما كانت قدراته واحتياجاته، وعدم عزل هذه الفئة عن محيطها، فهي جزء أساسي من نسيج هذا المجتمع. وأثناء مشاركة الباحثة في برنامج اعداد المعلمين من (1-4) الممول من قبل البنك الدولي، والتي كانت جامعة القدس شريكة به عبر خمسة سنوات مضت، شاركت الباحثة كمصممة تدريب ومدرّبة لمجمع التربية الخاصة بعنوان التعليم الجامع ما بين السياسات والتشريعات والية التطبيق. انذاك كان لزاما التأكيد على المعلمين بضرورة التعليم الجامع وأنّ التعليم حق للجميع في نفس الوقت كان المعلم والذي هو وليد الميدان لا يقوى على مجابهة الدمج لوحدة وبدون معرفه بأدنى تفاصيل ذوي الاعاقة، وبما أنّ السياسة العامة لوزارة التربية والتعليم العالي تهدف الى اعتماد المدرسة العامة لدمج التلاميذ وتقوم على مبدأ دمج الاطفال " ذوي الاعاقة" مع الاطفال "العاديين" في الصفوف العادية مع مساعدة خاصة فردية في غرفة مخصصة لهم تسمى غرفة المصادر تكون في نفس المدرسة. وتوضع الخطة التربوية الخاصة بكل تلميذ تعد من قبل فريق مختص، وهذه الخطة توازي حاجاته التربوية بحيث تشمل الاهداف المتوقع تحقيقها في فترة زمنية

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد(3)

ISSN: 2788-7243

محددة. شعرت الباحثة بضرورة تقصي واقع التعليم الجامع في المدارس الفلسطينية العامة فتمحورت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الاتي: ما واقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الاتيه:

– ما درجة تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية؟

– هل تختلف متوسطات تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية باختلاف المؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الاتيه:

– تقدم دراسة جديدة للمكتبة الفلسطينية حول التعليم الجامع وواقعة في المدارس في فلسطين، من خلال تسليط الضوء على تطبيقات التعليم الجامع في المدارس الفلسطينية في القدس.

– تسعى لزويد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بنظرة حول واقع التعليم الجامع في مدارس القدس.

– تقدم توصيات ومقترحات من خلال النتائج يمكن أن تساعد في تطوير النظر الى التعليم الجامع على كافة المستويات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف الى:

1. تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية.

2. اختلاف متوسطات تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية باختلاف، المؤهل العلمي.

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي"

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة على المدارس الحكومية في مديرية ضواحي القدس (العيزرية، السواخرة، ابوديس، حزما، عناتا، الرام).

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الأكاديمي 2021/2020.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المدارس الحكومية في مديرية ضواحي القدس.

الحدود المفاهيمية: واقع التعليم الجامع، معايير الجودة، المدارس الحكومية.

مصطلحات الدراسة:

التعليم الجامع: منحى قائم على حقوق الإنسان، يؤكد على حق التعليم للجميع بغض النظر عن الإعاقة، أو الجنس، أو القدرات المختلفة، والذي يقوم على تحديد احتياجات الطلبة التعليمية والإضافية والمكثفة؛ من أجل تلبيتها ليحقق الطفل ذاته الدفينة (الأونروا، 2013). ويعرف اجرائياً: بأنه مستوى تقبل المعلمين لتعليم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية مع الطلبة العاديين.

المدارس الحكومية: وهي المدارس الأساسية والثانوية التي تتبع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من حيث القوانين والاشراف ويكون فيها التعليم شبه مجاني.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

الجودة في التعليم: تهتم بمواصفات الخريجين من المدارس ونتائج تحصيلهم الدراسي عبر مختلف المراحل والعمليات وكذا القدرة على تجاوز كل المشاكل والمعوقات التي قد تعترض مسارهم عملاً بمبدأ الوقاية خير من العلاج (قاسم، 2012).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة البدوي (2019) الى بيان مبادرة دمج ذوي الاعاقة في المدارس العامة كتجربة لطالبات التربية العملية من دائرة التربية الخاصة، وآلية تطوير المبادرة، والية دمج الاطفال ذوي الاعاقة في المدرسة العامة، من الصعوبات والتحديات التي واجهة فريق الدمج عدم تقبل ولي أمر الطفل لإعاقة ابنه، وكذلك عدم تقبل معلم الصف والمدرسة للطفل وعدم مناسبة البيئة.

هدفت دراسة حسين (2019) إلى التعرف على واقع تطبيق منحنى التعليم الجامع في مدارس وكالة الغوث في فلسطين في ضوء النموذج المنطقي، ولتحقيق ذلك تم اختيار المنهج الكمي والكيفي، ووزعت الاستبانة التي تتكون من (48) فقرة على معلمي/ات وكالة الغوث في منطقة القدس وأريحا، حيث تم التأكد من صدق المحتوى والصدق الظاهري باختيار عينة عشوائية بسيطة منهم، بلغ حجمها (228) معلماً، وأظهرت النتائج أن البيئة المدرسية بحاجة إلى تطوير، وأن المنهاج وأساليب التقييم لا تتناسب مع التعليم الجامع، كما أنه لا يوجد تمويل، ولم يتم توفير الموارد والوسائل الكافية للتعليم الجامع.

هدفت دراسة عامر (2019) التعرف الى مدى استعداد مدارس الدمج للتوجه نحو التعليم الجامع وتحديد المعوقات التي قد تحول دون تنفيذه من وجهة نظر منتسبي مدارس الدمج بجدة وعلاقتها بمتغيرات العمر وسنوات الخبرة. وشمل مجتمع العينة (71) فرداً من معلمي التربية الخاصة والعامة. وأظهرت النتائج أن جاهزية مدارس الدمج للتوجه نحو التعليم الشامل كانت معتدلة. بالإضافة إلى عدم وجود فروق من حيث الجاهزية بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التربية العامة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الجاهزية بين الفئات العمرية لصالح المعلمين دون 30 سنة الذين تقل خبرتهم عن خمس سنوات.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد(3)

ISSN: 2788-7243

هدفت دراسة مهنا (2018) التعرف إلى درجة توظيف استراتيجيات التعليم الجامع لدى مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة، وعلاقته برفع مستوى الكفاءة المهنية للمعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الأصلية من (441) معلما ومعلمة، توصلت الدراسة الى أن درجة توظيف مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة لاستراتيجية التعليم الجامع من وجهة نظر المعلمين بلغ وزنها النسبي 13.71% بدرجة موافقة كبيرة.، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة توظيف مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة لاستراتيجية التعليم الجامع تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الذين مؤهلهم العلمي بكالوريوس.

هدفت دراسة عمر(2017) التعرف الى الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال غير العاديين في تقبل الآخر في فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال، والعكس؛ والوقوف على درجة اختلاف قبول الآخر بين الأطفال العاديين وغير العاديين في فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال؛ والعمل على تنمية قبول الآخر بين الأطفال العاديين وغير العاديين في فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال. واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت من 20 طفلاً وطفلة من الأطفال المعاقين، و20 طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين. وكانت أبرز نتائج البحث تفوق الأطفال المعاقون على الأطفال العاديين في درجة قبول الآخر في فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال.

هدفت دراسة العطل(2016) التعرف الى مدى التطبيق العملي الذي يتمتع به معلمي الأونروا في محافظات غزة فيما يتعلق بالتعليم الجامع وطرق تطويره ، وتبنى الباحث المنهج الوصفي والتحليلي. وقد خصص استبياناً على(257) مديراً لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في محافظات غزة، وتوصلت الدراسة الى أن التطبيق العملي بلغ(76.17%) بدرجة عالية من التقدير، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حسب مدى التطبيق العملي، وتعزى لمتغيرات مثل المؤهل العلمي، ونوع المدرسة، وجنس المدرسة.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

هدفت دراسة الباز (2013) تقديم تصور مقترح لتفعيل العلاقة بين وسائط التربية (المدرسة، والأسرة، والجمعيات الأهلية، ووسائل الإعلام) لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بمملكة البحرين، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، وقد تم تطبيقها على عينة قوامها (231)، من مديري المدارس المطبقة للدمج ومساعدتهم واختصاصيي التربية الخاصة، وعينة من أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، وعينة من مجالس إدارات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال الإعاقة، وعينة من العاملين بوسائل الإعلام (الإذاعة - التلفزيون - الصحافة) توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الأساليب المقترحة لتفعيل العلاقة بين وسائط التربية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بمملكة البحرين تعزى لمتغير جهة العمل، وأخيراً قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتفعيل العلاقة بين وسائط التربية (المدرسة، والأسرة، والجمعيات الأهلية، ووسائل الإعلام) لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بمملكة البحرين.

بحثت دراسة زوين ومالي (Zwane, S.L. &Malale, M.M., 2018) في العوائق التي تحول دون تنفيذ التعليم الشامل في المدارس الثانوية في فرع جي جي Gege، سوازيلاند ، بهدف إيجاد حلول دائمة لتتوير البحث والسياسة الحكومية. عن طريق دراسة حالة تفسيرية نوعية تعتمد على مدارس مختارة في فرع مدارس Gege. تم الحصول على البيانات من خلال المقابلات البحثية شبه المنظمة وتحليل الوثائق. نتائج الدراسة حيث من أهمها الافتقار إلى المرافق في المدارس الحكومية وعدم كفاءة المعلمين في تحديد المتعلمين الذين يواجهون تحديات التعلم في فصولهم الدراسية بعض العوائق التي تحول دون الشمولية. خلصت الدراسة إلى أن هناك حاجة لوزارة التعليم والتدريب لصياغة منهج جامع يتماشى مع السياسة الجامعة من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية المتنوعة لجميع المتعلمين في المدارس العادية. يُعتقد أن قيام وزارة التعليم والتدريب بوضع برنامج تدريب حيوي للمعلمين أثناء الخدمة وقبل الخدمة ، سيزيد من قدرة المعلمين إلى مستوى لا يؤثر فيه التدريس في الفصول الدراسية الجامعة سلبيًا على كفاءتهم.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد(3)

ISSN: 2788-7243

بينت دراسة افيند (Efend,2018) جهود الحكومة لإضفاء الشرعية على تنفيذ التعليم الشامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية التي تتراوح من التعليم الابتدائي إلى التعليم الثانوي ، زادت فرص توسيع الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل الحصول على خدمات تعليمية جيدة. هذه الدراسة وصف نوعي للحقائق التجريبية بين توقعات وواقع تنفيذ التعليم الشامل في إندونيسيا للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. لذلك، يستخدم هذا البحث تصميم البحث الأدبي واستخدام المصادر الأولية والمصادر الثانوية للحصول على بيانات البحث، التي بينت انه يمكن أن يؤدي تنفيذ نموذج التعليم الشامل إلى توسيع وصول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى خدمات التعليم. في تنفيذه، تم دعم نموذج التعليم الشامل من قبل أصحاب المصلحة، لكن واقع تنفيذه لا يزال مقيّدًا ، لا سيما الموارد المحدودة والاستجابات البيئية للمدرسة لم تكن مستجيبة بشكل كامل. لم تتلق الاحتياجات الخاصة لتعليم الأطفال في المدارس الجامعة خدمات تعليمية مناسبة بناءً على احتياجاتهم.

تكشف دراسة (Deku and Anderpye, 2017) وجهات نظر المعلمين حول المناهج الدراسية والبيئة المادية وإعدادهم لبرنامج التعليم الشامل. تم جمع البيانات باستخدام الاستبيانات. تم استخدام عينة من 120 معلمًا من المدارس التي تم تحديدها على أنها شاملة للدراسة. تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة واختبار مربع كاي لتحليل البيانات. أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين آراء الذكور والإناث حول نوع المنهج، والبيئة المادية، وإعداد المعلم للتعليم الجامع. أيضًا، أثر العمر وخبرة التدريس والتأهيل المهني على تصورات المعلمين للمدارس الجامعة.

دراسة (Ugwoke et al, 2015) والتي هدفت استكشاف كيف ولماذا يمكن لمستشاري التوجيه توسيع أدوارهم لتشمل ضمان الجودة في نيجيريا. إنها ورقة لزيادة الوعي يتم فيها مراجعة وثائق السياسة والأدبيات. استنادًا إلى المراجعة المفاهيمية، فإن المدارس الشاملة هي مؤسسات تعليمية تدعم التنوع بين جميع المتعلمين وترحب به ، وحيث يتم رعاية جميع مجموعات الأطفال المعرضين لخطر الاستبعاد بشكل مناسب.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

تظهر دراسة لنتون (Linton, 2015) أن التنفيذ الناجح للإدماج في الفصول الدراسية الشاملة يمكن أن يؤدي إلى زيادة المشاركة الاجتماعية والرفاهية الشخصية ومستويات أعلى من الأداء الأكاديمي مقارنةً بالفصول المنفصلة. على الرغم من هذه الفوائد المحتملة، فإن تضمين الطلاب المصابين بمتلازمة أسبرجر (AS) في الفصول الدراسية السائدة يمثل مشكلة. تظهر النتائج أن النهج الطبي يبدو أنه يهيمن بشكل خاص على المدرسين المدربين سابقاً؛ ومع ذلك، هناك اتجاه لرؤية البيئة ذات أهمية متزايدة. تشير نتائجنا إلى أن التجربة مع الطلاب الذين يعانون من AS مرتبطة بالقيمة SR لهؤلاء الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، تشير بياناتنا إلى أن هناك حاجة إلى سد الفجوة بين المستوى التنظيمي ومستوى الفصل الدراسي ومستوى الطالب الفردي من أجل تقليل الحواجز أمام الطلاب الذين لديهم AS ليتناسبوا مع بيئة شاملة. أخيراً، تم العثور على المواقف الإيجابية تجاه دمج الطلاب مع AS مرتبطة بمعرفة المعلمين بتدريس الطلاب الذين يعانون من AS وموقفهم تجاه الطلاب الذين يعانون من AS.

هدفت دراسة فريجوسون (Ferguson, 2014) إلى استكشاف مجال الدمج في التعليم، من منظور معلمي المدارس الابتدائية وأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية. كان الهدف الرئيسي هو تحديد ما إذا كان واقع تضمين الأطفال ذوي الإعاقة في البيئات السائدة يتوافق مع سياسة الدمج. تم اتباع نهج الظواهر لغرض هذه الدراسة، حيث أراد الباحث اكتساب نظرة ثاقبة شخصية على التجارب الحية للمشاركين. تم إجراء مقابلات جماعية مركزة وفردية من قبل الباحث مع عينة من معلمي المدارس الابتدائية وأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية الملتحقين حالياً بالمدارس العادية في المدارس الحكومية في أيرلندا. قدمت وجهات نظر المعلمين وخبراتهم نظرة ثاقبة واقعية لعملية تحقيق وتنفيذ التعليم الشامل في البيئات المدرسية العادية، بينما قدمت تجارب أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة نظرة ثاقبة لواقع نظام التعليم من وجهة نظر الوصول إلى الدعم الكافي للأطفال. أظهرت النتائج إن فرص الإدماج الحقيقي للأطفال ذوي الإعاقات الذهنية في كثير من الأحيان تتعرض للخطر بسبب التحديات والعوائق الموجودة داخل نظام التعليم.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

تناقش دراسة جراهام وسبانداجو (Graham & Spandagou, 2011) نتائج دراسة بحثية استخدمت المقابلات شبه المنظمة لاستكشاف وجهات نظر مديري المدارس الابتدائية حول التعليم الشامل في نيو ساوث ويلز، أستراليا. يشير تحليل محتوى بيانات النص إلى أن مواقف المديرين تجاه التعليم الشامل ونجاحهم في هندسة الممارسات الشاملة داخل مدرستهم تتأثر بشكل كبير بمفهومهم الخاص لما يعنيه "الدمج"، تمت دعوة عينة صغيرة من مديري المدارس الحكومية الابتدائية K-6 للمشاركة في البحث. شارك ثلاثة عشر مشاركًا يمثلون ثمانية من أصل 10 مناطق مدرسية في NSWDET عبر مقابلات متعمقة ومفتوحة تدوم من 60 إلى 150 دقيقة (متوسط 120 دقيقة). يشير تحليل نصوص المقابلة إلى أن التعليم الشامل يتم تصويره على المستويين الكلي والجزئي: على مستوى المدرسة/ المجتمع ككل، و/أو على مستوى أفراد معينين. قام المدراء باستدعاء اللغة الفوقية للاستفادة من قضايا "الصورة الكبيرة" التي تؤثر على قدرة المدرسة على "الشمولية". وتشمل هذه تقييم الطلاب، والمنافسة المدرسية، واختيار الوالدين، والحرمان الاجتماعي، والتنوع الثقافي، و/ المشاركة والدور المتغير وتنظيم المدارس وقبوض التمويل. على الرغم من أن المديرين يجلبون تصوراتهم وفهمهم إلى المدارس التي يعملون فيها، يبدو أن متطلبات نظام التعليم لمؤشرات الأداء الأكاديمي والأنظمة الحالية لتخصيص الموارد تعزز تصورات البعض، مما يؤدي إلى شحذ عدسة التشخيص على الأفراد المحتاجين إلى "التضمين". يتضح من البيانات أن "التضمين" و"التكامل" يعنيان نفس الشيء الآن في المدارس الحكومية في نيو ساوث ويلز. ما الذي شرعت الفلسفات الأصلية في تحقيقه ولماذا، في حالة التكامل، تم تحدي البناء النظري من قبل المنظرين النقديين ونشطاء الإعاقة وأولياء الأمور والطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة على التعليم الجامع والدمج، والسياسات الخاصة به، وتطبيقاته في المناطق المختلفة من العالم، ونسبة توافق المجتمعات مع التعليم الجامع، وكانت النتائج بشكل عام ايجابية، استخدمت الدراسات مناهج مختلفة كالمنهج الوصفي، والنوعي، ودراسة الحالة، والاعتماد على

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

ادوات الاستنباط والمقابلة والملاحظة، استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فيما يخص بناء أداة الدراسة، كذلك في بناء الأدب النظري، كذلك تم الاستفادة من المنهج المتبع في الدراسات وهو في أغلبها المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المستخدم في الدراسة، كما استفادت الباحثة من النتائج الخاصة بالدراسات السابقة ومدى موافقها واختلافها مع نتائج الدراسة كالنوع الاجتماعي والبيئة المدرسية، امتازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تقدم معلومات حول التعليم الجامع في فلسطين، كذلك ركزت على التعليم الجامع من خلال معايير الجودة للتعليم والخاص بالتخطيط والمناهج إضافة الى البيئة المدرسية، ومدى توافر البيانات الخاصة.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي. ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحثة فيها. والتي تحاول الباحثة من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكونات والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة بالفحص والتحليل.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لضواحي القدس للعام الدراسي 2020/2021م، والموزعين على (74) مدرسة حكومية، والبالغ عددهم (1167) معلماً ومعلمة وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في العام 2021م.

اشتملت عيّنة الدّراسة على (207) معلّماً ومعلّمة من مديريّة ضواحي القدس، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من أفراد مجتمع الدراسة، وتشكل ما نسبته (17.7%) من المجتمع الأصلي للدراسة، ويبين الجدول رقم (1.3) توزيع أفراد العيّنة الذين تمّ تحليل استجاباتهم حسب متغيراتهم الديموغرافية، وفيما يلي وصفها:

جدول (1.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	29	14.0
	بكالوريوس	106	51.2
	دراسات عليا	72	34.8

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من قسمين وهي:

القسم الأول: ويمثل المعلومات الأولية لأفراد عينة الدراسة وتتمثل في متغير الدراسة المستقل وهي (المؤهل العلمي).

القسم الثاني: ويتكون من (48) فقرة تتمثل في خمس مجالات وهي (المناهج والتعليم الجامع، التخطيط الدراسي والمنهج الجامع، مهارات إدارة الصف والتنفيذ لتسهيل التعليم الجامع، التقييم من أجل تيسير التعلم، البيئة المدرسية)، حيث تم تطوير الاستمارة من دليل جودة البرامج الأكاديمية ودراسة بعنوان توظيف استراتيجية التعليم الجامع لدى مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وعلاقته برفع مستوى الكفاءة المهنية للمعلمين طارق محمد عبد الرحيم مهنا (2018) رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة، ودراسة بعنوان درجة ممارسة معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة للمنحى الجامع للتعليم والتعلم وسبل تطويرها من العطل (2016).

تم تصميم الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على المشرف ومجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث وزعت الباحثة الاستبانة على عدد من المحكمين. حيث طلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية لدرجة لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين (0.942)، وهذه النتيجة تشير الى تمتع هذه الاداة بثبات يفي بأغراض الدراسة. والجدول التالي يبين معامل الثبات للمجالات والدرجة

المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاماً معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة بيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

تضمن هذا القسم عرضاً لنتائج الدراسة، تحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها. وحتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات التالية:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	من 1 - 2.33
متوسطة	3.67 - 2.34
عالية	5 - 3.68

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة التي تعبر عن تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية.

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتقدير

المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
2	التخطيط الدراسي للمنهج الجامع	2.8483	0.81054	متوسطة	57.0
1	المناهج للتعليم الجامع	2.7285	0.75948	متوسطة	54.6
4	التقييم من أجل تيسير التعلم	2.5227	0.50118	متوسطة	50.5
3	مهارات إدارة الصف والتنفيذ لتسهيل التعليم الجامع	2.4752	0.38408	متوسطة	49.5
5	البيئة المدرسية	2.1720	0.59307	منخفضة	43.4
	الدرجة الكلية	2.5524	0.44042	متوسطة	51.0

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.55) وانحراف معياري (0.440) وهذا يدل على أن تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية (51%). ولقد حصل مجال التخطيط الدراسي والمنهج الجامع على أعلى متوسط حسابي ومقداره (2.84)، يليه مجال المناهج والتعليم الجامع بمتوسط حسابي (2.72)، ومن ثم مجال التقييم من أجل تيسير التعلم بمتوسط حسابي (2.52)، يليه مجال مهارات إدارة الصف والتنفيذ لتسهيل التعليم الجامع بمتوسط حسابي (2.47) وجاءت بدرجة متوسطة، يليه مجال البيئة المدرسية بمتوسط حسابي (2.17)، وجاءت بدرجة منخفضة.

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن التعليم الجامع بشكل عام مقبول من قبل المعلمين، تحديداً فيما يخص التخطيط الدراسي، إذ يعمل المعلمون على وضع الخطط الدراسية التي تشمل الجميع سواء ذوي الإعاقات أو الصعوبات، أو الفروق الفردية، كون الهدف من الخطة الدراسية هي العمل على تعزيز فرص حصول الطلبة على المعلومات والحقائق المختلفة في الدرس، دون استثناءات، كون الرسالة الخاصة بالمعلم تشمل إيصال المعلومات إلى كافة الطلبة، وكون المنهج الدراسي ساهم وسهل هذه العملية من خلال بناء نموذج تعليمي يشمل جميع الطلبة دون استثناءات، فيكون من واجب المعلم التعامل مع الطلبة بناء على المنهج الدراسي، إضافة إلى كون المعلمين حصلوا على المعلومات الخاصة بالتعليم الجامع من خلال الندوات والتدريب والتأهيل، لتفعيل فكرة التعليم للجميع والتي نادى بها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية منذ عام 1997م ضمن خطتها التربوية .

هل تختلف متوسطات تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية باختلاف المؤهل العلمي.

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي "

لفحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (8.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لتقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية يعزى لمتغير المؤهل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	المجال
0.48299	2.0448	29	أقل من بكالوريوس	المناهج والتعليم الجامع
0.69374	2.7792	106	بكالوريوس	
0.79637	2.9292	72	دراسات عليا	
0.78801	2.3897	29	أقل من بكالوريوس	التخطيط الدراسي والمنهج الجامع
0.84835	2.8198	106	بكالوريوس	
0.67652	3.0750	72	دراسات عليا	
0.40075	2.4095	29	أقل من بكالوريوس	مهارات إدارة الصف والتنفيذ لتسهيل التعليم الجامع
0.29239	2.4363	106	بكالوريوس	
0.47655	2.5590	72	دراسات عليا	
0.42516	2.5172	29	أقل من بكالوريوس	التقييم من أجل تيسير التعلم

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

0.34061	2.4557	106	بكالوريوس	
0.68474	2.6236	72	دراسات عليا	
0.49877	1.7655	29	أقل من بكالوريوس	البيئة المدرسية
0.43056	2.1491	106	بكالوريوس	
0.73516	2.3694	72	دراسات عليا	
0.24082	2.2177	29	أقل من بكالوريوس	الدرجة الكلية
0.38148	2.5318	106	بكالوريوس	
0.50063	2.7176	72	دراسات عليا	

يلاحظ من الجدول رقم (8.4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية يعزى لمتغير المؤهل العلمي، وللتحقق من دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (9.4):

جدول (9.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية يعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المناهج والتعليم الجامع	بين المجموعات	16.727	2	8.364	16.711	0.000
	داخل المجموعات	102.095	204	0.500		
	المجموع	118.822	206			
التخطيط الدراسي والمنهج الجامع	بين المجموعات	9.887	2	4.943	8.039	0.000
	داخل المجموعات	125.450	204	0.615		
	المجموع	135.337	206			
مهارات ادارة الصف والتنفيذ لتسهيل التعليم الجامع	بين المجموعات	0.791	2	0.396	2.727	0.068
	داخل المجموعات	29.597	204	0.145		

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

			206	30.389	المجموع	
0.089	2.443	0.605	2	1.210	بين المجموعات	التقييم من أجل تيسير التعلم
		0.248	204	50.533	داخل المجموعات	
			206	51.743	المجموع	
0.000	12.048	3.827	2	7.654	بين المجموعات	البيئة المدرسية
		0.318	204	64.803	داخل المجموعات	
			206	72.457	المجموع	
0.000	15.458	2.629	2	5.259	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.170	204	34.699	داخل المجموعات	
			206	39.958	المجموع	

يلاحظ من الجدول (9.4) أن قيمة ف للدرجة الكلية (15.458) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية يعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكذلك للمجالات (المناهج والتعليم الجامع، التخطيط الدراسي والمنهج الجامع، البيئة المدرسية). وبذلك تم رفض الفرضية الثانية. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لبيان اتجاه الفروق وهي كمايلي:

الجدول (10): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات

أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المجال	المتغيرات	الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
المناهج والتعليم الجامع	أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	0.000
		دراسات عليا	0.000
	بكالوريوس	أقل من بكالوريوس	0.000
		دراسات عليا	0.167

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

0.000	0.88434*	أقل من بكالوريوس	دراسات عليا	
0.167	0.14992	بكالوريوس		
0.010	-0.43016*	بكالوريوس	أقل من بكالوريوس	التخطيط الدراسي والمنهج الجامع
0.000	-0.68534*	دراسات عليا		
0.010	0.43016*	أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	
0.034	-0.25519*	دراسات عليا		
0.000	0.68534*	أقل من بكالوريوس	دراسات عليا	
0.034	0.25519*	بكالوريوس		
0.001	-0.38354*	بكالوريوس	أقل من بكالوريوس	البيئة المدرسية
0.000	-0.60393*	دراسات عليا		
0.001	0.38354*	أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	
0.011	-0.22039*	دراسات عليا		
0.000	0.60393*	أقل من بكالوريوس	دراسات عليا	
0.011	0.22039*	بكالوريوس		
0.000	-0.31417*	بكالوريوس	أقل من بكالوريوس	الدرجة الكلية
0.000	-0.49992*	دراسات عليا		
0.000	0.31417*	أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	
0.004	-0.18575*	دراسات عليا		
0.000	0.49992*	أقل من بكالوريوس	دراسات عليا	
0.004	0.18575*	بكالوريوس		

يلاحظ أن الفروق في الدرجة الكلية كانت بين (دراسات عليا) و(أقل من بكالوريوس) لصالح (دراسات عليا)، وبين (دراسات عليا) و(بكالوريوس) لصالح (دراسات عليا)، وبين (بكالوريوس) و(أقل من بكالوريوس) لصالح (بكالوريوس). أشارت النتائج الخاصة بالمؤهل العلمي أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقدير المعلمين لواقع سياسة التعليم الجامع في ضوء بعض معايير الجودة في المدارس الحكومية يعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكذلك للمجالات (المناهج والتعليم الجامع، التخطيط الدراسي والمنهج الجامع، البيئة المدرسية). وكانت الفروق في الدرجة الكلية بين (دراسات عليا) و(أقل من بكالوريوس) لصالح (دراسات عليا)، وبين (دراسات عليا)

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

و(بكالوريوس) لصالح (دراسات عليا)، وبين (بكالوريوس) و(أقل من بكالوريوس) لصالح (بكالوريوس).

ويعزى ذلك الى أن المؤهل التعليمي الاعلى هو الاقدر على التخطيط الدراسي والاهتمام بالتعليم الجامع، لواقع معرفته ودراسته، وحصوله على المزيد من التدريب والتأهيل، كذلك لحصوله على مستوى أعلى من المعرفة حول التعامل مع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم بالشكل الصحيح. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العطل(2016) والتي توصلت الي انه لا يوجد فروق.



توصي الدراسة بما يأتي:

1. ضرورة العمل على تعزيز مستوى التعليم الجامع في المدارس الفلسطينية، كون التعليم حق عام لكافة الطلبة.
2. ضرورة تدريب المعلمين بشكل مستمر على كافة البرامج الحديثة في التعامل مع الطلبة من ذوي الاعاقة ليكون لديهم القدرة على التخطيط الدراسي السليم والحديث.
3. ضرورة تضمين المناهج الفلسطينية كل ما هو حديث وعصري فيما يخص الطلبة ذوي الاعاقة وتشجيعهم على التفكير والابداع والابتكار.
4. أن يتم الاهتمام من قبل المعلمين بوضع خطة شاملة لتقييم الطلبة جميعا من خلال خطة تقييمية للتعليم الجامع، وليس مجرد تغذية راجعة.
5. أن يتم العمل على تعزيز البيئة المدرسية لتكون مؤهلة من حيث الاجهزة والمعدات للطلبة من ذوي الاعاقات المختلفة.
6. أن يتم عمل دراسات بشكل مستمر حول التعليم الجامع في فلسطين لرصد مستوى التطور في البيئة المدرسية لضمان استمرار حصول الطلبة من ذوي الاعاقة على التعليم.
7. تعزيز مستوى التعليم الجامع للاناث ذوات الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة، من خلال توعية المجتمع بأهمية تعليم الإناث من ذوات الاحتياجات الخاصة.

Palestine-Jordan

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7243

قائمة المراجع:

أبو الدقة، سناء، الحولي، عميان، صبح، فاطمة، الطيراوي، جميل وأحمد، ياسر (2007). دراسة
تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية، 15(2)
، 978-925.

ابومرزوق، سمر (2010) برنامج التعليم الجامع بين الفكرة والتطبيق، المؤتمر العلمي الاول، كلية
التربية، جامعة بنها، مصر.

امام، محمود محمد.(2016). التعليم الدمجي للأطفال ذوي الإعاقات في دول الخليج العربي في
ضوء التشريعات الدولية، دراسة تحليلية. مجلة الطفولة العربية. 17(66): 9-36.

اوبرتي، ريناتو (2004) ندوة عن التعليم الجامع، المؤتمر الدولي الثامن والاربعون للتعليم،
التعليم الجامع طريق المستقبل، دبي، الامارات العربية المتحدة.

الاونروا (2013) التعليم الجامع، شوهدي بتاريخ 2020/12/10 على الرابط

www.unrwa.org/userfiles/2013052844335.pdf

الاونروا. (2013أ). سياسة التعليم الجامع، التعليم الجامع. عمان، الأردن.

الباز، أحمد نصحي، الشربيني، انيس.(2013). تصور مقترح لتفعيل العلاقة بين وسائط التربية
لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بمملكة البحرين، مجلة دراسات
الخليج والجزيرة العربية. 39(151): 1-36.

حمادنة، همام(2014). درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية
في جامعة اليرموك من وجهة الطلبة المتوقع تخرجهم، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان،
الأردن.

حسين، سلمان. (2019). واقع تطبيق منحى التعليم الجامع في مدارس وكالة الغوث في
فلسطين في ضوء النموذج المنطقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

الخطيب، جمال، الحديدي، منى. (2005). المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر ناشرون
موزعون، الأردن.

القاسم، أمجد. (2012). الجودة الشاملة في التعليم تعريفها وأهميتها ومبادئها وأهدافها، منشورات
جامعة المنصورة، القاهرة.

الروسان، فاروق (1998) سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة، ط1،
دار الفكر، عمان، الأردن.

الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد. (2011). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجلو
المصرية، القاهرة.

الطاهر، محمد سعيد (2007). الجودة في التعليم العالي رؤية وأبعاد إشارة على جامعة النيلين
بحوث المؤتمر العربي الأول - الجامعات العربية التحديات والأفاق المستقبلية، المنظمة
العربية للتنمية الإدارية، دار المنظومة، ص ص 272-300.

الطائي، يوسف حليم، العبادي، محمد فوزي، العبادي، هاشم فوزي، (2008) إدارة الجودة
الشاملة في التعليم الجامعي، دار الوراق للنشر والتوزيع.

الظاهر، قحطان. (2008). المدخل للتربية الخاصة، دار وائل للنشر، عمان.

العطل، مازن، (2016) درجة ممارسة معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة
للمنحى الجامع للتعليم والتعلم وسبل تطويرها، الجامعة الاسلامية رسالة ماجستير غزة.

عمر، هالة. (2017). قبول الآخر بين الأطفال العاديين وغير العاديين في فصول الدمج
بمؤسسات رياض الأطفال . مجلة الطفولة والتربية. 9(2):15-75

كوافحة، تيسير، عبد العزيز، عمر. (2003). مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر
والتوزيع، الأردن.

مهناء، طارق، (2018).توظيف استراتيجيات التعليم الجامع لدى مديري مدارس وكالة الغوث
الدولية بمحافظة غزة وعلاقته برفع مستوى الكفاءة المهنية للمعلمين، رسالة ماجستير
غير منشورة، الجامعة الاسلامية غزة - فلسطين.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية(2000) التعليم الجامع : التعليم الذي لا يستثني أحداً ، " من

بحوث مؤتمر المناهج الفلسطينية، المنعقد في وزارة التربية والتعليم في الفترة من

. 3-1 م 2000 ، رام الله ، 2000/9/1

وزارة التربية والتعليم العالي. (2015). سياسة التعليم الجامع في فلسطين. فلسطين.

المراجع الاجنبية

Brownell,M, et,al(2013) Defining Teacher Quality in Special Education: Understanding the Practices, Knowledge and Beliefs of Effective Special Education Teachers, Council on Exceptional Children, Salt Lake City, UT

Clark, Catherine (1999) Inclusive education and schools as organizations, International Journal of Inclusive Education, 3:1, 37-51, DOI: 10.1080/136031199285174

Crawford, Lachlan. and Shutler, Paul. (1999). Total quality management in education: problems and issues for the classroom teacher The International Journal of Educational Management 13/2 [1999] 67±72

Deku, P., & Vanderpuye, I. (2017). Perspectives of teachers regarding inclusive education in Ghana. International Journal of Whole Schooling, 13(3), 39-54.

Efend, Mohammad. (2018). The Implementation of Inclusive Education in Indonesia for Children with Special Needs: Expectation and Reality, Journal of ICSAR ISSN (print): 2548-8619; ISSN (online): 2548-8600 Volume 2 Number 1 January

Ferguson, Gail (2014) Including children with disabilities in mainstream education: An exploration of the challenges and considerations for parents and primary school teachers. Masters Dissertation, Technological University Dublin.

Graham, Linda J & Spandagou, Ilektra (2011) From vision to reality: views of primary school principals on inclusive education in New South Wales, Australia, Disability & Society, 26:2, 223-237, DOI: 10.1080/09687599.2011.544062

Heward,W.(2002)Exceptional children: An introduction to special ducation. Pren-tice-Hall.

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

- Linton, A.-C. (2015). To include or not to include : Teachers' social representations of inclusion of students with Asperger syndrome (PhD dissertation, Linköping University Electronic Press). <https://doi.org/10.3384/diss.diva-121062>
- Tiwari a, Ashwini, Das b, Ajay , Sharma c, Manisha, (2015) Inclusive education a “rhetoric” or “reality”? Teachers' perspectives and beliefs, Teaching and Teacher Education Volume 52, November 2015, Pages 128-136, <http://dx.doi.org/10.1016/j.tate.2015.09.002>
- Ugwoke, Samuel & Eseadi, Chiedu & Ugwuanyi, Leonard & Ikechukwu-Ilomuanya, Amaka. (2015). Extending the role of guidance counselors to address quality assurance in inclusive schools in Nigeria. Buletin Tecknol Tanaman. 12. 265-271.
- UNESCO. (1994). *The salamanca statement and framework for action on special needs education*. Adopted by the World Conference on Special Needs Education: Access and Quality. Salamanca, Spain, 7–10 June 1994. Paris: UNESCO.
- Wang, HueiLan, (2009) Should All Students with Special Educational Needs (SEN) Be Included in Mainstream Education Provision? - A Critical Analysis, Vol. 2, No. 4 International Education Studies, November, 2009
- Zwane, S.L. & Malale, M.M., (2018), ‘Investigating barriers teachers face in the implementation of inclusive education in high schools in Gege branch, Swaziland’, African Journal of Disability 7(0), a391. <https://doi.org/10.4102/ajod.v7i0.391>

الاغتراب والعنف لدى الشباب العراقي الواقع والآثار

اعداد

أ. ظاهر محسن هاني الجبوري*

الملخص

الشباب العراقي اليوم يعاني من المشكلات التي تظهر في صور التوتر والقلق والتمرد وهو نتيجة حتمية لعالم مشحون بالتوترات وزخر بالخلافات والصراعات. فمشكلة الاغتراب أصبحت ظاهرة بارزة وواضحة للعيان في المجتمع العراقي نتيجة للالزامات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية ، إذ غلبت اللاعقلانية على روتين الحياة اليومية العراقية واصبح الشباب يشعر بالقلق على مصيره والخوف من سرعة التغيرات على مختلف الأصعدة والمستويات بينما يقف هو في مكانه دون حراك اجتماعي يغير من موقعه أو مكانته الاجتماعية أو العلمية أو الاقتصادية وهذا ما يعمل على زيادة التوجهات العنيفة لديهم باعتبارها متنفساً يستطيع من خلاله تقييم الأوضاع اليومية في العراق وهذا ما يفسر حالة تبني الشباب للقيم اللامعيارية .

الكلمات المفتاحية: الاغتراب، العنف، الشباب العراقي.

Abstract

Iraqi youth today suffer from the problems that appear in the images of tension, anxiety and rebellion, an inevitable result of a world fraught with tensions and conflicts. The problem of alienation has become a visible phenomenon in Iraqi society as a result of political, social, economic and intellectual crises, as irrationality prevailed over the routine of Iraqi daily life and young people became concerned about their fate and fear of the speed of changes at various levels. And the levels while he stands in his place without social mobility changes his social, scientific or economic position and this is what increases their violent tendencies as an outlet through which he can evaluate the daily conditions in Iraq, and this explains the case of youth adopting non-normative values .

* جامعة بابل - مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

لم تكن التغيرات السريعة نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات والتي صاحبت هذا التطور ايجابية كلها ، بل كان لها العديد من السلبيات على الإنسان وخاصة في منطقتنا العربية التي أصابها تغير سريع ومفاجئ . وقد نجم عن ذلك العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي كان من أهم مظاهرها القلق والتوتر والخوف من المستقبل والتمرد والصراع الداخلي بين الفرد ونفسه من جهة وبينه وبين الآخرين من جهة أخرى .

ومن هنا فان الحديث عن التغيرات والتحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية السريعة التي يشهدها العالم في عصرنا الحالي ؛ عصر العولمة والانفتاح يجرنا للحديث عن الكثير من الجوانب الايجابية التي تقابلها الكثير من الجوانب السلبية ، التي تشكل خطراً حقيقياً يهدد امن وسلامة مجتمعنا . ولعل من اخطر الجوانب السلبية لهذه التحولات والتغيرات ظاهرة إنسانية واجتماعية قديمة وجديدة في آن واحد ، ألا وهي ظاهرة الشعور بالاغتراب ، التي تكاد تغزو وتسيطر على مختلف مؤسساتنا الاجتماعية .

فمجتمعنا العربي كما يرى تركي الحمد مجتمع لا يعرف ماذا يريد لأنه مجتمع محكوم بمفاهيم ثقافية ذات خصائص تقيد من حرية الفعل والحركة لديه بمفاهيم وتصورات لا تعبر عن الحركة في التاريخ بقدر ما تعبر عن السكون واللاتاريخية . وفي ذات الوقت نحن نعيش في عالم سريع الخطى أي التحول والتغير تتحول التصورات والمفاهيم فيه تحولاً سريعاً نتيجة التحول السريع في ذات العالم الذي لا يعترف بالثبات المطلق والسكون الذي هو قاتل في نهاية المطاف . ونحن نعيش بين سندان مفاهيمنا الثقافية الساكنة وبين مطرقة العالم المعاصر وحركته السريعة وبالتالي فقدان القدرة على معرفة ماذا نريد أو إننا نضع ما نريد في مفاهيم وتصورات وأحكام هي في الحقيقة ذات طبيعة هروبية (1).

وبالتالي؛ فان ظاهرة العجز والعزلة وفقدان المعايير وعدم وضوح المستقبل والافتقار للانتماء والضياح ، أصبحت من ابرز السمات السائدة في حياة الشباب اليوم خاصة والحياة الإنسانية عامة ؛ ذلك أن الشباب هم أكثر الأفراد الذين يتأثرون في مجتمعاتهم لما يتمتعون به من خصائص

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

وصفات تجعلهم أكثر وعياً وتفاعلاً مع المحيط الاجتماعي ، على الرغم من أن درجات تأثيرهم في ذلك المحيط تتفاوت ارتفاعاً وانخفاضاً ، ففي الوقت إلي يكونون فيه مطالبين بالانصياع إلى سلطة الكبار فان تطلعاتهم وتحفظاتهم على الواقع المعاش تجعلهم يتعرضون لحالة الإحباط واليأس وربما تتطور إلى أزمة هوية نابعة ما بين الانسحاب إلى التقاليد الاجتماعية التي تحاول المؤسسات الاجتماعية تعزيزها في شخصية الشباب وما بين التقدم نحو تمثل أنماط الحضارة الجديدة وما تستخدمه من أساليب مغرية فينشأ الاغتراب بمختلف أشكاله وتتعزيز لديهم القناعة باستخدام العنف كوسيلة للتعبير عن ذواتهم .

مشكلة البحث

يعد الاغتراب احد الموضوعات التي باتت تفرض نفسها ، واستحوذت على اهتمام الفلاسفة وعلماء النفس وعلماء الاجتماع . وقد عكست هذه الأعمال مدى إلحاح فكرة الاغتراب على ذهن الإنسان وتفكيره ، ومدى طغيان صيغة الاغتراب على العلاقات بين الإنسان وغيره من أفراد المجتمع . وبالتالي فان أزمة الإنسان المعاصر إنما ترجع في صميمها إلى اغترابه عن الطبيعة ، وعن الآخرين بل حتى عن ذاته ، لذلك يحدث الصراع والتوتر بين الشاب وواقعه الخارجي ويسوء توافقه مع نفسه ومع الآخرين .

وبما إن الشباب في كل مجتمع هم أساس نهضته وأمل المستقبل ، إذ بهم تتأط الآمال في تغيير واقع الحياة وتحقيق الأهداف المنشودة وإحراز التقدم . ومن هنا فان التفكير في توجيه الشباب توجيهاً صالحاً وإعدادهم لتحمل أعباء الحياة هو مشروع الحياة المستقبلية للأمة العراقية التي تجد فيه الضمان لصيانة ارثها الاجتماعي والحضاري .

فمرحلة الشباب من اخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ، إذ يتم فيها تزايد نموه بكل سريع لينتقل بعدها إلى مرحلة الرجولة حيث المشاركة في محيطه الاجتماعي . وحتى نتفهم مشكلات الشباب جيداً ينبغي أن نتفهم متغيرات الحياة التي يعيشونها وكذلك الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الخ التي تساهم في تشكيلهم . ومع تقدم وسائل الاتصال في عصرنا الحالي وتوفر فرص الانفتاح على الثقافات المتعددة ، أصبح الشباب في عالمنا العربي

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

والإسلامي عامة (والعراقي خاصة) ، عرضة أكثر من ذي قبل للتلوث الثقافي من خلال حملات التغريب والدعوات الهدامة ، وتشير بعض الدراسات إلى إن كثير من الشباب في مجتمعنا يشعر بالغربة وبضعف الانتماء إلى أمته ومجتمعه (2).

محاور البحث :

ومن اجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث الحالي فقد تم تقسيم البحث إلى المحاور التالية :

أولاً : ظاهرة الاغتراب : قراءة في المفهوم .

ثانياً : أنواع الاغتراب .

ثالثاً : أسباب ومصادر الاغتراب .

رابعاً : الاغتراب وعنف الشباب .

خامساً : المعالجات .

أولاً : ظاهرة الاغتراب : قراءة في المفهوم

كلمة الاغتراب (Alienation) المستخدمة في الانكليزية والفرنسية استمدت من الأصل اللاتيني للفعل (Alienare) الذي يشير إلى التسبب في فتور علاقة ودية مع شخص آخر أو في حدوث انفصال أو جعل شخص ما مكروهاً ، واستخدم هذا المصطلح في المعاجم الحديثة ضمن المعنى العام كونه يرتبط بفتور العلاقات الشخصية ، ويشير إلى إبداء اللامبالاة أو العنف أو غربة المشاعر (3) .

وقد استخدم روسو (Russen) مفهوم الاغتراب بمعنيين ؛ الأول اغتراب الإنسان عن الطبيعة حيث ينعدم لديه الشعور باللامساواة والخوف وينقسم على ذاته ويتحول عدواً لأخيه الإنسان ، أما المعنى الثاني للاغتراب فيشير إلى التنازل الكامل للحقوق الفردية للمجموع بوصفه إسهاماً من الذات الفردية إلى الكل ، فيعد هذا النوع من الاغتراب الذي تتحول فيه السيادة الفردية إلى سلطة جماعية مقبولاً وضرورياً لوجود الجماعة (4).

إن تاريخ مصطلح الاغتراب (Alienation) والمسار الذي سلكه حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة ، قد مر بثلاث مراحل :

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

أولاً : مرحلة ما قبل هيجل : إذ يحمل مفهوم الاغتراب (Alienation) معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة هي : السياق القانوني (بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى آخر) والسياق الديني (بمعنى انفصال الإنسان عن الله) ، والسياق الاجتماعي النفسي (بمعنى انتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع) .

ثانياً : المرحلة الهيجلية : على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل فإنه يعد أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً ، حتى أطلق على هيجل " أبو الاغتراب " إذ تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني .

ثالثاً : مرحلة ما بعد هيجل : بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب ، أي التركيز على معنى واحد وهو - المعنى السلبي - تركيزاً طغى على المعنى الايجابي حتى كاد يطمسه ، إذ اقترن المصطلح في اغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحرية وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان المعاصر ⁽⁵⁾ .

وقد تناول دوركايم الاغتراب في سياق تحليله لظاهرة الانومي (Anomie) والتي تعني فقدان المعايير ، فهو يعتقد أن سعادة الإنسان لا يمكن تحقيقها بصورة مرضية مالم تكن حاجاته متناسبة أو متوازنة مع الوسائل التي يملكها لإشباعها ، فإذا كانت الحالة تتطلب أكثر مما يستطيع أن ينال أو أنها تشبع بطريقة متناقضة لما يحقق قناعتة فإنه يحس بألم وخيبة وإحباط ⁽⁶⁾ .

إلا أن مصطلح الاغتراب برز على سطح الحياة الثقافية العامة في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي والتقطه بعض المفكرين المعاصرين أمثال ماركيز Marcuse وفروم Fromm وغيرهما ، وهم أصحاب نزعة إنسانية اشتراكية متعددة الأصول والمصادر من ماركسية ووجودية وفرويدية وهيجلية . ويرجع اليهم الفضل في رواج هذا المصطلح في الغرب ، فقد اتخذوه أداة كشف وفضح ، وتوضيح ونقد في أن معاً ، لآفات مثل : الاستبداد السياسي ، القهر الاجتماعي ، والحدود الديني ، والكبت الجنسي ، والتعصب بمختلف أشكاله ⁽⁷⁾ .

ويرى علماء النفس الاجتماعي ان هناك مجموعة من المحاور التي تدور حول مفهوم الاغتراب الاجتماعي منها :

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

1- يشكل الاغتراب الاجتماعي بعداً من أبعاد الاغتراب الثلاثة فهو يقع بين الاغتراب النفسي

، أي اغتراب الفرد عن ذاته Self Alienation وبين الاغتراب الثقافي Cultural Alienation أي تعامل الفرد مع مفردات ثقافية يعيش الفرد في إطارها .

2- إن هذه الأبعاد غير منفصلة عن بعضها ويشكل الاغتراب الاجتماعي ظاهرة نفسية لها أثارها وانعكاساتها على الفرد والجماعة .

3- إن مفهوم الاغتراب الاجتماعي يقع على الضد تماماً من مفهوم الانتماء الاجتماعي وهو احد المفاهيم الأساسية التي تدور حول عملية تشكيل العلاقات الاجتماعية (8).

بينما أشار سيمان لمفهوم الاغتراب من الناحية الاجتماعية من خلال تحديده لخمس معان أو أبعاد للاغتراب وهي :

أولاً : فقدان السيطرة أو حالة اللاقدرة: وهذا المعنى يشير إلى شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها ، فيعجز عن تحقيق ذاته .

ثانياً : اللامعنى أو فقدان المعنى: وهذا المعنى يشير إلى شعور الفرد بأنه يفترق إلى موجه للسلوك ، وبالتالي فهو يشعر بالفراغ نتيجة لعدم توفر أهداف أساسية تعطي لحياته معنى وتحدد اتجاهاته .

ثالثاً : اللامعيارية: وهذا المعنى يشير إلى شعور الفرد بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة ، وأنه بحاجة إلى استخدام طرق غير مشروعة تخالف الأعراف الاجتماعية لإنجاز الأهداف ، وهذه الحالة تنشأ عندما تتفكك القيم والمعايير الاجتماعية وتفشل في السيطرة على السلوك الفردي .

رابعاً : الانعزال الاجتماعي: وهذا المعنى يشير إلى شعور الفرد بالغيرة والانعزال عن الأهداف السائدة في المجتمع ، وفي هذه الحالة لا يشعر الفرد بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه .

خامساً : الاغتراب الذاتي: وهذا المعنى يشير إلى شعور الفرد بعدم القدرة على إيجاد النشاطات الملائمة له ، أي أن الإنسان لا يستمد الكثير من الرضا والاكتفاء الذاتي من نشاطاته ويفقد صلته بذاته الحقيقية ويصبح مع الزمن مجموعة من الأدوار والأقنعة ، ولا يتمكن من أن يشعر بذاته ووجوده إلا في حالات نادرة (9) .

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

لكن على الرغم من هذا التباين والاختلاف في الرأي فإن كل المحاولات التي بذلت حتى الآن تدور حول أمور تشير كلها إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الاغتراب مثل الانسلاخ عن المجتمع ، والعزلة أو الانعزال والعجز عن التلاؤم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع ، واللامبالاة ، وعدم الشعور بالانتماء بل أيضاً انعدام الشعور بمعنى الحياة⁽¹⁰⁾ .

ثانياً : أنواع الاغتراب

إن ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية لا ترتبط بمكان أو زمان معين ، وتتعدد أنواعها وأشكالها وذلك لتعدد تناول هذا المفهوم في عدد من العلوم الاجتماعية ؛ وفيما يلي نستعرض أنواع الاغتراب وكما يلي :

أولاً : الاغتراب النفسي: الاغتراب النفسي مفهوم عام يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها الشخصية للانشطار أو الانهيار ، وذلك بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع ، مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية ؛ إذ تفقد الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود . وتعد حالات الاضطراب النفسي صورة من صور الأزمة الاغترابية⁽¹¹⁾ .

ويعد الاغتراب النفسي الحويلة النهائية للاغتراب ؛ إذ انه انتقال الصراع بين الذات والآخر ، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن الاغتراب الاجتماعي أو الاغتراب الديني أو الاغتراب السياسي ذلك لان شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية ، كما هي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعاده . هذا فضلاً عن أن العالم بالنسبة للإنسان امر ضروري لوجوده ، ذلك لان قوى الإنسان وقدراته وإمكاناته لا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشروط والظروف الموضوعية في المجتمع⁽¹²⁾ .

ثانياً : الاغتراب الاجتماعي: إن معظم الآباء والأمهات يعجزون عن تقدير وفهم معنى وأهمية التغيرات الواسعة والسريعة التي تطرأ على أبنائهم المراهقين ، وبالتالي يقصرون عن ادراك أو إدخال التعديلات الملائمة على مواقفهم إزاءها ، بل يلاحظ أن بعض الآباء والأمهات يتابعون بكثير من الخوف والقلق المحاولات التي يبذلها أبنائهم المراهقون بشق طريق خاص بهم في الحياة

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

، وبدلاً من تفهم المستجدات والتكيف معها والتعرف على كيفية التعامل معها ؛ يزداد هاجس الخوف لدى الآباء على أبنائهم ، وبدافع من الخوف والعطف والمحبة والرغبة في إبقاء زمام السيطرة بين أيديهم فانهم يستمرون في المحافظة على نفس أساليب التعامل معهم يوم كانوا صغاراً في مرحلة الطفولة الأولى ، بل وغالباً ما يتشددون أكثر ، الأمر الذي يخلق شعوراً لدى المراهقين بان تدخلات ومراقبة أهل التسلطية لتصرفاتهم وسلوكهم أصبحت غير محتملة ، عدا إنها انقاص لذواتهم ، وجرح لكبريائهم ، لذا فقد يكون الإحباط والعصيان والتمرد والاعتراب هو الشعور الطاعي على تصرفات الشباب (13).

إن الشباب حينما يولدون يجدون المجتمع بظواهره الاجتماعية دون أن يسهموا في تشكيلها أو خلقها ، وعليهم أن يطيعوها وذلك لأنها اسبق في وجودها عنهم واقوى في سلطتها منهم ، فالإجبار والقهر ينبعثان هنا ويتلازمان مع انتفاء الإرادة الفردية ، وعليه فالشباب ملزم بل مجبر على اتباع النظام الاجتماعي القائم خاصة اذا ادرك أن المجتمع قد حدد جزاءات للخارجين عن قواعده ومعاييره ، مثل هذه الأمور قد تدفع الشباب إلى الاعتراب عن مجتمعه ؛ هذا الاعتراب الذي يختلف باختلاف الثقافات والأفراد إذ أن هناك علاقة بين الاعتراب والضغط التي يتعرض لها الشباب في المجتمع (14).

كما يعني الاعتراب أيضاً الشعور بعدم الاندماج والتباعد عن المجتمع والثقافة ، إذ تبدو القيم والمعايير الاجتماعية التي يشترك فيها الآخرون عديمة المعنى بالنسبة للشباب المغترب اجتماعياً، لذا فهو يشعر بالعزلة والإحباط والانفصال عن المجتمع أو لا يستطيع أن يرى ذاته في خضم المجتمع ويشعر آنذاك بضيق ذاته (15).

كما أن ظاهرة صراع القيم ما هي إلا حالة (سيكو - اجتماعية) تسيطر على الشاب وتجعله غريباً وبعيداً عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي ، وغالباً ما يعاني من هذه الحالة الشباب نتيجة اختلاط المفاهيم والقيم الاجتماعية ، إذ يفقد الشاب إحساسه بأهميته وقيمه ويتكون لديه شعور بانه غريب عن المجتمع الذي يعيش فيه فهو ليس جزءاً من عاداته وتقاليده ونظامه

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

الأخلاقي . والشاب المغترب البعيد عن التوافق الاجتماعي السائد غالباً ما يفشل في علاقاته الاجتماعية ، وهو لهذا يشعر بالمزيد من العزلة والتفوق ويتعمق في ذاته مفهوم الاغتراب⁽¹⁶⁾.

ومن المتوقع أن يزداد الاغتراب عند الشباب في مرحلة الانتقال من عصر ما قبل العولمة إلى عصر العولمة ، فالمجتمعات تنتقل من تقليدها وتقاليدها التي عاشتها طويلاً إلى حال جديد عليها ، لذلك فهي تستشعر ما يسمى بالاغتراب الثقافي Cultural Estrangement إذ تخشى الغزو الثقافي وتشعر أحياناً بالضيق . وقد تجد المجتمعات نفسها أما في حالة اغتراب أو إنها تنبهر بوسائل الغزو الثقافي فتتمثله ومن ثم تتقبله ، فإذا ما تمثل الشاب ثقافة الآخر فهو يعيش اغتراب التمثل ، وإذا قاومه ورفضه فهو يعيش مشكلات الصراع⁽¹⁷⁾.

ثانياً : الاغتراب التعليمي

في ظل التحولات الكبرى الجديدة يجد النظام التربوي نفسه في مواجهة خطيرة مع الآثار الناجمة لهذه التحولات ذات الطابع الكوني ؛ إذ أن عيوب مناهجنا التربوية تكمن في كونها منتجة لقيم الرضوخ والانصياع والسكينة والطاعة والاستكانة بالدرجة الأولى ، وإن هذه المضامين ممنهجة في حقيقة الأمر لترويض الأجيال على الولاء لأهل الحل والربط من قادة وأساطين وأبائهم ومسنيين⁽¹⁸⁾. كما أن معظم المناهج التي يقدمها نظامنا التعليمي مبنية على دراسات وبحوث أجريت على مجتمعات غير عربية ، وبالتالي يشعر الشباب بالغربة نحو كل ما يقدم له في مراحل التعليم المختلفة وعلى الأخص في الجامعة أو قد يكون بسبب افتقاد الهوية الفكرية النابعة من تراث الأمة . هذا إلى جانب أن كثيراً مما تقدمه المدرسة أو الجامعة من آراء أو نظريات لا تقدم وجهة نظر ذاتية تنبع من هويتنا ، وتقديم وجهة النظر هذه ضرورة حتى لا يترك الشباب نهياً للحيرة والشك والتردد في كل ما يقدم اليه . بالإضافة إلى أن المناخ المدرسي والجامعي لا يهتم كثيراً بمطالب نمو الشباب ولا يلبي احتياجاتهم⁽¹⁹⁾.

وبالتالي فإن الطالب الشاب يبحث عبثاً عن دور يؤديه وعن هوية محددة ، ومن ثم تكون استجابته لحالة التسبب وانعدام الأطر التنظيمية ذات الكفاءة واضطراب المعايير هي العصيان والتمرد ، انهم يتطلعون إلى شكل من التنظيم على مستوى المؤسسة التعليمية حتى مستوى المجتمع

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

؛ يحقق لهم الفرصة لأداء دور فعال ويحقق لهم الرضا . وهكذا يقوم الطلبة بالدور الناقد والأخلاقي الذي يبدو لهم أن المؤسسة التعليمية عاجزة عن القيام به (20) .

كما وتلعب المؤسسات التعليمية دوراً بالغاً في تعميق ظاهرة الاغتراب من خلال دورها في تنشئة الأفراد ، إذ أن أهم الجوانب التي تدفع الشاب الطالب إلى الاغتراب هو التحاقه بمدرسة أو كلية أو جامعة لا عن اختيار وقناعة شخصية بل عن إجبار اجتماعي ، كما أن الأمر لا يتعلق بهذه المسألة بل تتعداها إلى المناهج المستخدمة اليوم في جامعاتنا العراقية ، إذ أصبحت ملتزمة بمنهج محدد ، وبالتالي أصبحت لا تختلف عن المدارس الابتدائية والثانوية ؛ وهذا يعني أن الطلاب الجامعيين قد فقدوا أهم مقوم من مقومات الفكر الحر ، وهو البحث المتحرر من القيود والضغوط الخارجية ، لذا صار المقرر الدراسي والامتحان يهددانهم ويجعلان منهم شخصيات منغلقة على أفاق الفكر المتحرر .

رابعاً : الاغتراب السياسي: يقصد بالاغتراب السياسي ؛ شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير ، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه ، واليأس من المستقبل ، على اعتبار أن رأيه لا يسمعه احد وان سماعه لا يهتم به ولا يؤخذ به (21).

ويعد الاغتراب السياسي واحداً من أكثر أنواع الاغتراب شيوعاً في المجتمع المعاصر بوجه عام (ومجتمعنا العراقي بوجه خاص) ، وتبدو مظاهره وتجلياته في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الشاب المغترب ليست لديه القدرة على أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي ، كما يفقد إلى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي ، بمعنى آخر سيشعر الشاب بأنه ليس له دور في العملية السياسية ، وان صانعي القرارات لا يراعون له أي اعتبار (22).

Palestine-Jordan

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7243

ثالثاً : أسباب ومصادر الاغتراب

أولاً : أسباب نفسية : وتتمثل في :

1- الاضطرابات النفسية : لقد أوضح فروم أن أسباب الاضطرابات النفسية لدى الفرد تكمن أساساً في البيئة الاجتماعية والثقافية وترجع في جذورها إلى العلاقات بين الإباء والأبناء وإلى القوى أو العوامل السياسية والاقتصادية داخل المجتمع التي تكبح أو تعيق النمو الشخصي للفرد ، فان هذه القوى المتنوعة من وجهة نظر فروم هي المسؤولة إلى حد كبير عن ضعف قدرة الفرد على تحقيق التوجه المنتج مما يجعله يكبت حاجاته للحب والانتماء وينظر إلى الآخرين على أنهم تهديد لوجوده الخاص ، عند ذلك يشعر بأنه مغترب عن نفسه وعن الآخرين ولا يفهم مصادر مشكلاته ولا سلوكه الذي يتنافى مع طبيعته الإنسانية الأساسية (4).

2- الخبرات الصادمة : وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب (5).

3- الحرمان : إذ تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية (6).

4- الإحباط : إذ تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ، ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام والشعور بالقهر (7). وقد يأخذ الإحباط لدى بعض الشباب صورة الشعور بالاكتئاب، وهناك من يتمرد ويظهر السلوك العدواني أو المتطرف نتيجة شعوره بالهزيمة أو الفشل، وكلما كان موضوع الإحباط مهما لدى الشباب أو يتعلق بمجال حيوي ومباشر كان الإحباط أشد، وظهرت ردة الفعل بصورة أقوى واعنف .

5- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة .

ثانياً : الأسباب الاجتماعية : وتتمثل في :

1- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهتها (8).

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

2- التدليل : ويقصد به الإفراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء والإذعان لمطالبهم مهما كان نوعها والتجاوز عن توجيههم إلى تحمل المسؤولية أو أداء أدوارهم . ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة والظروف الاجتماعية المتغيرة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من والديهم دون مراعاة لظروف الحياة أو عدم توفر الإمكانيات ، وينعكس ذلك على قدرة الأبناء على تحمل مواقف الفشل والإحباط التي تعترضهم ، وكذلك تنمو عندهم نزعات الأنانية وحب التملك ⁽⁹⁾ . ويؤدي الإفراط في التدليل إلى عدم استطاعة الأبناء الاعتماد على انفسهم أو الشعور بالمسؤولية ، أو أداء أدوارهم المتوقعة مع الآخرين لأنهم لم يتعودوا على مواجهة مشكلات الحياة . وبالتالي يصبح هؤلاء الأبناء قلقون مترددون يتخبطون في سلوكهم ولا يتحملون أي مسؤولية تعهد اليهم ويعتمدون دوماً على الآخرين لتحقيق أهدافهم ⁽¹⁰⁾ .

3- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة على التوافق معه ⁽¹¹⁾ . إذ يؤكد أوجبرن Ogburn على أن التغير في الجانب المادي للثقافة دائماً وأبداً يسبق التغير في الجانب اللامادي أو الجوانب الاجتماعية في بناء المجتمع مما ينتج عنه الهوة الثقافية Cultural Lag وهي الفترة الزمنية التي تقع بين المرحلة الأولى التي يتم فيها التقدم التكنولوجي والى أن ينتقل على المرحلة الثانية التي يتم فيها التغير الاجتماعي . وهذه الفترة تتسم ببعض المظاهر التي من بينها الاضطرابات والصراع ⁽¹²⁾ . ولقد أصيب الشباب اليوم نتيجة التحول الثقافي باضطراب نفسي وتناقض فكري ، إذ أن ثقافة اليوم قد الحقّت أضراراً بالمبادئ الإيمانية والأخلاقية والقيمة التي هي نقطة الارتكاز النفسي والمقر الأساسي لهدوء الضمير حيث تأثر عدد كبير من الشباب تأثيراً كبيراً بالمواضيع المتناقضة للثقافة الجديدة لدرجة انهم اخذوا ينظرون إلى جميع القضايا الدينية والعلمية والأخلاقية نظرة شك وتردد وجعلت في داخلهم صراعاً مع النفس في اتخاذ أي قرار وفي انسجامهم مع الظروف المحيطة .

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

4- الصراع بين الأجيال ، إذ كل جديد يمثل قيم اجتماعية تتعارض وتتقاطع مع الجيل الآخر (13).

5- البعد عن الدين الحقيقي والانحلال الأخلاقي ونفشي الرذيلة (14). كما أن الشباب المراهق يشعر بالحب والخضوع لله ، ويخفي مشاعر الكره والغضب داخل اللاشعور كما ويؤمن بالموت ويكرهه ، فتكون حالات الازدواجية هذه سبباً في ظهور صورة التمرد على الدين وتقاليده (15).

ثالثاً : الأسباب الاقتصادية :

يعد سوء الوضع الاقتصادي من اهم العوامل الاجتماعية خطورة على سلوك الشباب فعجز الأسرة من تأمين المتطلبات والحاجات الأساسية تجاه تنشئة وتربية أبنائها بشكل سليم يجعلهم يتجهون نحو مسالك الانحراف ، فسوء الوضع الاقتصادي يولد ضغطاً ضد التركيبة الاجتماعية للنظام مما يؤدي إلى انحراف الأفراد وهذا ما يؤدي بدوره إلى قيام الشباب برفض القيم والأخلاق الاجتماعية التي يؤمن بها نتيجة إلى اختلال توازن السلم القيمي للأفراد وهذا ما يؤثر بدوره على سلوكهم الاجتماعي وبروز مظاهر الانحرافات السلوكية (16).

كما إن لتفشي ظاهرة الفساد أثارها الاقتصادية والاجتماعية في حياة المجتمع العراقي إذ يؤثر الفساد في قيمة العمل كإحدى أهم واثمن القيم فهو يقللها أو يضعفها، فضلاً عن اضعافه لثقة المواطن بالحكومة ومؤسساتها والتشكيك بجدوى احترام القوانين مما يؤدي إلى أن يفقد القانون هيئته في المجتمع وذلك لان ممارسي الفساد يملكون تعطيل القانون وقتل القرارات التنظيمية وإذا ما تأكد للمواطن الاعتيادي (وخاصة الشباب) المرة تلو الأخرى أن القانون في سبات عميق وان الجزاءات واللوائح لا تُطبق ضد المخالفات الصارخة لأمن المجتمع الاقتصادي والاجتماعي، فلا بد للمواطن في هذه الحالة أن يفقد ثقته بهيبة القانون وسلطاته في المجتمع (17).

رابعاً : الأسباب السياسية : وتتمثل في :

1- الحروب المتتالية التي خاضها العراق .

2- ضعف المشاركة السياسية .

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

3- عدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب : إذ أصبحت المناصب السياسية والإدارية في الدولة تسند إلى عدد من أفراد النخب القيادية في الأحزاب الحاكمة دون سواهم، وإن وزارات السيادة ورئاسة مجلس الوزراء في الحكومة وفقاً على هذه النخب وما تبقى من مناصب عليا فهي من نصيب الأنصار المخلصين أهل القرابة الجاهوية والعشائرية بحيث أن التكتل الحكومي جعل الحياة السياسية خاضعة لضرب بدائي من التحالف يقوم على التشارك في الانتساب الحزبي أكثر مما يترجم على التشارك في الآراء أو على التجانس في الاتجاه أو التقارب في البرامج وطرائق التنفيذ⁽¹⁸⁾.

رابعاً : الاغتراب وعنف الشباب

إن اغتراب الشباب شغل أذهان الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية في فترة الستينات من القرن الماضي ، تلك الفترة التي شهدت الانتفاضات الطلابية في أرجاء العالم المتقدم والنامي ، وبقدر ما أثار تدهور القيم من قلق لدى الباحثين والمفكرين في أوروبا وأمريكا ، أدت في الوقت ذاته إلى الانعزال والضياع والانحرافات لدى الشباب⁽¹⁹⁾.

فالشباب يحتل مكانة هامة بسبب المرتبة التي يحتلونها في الأسرة والمدرسة والمجتمع ، ولما يمثلونه من طاقة وحركة ، ورأس مال بشري ثابت . وهم في الوقت ذاته يمثلون تحدياً حقيقياً لمجتمعاتهم بسبب تطلعاتهم الجامحة وأمالهم المستقبلية وميلهم لكل ما هو جديد ، مما يجعلهم يسرعون إلى التمرد على الوضع القائم والعادات والتقاليد . كما أن فترة الشباب يسودها الكثير من القلق الانفعالي ، وهذا القلق هو ناتج عن التغيرات النفسية والجسمية التي تحدث في هذه الفترة ، فالشباب لم يعد ذلك الطفل الذي لا يهتم به الناس ؛ بل أصبح رجلاً في طريقه إلى الرجولة والنمو المتكامل⁽³⁹⁾.

وشبابنا اليوم كغيره من الشباب في بقية المجتمعات يمر بظروف أبسط ما يمكن أن توصف بانها الظروف التي تصاحب مراحل الانتقال وما يكتنفها من عدم استقرار وقلق وعدم وضوح للرؤية ، وهو ما يجعل الشباب في موقف الإحباط والانسحاب⁽⁴⁰⁾. إذ يعاني شباب هذا العصر الكثير من المشكلات التي قد تظهر في صور من التوتر والقلق والتمرد والصراعات الداخلية ، وقد ترجع

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

إلى إننا نعيش اليوم في عالم مشحون بالتوترات ويموج بالخلافات والصراعات إلى الحد الذي يمكن معه القول : " أن انتمائنا الحقيقي لم يعد له وجود إلا في اطار محدود جداً من خبراتنا الحياتية " . إذ أن الشباب في المجتمعات النامية يشعرون بانهم يعيشون في عالم لا يستجيب لرغباتهم واحتياجاتهم ، كما انهم غير قادرين على التنبؤ بالمستقبل ؛ فضلاً عن تغير المعايير التي تنظم سلوكهم بسرعة متزايدة ، كما يتسم شعورهم أيضاً برفضهم للقيم الخاصة بحضارتهم وبالانعزال عن الآخرين وعن ذواتهم (41).

وقد ويتمثل الاغتراب في شعور الشباب بالاستياء والتذمر وفقدان الشعور بالعزلة ، وقد تصل العزلة حد انفصام الشباب عن ذاته ، وفقدان مغزى الحياة ، وفقدان الشعور بالروابط بين كل من الأشياء والأفراد والشعور بالعداء نحوها ومعاملة غيره من الناس كأشياء مستقلة عن ذاته دون النظر إلى نوعية العلاقات التي تربطهم وشعور الشباب بفقدان المعايير الاجتماعية التي تضبط سلوكه ، ويشعر الشباب بوجود فجوة كبيرة بينه وبين أفراد مجتمعه (42).

ومن جانب آخر فإن رحلة اغتراب الشباب تبدأ من القهر التربوي في العائلة إلى القمع المعرفي في المدرسة ، وتنتهي بالإرهاب الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، وفي هذه الدراما المأسوية يعيش الشباب دوامات القهر والهزيمة . ويعد اتجاه التسلط والقمع والإكراه في التربية واحداً من ابرز الاتجاهات التربوية السائدة في مجتمعاتنا العربية . ويقوم هذا الاتجاه على مبدأ الإلزام والإكراه والإفراط في استخدام السلطة الأبوية وتربية الأبناء وتنشئتهم وعدم السماح للأبناء بإبداء آرائهم وانتقاداتهم واللجوء إلى العنف بأشكاله ومعاملة الأبناء بالقسوة والعقاب الجسدي والمعنوي ، كما تركز التنشئة الاجتماعية على الحماية والطاعة والمجارات ، وبالتالي ينشأ عن ذلك التوجه نحو الفردية والأنانية والشعور بالاغتراب (43).

إضافة إلى أن التحول في القيم الاجتماعية في ظل وجود صراع قيمي Conflict of Values وهي ظاهرة مصاحبة لانتقال المجتمع من حالة إلى حالة وإلى تفاوت بين الطبقات . ففي المجتمع الذي تتسع فيه الهوة بين الطبقات الاجتماعية يزداد صراع القيم بين قيم الطبقة الدنيا في مواجهة قيم الطبقة المتوسطة والعليا ، وفي المجتمع الذي تتفاوت فيه الظروف الاجتماعية

Palestine-Jordan

فلسطين-الأردن

ISSN: 2788-7235

العدد (3)

ISSN: 2788-7243

والاقتصادية بين القرية والمدينة يحدث الصراع بين القيم الريفية والقيم الحضرية ، كما أن هناك صراعاً بين قيم تنتمي إلى جيل قديم وقيم يتبناها جيل جديد ؛ أي أن صراع القيم ينجم أساساً من التباعد والانفصال بين فئات المجتمع ، وبالتالي تفسر كل فئة عناصر الثقافة من واقع ظروفها وخبراتها وفق متطلبات عصرها الزمني (44).

وبالتالي فإنه ونتيجة لهذا التحول فقد انتشرت القيم الفردية والاستقلالية وقيم الحياة السهلة وغيرها من القيم المادية والاستهلاكية والسلبية التي زعزت القيم الأسرية وأفسدت العلاقات الأسرية بين الأزواج والزوجات وبين الآباء والأبناء ، كما أفقدت الأسرة قوتها الضابطة والرادعة لسلوك أفرادها (45). وبالتالي فإن انتشار مظاهر الاغتراب لدى الشباب ناتج بالأساس من خلال التناقضات التي يعيشها الشباب العراقي وذلك لتبني كل طرف (الأبناء ، الآباء ، المؤسسات الاجتماعية الأخرى) معايير وقيم اجتماعية يتصور بأنها فعلاً محققة لأمالهم وداعمة لمستقبلهم.

ومن جانب آخر فقد أكدت الدراسات الحديثة إلى إن هناك تأثيراً سلبياً للبطالة على الشباب من الجنسين متمثلاً في الاغتراب والاكتئاب ، والإحساس بعدم القيمة والإحباط والتمرد والشعور بخيبة الأمل . كما أنها تؤدي إلى الانعزال الاجتماعي والعوانية واللامبالاة وعدم الانتماء للمجتمع (46). إذ يترتب على البطالة مشاعر الاغتراب والقلق والحرمان وعدم الرضا وفقدان الأمل في المستقبل وزيادة الضغوط النفسية (47).

كذلك فإن البطالة تعمق شعور الشباب العاطل عن العمل بالإحباط والاكتئاب والحزن أو الانقباض على سنين عمره التي قضاها في التعليم دون جدوى . وقد يشعر الشباب بالتشاؤم واليأس والنظر إلى المستقبل نظرة تشاؤمية (48).

- يمكن الوقوف على أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث على النحو الآتي :
1. إن العنف الشبابي هو احد مظاهر الأزمة التي يعيشها الشباب العراقي ، وأن حل مشكلة العنف الشبابي غير ممكن من دون البدء بالمعالجة الجذرية لقضايا الشباب.
 2. يتعامل الشباب مع تجاهلهم بأساليب مختلفة كاللجوء للمخدرات والكحول أو الانسحاب من الحياة العامة والانطواء على الذات أو اللجوء للعنف أو للهجرة كتعبير عن هذا الإحباط والتجاهل .
 3. بات الشباب في العراق يشكلون قنبلة ديموغرافية موقوتة، ويعيشون في أزمة تنطوي على أبعاد واشكاليات عديدة، معلمها الرئيسي أزمة ثقة وتعاضم الفجوة بين الشباب والمجتمع .

التوصيات :

1. تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين لما لهم من دور مهم في مساعدة الأفراد على التغلب على ضغوط الحياة ومشاكلها وتقديم الخدمات لهم والعمل على توسيع مجال الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع التطبيقي والطبي في إطار عالج هذه الظاهرة المرضية.
2. مفاتحة وزارات التعليم والتربية، والشباب، لتعيين الأخصائيين الاجتماعيين والباحثين في مجال الشباب، بما ينعكس إيجاباً على شخصية وبنية الشاب، من خلال الأدوار العلاجية، والوقائية، والتنمية .
3. الإعداد لندوات ومحاضرات في القضايا الثقافية. وتحفيز الوعي الثقافي لدى الشباب لمناقشة الأمور المجتمعية التي تهم الشباب.
4. وضع الاستراتيجيات والخطط المناسبة لزيادة معدلات مشاركة الشباب في الحياة العامة ومعالجة المعوقات التي تحول دون ذلك .

- (1). تركي الحمد . الثقافة العربية أمام تحديات التغيير ، ط 1 ، دار الساقى ، بيروت ، 1993 ، ص 72 .
- (2). محمد الصادق عرجون . الدين منبع الإصلاح الاجتماعي ، مطبعة دار نشر الثقافة ، الإسكندرية ، 1959 ، ص 62 .
- (3). ريتشارد شاخنت . الاغتراب ، ترجمة كامل يوسف حسين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1980 ، ص 65 .
- (4). نبيل رمزي اسكندر . الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر . دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988 ، ص 60 .
- (5). محمود رجب . الاغتراب سيرة المصطلح ، دار المعارف ، القاهرة ، 1988 ، ص 112 .
- (6). عبد الله عويدات . مظاهر الاغتراب لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، المجلد 22 ، عمان ، 1995 ، ص 71 .
- (7). احمد حماد الحسيني . الاغتراب في الأدب العبري المعاصر ، مجلة عالم الفكر ، المجلد 24 ، العدد 3 ، الكويت ، 1996 ، ص 38 .
- (8). مجبل علوان محمود . الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية ، مجلة ديالى ، العدد 54 ، العراق ، 2012 ، ص 454 .
- (9). علي الزغل ، وآخرون . الشباب والاعتراب ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد 2 ، العدد 2 ، الأردن ، 1990 ، ص 15 .
- (10). عبد اللطيف محمد خليفة . دراسات في سيكولوجية الاعتراب ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003 ، ص 22 .
- (11). عبد اللطيف محمد خليفة . المصدر نفسه ، ص 81 .
- (12). سعد المغربي . الاغتراب في حياة الإنسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1976 ، ص 267 .
- (13). تماضر زهري حسون . اثر العائلة في وقاية المراهقين من تعاطي المخدرات ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد 10 ، العدد 19 ، الرياض ، 1995 ، ص 182 .
- (14). جواد محمد الشيخ خليل . الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات . <http://www.jamaa.cc/post> .
- (15). بركات حمزة . الاغتراب ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد 29 ، العدد 3 ، القاهرة ، 1992 ، ص 152 .
- (16). عبد الله أبو معاش . أزمة المدينة العربية ، ط 1 ، وكالة المطبوعات الكويتية ، الكويت ، 1980 ، ص 207 .
- (17). عبد المنعم محمد بدر . الاغتراب وانحراف الشباب العربي ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، المجلد 8 ، العدد 16 ، الرياض ، 1996 ، ص 81 .

- (18). علي وطفة ، ود. صالح الراشد . التربية في الكويت والعالم العربي إزاء تحديات العولمة : أراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت ، مجلة رسالة الخليج ، المجلد 2 ، العدد 90 ، 1998 ، ص 21.
- (19). خالد الطحان . مشكلات الشباب النفسية ومطالب تكيفهم ، مجلة الأمة القطرية ، السنة 6 ، العدد 70 ، 1986 ، ص 13.
- (20). نبيل رمزي اسكندر . الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988 ، ص 303 .
- (21). عبد المختار محمد خضر . الاغتراب والتطرف نحو العنف : دراسة نفسية تحليلية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998 ، ص 97 .
- (22). عبد اللطيف محمد خليفة . مصدر سابق ، ص 97 .
- (23). علي حسين عايد . الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص 34.
- (24). سناء حامد زهران . إرشاء الصحة النفسية ، لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 ، ص 107 .
- (25). محمد راشد ديماس . تشاجر الأشقاء ، المشكلات السلوكية ، أسبابها ، علاجها ، طرق الوقاية منها ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1999 ، ص 198 .
- (26). طلعت لطفي . الأسرة ومشكلة العنف الأسري ، مركز دبي للدراسات الاستراتيجية ، أبو ظبي ، 2001 ، ص 133 .
- (27). صالح محمد علي أبو جادو . سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط 4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 ، ص 38 .
- (28). عبد الرحمن العيسوي . سيكولوجية النمو : دراسة في نمو الطفل المراهق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985 ، ص 229 .
- (29). هدى محمد قناوي . الطفل : تنشئته وحاجاته . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1991 ، ص 62 .
- (30). موسى الحلس . القيم الثقافية السائدة وعلاقتها بالسلم الأهلي ونبذ العنف : الواقع والمأمول ، بحث مقدم إلى مؤتمر السلم الأهلي بعنوان " العنف : أبعاده ، وتحدياته " ، القاهرة ، 2000 ، ص 4 .
- (31). يوسف خضر . التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ، 1994 ، ص 125 .
- (32). معن خليل العمر . التفكك الاجتماعي ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 ، ص 221 .
- (33). سناء حامد زهران . مصدر سابق ، ص 107 .
- (34). ربيعة مانع زيدان . الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، 2005 ، ص 58 .

- (35). بيداء هادي محمد . الشباب والقيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص 155.
- (36). نوزاد عبد الرحمن الهيثي، الفساد والتنمية، الفساد والتنمية، بحث منشور في مجلة الإداري، العدد 86، عُمان، سبتمبر، 2001 مصدر سابق، ص 83-84.
- (49). مصطفى الفيلاي، الديمقراطية وتجربة الحزب الواحد في الوطن العربي، الديمقراطية وتجربة الحزب الواحد في الوطن العربي، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد 64، بيروت، حزيران، 1984، مصدر سابق، ص 153.
- (37). سليمان عطية حمدان . العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ام القرى ، 1994 ، ص 29 .
- (38). محمد مصطفى زيدان . النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، جدة ، 1990 ، ص 53 .
- (39). مصري حنورة . علم النفس الحضاري المقارن ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1994 ، ص 231 .
- (40). عبد اللطيف محمد خليفة . مصدر سابق ، ص 287.
- (41). سناء حامد زهران . مصدر سابق، ص 137 .
- (42). علي وطفة . المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية ، مجلة عالم الفكر ، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، المجلد 27 ، العدد 2 ، الكويت ، 1998 ، ص 245.
- (43). إجلال إسماعيل حلمي . القيم والعنف الأسري في المجتمع المصري : تحليل مضمون لحوادث العنف بين أفراد الأسرة في جريدتي الأهرام والأخبار خلال التسعينات ، أعمال الندوة السنوية الثالثة لقسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1999 ، ص 212 .
- (44). إجلال إسماعيل حلمي . العنف الأسري ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1997 ، ص 189 .
- (45). فادية كامل حمام ، ود. فاطمة خلف الهويش . الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد 2 ، العدد 2 ، 1996 ، ص 67 .
- (46). عصام محمد زيدان . العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة ، مجلة كلية التربية ، العدد 46 ، جامعة المنصورة ، 2001 ، ص 364 .
- (47)²⁰. الغالي احارشو ، واحمد الزاهر . البحث عن الشغل ومواجهة البطالة لدى خريجي الجامعة ، المجلة العربية للتربية ، المجلد 2 ، العدد 1 ، 2001 ، ص 57 .

المصادر والمراجع

احمد حماد الحسيني. الاغتراب في الأدب العبري المعاصر ، مجلة عالم الفكر ، المجلد 24 ، العدد 3 ، الكويت ، 1996 .

إجلال إسماعيل حلمي . القيم والعنف الأسري في المجتمع المصري : تحليل مضمون لحوادث العنف بين أفراد الأسرة في جريدتي الأهرام والأخبار خلال التسعينات ، أعمال الندوة السنوية الثالثة لقسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1999 .

إجلال إسماعيل حلمي . العنف الأسري ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1997 .
بركات حمزة . الاغتراب ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد 29 ، العدد 3 ، القاهرة ، 1992 .

بيداء هادي محمد . الشباب والقيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005 .

تماضر زهري حسون . اثر العائلة في وقاية المراهقين من تعاطي المخدرات ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد 10 ، العدد 19 ، الرياض ، 1995 .

تركي الحمد . الثقافة العربية أمام تحديات التغيير ، ط 1 ، دار الساقى ، بيروت ، 1993 .
جواد محمد الشيخ خليل . الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات .

<http://www.jamaa.cc/post>

خالد الطحان . مشكلات الشباب النفسية ومطالب تكيفهم ، مجلة الأمة القطرية ، السنة 6 ، العدد 70 ، 1986 .

ريتشارد شاخت . الاغتراب ، ترجمة كامل يوسف حسين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1980 .

ربيعة مانع زيدان . الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، 2005 .

سعد المغربي . الاغتراب في حياة الإنسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1976 .
سناء حامد زهران . إرشاء الصحة النفسية ، لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 .

سليمان عطية حمدان . العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ام القرى ، 1994.

صالح محمد علي أبو جادو . سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط 4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 .

طلعت لطفي . الأسرة ومشكلة العنف الأسري ، مركز دبي للدراسات الاستراتيجية ، أبو ظبي ، 2001 .

علي الزغل ، وآخرون . الشباب والاعتراب ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد 2 ، العدد 2 ، الأردن ، 1990 .

عبد اللطيف محمد خليفة . دراسات في سيكولوجية الاعتراب ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003 .

عبد الله أبو معاش . أزمة المدينة العربية ، ط 1 ، وكالة المطبوعات الكويتية ، الكويت ، 1980 ، ص 207 .

عبد المنعم محمد بدر . الاعتراب وانحراف الشباب العربي ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، المجلد 8 ، العدد 16 ، الرياض ، 1996 .

علي وطفة ، ود. صالح الراشد . التربية في الكويت والعالم العربي إزاء تحديات العولمة : آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت ، مجلة رسالة الخليج ، المجلد 2 ، العدد 90 ، 1998.

علي وطفة . المظاهر الاعترابية في الشخصية العربية ، مجلة عالم الفكر ، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، المجلد 27 ، العدد 2 ، الكويت ، 1998 .

عبد المختار محمد خضر . الاعتراب والتطرف نحو العنف : دراسة نفسية تحليلية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998 .

علي حسين عايد . الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005.

عبد الرحمن العيسوي . سيكولوجية النمو : دراسة في نمو الطفل المراهق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985 .

- عصام محمد زيدان . العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة ، مجلة كلية التربية ، العدد 46 ، جامعة المنصورة ، 2001 .
- عبد الله عويدات . مظاهر الاغتراب لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، المجلد 22 ، عمان ، 1995 .
- فاذية كامل حمام ، ود. فاطمة خلف الهويش . الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد 2 ، العدد 2 ، 1996 .
- الغالي احارشو ، واحمد الزاهر . البحث عن الشغل ومواجهة البطالة لدى خريجي الجامعة ، المجلة العربية للتربية ، المجلد 2 ، العدد 1 ، 2001 .
- محمد الصادق عرجون . الدين منبع الإصلاح الاجتماعي ، مطبعة دار نشر الثقافة ، الإسكندرية ، 1959 .
- مجبيل علوان محمود . الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية ، مجلة ديالى ، العدد 54 ، العراق ، 2012 .
- محمد راشد ديماس . تشاجر الأشقاء ، المشكلات السلوكية ، أسبابها ، علاجها ، طرق الوقاية منها ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1999 .
- موسى الحلس . القيم الثقافية السائدة وعلاقتها بالسلم الأهلي ونبذ العنف : الواقع والمأمول ، بحث مقدم إلى مؤتمر السلم الأهلي بعنوان " العنف : أبعاده ، وتحدياته " ، القاهرة ، 2000 .
- معن خليل العمر . التفكك الاجتماعي ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 .
- مصطفى الفيلاي ، الديمقراطية وتجربة الحزب الواحد في الوطن العربي ، الديمقراطية وتجربة الحزب الواحد في الوطن العربي ، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي ، العدد 64 ، بيروت ، حزيران ، 1984 ، مصدر سابق .
- محمد مصطفى زيدان . النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، جدة ، 1990 .
- مصري حنورة . علم النفس الحضاري المقارن ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1994 .

- نبيل رمزي اسكندر . الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر . دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988 .
- نوزاد عبد الرحمن الهيثي، الفساد والتنمية، الفساد والتنمية، مجلة الإداري، العدد 86، عُمان ، 2001 ، ص83-84.
- هدى محمد قناوي . الطفل : تنشئته وحاجاته . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1991 .
- يوسف خضر . التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ، 1994 .



التعريف بشركات النفط و الغاز و القوانين المنظمة لعملها

اعداد

جفال عبد الحميد فزع*

أ.م.د. علي صلاح الحديشي*

الملخص

تناول البحث مفهوم شركات النفط والغاز والقوانين المنظمة ، وتوضيح مفهوم هذه الشركات التي تعد من أكثر الأشخاص المعنوية التي تمارسها نشاطاً يحمل خطورة كبيرة وأهمية بالغة، وأن نشاط استخراج النفط والغاز هو السبب الرئيسي لعناصر التلوث البيئي، إذ عمل المجتمع الدولي على وضع القواعد القانونية لحماية البيئة من خلال عقد الاتفاقيات الدولية، وتعد التشريعات البيئية لمحافظة على الصحة العامة ومنع التلوث البيئي، وأصدرت التشريعات العراقية عدة نصوص لحماية البيئة، ويجب على الشركات أن تقوم بتطبيق الشروط ووسائل تنفيذها البيئي.

الكلمات المفتاحية: شركات النفط، شركات الغاز، القوانين المنظمة لعمل شركات النفط ولغاز.

Abstract

The research dealt with the concept of oil and gas companies and the regulating laws, and to clarify the concept of these companies, which are considered one of the most moral persons that engage in an activity that carries great danger and great importance, and that the activity of oil and gas extraction is the main cause of the elements of environmental pollution, as the international community worked on setting rules Legal protection of the environment through the conclusion of international agreements, and environmental legislation is prepared to preserve public health and prevent environmental pollution, and the Iraqi legislation issued several texts to protect the environment, and companies must apply the conditions and means of environmental implementation.

Keywords: oil companies, gas companies, laws regulating the work of oil and gas companies.

المقدمة:

يعد التلوث البيئي بالنفط والغاز من قبل شركات النفط و الغاز من الاضرار غير المألوفة من أكثر الأشياء التي انتشرت في الآونة الأخيرة إلا أن الطبيعة الخاصة للأضرار البيئية قد تفرض تفسير بعض القواعد ذات العلاقة بالمسؤولية المدنية عن المضار، تعد شركات النفط والغاز تشمل الأضرار كافة التي تؤثر في العناصر البيئية والناجمة عن الملوثات البيئية المختلفة التي يسببها نشاط استخراج النفط والغاز، وتعد صناعة شركات النفط والغاز من أبرز الصناعات التحويلية المهمة ، نظراً للدور الذي تقوم به في تسخير عجلة الاقتصاد الوطني والعالمي والمتمثلة بالطاقة، وتمر عمليات إنتاج شركات النفط والغاز بأربع مراحل رئيسية، إذ تعد المرحلة الأولى بمرحلة الاستكشاف والتقيب، ومرحلة الحفر والاستخراج، و ثم تلي ذلك مرحلة نقل النفط الخام من الآبار إلى مصافي التكرير وتنتهي عمليات إنتاج النفط بمرحلة التصفية و فرز الشوائب التي تجعل النفط صالحاً للاستهلاك النهائي.

مشكلة البحث:

أن المشكلة الأساسية للبحث تحدد ماهي مشكلة الشركات والنفط والغاز وما هي القوانين وتحدد مشكلة البحث الفرعية كالاتي:

- 1- هل للشروط البيئية دور مؤثر على الشركات النفطية والغاز ؟
- 2- ماهي الوسائل تنفيذ الشروط البيئية لشركات النفط والغاز ؟

فرضية البحث:

- 1- أن للشروط البيئية دور مؤثر على الشركات وفرض بعض الاتفاقيات الدولية والتشريعات الخاصة.
- 2- هنالك العديد من الوسائل لتنفيذ هذه الشروط منها الافصاح البيئي ومنعها من الاضرار البيئية والتقييم الاقتصادي.

أهمية البحث:

تكمّن أهمية البحث في استثمار الشركات المستثمرة للنفط والغاز ووضع خطط لتنفيذ لتطوير الصناعات النفطية، ومنع شركات النفط والغاز من الاستمرار بنشاطات الملوث المؤثر على البيئة والتقييم الاقتصادي لهذه الشركات وأهمية الاتفاقيات الدولية.

هدف البحث :

- 1- تحديد الطبيعة القانونية للخدمة النفطية والغاز من حيث التطوير والانتاج.
- 2- لمعرفة مفهوم شركات النفط والغاز والقوانين .
- 3- بيان التشريعات الداخلية والاتفاقيات الخاصة لشركات النفط والغاز.
- 4- ابراز الشروط البيئة ووسائل تنفيذها.

منهجية البحث :

اعتمدنا في بحثنا على ما يلي :

1. **المنهج التحليلي :** الذي يقوم على أساس تحليل الفكرة المعروضة ومناقشتها في ضوء الآراء السديدة وتحليل الأحكام القانونية.
2. **المنهج المقارن :** والذي يقوم على أساس المقارنة ما بين القوانين العراقية ، والقوانين المقارنة كالقوانين المصرية والفرنسية .

أولاً: مفهوم شركات النفط و الغاز

إن مفهوم صناعة تكرير النفط والغاز من أبرز الصناعات التحويلية، ان الدور الذي تقوم به تلك الشركات في تأمين عجلة الاقتصاد الوطني والعالمي والمتمثلة بالطاقة و العصب الاقتصادي في الوقت الحاضر⁽²⁰⁾.

أما عن موقف المشرّع العراقي، فقد اشارت المادة (4) في فقرتها الأولى من قانون الشركات العراقي رقم 21 لسنة 1997 المعدّل بأمر سلطة الائتلاف المؤقتة رقم 64 لسنة 2004 إلى تعريف الشركة بقولها " الشركة: عقد يلتزم به شخصان أو أكثر بأن يساهم كل منهم في مشروع اقتصادي بتقديم حصة من مال أو عمل لاقتسام ما ينشئ عنه من ربح أو خسارة " .

بينما أكتفى المشرع المصري بنصوص القانون المدني رقم 131 لسنة 1948 المتعلقة بعقد الشركة ، إذ لم يعرف الشركة في قانون الشركات المصري رقم 159 لسنة 1981 المعدل وإنما أقتصر على تعريف كل نوع من أنواع الشركات على حدة⁽²⁰⁾، وقد عرفت المادة (505) من القانون المدني الشركة بقولها " الشركة عقد بمقتضاه يلتزم شخصان أو أكثر بأن يساهم كل منهم في مشروع مالي، بتقديم حصة من مال أو من عمل، لاقتسام ما قد ينشأ عن هذا المشروع من ربح أو من خسارة ".

واشارت المادة (5/رابعاً) والمادة (1/7) من قانون التجارة العراقي على أن شركات النفط و الغاز العاملة بالعراق جميعها هي شركات عامة مرتبطة بوزارة النفط العراقية، وحدد قانون الشركات العامة العراقي رقم 22 لسنة 1997 المقصود بالشركة العامة بقوله " الوحدة الاقتصادية الممولة ذاتياً والمملوكة للدولة بالكامل التي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري وتعمل وفق أسس اقتصادية " ⁽²⁰⁾. علماً أن بعد تغير النظام السياسي والاقتصادي في العراق بعد عام 2003 وصدر قانون الاستثمار رقم 13 لسنة 2006 المعدل وقانون الاستثمار الخاص في تصفية النفط الخام رقم (64) لسنة 2007 المعدل، تأسيس شركات النفط والغاز أصبح تابعة للقطاع الخاص سواء الوطني كان أم الأجنبي، وقد نصت المادة (2) من القانون الأخير على أنه " أولاً: للقطاع الخاص إنشاء مصافي لتكرير النفط الخام وامتلاك منشأتها وتشغيلها وإدارتها وتسويق منتجاتها عدا امتلاكه للأرض. ثانياً: يقصد بالقطاع الخاص لأغراض هذا القانون كل شركة أو مجموعة شركات عراقية أو اجنبية منفردة أو مؤتلفة ذات إمكانية مالية براس مال خاص مؤسسة وفق أحكام قانون الشركات رقم (21) لسنة 1997 وقادرة على إنشاء مصافي لتصفية النفط الخام بمؤهلات تقنية وخبرائية "، وكان الدافع لإصدار هذا القانون الأخير هو لإفساح المجال للقطاع الخاص الوطني والأجنبي للمشاركة في أنشطة تصفية النفط الخام ولتقليل حالات العجز والاختناق في المصافي الحكومية

ثانياً: الشروط البيئية المفروضة على شركات النفط و الغاز

إن العديد من الدول اهتمت بموضوع حماية البيئة و ذلك من خلال الاتفاقيات الدولية فيما بينها، أو سن القوانين الداخلية التي تضع تلك الشروط والقيود البيئية على شركات النفط و الغاز التي تمارس نشاطاً يؤثر على البيئة ، من اهم مصادر الشروط البيئية :

1- الاتفاقيات الدولية:

لقد بدأ المجتمع الدولي بالاهتمام والمحافظة على عدم تلوث البيئة، إن المجتمع الدولي عمل على وضع القواعد القانونية التي تمثل حماية البيئة من خلال عقد الاتفاقيات الدولية⁽²⁰⁾. وقد نصت المادة (2) منها على أن " تحمي الأطراف النظام المناخي لمنفعة أجيال البشرية الحاضرة والمقبلة على أساس الإنصاف ووفقاً لمسؤولياتها المشتركة "، وتطبيقاً لهذا المبدأ فقد الحق بهذه الاتفاقية بروتوكول كيوتو لعام 1997 والذي دخل حيز النفاذ عام 2005. أما المحور الثاني يشمل أبرز الاتفاقيات الدولية التي جاءت في حماية البيئة البحرية أو المائية من التلوث النفطي الناتج عن مصادر برية "مثل شركات النفط والغاز" ، ومنها اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، إذ نصت "هذه الاتفاقية للدول الأعضاء سن تشريعات خاصة بمنع التلوث الناجم عن مصادر برية على وفق المعايير والقوانين الدولية المتفق عليها مع سعيها نحو الملائمة بين سياساتها بهذا الصدد على الصعيد الإقليمي المناسب، بهدف التقليل من إطلاق المواد السامة أو الضارة جهد الامكان ولا سيما المواد الصادمة في البيئة البحرية"⁽²⁰⁾.

2- التشريعات الداخلية والاتفاقات الخاصة لشركات النفط و الغاز :

إن نطاق التشريعات لكل دولة يوجد فيه تنظيم قانوني لحماية البيئة من التلوث المصاحب لشركات النفط و الغاز⁽²⁰⁾

وقد اصدر التشريع العراقي عدداً من النصوص القانونية لحماية البيئة، إذ نصت المادة (4) من قانون الحفاظ على الثروة الهيدروكربونية العراقي رقم 84 لسنة 1985 على أنه " على الجهة العاملة اتخاذ الإجراءات والاحتياطات اللازمة لمنع الأضرار والمخاطر التي قد تنتج عن

العمليات التي تهدد صحة وحياة الافراد، أو تسبب تلف أو هدر الممتلكات أو الثروات الطبيعية أو الأماكن الأثرية والدينية ومنع تلوث الهواء والمياه السطحية والجوفية كلما أمكن ذلك⁽²⁰⁾.

وكذلك نصت المادة (24/أولاً) من مشروع قانون النفط والغاز العراقي لسنة 2011 على أنه " أولاً: يلتزم حاملو التراخيص عند قيامهم بإدارة العمليات البترولية بما يلي: - أ- مراعاة المعايير الدولية ذات العلاقة بحماية البيئة ومنع تلوثها. ب- الامتثال لمعايير الإدارة البيئية المنصوص عليها في القوانين النافذة. ج- عدم وقوع ضرر أو تدمير بيئي نتيجة العمليات البترولية. د- تقديم تقرير عن حجم التأثير البيئي لكل عملية بترولية والتدابير التي يمكن أن تخفف من ذلك التأثير إلى الجهات المعنية لإقرارها ".

وفي السياق ذاته نصت المادة (26/ثالثاً) من قانون النفط والغاز لإقليم كردستان رقم (28) لسنة 2007 على أنه " يتضمن طلب الإجازة الالتزام بالشروط التالية: حماية البيئة، الوقاية من التلوث وتقليله ومعالجته، والوقاية من أية أضرار بيئية ناتجة عن العمليات النفطية ".

كما نصت المادة (9) من قانون حماية وتحسين البيئة العراقي رقم (27) لسنة 2009 الجهات التي ينتج عن نشاطها تلوث بيئي بما يلي: - أولاً: توفير وسائل ومنظومات معالجة التلوث باستخدام التقنيات الأنظف بيئياً وتشغيلها، وثانياً: توفير أجهزة قياس ومراقبة الملوثات وحسب طبيعتها وتكوين نتائج القياسات في سجل، وثالثاً: بناء قاعدة معلومات خاصة بحماية البيئة وإدامتها، ورابعاً: العمل على استخدام تقنيات الطاقة المتجددة للتخفيض من التلوث⁽²⁰⁾.

كما تضمن العقد النموذجي (PFTSC) المعد من وزارة النفط العراقية أحكاماً وشروطاً بيئية، تتطابق مع ما ورد في المادة (41) من عقود التراخيص التي سبقت الإشارة إليها⁽²⁰⁾.

من الالتزامات الجوهرية في عقود الاستثمار بالنظر إلى أهمية الجانب البيئي نصت المادة (15) من قانون الاستثمار العراقي الخاص في شركات النفط الخام و الغاز النفاذ على الآتي : " تلتزم الشركة المستثمرة بمراعاة القوانين و الضوابط البيئية و السلام الصناعية وكذلك اشار الفقرة ثالثاً من المادة ثانيا من قانون المصري النفاذ النص الآتي : ويحكم الاستثمار المبادئ الآتية

بمراعاة جميع النواحي ذات الابعاد الاجتماعية و حماية البيئة و الصحة العامة " أما قانون الاستثمار الاردني لم يشر إلى موضوع البيئة .

ثالثاً : وسائل تنفيذ الشروط البيئية لشركات النفط و الغاز

إن من المفترض تحقق الهدف المطلوب من الشروط البيئية المفروضة على شركات النفط و الغاز و يجب أن تقوم هذه الشركات بتطبيق تلك الشروط بالأسلوب المطلوب منها.

1- الإفصاح البيئي لشركات النفط و الغاز :

ان مفهوم الإفصاح البيئي يقصد به العملية التي يتم بمقتضاها عرض المعلومات الخاصة بالالتزامات أو الشروط البيئية الناتجة عن ممارسة الشركة لأنشطتها اليومية، وبيان مدى استجابة الشركة لهذه الالتزامات أو الشروط حتى يتمكن أصحاب المصالح المختلفة من الحصول على المعلومات اللازمة للتخطيط والرقابة وتقييم الأداء⁽²⁰⁾.

وعليه فإن الإفصاح البيئي : هو أن تعد الشركة بإعلام الجهات المسؤولة عن مدى التزامها بالشروط البيئية المقررة بموجب الاتفاقيات الدولية أو القوانين الداخلية أو العقود المبرمة معها ليتسنى لتلك الجهات تسليط الرقابة واتخاذ ما تراه مناسباً وفقاً لما جاء في الإفصاح البيئي من بيانات ، ونصت المادة (23) من قانون حماية وتحسين البيئة العراقي رقم 27 لسنة 2009 على أنه " على صاحب النشاط أو المسؤول عن المنشأة الخاضعة للرقابة البيئية مسك سجل يدون فيه تأثير النشاط على البيئة وفق تعليمات يصدرها الوزير يبين فيها نموذج السجل والبيانات الواجب تدوينها وتختص فرق الرقابة البيئية بمتابعة بيانات السجل "

بحيث اشارت المادة (17) من قانون حماية وتحسين البيئة في إقليم كردستان - العراق رقم (8) لسنة 2008 على أنه " على صاحب كل مشروع أو منشأة أن يقوم بعمليات المراقبة الذاتية بالتنسيق مع الجهات المعنية بحسب المقاييس والضوابط التي تضعها الوزارة، ورفع التقارير بذلك وبحسب تعليمات الوزارة أو أي جهة أخرى تحددها الأنظمة والتعليمات الصادرة وفق هذا القانون " ، ومن خلال النصوص القانونية تستطيع الدولة ان تلزم شركات النفط و الغاز

بضرورة الإفصاح البيئي لتتأكد من قدرة الدولة من مدى التزام الشركات بالشروط البيئية المفروضة عليها من عدمه⁽²⁰⁾.

2- الضرائب البيئية لشركات النفط و الغاز:

إن مفهوم الضرائب البيئية : هي مبالغ مالية نقدية يتم فرضها على من يتسبب في تلوث البيئة بتسديدها إلى الحكومة جبرا⁽²⁰⁾. وتُعدّ هذه الضرائب من الوسائل الفعالة التي تجبر شركات النفط و الغاز على الالتزام بالشروط البيئية المفروضة عليها، إذ أن الشركة كلما خالفت تلك الشروط أو عدم الالتزام بها كلما فرضت عليها الضرائب، والعكس صحيح أي أنه كلما التزمت هذه الشركات بالشروط البيئية كلما كانت بمنأى عن فرض الضرائب البيئية⁽²⁰⁾، كلما كانت الضرائب مرتفعة كلما اهتم الأشخاص الذين يسببون التلوث البيئي بضرورة تطوير استراتيجيتهم المتبعة في التصنيع والإنتاج والاعتماد على تقنية و اجهزة حديثة ولم نجد أي إشارة من القانون العراقي والقوانين المقارنة سوى قانون البيئة الفرنسي رقم (914-2000) الصادر في 18 أيلول/سبتمبر 2000" إذ أشار إلى هذه الوسيلة في المادة (1-151L) عندما قرر فرض الضرائب على جملة من الأنشطة الملوثة للبيئة وكان من ضمنها المنشآت الصناعية والتجارية وأي مؤسسة أخرى يمكن إضافتها بمرسوم من مجلس الدولة بعد التشاور مع المجلس الأعلى للوقاية من المخاطر التكنولوجية إذا كانت تشكل خطراً على البيئة "⁽²⁰⁾.

3- منع شركات النفط و الغاز من الاستمرار بنشاطها الضار بالبيئة:

إذا لم تنفذ شركات النفط و الغاز الشروط البيئية المفروضة عليها أو لم تلتزم بها أو خالفت أحد تلك القوانين، فيستوجب حضر الشركة من الاستمرار بالعمل أو اغلاقها لمدة معينة وذلك عن طريق إنذارها وإصدار أوامر إدارية أو قرارات قضائية تمنع الشركة من الاستمرار بالنشاط أو تقلل من حجم ممارسته وبالتالي من مستوى إضرارها بالبيئة⁽²⁰⁾ ، وقد نصت المادة (33/أولاً) من قانون حماية وتحسين البيئة العراقي رقم 27 لسنة 2009 على أن " للوزير أو من يخوله إنذار أية منشأة أو معمل أو أي جهة أو مصدر ملوث للبيئة لإزالة العامل المؤثر خلال (10) عشرة أيام من تاريخ التبليغ بالإنذار وفي حالة عدم الامتثال للوزير إيقاف العمل أو

الغلق المؤقت مدة لا تزيد على (30) ثلاثين يوماً قابلة للتמיד حتى إزالة المخالفة"، وهذا التصور انتهت إليه - كما ذكر - إذ اشارت المادة (22) من قانون حماية البيئة المصري رقم 4 لسنة 1994 التي خولت الجهة الادارية المختصة الحق في إيقاف النشاط المخالف، لحين إزالة آثار المخالفة.

ومن ابرز الامثلة على ذلك هو ايقاف النشاط النفطي لشركة (شيفرون) الامريكية العامة في البرازيل بتاريخ 14- كان الاول / ديسمبر - 2011 على اثر التسرب النفطي الحاصل في احدى سواحلها على الرغم من ان الشركة قد باشرت بالعمل الفوري لاحتواء الاضرار البيئية لذلك التسرب من السطح الى القاع⁽²⁰⁾.

4- التقييم الاقتصادي:

على الرغم من أهمية الجانب القانوني في نشاط الشركة، إلا أن جانبها الاقتصادي يبقى الأبرز والأشد تأثيراً في قراراتها الإدارية والاستثمارية، لذلك فإن قوة الإلزام الاقتصادي قد تفوق قوة الإلزام القانوني في بعض الأحيان. وعليه فقد يقضي حمل الشركة على تطبيق بعض السياسات الاجتماعية أو البيئية أن تكتسي بحلة اقتصادية من خلال إدخالها في التقييم المحاسبي للشركة أو أن يدخل نشاط الشركة الاجتماعي في تقدير الموقف الاقتصادي للشركة عالمياً.⁽²⁰⁾

وقد أدخلت الكثير من مؤسسات الائتمان الدولية إدارة المخاطر البيئية ضمن التقييم الاقتصادي للشركة وكان من أبرزها مؤشر (داو جونز) للاستدامة الذي اطلق عام 1999 والذي يعنى بتقييم الشركات وترتيبها على وفق درجة مراعاتها للأبعاد الاجتماعية والاعتبارات البيئية خلال ممارستها للنشاط الاقتصادي، ويصدر تقارير دورية لهذا الغرض⁽²⁰⁾، والتزام الشركة بالشروط البيئية ومتطلبات الاستدامة البيئية هو الذي يحدد الموقف الإيجابي أو السلبي للشركة، وكان من أبرز ما سجله مؤشر داو جونز في قارة آسيا هو قراره الصادر في 13 ايار/مايو 2011 الذي أخرج فيه شركة طوكيو للطاقة الكهربائية (توبكو) من معايير الاستدامة، وكان ذلك يعود إلى ما أثبتته التحقيق الاقتصادي من فشل الشركة في وضع إدارة ناجحة في مجال البيئة والصحة والسلامة، وتحديدًا بانعدام خطة طوارئ لمواجهة الانبعاثات النووية الناتجة عن الزلزال الذي ضرب

اليابان في 11 آذار/مارس 2011، ولذلك فقد ثبت أن الشركة اليابانية (تبيكو) غير مؤهلة للأدراج ضمن مؤشر داو جونز للاستدامة⁽²⁰⁾.

واستناداً إلى ما تقدم يرى جانب من الفقه أن مثل هذا التقييم المتردي لشركة عالمية سوف يكون له الأثر البالغ على مقبوليتها التجارية ويربك وجودها الائتماني، وإن المساس بسمعة الشركة بوصف كهذا يمكن أن يعيق تقدم الشركة ونجاحها، لذلك فقد أصبح من الصعب على الشركات التي تخضع لرقابة مثل هذه الجهات أن تهمل مراعاة معايير الاستدامة أو الشروط البيئية، بحيث يوازي في حساباتها قوة الإلزام القانوني، أكثر من كونه يتعلق بالجانب الاقتصادي فقط⁽²⁰⁾. و" ندعو المشرّع العراقي إلى العمل وفق الشروط البيئية وتفعيل وسائل تنفيذها من خلال تعديل وإعادة صياغة النصوص القانونية المتعلقة بهذه الشروط ووسائل تنفيذها " .

الخاتمة :

وتبين أن شركات النفط و الغاز هي عبارة عن اشخاص مرخصه من الجهات الادارية المختصة و تم تأسيسها وفقا للأحكام القانون، لتقوم بالعمليات اللازمة لتحويل النفط و الغاز منتجات ومشتقات نفطية نظيفة صالحة للاستهلاك من خلال التصفية، وتعد شركات النفط و الغاز تطرح كميات كبيرة من الملوثات المائية و الهوائية، إذ يجب أن تلتزم الشركة بمراعاة الضوابط البيئية من الالتزامات الجوهرية، وفي الختام يترتب على كل من خالف الشروط البيئية بالاستمرار بالنشاط المضر توجه عقوبة إلى شركات النفط و الغاز الوطنية و الأجنبية بمنع الشركة من الاستمرار بالنشاط المضر بالبيئة، وكون الشركة لا تستوفي نظاماً بيئياً مناسباً يمكن أن تمنع من قبل الدولة من الدخول إلى أسواقها الوطنية .

الاستنتاجات:

1. يعد التلوث البيئي عن شركات النفط والغاز من أكثر المضار النفطية ومخلفاتها تسبب التلوث البيئي ؛ نظراً للنطاق الكبير من مخلفات تلك الشركات الذي تسببه في هذا النشاط.

2. تعريف المسؤولية المدنية عن أضرار التلوث البيئي الناجم عن شركات النفط و الغاز بأنها الجزاء المترتب على فعل الأشخاص الذي يسبب ضرراً بيئياً، مما أثار الكثير من الصعوبات والمشكلات القانونية.

3. أن شركات النفط و الغاز الحديثة وما رافقها من مخاطر وأضرار مختلفة عجز القانون عن تحقيق الحماية الكافية للمتضررين، إذ أن أغلب الأنشطة الضارة بالبيئة كنشاط شركات النفط والغاز

التوصيات :

1. توفير الحماية القانونية الكافية للمتضررين من التلوث البيئي الناجم عن شركات النفط و الغاز ، ندعو المشرع العراقي إلى الأخذ بنظرية الضرر، أي نظرية المسؤولية الموضوعية البيئية.
2. دعوة المشرع العراقي إلى إضافة عبارة أو تحت سيطرته من الأشياء إلى نص المادة (32/ثانياً) من قانون حماية وتحسين البيئة.
3. انشاء مراكز لمعالجة المخلفات النفطية من اجل المحافظة على البيئة.

المصادر والمراجع

- حسين، بيرك فارس وخلف محمد موسى، عقد الاستثمار في تصفية النفط الخام وطبيعته القانونية، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية، كلية القانون، جامعة تكريت، المجلد 4، العدد 14، السنة الرابعة، 2012
- العفاسي، فهد محمد عقود الثروات الطبيعية في ظل اتفاقيات المشاركة الأجنبية، العقود النفطية نموذجاً، مكتبة الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع، الكويت، 2007، ص313.
- المدني، عمار حبيب جهلول، التزام الشركات التجارية في الحفاظ على استدامة البيئة، بحث منشور في مجلة رسالة الحقوق، كلية القانون، جامعة كربلاء، العدد الأول، السنة الرابعة، 2012
- السيد، ناظم حسن عبد وسلطان، أياد شاكر ويوسف، زينب جبار، الإطار المقترح للإفصاح عن المعلومات البيئية في النظام المحاسبي الموحد، بحث منشور في مجلة التقني، هيئة التعليم التقني، المجلد 22، العدد 5، 2009.
- حسين، أحمد خلف ومحمد إبراهيم علي، الضرائب على التلوث البيئي بين دواعي الحماية وغياب السند القانوني، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية، كلية القانون، جامعة تكريت المجلد 4، العدد 16، 2012.
- عباس، محمد إبراهيم خضير، دور الضريبة في حماية البيئة، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الحقوق، جامعة النهرين، 2014
- الحديثي، صلاح عبد الرحمن والشعلان، سلافة طارق، الممارسة الدولية في معالجة مشاكل البيئة، بحث منشور في مجلة كلية الحقوق، جامعة النهرين، المجلد 15، العدد 9، 2006
- جهلول، عمار حبيب، التزام الشركات التجارية في الحفاظ على استدامة البيئة، بحث منشور في مجلة رسالة الحقوق، كلية القانون، جامعة كربلاء، العدد الأول، السنة الرابعة، 2012.
- الاسرج، حسين عبد المطلب، تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر، معهد التخطيط القومي، مصر، 2011
- جهلول، عمار حبيب، التزام الشركات التجارية في الحفاظ على استدامة البيئة، ط1، مكتب زين الحقوقية والأدبية، بيروت، 2011.

انقضاء الالتزام الصرفي بغير الوفاء

إعداد

ناصر خالد محمد الهاجري

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على طرق انقضاء الالتزام الصرفي، بغير الوفاء، والتي لها أهمية تتعلق في أنها الوفاء، وتمثلت إشكالية الدراسة في وسائل التي ينقضي الالتزام الصرفي بغير الوفاء. وتقسيم الدراسة إلى مطلبين المطلب الأول انقضاء الالتزام الصرفي بما يعادل الوفاء، والمطلب الثاني انقضاء الالتزام الصرفي دون الوفاء، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي، وأشارت الدراسة إلى أن المشرع الأردني قد نظم الطرق لانقضاء الالتزام الصرفي بغير الوفاء في القانون المدني والتجاري الأردني .

الكلمات المفتاحية: انقضاء - المقاصة - السقوط - التقادم.

Abstract

The study aimed to identify the ways of expiry of the morphological obligation, without fulfillment, which has importance related to it being fulfillment, and the problematic of the study was represented in the means by which the morphological obligation expires without fulfillment. And dividing the study into two demands, the first requirement is the expiration of the morphological obligation equivalent to fulfillment, and the second requirement is the expiration of the morphological obligation without fulfillment, and to achieve the goal of the study the analytical method was used, and the study indicated that the Jordanian legislator has organized the ways for the expiration of the morphological obligation without fulfillment in the civil and commercial law jordanian

Keywords: expiry - clearing - fall - prescription

مقدمة

الأصل أن الالتزام الصرفي ينقضي بالوفاء عن طريق دفع مبلغ من النقود، ومع ذلك فإن الوفاء بالنقود ليس الوسيلة الوحيدة لانقضاء الالتزام الصرفي، وإنما ينقضي هذا الالتزام بما يعادل الوفاء أو دون الوفاء، وفقاً لحكم القواعد العامة في القانون المدني والتجاري شأنه في ذلك شأن أي التزام آخر، وطرق انقضاء الالتزام بما يعادل الوفاء، كما نظمها القانون المدني الأردني هي الوفاء بمقابل، المقاصة، وأتحاد الذمة، الأبراء، واستحالة التنفيذ، على أن الالتزام الصرفي قد ينقضي دون الوفاء به، إذا قد ينقضي بسقوط الحامل المهمل أو بالتقادم، وتظهر أهمية انقضاء الالتزام الصرفي بغير الوفاء من خلال استخدامه في إطار القانون المدني والتجاري، ومن خلال هذا البحث سيتم تسليط الضوء على طرق انقضاء الالتزام الصرفي بغير الوفاء والتعريف به، وبيان أركانه وخصائصه.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في التعريف على طرق انقضاء الالتزام الصرفي بغير الوفاء وفقاً للقانون التجاري والمدني، وإلى بيان دورها في إنهاء الالتزام.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى تعرف طرق انقضاء الالتزام الصرفي بغير الوفاء وكيفية إنهاء الوفاء، وتسليط الضوء على خصائصها.

اشكالية البحث:

تتمثل اشكالية البحث في الوسائل التي ينقضي الالتزام الصرفي بغير الوفاء.

تساؤلات البحث:

1- ما هي طرق انقضاء الالتزام المصرفي بما يعادل الوفاء.

2- ما هي طرق انقضاء الالتزام دون الوفاء به.

3- هل يشترط في الإبراء موافقة المدين.

4- ما هي أنواع المقاصة.

5- ما هي شروط استحالة التنفيذ.

6- ما هي حالات السقوط بالأوراق التجارية.

7- ما هي مدة التقادم المصرفي للأوراق التجارية.

منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج التحليلي في الدراسة من خلال تحليل النصوص القانونية.

خطة الدراسة

المطلب الأول: انقضاء الالتزام المصرفي بما يعادل الوفاء.

الفرع الأول: الوفاء بمقابل.

الفرع الثاني: المقاصة.

الفرع الثالث: اتحاد الذمة.

الفرع الرابع: الإبراء.

الفرع الخامس: استحالة التنفيذ.

المطلب الثاني: انقضاء الالتزام المصرفي دون الوفاء.

الفرع الأول: السقوط.

الفرع الثاني: التقادم.

المطلب الأول

انقضاء الالتزام الصرفي بما يعادل الوفاء

وهي طرق نظمها القانون الأردني المدني هي الوفاء بالمقابل، المقاصة، اتحاد الذمة، الإبراء، وأخيراً استحالة التنفيذ.

الفرع الأول: الوفاء بمقابل:

هو اتفاق الدائن مع المدين على أن يستوفي شيئاً آخر في مقابل دينه وأستوفى فعلاً هذا الشيء الآخر، فأن الدين ينقضي وتبرأ ذمة المدين. قانون مدني (340) الوفاء بمقابل يعد سبباً مستقلاً لانقضاء الالتزام غير صرفي ولكي يوجد الوفاء بمقابل حقيقة لابد من توافر شرطين:

شروط الوفاء بمقابل:

1- وجود اتفاق على نقل ملكية شيء إذا يفترض للوفاء بمقابل وجود اتفاق بين الدائن والمدين إذا لا يمكن إجبار الدائن على قبول وفاء بشيء إذا لا يمكن إجبار الدائن على قبول وفاء بشيء غير مستحق له أصلاً وقد يكون قبول الدائن صريحاً أو ضمناً، ولما كان الوفاء بمقابل اتفاقاً وجب أن تتوافر في طرفيه الأهلية.

2- قيام المدين فعلاً بنقل الملكية إلى الدائن: يجب بعد أبرام هذا الاتفاق أن ينفذ فعلاً بالنقل الفعلي للملكية من المدين إلى الدائن، أم إذا لم يتم تنفيذ الاتفاق فعلاً بنقل ملكية الشيء إلى الدائن فور الاتفاق فأن هذا الاتفاق لا يعد وفاء بمقابل وإنما هو تجديد الالتزام الأصلي، لأن نقل الملكية هو الذي يحقق معنى الوفاء بمقابل ويؤدي إلى انقضاء الدين⁽²⁰⁾.

أثار الوفاء بمقابل:

فالوفاء بمقابل يترتب عليه أثرين:

1- يتمثل في أنه ينقل إلى ذمة الدائن المقابل الذي تم الاتفاق عليه بدلاً من محل الالتزام الأصلي.

2- فيتمثل في انقضاء الالتزام الأصلي.

الفرع الثاني: اتحاد الذمتين:

يعد اتحاد الذمتين من طرق انقضاء الالتزام بما يعادل الوفاء، ويتحقق اتحاد الذمتين إذا اجتمعت في شخص واحد صفتا الدائن والمدين بالنسبة إلى دين واحد، وقد حدد المشرع نطاق اتحاد الذمتين في الفقرة الأولى من المادة (353) من القانون المدني التي نصت (إذا اجتمع في شخص واحد صفتا الدائن والمدين بالنسبة إلى دين واحد انقضى هذا الدين بالقدر الذي اتحدت فيه الذمتان) يتضح من هذا النص أن اتحاد الذمتين يفترض أن هناك ديناً واحداً ثم طرأ أي سبب قانوني بحيث نقل إلى الدائن صفة المدين أو نقل إلى المدين صفة الدائن، فاجتمع بذلك في شخص صفتا الدائن والمدين، وهنالك بعض الأمثلة أو حالات في اتحاد الذمتين⁽²⁰⁾.

الحالة الأولى: الإرث

يعتبر الإرث حالات تحقق اتحاد الذمتين، فإذا كان شخصاً مديناً لشخص وتوفي هذا الشخص، ولم يكن له وريث إلا المدين، انتقلت التركة إلى المدين وأنقضى الدين، فيصبح المدين دائناً لنفسه فتتحقق في شخص واحد صفة الدائن والمدين.

الحالة الثانية: الوصية

يتحقق اتحاد الذمة عن طريق الوصية كأن يوصي الدائن لمدينة بالدين الذي له في ذمته كله وبذلك ينقضي الدين كله⁽²⁰⁾.

الفرع الثالث: المقاصة

في المقاصة يستوفي الدائن الدين الذي له بدين مقابل في ذمته للمدين، وقد عرفت المادة (343) من القانون الأردني:

"المقاصة ايفاء دين مطلوب لدائن بدين مطلوب منه لمدينه"، على الدولة وهي صاحبة حق قانوني في الحصول عليه. لذلك فإن للمقاصة المصرفية معنى مغايراً لمعناها في القانون التجاري.

أنواع المقاصة المصرفية

للمقاصة المصرفية تقسيمات فمن حيث آلية العمل تقسم إلى أقسام ثلاثة:

- مقاصد المصارف هي المقاصة بين المصارف في غرفة المناقصة سواء من حيث وادها أو صادرها.
 - مقاصة الفروع هي المقاصة التي تحصل بين فروع المصرف الواحد .
 - مقاصة العملاء هي المقاصة التي تتم بين عملاء الفرع الواحد.
- ولكن التقسيم الأهم هو تقسيم المقاصة المصرفية من حيث أسلوب أجراءاتها إلى مقاصة يدوية ومقاصة آلية ومقاصة إلكترونية سنتناولها بالبحث تباعاً:

أولاً- المقاصة اليدوية

بموجبها يجتمع مندوبوا المصارف في غرفة المقاصة في البنك المركزي لكي يتم تبادل الصكوك المسحوبة عليهم من عملائهم، فالفرز اليدوي للصكوك يتم داخل غرفة المقاصة إذ يتم فرز الصكوك المسحوبة على كل مصرف على حدة وهذا الأمر يأخذ وقتاً طويلاً وجهداً.

ثانياً- المقاصة الآلية

يقصد بها إجراء المقاصة عن طريق آلة فرز يوجد في أحد طرفيها موقع لوضع الصكوك وفي الطرف الآخر جيوب على عدد الصكوك الأعضاء في المقاصة، ومهمة هذه الآلة قراءة وفرز

الصكوك من موقع البداية فيها ويسير كل صك على حدة حتى تقوم بقراءته على ضوء البيانات السابقة التي أدخلت في النظام وطباعة المبلغ بالحبر الممغنط وتصوير الصك وجهين ويواصل سيره الآلي ليستقر في الجيب المخصص للمصرف، وهذه الأدلة تستطيع أن تقرز ما يقارب من (500) صك في الدقيقة إلا أن عيوب هذا النوع من المقاصة هو التكلفة العالية مع كثرة جرائم التزوير في الصكوك.

ثالثاً - المقاصة الإلكترونية

يقصد بها إجراء مقاصة بالصكوك بين المصارف عن طريق البنك المركزي بموجب صور إلكترونية للصكوك وبدون أن يجري تبادل الصكوك فعلياً.

وتتلخص آلية عملها بتصوير الصك الورقي ضوئياً حال استلامه من قبل الموظفي المختص وأرسال هذه الصورة للبنك المركزي ومنه إلى المصرف المطالب للمصادقة الفنية والمالية على صرف الصك وتتم هذه العمليات إلكترونياً بين المصرف المطالب إلى البنك المركزي ومنه إلى المصرف الآخر. ويتميز هذا النوع بالسرعة الفائقة والتي لا تتراوح سوى بضع دقائق.

الفرع الرابع: الإبراء

هو نزول الدائن عن حقه قبل المدين دون مقابل. وقد حددت المادة (444) من القانون المدني المقصود بالإبراء كسبب لانقضاء الحق بقولها (إذا أبرأ الدائن مدينه مختاراً من حق له عليه سقط الحق وانقضى الالتزام). والابراء تصرف قانوني يصدر من جانب واحد هو الدائن.

نصت المادة (445) من القانون المدني: لا يتوقف الإبراء على قبول المدين لأنه يرتد برده وأن مات قبل القبول فلا يؤخذ الدين من تركته. ويتضح لنا أن الإبراء في القانون المدني الأردني يتم بالإرادة المنفردة للدائن وحده بغير حاجة لأتفاق أو رضی المدين ولكن يرتد برده المدين إذا رأى مثلاً أن في الإبراء مساس بكرامته فينعدم أثره ويبقى الالتزام قائماً وأيضاً يعد عملاً من أعمال

التبرع، لأنه يتضمن نزولاً عن الدين لصالح المدين، فهو بذلك يعد تصرفاً تبرعياً من جانب الدائن والابراء يختلف عن الصلح وذلك لأن الصلح قد يتضمن ابراء ولكن بمقابل، وذلك لأن جميع المتصالحين ينزل كل واحد منهم عن بعض ما يدعيه⁽²⁰⁾.

الفرع الخامس: استحالة التنفيذ

نص المشرع على استحالة التنفيذ كسبب لانقضاء الالتزام في المادة (448) من القانون المدني، وقد جاء فيها ينقضي الالتزام إذا ثبت المدين أن الوفاء به أصبح مستحيلاً عليه لسبب أجنبي لا يد له فيه. وعلى ذلك متى أصبح تنفيذ الالتزام مستحيلاً، فإنه لا محالة ينقضي.

ونصت المادة (266) من القانون التجاري الأردني: 1- إذا حال دون عرض الشيك أو دون تقديم الاحتجاج أو ما يقوم مقام الاحتجاج في المواعيد المعينة حائل لا يمكن التغلب عليه فتمتد هذه المواعيد. 2- وعلى حامل الشيك ان يشعر دوت إبطاء من ظهره له بالحدث القهري، وأن يثبت هذا الإشعار مؤرخاً وموقعاً عليه في الشيك أو الورقة المتصلة به. 3- وعلى من أرسل له الإشعار إبلاغ من ظهر له الشيك. ويتسلسل ذلك وفقاً للمادة (183) من هذا القانون. 4- وعلى الحامل بعد زوال الحادث القهري عرض الشيك للوفاء دون إبطاء وعليه عند الاقتضاء تقديم الاحتجاج أو اتخاذ ما يقوم مقامه. 5- وإذا استمرت القوة القاهرة أكثر من خمسة عشر يوماً محسوبة من تاريخ اليوم الذي قام قام فيه الحامل بإشعار مظهره بوقوع الحادث القهري، ولو وقع هذا التاريخ قبل انقضاء ميعاد تقديم الشيك، جاز الرجوع على الملتزمين من غير حاجة إلى تقديم الشيك أو تقديم الاحتجاج أو ما يقوم مقام الاحتجاج. 6- لا يعتبر من قبيل الحوادث القهرية الأمور الشخصية البحتة المتعلقة بحامل الشيك أو بمن كلفه تقديمه أو تقديم الاحتجاج أو ما يقوم مقام الاحتجاج.

المطلب الثاني

انقضاء الالتزام المصرفي دون الوفاء به

وهي إحدى الطرق التي نظمها القانون التجاري الأردني وهو انقضاء الالتزام دون الوفاء به ذلك عن طريق سقوط حق الحامل الممثل أو بالتقادم.

الفرع الأول: السقوط:

هو فقد الحق في الرجوع المصرفي، وهو العقوبة التي تلحق الحامل الممثل الذي لم يقيم بالإجراءات التي يفرضها عليه القانون في المواعيد المقررة وقد حدد المشرع في المادة (190) من قانون التجارة الأردني حالات السقوط بالنسبة لسند السحب:

أ- إذا لم يقدم الحامل سند السحب المستحقة الدفع لدى الاطلاع للوفاء أو بعد مدة معينة من الاطلاع، وهذا الميعاد هو سنة من تاريخ إنشاء سند السحب. ب- عدم تقديم الاحتجاج بعدم القبول أو بعدم الوفاء خلال المواعيد المحددة قانوناً. ج- تقديم السند للوفاء في حالة استلامه على شرط الرجوع بلا مصاريف، فوجود هذا الشرط يمنع الحامل من تحميل الملتزمين لأي مصاريف الحامل من تحميل الملتزمين لأي مصاريف ناتجة عن اتخاذ الإجراءات اللازمة⁽²⁰⁾.

أما بالنسبة للشيك فليس هناك نص في القانون التجاري يقرر ذلك صراحة، وإنما يستتار ذلك بصورة غير مباشرة من نص المادة 260 من قانون التجارة الأردني التي تجيز لحامل الشيك الرجوع على الساحب والمظهرين وغيرهم من الملتزمين إذا قدمه في الميعاد القانوني إلى المسحوب عليه ولم تدفع قيمته وأثبت الامتناع عن الوفاء بالطريقة التي حددها المشرع⁽²⁰⁾.

وعلى ذلك فإن الحامل ملزم بأمرين:

1- تقديم الشيك للوفاء إلى البنك المسحوب عليه في الميعاد القانوني وهو ثلاثون يوماً من تاريخ تحرير الشيك إذا كان الشيك مسحوباً في الأردن ومستحق الوفاء فيه، فإن كان مسحوباً في خارج الأردن ومستحق الوفاء فيه، وجب تقديمه خلال ستون يوماً إذا كانت جهة إصداره في دولة أوروبية أو في أي بلد آخر واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، وخلال تسعين يوماً إذا كانت غير بلاد المتقدم ذكرها.

2- أثبات أمتناع البنك المسحوب عليه عن الوفاء بقيمته باحدى الطرق التي حددها القانون المادة (260) من القانون التجاري الأردني وهي:

أ- بورقة احتجاج رسمية وهي ورقة يحررها كاتب العدل.

ب- بيان صادر من المسحوب عليه مؤرخ مكتوب على الشيك ذاته مع ذكر يوم تقديمه.

ج- بيان مؤرخ صادر من غرفة المقاصة يذكر فيه أن الشيك قدم في الوقت المحدد ولم تدفع قيمته .

هذان هما الواجبان اللذان فرضهما المشرع على حامل الشيك، فإذا أحمل الحامل القيام بأحد هذين الواجبين سقط حقه في الرجوع على الضامنين⁽²⁰⁾.

أولا نطاق سقوط حق الحامل المهمل:

سقوط حق الحامل المهمل في الرجوع على الضامنين يقتضي تحديد نطاقه، سواء من حيث الدعاوى التي يلحقها السقوط، أم من حيث الأشخاص الذين يملكون التمسك بسقوط حقه. فمن حيث الدعاوى فإن السقوط لا يتناول إلا دعاوى الحامل التي تحمي حقاً صرفياً يستند إلى أحكام قانون الصرف، أما الدعوى التي لا تحمي حقاً صرفياً فلا يشملها السقوط. فلو كان للحامل المهمل حق الرجوع على أحد الملتزمين وفقاً لعلاقة قانونية غير صرفية، فلا يسقط حقه في الرجوع بالإهمال، فمثلاً في علاقة الحامل المهمل بمن ظهر إليه الشيك، فإن سقوط حقه بسبب الإهمال

يقتصر على دعوى الصرف الناشئة عن توقيعه على الشيك، ولا يمتد إلى دعوى الحامل الناشئة عن الدين الأصلي الذي وقع التظهير بسببه، إذ لا تخضع هذه الدعوى لقانون الصرف وإنما لحكم القواعد العامة.

أما من حيث الأشخاص الذين يملكون حق التمسك بسقوط حق الحامل المهمل، فإن هذا الأخير لا يفقد حقه في الرجوع إلا في مواجهة الأشخاص الذين قرر السقوط لمصلحتهم. وسنحدد هذا الأمر على ضوء علاقة الحامل المهمل بالملتزمين في الشيك على النحو التالي:

أ- علاقة الحامل المهمل بالساحب

تقدم أن الساحب بوصفه منشئاً للشيك، يضمن الوفاء بقيمته في مواجهة حملته المتعاقبين، وكل شرط يعفي به الساحب نفسه الساحب نفسه من هذا الضمان يعد كأن لم يكن، والساحب - كما تقدم - لا يجوز له إصدار شيك إلا إذا كان لديه رصيد لدى البنك المسحوب عليه يكفي للوفاء بقيمته.

وعلى ذلك فإن سقوط الحامل المهمل في مواجهة الساحب يتوقف على وجود مقابل الوفاء لدى البنك أو عدم وجوده. فإذا قدم الساحب مقابل الوفاء وظل موجوداً لدى البنك حتى انتهاء المواعيد القانونية لقيام الحامل بواجباته، ثم هلك بسبب ما لا يد للساحب فيه كما لو أفلس البنك، أمكن للساحب الاحتجاج بالسقوط على الحامل المهمل، أما إذا لم يقدم الساحب مقابل الوفاء، فلا يسقط حق الحامل المهمل إلا بالتقادم، حتى لا يثري الساحب بغير سبب، إذ يكون قد تلقى مقابل الوفاء من المستفيد الأول دون أن يقدم نظيره شيئاً.

كما لا يسقط حق الحامل المهمل للسبب نفسه، إذا قدم الساحب المقابل الوفاء ثم هلك المقابل قبل انتهاء المواعيد القانونية لقيام الحامل بواجباته، ولو كان سبب الهلاك غير منسوب إلى الساحب، أو إذا قدم الساحب مقابل الوفاء أو هلك بعد ذلك بفعل منسوب إلى الساحب، كما لو

استرده كله أو بعضه، سواء أتم ذلك قبل انتهاء المواعيد القانونية لقيام الحامل بواجباته أم بعد ذلك.

ب- علاقة الحامل المهمل بالمظهرين

إذا لم يقيم الحامل بواجباته القانونية في المواعيد المحددة سقط حقه في الرجوع على المظهرين وضامنهم الاحتياطين، إذ لا يترتب على تمسكهم بهذا الحق إثراء دون سبب، سواء أكان مقابل الوفاء موجوداً لدى البنك أم غير موجود، إذ لا علاقة لهم بذلك.

ج- علاقة الحامل بالمسحوب عليه

تقدم أن السقوط لا يتناول إلا دعاوى الحامل التي يحتذى حقاً صرفياً يستند إلى أحكام قانون الصرف، ولما كان الشيك - كما تقدم - لا يقدم للبنك المسحوب عليه للقبول، فإن المسحوب عليه لا يلتزم صرفياً بالوفاء بقيمة الشيك في مواجهة الحامل على النحو الذي يلتزم به المسحوب عليه القابل في سند السحب.

وعلى ذلك فإن علاقة الحامل بالمسحوب عليه تقتصر على ملكيته لمقابل الوفاء في حالة وجوده. والدعوى التي تحمي مقابل الوفاء دعوى غير صرفية لا تسقط بسبب إهمال الحامل، فالبنك المسحوب عليه لا يستطيع الامتناع عن دفع قيمة الشيك ولو أهمل الحامل في القيام بالواجبات التي فرضها عليه المشرع متى كان مقابل الوفاء موجوداً لديه، إذ لا يسقط حق الحامل على مقابل الوفاء الذي يملكه إلا بالتقادم وإلا أثرى البنك دون سبب⁽²⁰⁾ ولذلك تجيز الفقرة الأولى من المادة 249 من قانون التجارة للمسحوب عليه أن يوفي قيمة الشيك ولو بعد الميعاد المحدد لتقديمه للوفاء.

ثانياً - آثار السقوط وخصائصه

متى توافرت إحدى حالات السقوط التي تقدم بيانها، أنتج أثره وهو سقوط حق الحامل المهمل في الرجوع على الضامين. غير أن هذا السقوط لا يشمل - كما تقدم - سوى دعوى الصرف الناشئة عن توقيعات الضامين على الشيك دون غيرها من الدعاوى الأخرى التي قد تكون للحامل وفقاً للقواعد العامة، فأثار السقوط بالنسبة للشيك لا تختلف عن آثار السقوط بالنسبة لسند السحب.

كما أن خصائص السقوط في الشيك تختلف عنها في سند السحب والتي يمكن إجمالها بما يأتي:

- 1- لا تتعلق أحكام السقوط بالنظام العام.
- 2- أنه من الدفع الموضوعية.
- 3- أنه جزاء للإهمال وليس تعويضاً عن الضرر.
- 4- إذا وُفي أحد الضامين مبلغ الشيك للحامل المهمل، فإن أثره يقتصر عليه ولا يشمل غيره من الضامين⁽²⁰⁾.

الفرع الثاني: التقادم الصرفي

هو عبارة عن وسيلة لانقضاء الالتزام في حالة اتحاد الدائن والمدين سلبياً، ويتمثل الموقف الدائن في تقاعسه عن المطالبة بحقوقه، وموقف المدين يتمثل عن عدم الوفاء، وقد أورد المشرع نص خاص بمدة التقادم بنسبة لسند السحب نصت المادة (214) على ما يلي:

- 1- تسقط بالتقادم كل دعوى ناشئة عن سند السحب تجاه قابله بمعنى خمس سنوات من تاريخ الاستحقاق.
- 2- أما دعاوى الحامل تجاه الساحب المظهرين فقط بمعنى سنتين من تاريخ الاحتجاج أو من تاريخ الاستحقاق إذا أشتمل السند على شرط الرجوع بلا مصاريف.

3- وتسقط بالتقادم دعوى المظهرين بعضهم قبل البعض بمضي سنة من اليوم الذي يكون فيه المظهر قد أوفى السند أو من يوم الذي أقيمت عليه الدعوى فيه أما بالنسبة للشيك المدة مختلفة حيث نصت مادة (271) على ما يلي:

1- تسقط بالتقادم دعوى حامل الشيك تجاه المسحوب عليه بمضي خمس سنوات محسوبة من تاريخ انقضاء الميعاد المحدد لتقديم الشيك للوفاء.

2- تسقط بالتقادم دعاوى رجوع حامل على المظهرين والساحب والملتزمين الآخرين بمضي ستة شهور محسوبة من تاريخ انقضاء ميعاد التقديم.

3- وتسقط بالتقادم دعوى رجوع مختلف الملتزمين بوفاء الشيك بعضهم تجاه البعض بمضي ستة شهور محسوبة من اليوم الذي أوفى فيه الملتزم أو من الذي خوصم فيه بدعوى الرجوع (20).

الخاتمة :

بعد الانتهاء من دراسة موضوع البحث وبيان طرق انقضاء الالتزام الصرفي بما يعادل الوفاء في المطلب الأول، ثم بعد ذلك تم البحث في السقوط وحالاته والتقادم في المطلب الثاني. تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- 1- أن الالتزام الصرفي لا ينقضي فقط بالنقود وإنما ينقضي بما يعادل الوفاء.
- 2- أن الإبراء تصرف قانوني يصدر من جانب واحد هو الدائن.
- 3- أن السقوط نظام أبتدعه المشرع التجاري ليوافق بين حق الدائن في استيفاء قيمة الورقة التجارية والالتزام المدين بالوفاء بهذه القيمة.
- 4- أن استحالة التنفيذ سبب من أسباب انقضاء الالتزام إذا حدث بسبب القوة القاهرة.
- 5- أن الورقة التجارية مستحقة الإداء لدى الإطلاع أو بعد مدة من الإطلاع يجب تقديمها خلال سنة من أنشائها.

6- لا يترتب على سقوط الدعوة المصرفية لمرور الزمن المانع من سماعها سقوط الدعوة العادية للمطالبة بأصل الدين الذي كان سبباً بنشوء الورقة التجارية.

التوصيات:

- 1- أوصى المشرع الأردني بتحري الدقة وتقنين طرق انقضاء الالتزام المصرفي بما يعادل الوفاء وهي (الوفاء بمقابل، الإبراء، اتحاد الذمة، استحالة التنفيذ، المقاصة).
- 2- حبذا لو أن المشرع حدد البيانات الإلزامية في ورقة الاحتجاج والتي في حال إغفالها تفقد هذه الورقة قيمتها القانونية ويعتبر الحامل مهمل رغم تحريرها لها، وذلك من خلال نص في المادة (193) من قانون التجارة على ما يعتبر من البيانات الجوهرية وما يعتبر من البيانات الثانوية مع النص على الجزاء المترتب على تخلف أيٍّ منهم.
- 3- نتمنى على المشرع أن يزيل الغموض الحاصل في الفقرة الثامنة من المادة 191 من قانون التجارة، بحيث ينص على أن الحوادث التي تقع بفعل الحامل وليس التي تتعلق بشخص الحامل هي التي لا تعتبر من قبيل القوة القاهرة ويترتب على عدم قيام الحامل بواجباته المصرفية عند وقوعها أن يعتبر مهملًا، وهذا ما يتفق مع قواعد العدالة ومع موقف القضاء الأردني من خلال الأحكام التي أشرنا إليها.

قائمة المراجع

أحمد عبدالرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، نظرية الالتزام بوجه عام، ج3، 1964.

أمين بدر، الالتزام المصرفي في قوانين البلاد العربية، 1956.

انقضاء الالتزام الثابت في الشيك دراسة في التشريعات المقارنة جنيف الموحدة (239).

عزيز العكلي، انقضاء الالتزام الثابت في الشيك، دار الثقافة للنشر، ص238، 2018

عزيز العكلي، انقضاء الالتزام الثابت في الشيك، ص241.

عزيز العكلي، انقضاء الالتزام الثابت في الشيك، ص244-245.

فائق الشماع، سقوط حق حامل الورقة التجارية المهمل، مجلة العلوم القانونية والسياسية في جامعة بغداد ص12، 1988

الفضل، منذر، النظرية العامة للإلتزامات في القانون المدني، دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي والقوانين المدنية الوضعية، ص284

الكردالي، الإبراء من الالتزام في القانون المدني الجزائري، ص137

محسن شفيق، القانون التجاري المصري، الأوراق التجارية، ص506، 1954.

المستشار محمد سالم، السقوط والتقدم في الأوراق التجارية، رسالة الدكتوراة ص87، 1987.

مصطفى كمال طه، الأوراق التجارية ووسائل الدفع الإلكترونية الحديثة، ص178، 2018

مصطفى كمال طه، الأوراق التجارية ووسائل الدفع الإلكترونية.

منصور مصطفى ج3، انتقال الالتزام - انقضاء الالتزام، بدون دار نشر، 1982، ص71.

Khaled Al-qasry Critical study (66-126 AH / 686-743 AD)**Ali Obayes Hussein *****Introduction**

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may God's peace be upon Muhammad, his good and pure family, and his productive companions. The great in stabilizing the pillars of the Umayyads and controlling Iraq, and getting rid of their opponents and getting rid of them in all ways. The research dealt with one of Iraq in the Umayyad era. I also touched on his biography, his life, his work and his assumption of Iraq and Mecca and the secret of the Umayyad state returned from the year 66-126 AH / 686-743 AD.

have benefited from the theories and ideas written by the modernists about this era in this period. We find Khaled Al-Qasari helping the unjust rulers of the Umayyads and their supporters. Rather, he took over Mecca with the intercession of Al-Hajjaj Al-Thaqafi in the year 93 AH, arresting the righteous believers like Saeed bin Jubayr and terrorizing them and shedding many blood from the followers of Ahl al-Bayt, peace be upon them. He transgressed to curse Imam Ali, peace be upon him, and encouraged the rulers to curse, the age of churches, and he was fully prepared to demolish the Kaaba and obey the Umayyad ruler in any way. I found him, his workers and grandfather, and discussed the blogging of his time and his marriage, and the second topic dealt with Khalid Al-Qasri's mandate over Mecca and his works in Mecca and then his isolation and his assumption of Iraq and serving the political ideas of the Umayyads, his works and isolation. After that, I tried in this research to contribute to clarifying some of the features of the Umayyad era, for that is a success from God.

The first**His name:**

topic is called Khalid bin Abdullah Yazid bin Asad bin Karaz (1) bin Amer bin Abdullah Shams bin Ghamma bin Jarir bin Shaq bin Saab bin Yaskar bin Rahm bin Afrak bin Nazir (2) bin Qasr bin Aqar bin Anmar, the ruler of Iraq and Mecca (3) And the name of Qasr: Malik - Ibn Aqar (4) and Qasr by opening the qaf and the neglected seine sukoon instead of (*) and the nicknames of Abi Al-Haytham and Abi Qasim again. (1)

- His upbringing and life:

Khalid bin Abdullah Al-Qasari grew up in Madinah and was a transvestite in his youth. He followed and walked transvestites who sang (7) He was called Ibn Du'i (8) a feminine boy (1) and he was a mediator between Omar bin Abi

Rabi'ah and the female admirers of him.

He carries the letters between them (2) Khaled shades Omar bin Abi Rabia and his mistress when the rain came down (3) The boxes of historical sources mentioned that Khalid Al-Qasri was a coward when Al-Mughirah bin Saeed Al-Ajli left in thirty days in the afternoon of Kufa, so they told Khalid Al-Qasri, who was the Emir of Iraq While he was sermon on the pulpit, he became perplexed and confused and began to say, "Feed me water." The poets slandered him (4). Al-Isfahani mentioned the satire of Al-Farazdaq Khaled Al-Qasry that he disgraced his clan (Bajila) (5), and his grandfather was a lion nicknamed, and he was the most dishonest of all people. Abdullah was like his father, then (the grandson) Khalid grew up, so he excelled the group, except that he differed from them, as he was famous for the eloquence and eloquence of the famous Arab preachers (1). Al-Isfahani criticized Khalid that the origin of a cherry from the Jews of Tayma, a slave of Abd al-Qays in Hajar, specifically, was like a cherry a slave to Ghummah ibn Shaq, so he stayed with them and became with Banu Asad ibn Khuzaymah. In it, he was affiliated with it (7) by the force of the rulers of Banu Umayyah, and his censure was much (8).

His tribe:

Khalid is ascribed to Qasr, who is one of the tribes of Gaila (1). Ibn Qutayba reported, and from the tribes of Gaila: Qasr, Khalid Bin Abdullah (1) Al-Baladhuri, said: "Khalid Bin Abdullah Bin Asir Bin Karz

Bin Amer Bin Bashir Bin Asra and the name of a palace | Malik bin Abbar and his sister Bajila, the daughter of Sa'b bin Saad bin Malik bin Adad bin Zaid bin Yashjib bin Murib bin Zaid, where were Kahlan(1)

Born and raised

Khalid was born in Nahr 66 A.H. Two years after him (2), this indicates that he was born in the year 66 AH.

His brother Asad bin Abdullah : The ruler of Khorasan Hisham bin Abd al-Malik (1) and Asid is the one who built his city (Qriya Assad Abath babehaq) (and his son Yazid Ibn Khalid (1) the ruler of Damascus before Marwan Ibn al-Hakam directed them from Hams and after it Yazid rushes to the village of al-Mazza before he Some of them

complain about it, and it is said that he is also as Khalid said Delta f (v) the second Muhammad bin Khalid Al Qasari في كوفة (132AH) and took over the Emarat al-koufa and also for Khaled another brother is Ismail Bin Abdullah Abu Hashem (1)

The author of the Imamate, al-Seyassah, al-Baladhuri and al-Yaqubi did not mention anything about Khalid al-Qasari, and also they did not mention about his death. Tabari confirmed that he died under torture at the hands of Yusuf Ibn Umar a year (126 AM - 743 AH)

- his mother and grandmother:

Al-Baladhuri says about Khaled Al-Qasry "Ibn Al-Nasriyyah (2) and also says he took a bag for his mother in the Emirate Palace and she refused to come to him, so he did not stay there until she came to Kufa and ordered the muezzins not to call until the Christians hit their bells (3) and confirmed Al-Yaqubi to the book of Hisham bin Abdul-Malik to Khalid Al-Qasri. As for what follows, your article has reached me, but you are from the humiliated and contemptible generation, and you know, O son of Christianity, that the one who raised you puts you down (4) Ibn Qutayba mentioned (5) and the author of the History of the Caliphs book that Umm Khaled, called Baqiah, was a Roman, so it is said that she was his mother with Banu Asad and Ibn al-Kalbi mentions Khalid bin Abdullah Al-Qasry said when he asked him about it: She is Zainab bint Arara bint Khadija bin Nasr.

His grandfather

All sources except al-Tabari agreed that Asad is the third grandfather of Khalid bin Abdullah al-Qasari (Dhakhshab) so stay for it and do not go beyond it and do not say that the witness sees what the absent does not see, for I am the witness and you are the absent. Al-Tabari confirmed by saying that Yazid bin Asad participated with the people of Syria who came to the rescue (Othman) when Zaid followed many people from the people of the Levant and when they reached Wadi Al-Qura (3) he informed them of his death and they returned. (4)

Ibn Saad mentioned in the fourth layer of The Companions said, "The delegation of the Prophet (God prays of him) on the authority of the Prophet (God prays of him)) recently, it was also transferred (to Zaid Ibn Asad at Abi Abdullah Al-Maqdami said) and Ibn Asaker disagreed with that by saying: "His family say he has companions) He had companionship to honor his family (^) and Ibn Abd al-Barr also said, this is the saying of Yahya bin Ma'in and people disagreed with him (9)

- his workers

Al-Hussein bin Abi Al-Hassan bin Hajar bin Wahb (1 The Judiciary was compiled by Bilal bin Abi Burdah, and he was the first to show unfairness among the judges in the ruling. (2) He was still a judge, until Yusuf bin Omar came in the year 120 AH. Abdullah bin Al-Musayyab Al-Bajali was appointed to the police of Malik bin Al-Mundhir bin Al-Jarud Al-Abdi (5) and Khalid was the clerk of letters, Daoud, on the kharaj , Al-Hajjaj bin Ali, figures from his clan. Four governors from Bajili came to Kufa (8) and Khorasan was entrusted to his brother Asad bin Abdullah (106-109 AM).

Recording:

Khalid had a polite person named Al-Hussein bin Rahma Al-Kalbi (10) and Abu Khaled was concerned with Khalid's education and expansion He became aware of it and became able to speak (Apple became one of the most eloquent orators, and he informed them in speech and preserved them until he reached the making of speech (12) and he was one of the eloquent melodies (1) and he was always cursing Imam Ali (peace be upon him), but when He wanted to write in the biographies, so the writer said to Khaled al-Qasri, he is going through something from the biography of Ali Ibn Abi Talib (peace be upon him), so remember him? Khaled said: No, unless you see him in the bottom of Hell (2)

.His marriage:

He sent to Ismail bin Jarir bin Abdullah Al-Bajali, addressing his daughter, but Ismail apologized to him, claiming that his father had instructed him not to marry his daughters except to the Quraysh, and that Khalid bin Abdullah Al-Qasri was the first to implement the will of his uncle Jarir. (3)

Section The second Khalid al-Qasri's mandate over Mecca was the choice of Khalid as governor of Mecca following the disagreement between the governor of Iraq, Hajjaj bin Yusuf al-Thaqafi, and the governor of the Hijaz, Omar ibn Abd al-Aziz (4).

The year of his rule over Makkah was (91 AH / 710 AD) (5), The narration of the Ibn Khayyat's in the year (89AH) is more likely to be the year in which Khalid Al-Qasry assumed the authority over mecca because AL-walid

bin Abdul-Malik when he took over the caliphate, the last working mother in Mecca (Nafi' bin Alqamah) for two years, then dismissed him after that.

Note that the mandate or caliphate of Al-Waleed bin Abdul-Malik in the year (86AM) Khalid's mandate in the year (89AM) as confirmed by Al-Tabari alone mentioned the dispute between Omar bin Abdul Aziz and Al-Hajjaj bin Yusuf Al-Thaqafi until Omar bin Abdul Aziz wrote to The Caliph Al-Waleed bin Abdul-Malik incited the pilgrims and imposed his oppression and oppression on the people of Iraq (1) While Al-Tabari mentioned the accusation of Al-Hajjaj against Omar of taking the people of Medina as a refuge for the people of Iraq. Al-Tabari referred to the Caliph Al-Walid's response to the request of the pilgrims and he removed Omar from the state of Medina in 92 AH. For the mandates of Makkah and Madinah, the choice fell on Khalid Al-Qasri over Makkah and Uthman bin Hayyan (3) (105AM) the Midina El monawera (he took over Makkah twice in the caliphate of Al-Walid bin Abdul-Malik, then on Solomon (5) And Solomon removed him in the year 95AH.

- his works:

1-Pilgrimage around the Kaabah

(Khalid al-Qasry, during the reign of Abd al-Malik ibn Marwan, ordered that the imam pray standing directly behind the shrine, and that the rows of worshipers revolve around the Kaaba from all its sides.

When he was told that this prevents the pilgrims from circumambulating them, he ordered that the pilgrims do not circumambulate except after two entertainments, and the worshipers do not stand until The circuit ends with their circumambulation, so they kept calling the prayer once and the circumambulation once under the supervision of the servants of the Kaaba (1), and a difference between women and men also (2).

2 - Demolition of the minarets:

In his era he ordered the demolition of the minarets because in the language that some of the muezzins were courting in them.

3-The novel of dawn In the month of Ramadan:

During his reign , he ordered the assignment of a man to investigate the early dawn over Abu Qubais, so he called out at the top of his voice: "Hold on, may God have mercy on you." (4)

4-dugging well

He is tested in a cane of lead, then he purifies it in his yard poured into a fountain of marble between Zamzam and the corner and the shrine, he wanted to match it with the well of Zamzam. (5)

5- lighting between Safa and Marwa:

Abdul Malik bin Marwan meant and ordered the worker of Khaled Al-Qasry to light it between Safa And Al-, he also took a large lamp opposite the black corner, then built a pillar for the lamp, which iThe first lamp was taken in glory, as if some of the neighbors of glory were kissing and placing a lamp on8 his house so that people could benefit from his voice in glory. (1)

Khalid is removed from the state of Mecca:

Khalifa bin Khayat confirmed this (2) and Al Masoudi (3) confirmed by saying that (Khaled) The governor of Makkah in the time of Al-Waleed bin Abdul-Malik, and after Suleiman bin Abdul-Malik took over the order of shaving, Khalid Al-Fasari approved the governorship of Makkah for a period of seven or eight months and then dismissed him (4).

As for the reason for dismissal, it was narrated that a man from the Quraysh from the wealthy people in Makkah said that Abdullah bin Shaybah The non-Arab and it is said Ubaid Allah was at the head of the veil that was the Kaaba, so Khalid ordered to open the Kaaba at a time when Abdullah bin Shaybah did not see that and refused to open it.

What Khalid did with him, so he met Al-Farazdaq at the door of Suleiman, and after he was given permission, he entered and complained.

Abdullah, what happened to him from Khalid, Al-Farazdaq said:

Ask for Khalid. God does not reform Khalid when the Quraish were given their religion (1).

Al-Isfahani mentioned that Suleiman bin Abd al-Malik, when he heard the words of al-Farazdaq and what Khalid did to the non-Arabs, got angry at the impulse to order that the hand of Halad bin Abdullah al-Qasri be cut off.(2)

He siad in another the narration of Al-Baladhuri (3)

That Abd Allah Shaybah Al-Ajam had a dispute with his nephew, Musab Bin Shaybah, over a piece of land for them. The judge of Mecca was Talha Bin Haram, so they quarreled with him, so he judged Sheikh Abdullah over his nephew. A book in which

Khalid was complaining, and he addressed the book with Muhammad bin Talha, who returned the book of Solomon that there is no way for the non-Arab or for a child. He slandered a woman from the Quraysh and it was disgraceful in that, so Solomon ordered him to be whipped and Khalid to be carried to him in chains (3) .

And this narration we believe is the most correct, because he is famous for his immorality.

He was dismissed by Suleiman Ibn Abd al-Malik, and Talha Ibn Dawood al-Hadrami (4) appointed him to Mecca (96 AH) .

as his governorship over Iraq:

Khalid al-Qasri was one of the people close to the Caliph Hisham ibn Abd al-Malik and had a great role in rewarding Hisham ibn Abd al-Malik's right to the mandate of the covenant After he wanted to cede it to Al-Walid bin Yazid, the Caliph Hisham bin Abdul-Malik after assuming the caliphate that the governors of Iraq (5) and it seems that the Caliph Hisham bin Abd al-Malik sought to restore the tribal balance and the situation in Iraq and the Hijaz, and to override the mistakes left by the policy of the Caliph Yazid bin Abd al-Malik and their reflection on the situation.

The era of Hisham bin Abd al-Malik from strict Qaisi politics to moderate and flexible politics in Iraq and the Levant (1) Therefore, Omar bin Hubayrah was removed from Iraq for a year (105 AM) and appointed Khaled al-Qasri (105AM-120AM) appointed him over Iraq Khalid was in charge of the Kufa police before he took over Iraq (3) and his choice came from Hisham bin A. Al-Malik since he assumed the caliphate Khalid al-Qasri was the Emir of Iraq and the whole East. So Umar bin Hubaira escapes (5), so Khaled Al-Qasari asks Saeed Al-Huraishi (6) to track him down and arrest him, then Saeed falls in search of Ibn Hubayrah, finds him and arrests him, so Al-Muthanna says, What now!!) Ibn replies that you do not pay a man of your people to Quraysh). Said said to him is that (7).

Al-Qadi Al-Tanukhi said: "Omar and Ibn Hubairah was the governor of Iraq from the rulers of Yazid bin Abdul-Malik. When Yazid died and Hisham succeeded him, Amr bin Hubaira said, Hisham will appoint Iraq as one of the two men, Saeed Al-Huraishi, or Khaled Al-Qasri. Khalid then entered Wasit) (1) and gained administrative experience from his guardianship over Mecca and achieved a good reputation for himself (2) and showed his clear guardian to the Umayyad authority, which had the greatest impact in appointing him for a mandate and after his isolation from Mecca he returned to Damascus and continued his relationship with the councils of the Umayyad caliphs and they were bound by him In critical missions, during the caliphate of Yazid

bin Abdul Malik, he was sent to the Caliph to the place of safety for Yazid bin Al-Muhallab during his revolution in Iraq (3) and he enjoyed the confidence of the Umayyad caliphs. Yazid (4) However, Khalid al-Qasri was able to persuade him to abandon the idea in order to preserve the unity and cohesion of the Umayyad family (5).

Khalid al-Qasari arrived in Iraq in the year 105 AH (1), so he proceeded to organize the administration of Iraq and bring about comprehensive changes depending on the people of the Levant, and his policy extended to represent the resumption of military campaigns in the Levant (7) and ordered him to take Ibn Hubaira and tortures him until he gives him the money he collected from him Iraq, Khalid al-Qasri went to Basra and arrested Ibn Hubayrah and imprisoned him and began tormenting him with various types of torture (9)

- Khalid's work:

He was active and his reign was stable, and he directed his attention to agriculture and building the land, building canals, building bridges, digging the Al-Jami' and Al-Mubarak rivers (2) and draining the Tigris swamps around Wasit Thus, large lands were made suitable for cultivation (3) and the result was the reconstruction of the land and its revival and the recovery of agriculture and the economic life in Iraq and it brought Khaled a great income, (4) the repair of the bridge of Kufa (5) which had a role in the view of agricultural lands and the regulation of water, and the excavation of Khaled Al-Qasry Al-Mubarak River. This river is located north of the Solh River in Farsakheen and takes its water from the eastern bank of the Tigris at the village of Al-Mubarak. This river failed and Khalid was fined by the Caliph (6).

Khalid dug rivers to irrigate his vast lands and turned it into huge profits, including the Bajwa River, Parmana River, the Jameh River and Luba River. And the Sabur River counted by rivers in Basra in the Wilayat of Khalid al-Qasri and working on Basra, which was collected by Khalid al-Qasri.

Prayer, Events, Police, and Judiciary Bilal bin Abi Burda (126AM)(of two thousand rivers in which boats run (2)

among his other works:

1_ A distortion of the Prophet's biography:

Khalid bin Abdullah Al-Qasry's request From Ibn Shihab al-Zuhri to write the biography of the Prophet, and al-Zuhri said to him one day: Something from the biography of Ali ibn Abi Talib and his positions in the service of Islam passes me. What do I do?" He did not authorize him to write down anything related to Ali, unless it included slander or slander. (3) 2- Imam Ali, peace be upon him, cursed: Al-Dhahabi disparaged Khalid Al-Qasri: a slanderer of insults (4) It was narrated on the authority of Ibn Mu'in: (Khalid bin Abdullah Al-Qasry) He was the governor of Banu Umayyah, and a man fell for Ali Ibn Abi Talib." (5) Al-Taqfi al-Kufi, 283 AH, said: "Khalid bin Abdullah al-Qasari – may God curse him – says on the pulpit: The curse is on Ali Ibn Abi Talib) (6) in homage to the Umayyads.

And he was rewarding and rewarding gifts for everyone who cursed the Imam, peace be upon him, and one day Firas bin Jada bin Hubaira entered his house with (Nabak) in his hand. Khalid said to him: Curse Ali and you for every dinar bubbling. So he did, and Khaled gave him a dinar for every nabqah (1). Khalid was praising and praising his workers for cursing and cursing Imam Ali, peace be upon him.) By God, Khalid bin n is more trustworthy than Ali bin Abi Talib. (2) And Al-Yaqoubi narrated by saying: (Abdullah bin Katheer Al-Sahmi, who was a Shi'ite for a birth she had had, and heard the workers of Khalid bin Abdullah Al-Qasari curse Ali, Al-Hasan and Al-Hussein on the pulpits:

May God curse the one who curses Ali, Hussain from the market and the imam of the virtuous people.

The people of Iraq fled to Mecca and Medina:

The Iraqis were running away in fear In the days of the rule of Al-Hajjaj bin Yusuf, and when Khalid Al-Qasry was appointed as governor of the Hijaz, he expelled all the Iraqis present in them, and threatened everyone who descended

Or harbored an Iraqi, or put him back home, and it was said that Al-Waleed bin Abdul Malik, ordered him to expel all the Iraqis in Mecca and Medina, and send them to the pilgrims.

- 4 Mosques: Khalid al-Qasari used to say:

If the Caliph ordered me, I would demolish the Kaaba stone by stone and move it to Sham (1), and demolishing mosques would destroy mosques (2) .

5- Supporting the people of dhimmis and not helping the Muslims:

Abu Al-Faraj narrated by saying: Abu Ubaidah said Abu Al-Hadhail Al-Allaf told me: Khalid Al-Qasry ascended the pulpit and said: How far can our falsehood overpower your right? As for your Lord to be angry with you? And he was a heretic whose mother was a Christian, so he used to entrust the Christians and the Magi to the Muslims, and he ordered them to humiliate and beat them.

6- Said bin Jubayr bin Hisham al-Asadi was one of the followers, originally from Kufa, he came to Mecca and he was known for his asceticism, worship, and science of interpretation (4), and he was called (the Jihad of the scholars), and he used to pray behind Imam Zain al-Abidin (peace be upon him) (5) and he is of the second class. One of the followers of the people of Kufa (6), Khalid al-Qasri delivered a sermon in Mecca, and he threatens the community with destruction and annihilation. Al-Sham is the ruler over it, so he entered the mosque and ascended the pulpit and threatened the people of Mecca with death and demolished

Their homes and the homes of their neighbours, each of the happy shelters. Then Khalid turned to them and said: By whom we swear, and we pilgrimage to him, no. A man came to Khalid and said to him: Sa'id bin Jubayr is in a valley in the valleys of Makkah, hidden in such-and-such a place, so he sent for his request, so he came to him, arrested him, sent him to the pilgrims, and killed him. 95 A.H. He was 49 years old, then Al-Hajjaj died a few days later (") and Saeed bin Jubayr Khalid Al-Qasry

7- cursed the disrespect of the gatherings and dining tables:

Al-Masoudi narrated by saying: (On the authority of a man who was in the gathering of Khalid bin Abdullah Al-Qasri, he farted, and when he attended lunch, that man stood up He said to him, I swear to you to fart, he said: I farted, so Khalid was ashamed, and apologized to him and ordered him money.

Al-Mughairi Band:

The reason for naming this group the Al-Mughiriyah to Al-Mughirah bin Saeed Al-Ajli is one of the loyalists of his generation (), and they are the Yemeni tribes in which extremism was known, as their inclinations were Alawite and were inclined towards Imam Ali (peace be upon him), so they fought with him in two rows.

as well as with Al-Mukhtar that he was loyal to Khaled Al-Qasri (9) and the most important characteristic of this character was that he was mathcal L 9 with magic (10) and their exit was in the backAl-Kufa (1) It was reported on the authority of Imam Al-Sadiq (peace be upon him) that he learned magic, witchcraft and mahariya from Judaism he used to go to (2) and Ibn Qutayba said Saba'i and Sahib Nirjan (3) And they

are the ones who denied the Imamate of Abi Abdullah Ja'far bin Muhammad, peace be upon him And they believed in the Imamate of Al-Mughirah bin Saeed, who claimed that he was a messenger of a prophet, and that Gabriel brought him revelation from God () he combined atheism and astrology (1) He claims that he revives the dead from (and Imam Al-Rida (peace be upon him) said: (Al-Mughirah bin Saeed used to lie about Abi Jaafar (peace be upon him) so God made him taste the heat of iron (8)

-9 Bayan ben Samaan Al-Tamimi:

He appeared during the reign of Khalid Al-Qasry and he used various methods and methods in order to reach what he aspires to through his use of magic and sorcery, which was common during the century The second is the migration when the greatest name and that he defeats the soldiers and that he calls upon him the flower and she answers him)) And he used to say by reincarnation and return (1) Imam Al-Baqir: on the authority of Bayan bin Samaan Allah and His Messenger are from Al-Mughirah bin Saeed and Bayan Simon, for they lied to us, Ahl al-Bayt (1), and he is one of the extremists who claim the divinity of the Commander of the Faithful Ali (peace be upon him) (2) A group of people gathered around him and turned their back on the sect. (4) When Khalid bin Abdullah al-Qasri, the ruler of the Umayyads in Kufa, saw that the command of Bayan had arrested him and a group of his companions and burned them with fire. (5)

10-Khalid Al-Qasry's claim against Zaid bin Ali Ibn Al-Hussein, peace be upon him:

Khalid Al-Qasry claimed that he deposited money with Zaid, Dawood bin Ali and a group of Quraysh, so Youssef wrote that to Hisham.

To Zaid: Khalid claimed that he deposited money with you. He said: How can he bid me farewell while he is cursing my fathers on his pulpit. So he sent to Khalid, and he brought him in a cloak, and said: This Zaid has denied that he deposited anything with him. Khalid looked at him, the Wali of Dawud bin Ali, and said to Yusuf: Do you want to join with your iniquity in sin in this? They said to Khaled: What called you to what you did? He said: The torment was severe, so I went for it and hoped that God would bring relief before your arrival, so they returned and Zaid and David settled in Kufa. (1)

11- Preferring the Caliph over the Messenger:

This slogan was called by the rulers and aides of the Umayyads, the first of whom was Khalid al-Qasri. people's minds.

Khalid al-Qasari said, and he mentioned the Prophet, may God's prayers and peace be upon him and his family, "by saying: Which of the two is the most honorable of a man's messenger in his need, or his successor in his family? Peace be upon them." (1)

Khalid was removed from the Wilayat of Iraq:

after a rule that lasted for one year and seven months (2) (3) Governor Yusuf bin Omri bin Al-Hakam bin Abi Aqil Al-Thaqafi Khalid Al-Qasry took over in the year (120) I took over him surrounded by complete secrecy, as the Caliph Hisham bin Abd and you wrote to him that someone should let anyone know about this. He did it if he knew the news of Khalid's dismissal (6)

Khalid al-Qasri's dismissal from Iraq

Khalid al-Qasri took advantage of his position as Emir of Kufa:

he took advantage of his emirate over Kufa, like the Umayyad princes who preceded him, so he bought many properties and built him a large house in Damascus known as Dar The Yazidi, and its imports per year

One thousand dirhams ("When Hisham reported about Khalid's money, when he took over Iraq ((he took money and estates, and dug its rivers, he used (20) thousand dirhams...and he used to support five thousand grave dirhams () the thousand dirhams. ((We have been informed that Hisham (3)) and Al-Khalid happened that Khalid was given to whoever came to him from his people, so he became angry... and said: I am stingy with this money on behalf of myself, my children, and my family, and Khalid will separate it among his people)) And if (the governor) fails to collect it." Hisham bin Abd al-Malik Khalid al-Qasry was removed from the Emirate of Kufa due to his inability to pay the money requested from him.

1- Selling lands:

Khaled Al-Qasry indicated in a sermon that he owns a large land, and Al-Balazari confirmed this by saying: ((Khaled was preaching and saying: You claim that I am the highest in your prices. Nothing until the yield of the son of the Commander of the Faithful is sold)) ((The yields of one of Khaled Al-Qasry's estates amounted to twenty million dirhams, and he dug a river for another estate for five million dirhams."

2- Pomegranate river estates and lands:

Hisham bin Abd al-Malik had estates in the Pomegranate River and he accepted them.

A man called Farrukh and he was heavy on Khaled, so Khaled instructed one of his friends, HassanAl-Nabati (1) to go out to Hisham and increase the amount of midwifery a thousand dirhams (2) So Hassan acquired it and fulfilled its limits, so Hassan was heavier on Khaled than Farroukh and began to harm him and asked Hassan to stop harming him, but he did not do (3) And if Hassan extruded Al-Boutouq on the lost and went out to Hisham He said, "Khaled put the thorns on your estates, so Hisham's face looked at it." (4) Hassan bribed one of Hisham bin Abd al-Malik's assistants, so he said to him: "If you speak a word I will tell you when Hisham hears, I have a thousand dinars." He said: "Hurry to me with a thousand and say... He said to him: You." A boy from among Hisham's boys, and if he is, then say to him: Shut up, for by God, you would be the son of Khalid Al-Qasari, whose yield was thirteen thousand, so Hisham heard it. Then Hassan entered upon him after that and said, "How much did Khalid produce?" He said, "Thirteen thousand thousand." (5) Yusuf bin Omar entered Kufa and walked and said "The Commander of the Faithful has commanded me

By taking the workers of Ibn al-Nasriyyah, and to cure him of them, and I will do and increase." (6)

3- Kharaj money:

The "rewarder" indicates that what he was sending free of tax money to Hisham was the least His predecessor Ibn Hubayrah sent him, i.e. less than one hundred million dirhams (").

5- Khalid's property: Khalid's property was exempt from tax (1) and its revenue was twenty million

Dirhams.(") And Al-Mubarrad says, "Khaled used to receive gifts from the newlyweds and the festival, counting the number of them and raising them up.To reduce it (3) i.e. he sends to the Caliph what is little and takes a lot, and the total is what Khalid took during his rule

Iraq amounted to one hundred million dirhams of the tax. (4)

6- Influencing him with authority:

Khaled wrote to Hisham asking for his permission to build a bridge on the Tigris, so Hisham wrote to him if he was our ruler, the Persians would have preceded him, so he returned to him and wrote to him: "If you are certain of their voices, do it, do it, and make the most of the expenses on it." Zaid: "What did you do without the knowledge of Ibn Hisham Falak to be proud of people over three things that no one can be proud

of? The Tigris was drunk, and it was not assigned to anyone, the guardian of watering Mecca, and the guardian of Iraq.” Hisham Aliah. (7)

7- Coinage:

Khalid bin Abdullah Al-Qasry was minted by Wasit.(^)

Khaled's murder :

Khaled Al-Marri was exposed to a role in the clinic of Bahul bin Badr (119AM-737BM) among the heroic revolutionaries of the people of the messenger. To the Levant, Hisham bin Abdul-Malik and a thousand Ur Bawel and his followers prepared to fight him, soldiers from Iraq, an army from the island, and a lash from the Levant. Hisham (")

Khalid al-Qasari was insulting Hisham, so he delivered a sermon in Kufa one day, and he came in his sermon: (By God, the Emirate of Iraq is what honors me. (1) When Hisham ibn Abd al-Malik heard it difficult for him, he wrote to him saying: (I was informed by Ibn al-Nasraniyya that you say: The Emirate of Iraq is not From what honors, Mudaqt, by God, what is wrong with you, and how is it cured when you are a deceiver to a trick? The tribe, the few, the humiliated, but by God, to Asin, the first thing that comes to you is a squat from Fein, and he pulls your hands to Talk) ("), his dismissal, he remained in prison until his death. . . Hisham bin Abd al-Malik, when al-Walid took over, demanded Khalid the money he owed, but he did not get anything from him. He said to him: “Youssef will buy you 50 thousand dirhams. If you smell it and leave it, or you will not be sold to him, he said: Khalid with the promise of the Arabs will be sold.. He gave him to Yusuf, so he took off his clothes. . . and he was carried in a loader without sexual intercourse or atta (1) at that time he sent him to Yusuf bin Omar and tortured him until he killed him, (5) Al-Walid wrote to Yusuf to kill Khalid, and one of Yusuf did Khalid’s labors and they were (350) and he extracted an inspiration of 90,000 dirhams (1)...

He harmed his group because of what happened to Khaled because of their relationship with him, inspiring his family, so he was imprisoned in Al-Hira for the last eighteen months, with his brother Ismael, his son Yazid Bin Khaled, and his nephew Al-Mundhir (7) and inspiring the worker of Bilal Bin Abi Burda, he died in his care (8).

It was said that the sum of what Yusuf bin Omar extracted from him and his workers was ninety million dirhams (1) The killing of Yusuf bin

Omar Al-Qasry was 126 years old after the Hijrah, and he was buried in Al-Hira district, and he was 60 years old. (2)

Conclusion

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the letter sent on the night of Muhammad and on his family and companions all. The personality of Khalid bin Abdullah Al-Sari and possession of the master was brought by him, especially his contemplation of the Yamani, and the cat at the beginning of his rule over Iraq that he is far from tribal fanaticism, but the effective environment was created and appeared to the contrary. He appointed Agariya and defended it, a large exile from the Umayyads, and gained extensive experience from his rule over Medina by Al-Hajjaj Al-Thaqafi, and he was fully prepared to demolish the quantity and preferred the Caliph over the Noble Prophet Muhammad, may God's prayers and peace be upon him and his family, and later he was removed from the state for no reason, including her abuse of women and once again approached To Hisham Abdul-Malik and make him change his decision to abdicate the mandate of the covenant, and when he took Sham for the caliphate, he made him and not over Iraq, except that Khalid Al-Qasri persisted in ruling and tribal fanaticism, stole money, collected the great peaks, and killed the followers of the Ahl al-Bayt, peace be upon them, and persecuted them, the curse was placed on him to kill him.

Sources

- The Reformation of the Great History of Damascus, Refinement and Ranking: Abdel Qader Badran, Beirut, Dar Al Masirah
- The countries were crowned, Ali revised by: Radwan Muhammad Radwan, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1978 AD.
- The Balance of Modesty, Investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Maarifa, Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, I 1, 81382-1963 AD.
- Tharekh Khalifa bin Khayat Investigation: Akram Diaa Al-Omari, Damascus, Beirut, 1977, Dar Al-Qalam, Al-Resala Foundation 24, Tharekh Khalifa, revised and edited by: Mustafa Najib Faraz and Hikmat Koshi Fawar, Beirut, Medical Books House, 1995 AD.
- Narrated by Ibn Mahrez (548), investigation: Muhammad Muti` Al-Hafiz, and Urwa Badin, publications of the Arabic Language Academy in Damascus.
- Money and Bees, investigation: Muhammad Zaki Al-Kilani, Beirut, Dar Al-Maarifa, 1975 AD.
- Makkah News and its Antiquities, Investigated by: Rushdi Al-Saleh Melh, Madrid, Maito Gromo Press, d. T.
- Knowledge, Investigation: Tharwat Okasha, The Egyptian General Book Authority, Cairo, 2nd Edition, 1992 AD.
- Islamic history, the interpretation of Hadid, the heart of Islam and the Umayyad state, Beirut, Al-Dar Al-Ahliyyah, 1983 AD.
- Investigated by: Omar Abdel Salam Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 17:1 AH-1997AD.
- Ibn Qutayba, Abi Muhammad Abdullah bin Muslim (died 276 AH/889 A.D. Uyun Al-Akhbar, Egypt, Dar Al-Kutub Al-Masryah, 1955 AD).
- Ibn Manzoor, Jamal Al-Din Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali Al-Ansari Al-Ruwai'i Al-Afriqi
- Ibn Abi Hadid, Izz al-Din Abd al-Hamid (d. 656 AH / 1258 AD) 42. Explanation of Nahj al-Balagha, achieved by: Abu al-Fadl Ibrahim, Beirut, House of Revival of Arabic Books, 1959 AD. Knowing the Men, Abi Zakaria Yahya bin Ma'in, Narrated by Ibn Mahzar (599) Investigated by: Muhammad
- History of the Messengers and Kings, investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Cairo, Dar Al-Maaref, 1977.
- Boredom and the Bees, corrected and commented on by: Ahmed Fahmy, Beirut, Dar Al-Surour, 1984.
- Biographies of the Nobles' Flags Al-Muthmaq: A group of the galleries under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arna, Motah Al-Resala Foundation, 30, 1985 –
- Ansab, investigation: Abd al-Rahman bin Yahya al-Mualami al-Yamani and others, Hyderabad, Council of the Ottoman Department of Knowledge.
- Al-Muntazila, investigated by: Muhammad Mustafa Abdul-Qadir Ola, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, I, 12;196281
- Al-Maarif, scanned and commented on it: Muhammad Ismail Abdullah Al-Sari, Egypt, the Islamic Press, 1934 AD.

- Al-Kashef fi Ma'araqah who has a narration in the six books, the investigator: Muhammad Awamah, and Ahmad Muhammad Shammar Al-Ghataib, Dar Al-Qibla Islamic Culture, and the founder of Quranic sciences, Haddah, 10, 1413 AH 1996
- Al-Kamel in Language and Literature, Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 3rd Edition, Al-Qaherd, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1997. TY
- Al-Jarh and Ta'dil, printed by the Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad Deccan, India, photographed by the Arab Heritage Revival House, Beirut, 15
- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qatmaz 25. History of Islam and Papers of Famous People and Publications, investigation: Omar Abdel Salam Shamri, 20, Beirut, Dar al-Kutub al-Arabi
- Al-Ayqubi, Ahmed bin Abi Yaqoub (d. 284 AH / 897 AD) 39. Al-Yaqoubi's History, Beirut, published in 1960.
- Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Daoud Al-Baladhari Gouj Al-Satan, Dar and the Crescent Machine, Beirut, 1988
- Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari complete in history
- Abi Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr The nation is reproached in the knowledge of the Companions, Investigator: Ali Muhammad Al-Bajari, Dar Al-Jeel, Beirut, I, 1:12 AH 1992AD.
- Abi Al-Faraj Al-Isfahani 15. Al-Aghani, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, No, 1415 AH.

"Public Administration of Higher Education in Palestine"
"Higher education as a goal of public administration"

Prepare by:
Somaya Darwish

Abstract:

The Public Directorate of Higher Education in Palestine seeks to raise the quality and quality of higher education to provide outputs that contribute to the service of society and economic development, to respond to the requirements of the labor market, and to make higher education a competitive education for other regions and developed countries.

The Department measures progress in achieving the State's vision of higher education, measures a range of indicators and guides that assist in the diagnosis of this education, conducts analytical and comparative studies for its development, and guides it to achieve its objectives. This requires the development of mechanisms, Easy to use, categorize, classify, analyze, compare, update, develop and improve. These indicators should serve to achieve the objectives set, to identify unacceptable problems and situations, to respond to the concerns of decision makers, to extrapolate the results of their use, and to compare their value with reference values, across time and space.

The researcher used the descriptive analytical method. were the most important results of the study. Scientific and technological advancement imposes itself on society so we must keep pace with the development and change in the methods of education, scientific research and technological advancement in high society including Arab society, and There is a gap between developed and developing countries based on progress in science and technological development and methods of education, which has become a feature of the times and the Arab nation should start modern education, scientific research and development and the Arab nation should follow this scientific and technological development

Introduction:

Education has evolved over time, accompanied by the human evolution that has taken place since its inception. It was limited to religious education and the divine books, as in India, Rome and even in Islamic civilization. However, with the passage of time, education became concerned with other worldly topics such as science, medicine and others.

Education is the individual's private life and provides him with moral, religious and social aspects, which has led to education as a consumer service and a right of the individual and therefore a responsibility of the State must be cared for, planned and spent on her. However, with the publication of the famous author, "An Inquiry into the Nature and Causes of the Wealth of Nations," in 1776 A. Smith, who emphasized that in addition to the consumer benefits of education, there are other benefits that education provides Increasing the production and wealth of society in the long run, where education is an individual return when the individual finances it and returns to society when governments finance it, has helped to create a new look at education.

Higher education, as the last stage in the educational system, provides the labor market with highly formed human capital, specialized in various fields, qualified and capable of adapting to local and global technological and economic transformations, which achieve the desired economic growth.

So the importance of higher education in its outputs, not only in terms of quantity (number of holders of certificates, research), but the quality of these outputs (qualified human capital, research works for the community ...) which led to the need to pay attention to the quality of its outputs that reflect the quality of the educational process.

The success of organizations in fulfilling their mission and achieving their objectives depends largely on the efficiency of their management. Hence, every organization, regardless of its diverse and diverse activities, needs effective management characterized by the ability to pursue rapid societal changes and respond to future demands. And to keep pace with its changes, there is no doubt that the

institutions of higher education have achieved over the past decades achievements are not insignificant, but is still modest and a little in terms of quality and how the achievements of scientific research compared to other countries, Higher education institutions need a great deal of modernization and development. The emergence of higher education institutions has led to increased competition and the transformation of the education market from the limited and limited market to government institutions to an open and competitive market. Switch from traditional organizational structures into flexible organizations that are adaptable to the environment and responsive to the demands and variables of the labor markets.

And higher education in the State of Palestine is relatively recent and due to the conditions of the occupation and the consequent disabilities and attempts to stop the educational process in all stages, first found the middle schools, which taught for two years The diploma degree has been awarded since 1950. These institutions have focused on technical education and teacher training and have been administered either by the Government or by the United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees (UNRWA). The universities have been established since 1970 under the Israeli occupation. These institutions were part of the Palestinian collective effort to preserve the Palestinian national identity and provide an opportunity for Palestinian youth to pursue their university studies. After many of them became difficult to travel abroad, a qualitative leap after the Palestinian National Authority (PNA) took office after the Oslo Accords of 1994.

Hence the importance of higher education in its outputs, not only in terms of quantity (number of holders of certificates, research), but the quality of these outputs (qualified human capital, research works for the community .) which led to the need to pay attention to the quality of its outputs that reflect the quality of the educational process.

In view of the quantitative and accelerating increase in the institutions of higher education and its programs, this study aims to identify public administration in higher education in Palestine.

The link between the higher education system and the administrative system, the administrative capabilities and strength affect the selection of competent staff and determine their salaries and the use of expertise and modern technology and determine the general policies of the institution and priorities of higher education in a sophisticated manner . The relationship between the public administration and the education system has increased as the public administration becomes obliged to develop educational plans and develop the administrative apparatus for education and thus implement the educational policies related to the stages of education.

***Main Functions of Public Administration in higher education :**

- Updating, circulating and following up the educational policies in line with the changes and issuing decisions related to academic education.
- Monitoring and reducing the annual leakage phenomenon through preventive and curative methods.
- Address the issues of the educational field (issues of students and teachers).
- Implementing pioneering programs in teaching foreign languages.
- Study the formations of schools, and provide educational, developmental and administrative centers.
- Integrating and integrating Palestinian students from Arab and foreign educational systems into the Palestinian educational system.
- To reduce illiteracy among those who did not attend basic education.
- Coordination between the Ministry and the Education Department in UNRWA.
- Licensing of private educational institutions.
- Rehabilitation of teachers, administrators and educators of children and raise their abilities and strengthen the role of educational supervision in private schools and Riyadh and follow-up cultural centers.

***Scientific Management Theory applied in higher education:**

Frederick Taylor this is known as the founder of Scientific Management. Taylor's approach was to increase organizational productivity by increasing the efficiency of the production process by focusing on empirical research. Especially in the

United States, where there is labor, especially at time of the twentieth century, skilled labor was few, so there was a shortage of skilled labor supply and the only way to increase productivity is by raising the efficiency of workers.

The scientific management states that the line of work should be designed so that every worker has a well-controlled and well-defined task and strictly defined methods and procedures are followed for each job. Taylor's management theory is based on the basic belief that managers are not only intellectually better than the average employee, but they also have a positive duty to supervise the employees and organize their work activities. Therefore, his theory was only used for low-level repetitive and routine tasks that could be easily managed at supervisory level. Taylor developed four principles for his view of scientific management the first principle is scientifically developing a better methodology for performing each task.

The second principle is that managers must ensure that the best person is chosen to perform the job and ensure that they receive the best training.

The third principle is that managers are responsible for making sure that the best person is selected for the position by applying the best methodology. The last principle established by Taylor is that the full responsibility for the manner of work should be removed from the worker and should be transferred to management, and the employee is solely responsible for performing the actual work.

Taylor based his management system on time studies in product lines. And he found the best ways to do the work by dividing each job into components (parts) and found the fastest way to accomplish the work by applying the time study rule as a basic principle in every component of work. He also tried to convince employers to pay a higher percentage to more productive workers. In the early parts of the twentieth century scientific management theory became so popular that its application was shown to lead to improvements in productivity and efficiency.

***Modern thought in management - modern management**

Among the most important schools of modern thought in management are:

1. The Quantitative School of Management :

This school focuses on quantitative methods such as mathematical and statistical models that help management in solving administrative problems and taking appropriate decisions. It can be divided into major divisions:

a. Operations Research :

Its purpose is to develop a number of mathematical models. Example: Assume that an industrial fork earns 10 dollars per unit of product (x1) and twenty dollars from product (x2). Therefore, the profit model of this company appears as follows:

$$y = 10x_1 + 20x_2$$

This function is called the profitability function, which is related to the number of units sold of (x2), (x1) and assuming that it sold a thousand units of (x1) and two thousand units of (x2)

$$(2000) 20 + (1000) 10 = Y$$

B. Operations Management :

Operations management contains many activities and processes related to transforming inputs into outputs in the form of goods or services, and many mathematical methods such as linear programming and business network models are used. All these methods can be applied to management in the areas of production and operations.

***Modern theories applied in higher education:**

Modern theories are among the most important theories that can be applied in any institutional system, and specifically in higher education institutions, which we seek in this study. For public administration based on modern public administration theories. There is no doubt that the situation in Palestine needs a lot of studies and a lot of tools, human and material resources, and it faces many challenges that must be addressed so that it becomes at the level of developed countries and is considered one of the modern countries in management and does not have any capabilities but seeks to introduce modern administrative models in order to advance its institutions .

***The intellectual framework of public administration:**

The first pioneers of the scientific management movement have contributed to strengthening the foundations and principles that underpin the science of management in the field of private projects, as well as in the independence of the administrative function as a distinct function from the other functions of these projects. After that he started thinking to benefit from the studies that were done in the field of private projects and their application in the field of the government sector, after developing and adapting them and what is consistent with the administrative system. This entailed that public law jurists were interested in studying the principles and principles of scientific management, and established specialized institutes to study this science, and the study of public administration was also introduced in many universities of the world.

1 - The Classical School (Traditional)

The classical school includes a number of administrative theories that appeared at the end of the nineteenth century and the beginning of the twentieth century, and these schools have appeared in Europe and America, and the most important of these theories are:

A-The bureaucratic theory of the German sociologist Max Weber, and it is concerned with the establishment of an ideal administrative bureaucracy, which contains an administrative and office division, and has areas of specialization, and it has rules and instructions, and the authorities are defined and distributed according to rules and mechanisms, and depends on following sound scientific logic In interpreting matters, it rejects non-scientific beliefs, as it separates ownership and management.

B-Henry Fayol, James Mooney & Alan Reily, Theory of Totalitarian Management.

Henri Fayol noticed that management is a common thing in all human activities (home, school, hospital, workshop, ...) and all these activities require performing five basic functions, though different in varying degrees, and these five functions are: planning, organizing, Ordering, coordination and oversight.

As for James Moni and Alan Riley, they reached the conviction that every organization should be based on the following principles:

- 1) The principle of hierarchy: a system that divides employees into chiefs and subordinates, as well as the division of labor and specifies job duties and responsibilities.
- 2) The functional principle: that is, the functional specialization and the difference in the functional specialties
- 3) The principle of coordination: Coordination is necessary in management, and it is necessary to coordinate efforts to achieve the overall goal.
- 4) The principle of separation between advice and implementation: The advisory body provides advice and recommendation, while the executive has the right to make and implement decisions, which is concerned with monitoring and supervising workers and punishing them when they fail.

2 - The theory of scientific management:

which is one of the studies carried out by three of the pioneers in this field: Fredrick Taylor, Henry Gant, Frank and Lilian Gilbreth. The reason for the emergence of these theories was the great economic growth, the emergence of large institutions and companies with huge capital, the emergence of new problems with these institutions that were not known before, the feeling of factory managers that inflated and accumulated individuals and machines their need for new ways to improve performance and new methods to reduce costs and costs so that This is more beneficial to them, Frederick Taylor believes in the need to study work scientifically so that managers can access the right way to do business, and Taylor believes that efficiency in business can be improved through diligence, interest, training, job specialization and material stimulation, because industrial development creates two types of problems (technological and human) that Management must confront it, this is why Taylor's scientific approach to management can be summarized into four essential management principles:

- a) Collecting information in a scientific and thoughtful way about the ideas and experiences of the workers, and using scientific methods to discover the main parts of the work.

- b) Selecting and training employees, developing their skills, creating a spirit of cooperation between them, and uniting their efforts to work as a group instead of working as individuals.
- c) The division of labor between management and workers so that each of them does the work that suits them, leading to productive efficiency in the project.
- d) Financial stimulus: Taylor believes that it is necessary to secure a plan to raise productivity motivation for workers in order to provide the greatest possible effort, and for this reason he called for a system of financial incentives to be commensurate with the size of the worker's production and that this incentive is linked and dependent on the worker's wages.

As for Henry Gant, who was a Taylor colleague, he was largely consistent with Taylor's theory, but he was more sympathetic to the workers, and it is preferable that the wage of the worker is not related to the amount of production, but rather to be paid the worker has a fixed daily wage, which helps him to provide a decent life.

Frank and Lillian Gilbreth: They devised modern methods to improve work performance by studying and analyzing the movements used during work and reducing them and simplifying procedures to the lowest possible level, which increased the efficiency of the worker productivity.

3- The Modern Traditional School (Human Relations Movement) :

through experiments conducted by the research team led by Mayo Roethelberg in 1937 in the making of Hawthorne of Western Electric, Chicago, the team found that the performance of workers depends on factors other than wage rates and other than material conditions. The Hawthorne experiences were a turning point in management and in the analysis of human behavior, and they became the basis for what is then called the Human Relations Movement. Management writers have realized that human behavior is complex and represents a driving force at work, and that workers are not just data in the enterprise system, but rather have needs and desires that the organization must consider with consideration. Therefore, the modern traditional school focused on organizing in terms of social and psychological factors, as well as taking into account

the impact and importance of the informal organizations that exist within the organization, and looked at the individual with his emotional, social and psychological composition and the values, opinions, beliefs, ideas, aspirations and human tendencies he holds, which showed the importance of the individual as an element It is key to organizing, not as a productive tool or machine that is free from sense, feeling, emotions, ideas and needs .The scientist McGregor introduced a theory he called the theory X, Y where X is the traditional view, that is, the classical theory that looks at organizational relations at work. Because the organizational relationship touches on various aspects of the social and economic life of the members of the organization.

4- Modern organizational theories:

After the Second World War and the technological advances produced by the war, the products diversified, the means of communication improved and the organizations inflated, which complicated the decisions that managers must make, and the business leaders became in need of a new and more advanced basis in solving the problems of work and business administration, these developments and changes resulted in new and contemporary schools and administrative entrances, which are the systems entrance, and the possibilities entrance.

5-Introduction to Systems (Churchman):

Churchman believes that we should look at the organization with a holistic view, and that the system is intertwined parts (city, hospital, school, bank, ...), and Churchill also believes that looking at the organization as a system helps to know The different parts, divisions, and subsystems of an organization are overlapping parts that must work to achieve the organization's goals. Determining the optimum level of inventory will affect all other departments, will affect the production department, the sales department, the finance department, and so on.

6- Parking Attitude (Burns and Stalker):

The position approach believes that the organization's specialization and the method of management depend on the type and nature of the tasks that the organization seeks to achieve. That is, it is preferable to resort to the classic entrance if the work is

characterized by routine, such as textile factories, sugar factories, leather factories, and resort to the behavioral entrance in activities that require a degree of creativity and commitment, such as electronics factories and companies and research centers.

7- behavioral school:

The twenties and thirties of the last century witnessed a series of strong changes in all countries of the world, so migration started from the countryside to cities, individuals increased dependence on each other, mechanization increased, the degree of specialization in work increased, as well as the degree of overlap in business and people became living in an era Rapid growth, and governments at the same time began to increasingly interfere in economic affairs, as a set of laws were issued that limit huge industrial monopolies, as well as social movements calling for a minimum wage, encouraging the establishment of trade unions, and It grows in those societies trends anti-individual, and people began to wonder whether the philosophy based on individual hard work and maximize profits for the controversy does not accept. Between the years 1929 and 1939 a great depression occurred in the world, unemployment rose among workers, incomes decreased, business collapsed and morale fell, and a new social philosophy emerged that focuses on the importance of the group, that everyone be together, and the need for government intervention. As a result of the recession that occurred in these societies, new activities emerged, which are research and development activities, which led to the creation of various new products that need jobs that enjoy a greater degree of innovation and independence on the part of workers. During the same period, experiments were conducted on a group of workers to ensure that the assumption of the classic management, which sees that the physical conditions surrounding the work affect the performance of the workers, and then the performance is improved by improving the working conditions through lighting, ventilation and wage rates. These experiments were conducted at the Hawthorne factory, which is a subsidiary of Western Electric, and the results were contrary to expectation. It was found that improving the performance of workers depends on factors other than material conditions and not the average wage. These experiences have led to the discovery that

empathy with workers, attention to their personal problems, and dealing with them as persons with an entity, value, distinction and importance gives more incentive and motivation for workers to improve their performance. The results of the Hawthorne experiments as well as the new demand for independence and innovation on the part of workers during this period led to a new behavioral approach to management. That period represented the basis for what is then known as the movement of human relations, and the book began to realize that human behavior at work is a complex behavior and represents a driving energy when dealing with it right, as the management book realized that workers are not just data in the establishment system, but have needs and desires that the organization must And those in charge of it have to fulfill it.

8-Z theory in management: (or the Japanese theory of modern management):

It is the best and most recent theories currently applied in major international companies and that have proven their usefulness to establishments and government departments and others, and the basis of the theory is, that the relationship between management and workers prevails:

- 1- Familiarity.
- 2- Affection.
- 3- Full confidence.

The theory did not neglect the individual differences between workers. Instead of stereotyping them, the theory created an integrated and integrated environment between management and workers. It is based on building work teams with one specialty and under the supervision of the group manager and may be less in terms of rank and position than another person working within the same team. This is called the leader, and there is a big difference between the leader and the manager. The leader is the one who leads a team towards achieving a specific goal, and the manager is the one who sets strategies, researches goals, manages them, and distributes tasks among his employees. The Z theory came in line with the accumulated intellectual intellectual product in Japan. In Japan, their first deity and their only deity were the emperor, and the emperor was the ultimate ruler of the Japanese Empire. And when war broke out between Japan

and America, America demolished a great edifice of the Japanese, namely, the Emperor! Beginning in 1953 AD, the shift in the way of administration in Japan began. The principle of the theory for the Japanese is: worshiping work and increasing production, so the punishment has become for the Japanese, preventing them from working. In its early days, the Japanese administration aimed to form teams, in the first semesters of the study. In Japan, there is no individual success for one person, but there is the success of an integrated group! In one chapter a working group is formed, and they are trained on how to choose the team leader. One exam paper is given to the entire team and is solved between them all !! Success is scored for everyone and failure too. This practical environment created a production of what is called ZeroError, or zero error. It means that, on the production line, outputs with an industrial defect are zero percent. And in this healthy environment for work, I came out with the so-called Total Quality Management or TQM. As the concept of JIT appeared, that is, there are no sit-ins, there are no official holidays, there is only work and work, and production is increasing with time, until they come to the so-called intraday supply, so that the stock is equal to zero. They do not need large stores that take large places in a country that is crowded with working people. The Japanese management style depends on the theory of comprehensive quality management, or the so-called Deming Principles, which is the American economic manager who developed it for the Japanese, and it is a system of principles, tools and practices that aim to achieve customer satisfaction. Quality management helps achieve the goal by eliminating defects and errors that may be involved in the product or service, adding strength to the design that produces the product, speeding up the service, reducing costs and developing quality of work all by changing the culture of organization.

9- Administrative thought in Islam:

The Islamic public administration is the main axis of belief and faith, and in them the individual Muslim extends the personal and worldly benefits to the capacity of the divine mandate that made all life for God, and that the goal of human creation is worship and succession in the land to achieve the Almighty's saying, and I did not

create jinn and man except to worship (56) Of sustenance and what I want to feed) (57) vows. And the administrative thought in Islam may be with the prophetic migration to Yathrib, where an Islamic nation formed its constitution based on the Qur'an, which took justice, ideals, and decent morals as its weapon, then was followed by the rightly guided caliphs who supported this state and established an Islamic empire from the East to Morocco, and here the concept of function appeared General and the principle of delegation of authority. The expansion of the Islamic caliphate authorities led to the expansion of the bureaus, which were represented in the following groups:

- 1) Collections related to letters and correspondence.
- 2) Collections related to administrative and financial affairs.
- 3) Collections of military affairs.
- 4) Collections of country affairs.

Islamic administrative thought is an integrated thought that can be applied at any time and place, as it contains the following principles:

- 1) The Muslim observes his religion in the tasks and tasks assigned to him.
- 2) Adopting the principle of shura in the individual's dealings with his superiors.
- 3) Self-censorship by the individual and derived from his religion.
- 4) The Islamic administration applies the principle of dividing work, merit and remuneration to work.

Islam has dealt with all human issues, and put decisive solutions to all its problems and crises. It was one of the most important things that concerned me with general political and administrative issues because they are related to the life and fate of Muslims, so he set general rules and foundations for them and he was not subject to formal details. This is a unique feature of Islam, as it has been proven that except for the foundations and principles of details, it is subject to diligence, opinion, alteration and change whenever necessary. Thus, the administration in Islam is capable of taking many forms depending on the different circumstances and the successive social phases. In an attempt to consolidate administrative research from the perspective of Arab-Islamic administrative

thought and to find out the organizational foundations and methods that guarantee contemporary employment of the Arab-Islamic administrative heritage.

The emergence of Cameral Sciences in Prussia, which preceded the Administrative Sciences, is the beginning of the real development in the study of public administration, when feudal lords felt their need for funds and showed them the importance of sound management and the need to study the foundations of the practice of the management profession, i.e. government work, Public administration was seen at the time as a stand on some of the profession's secrets and tricks. The developments continued and interest in administration increased until its peak reached when Frederick William the First Emperor of Prussia established the first chair for administrative studies in 1727 AD, and developments continued in Germany, France, Belgium, Spain, Italy, Yugoslavia, Turkey, Brazil, the United States, and Egypt since the time of Muhammad Ali, until it reached Public administration - as a field of study and research - to what we know today.

*Conclusions

1. Scientific and technological advancement imposes itself on society so we must keep pace with the development and change in the methods of education, scientific research and technological advancement in high society including Arab society.
2. There is a gap between developed and developing countries based on progress in science and technological development and methods of education, which has become a feature of the times and the Arab nation should start modern education, scientific research and development and the Arab nation should follow this scientific and technological development.
3. University and higher education in the world and the Arab world is of great importance, where education must be linked to comprehensive development plans, including scientific research and technological progress in the training and rehabilitation of the leadership elements in society, trained and qualified human resources are able to lead comprehensive development plans and thus the

universities are a factory for Arab leaderships. Political, economic, social, cultural, scientific and preservation of national and national identity in the context of globalization, information and technology.

4. There are obstacles facing education and scientific research and technological development in the Arab world, including (political, administrative, financial, social, cultural, and public).
5. The Arab nation can promote scientific research and technological progress through attention to education, sustainable development and a sense of responsibility that lies with the basic, secondary and university educational process and its research centers by developing teachers and professors professionally and scientifically, university student, university curricula, university administration and the role of the state in providing all Material and moral requirements and the role of society in promoting scientific research and technological development.

References:

- Abdullah Abdul Aziz Al-Halawi, (2000) Trends on spending on higher education and dialogue required, Educational Journal, Kuwait, Scientific Publishing Council, Kuwait University, p 56.
- Al-Masri, Munther, Al-Jamani, Mohammed, Al-Ghassani, Ahmad, Badawi, Abu Bakr, (2010) Education for Entrepreneurship in the Arab States, a joint project between UNESCO and the British StratREAL Foundation (Case Study on Arab Countries (Jordan, Tunisia, Oman and Egypt)
- Ayman Youssef, (2008) The Development of Higher Education: Reform and Political Horizons, Master Degree in Political Sociology, Ben Youssef Benkhadda University, Algeria.
- Badran, Shebel, (2009) Bouhy, Farouk, Education Systems in the World (Comparative Analysis)
- Fayez Mourad Mina, (2001) Higher Education in Egypt (Evolution and Future Alternatives), Cairo, Anglo-Egyptian Library.
- Hijri, Ibrahim Abdullah, (2008) Education in the Arab world in front of technological challenges, Faculty of Science (Physics Department) - Sana'a University - Republic of Yemen
- Kamal, Freij, Zakaria and Shehab (2012), Higher Education in Jordan: Reality and Challenges ... News of the Association of Arab Universities - Year 28 - First Issue - Rabi I 1433 Hijri, January 2012
- Mediani, Mohamed, and Talhaoui, Fatima, (2017) the reality of higher education and scientific research in the Arab countries, University of Adrar, Algeria.
- Mohamed Ibrahim Atwa Megahed, (2001) Higher Education between the inevitability of expansion and the need to plan it to face unemployment among its graduates with a focus on the crisis of colleges of education, the annual scientific conference of the Faculty of Education, Mansoura University, education and the world of work in the Arab world, a future vision, 3-4 April.
- Monib Khadra, (2012) LMD System and Knowledge Potential, National Forum on Prospects for Graduate Studies and Scientific Research at the Algerian University on 23. 26-25-24 April .



تحم بحمد الله